ديوان

الشيخ عمر بن عبد الله بامخرمه

نفع الله به آمين

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أمابعد فهذا ديوان شيخ المحبين وسلطان العاشقين الشيخ عمر بن عبد الله بامخرمه السيباني الهجراني قد من الله علينا بالحصول على عدة نسخ مخطوطات وكما هو معلوم أن المخطوطات لاتخلو من تصحيف أوسبق قلم فأحببت أن أتشرف بمراجعتها وتحقيقها ومطابقة النسخ . وقد تحصلت على أربع نسخ مخطوطة ولاحظت فيها بعض الإختلاف سواء من ناحية النقل أوالترتيب وهذه النسخ هي :

١ ـ مخطوطة من جاوه بقلم السيد سالم بن محمد العطاس تاريخ نساختها الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ

٢ ـ مخطوطة من وقف السيد حسين بن عبدالرحمن بن سهل على طلبة العلم بتريم من مكتبة الأحقاف تحت رقم (٢٢٤٥) ولم يعرف كاتبها ولا التاريخ .

٣ ـ مخطوطة بقلم الشيخ فضل بن محمد بافضل تاريخ نساختها ربيع الأول سنة ١٣٨٢هـ

٤ ـ مخطوطة بقلم السيد محسن بن سالم العطاس تاريخ نساختها ١٤٠٦/٦/٢٥ هـ

وقد اعتمدت في النقل كأساس على النسخة التي بقلم السيد سالم بن محمد العطاس حيث أنها اكثر وضوحا وأكثر دقة ، وعند وجود اختلاف في بعض الكلمات أونقص في الأبيات بين النسخ أشير إليها في الحاشية ، وأكثر مااعتمدت عليه في المراجعة نسخة بافضل ، وأتقدم بالشكر الجزيل للأخ الأستاذ عبد الرحمن بن جعفر بن عقيل لإهتمامه بموروثات الشيخ عمر بن عبدالله بامخرمه ولتكرمه علي بإعطائي نسخ من الديوان ، هذا وحسبي أن عملت جهدي وطاقتي في التصحيح والمقابلة والمراجعة ، ورحم الله أمرأ رأى خللا فأصلح أوزللا فسمح ، والله الموفق والمعين .

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

الأحساء : ١٤٣٤/٨/١٥هـ

ترجمة الناظم

هو الشيخ عمر بن عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بامخرمه السيباني الحميري ، من جهابذة الفقهاء وكبار الصوفية الذائقين المدلهين ، مولده بمدينة الهجرين في : ١٣ رمضان سنة ٨٨٤ هـ ونشأ بها وبموشح عند أخواله ؛ وارتحل في سن البلوغ إلى مدينة عدن عند أبيه ، وتقدر الأقدار الإلهية أن تدرك المنية أباه عام ٩٠٣هـ وهو في مستهل تلقيه عنه ، فيلازم شيوخ عدن مجتهدا ولاسيما العلامة السيد أبوبكر بن عبد الله العيدروس العلوي ، والعلامة الشيخ محمد بن علي باجرفيل الدوعني ، عدى شيوخا له بحضرموت وزبيد والحرمين .

آثاره العلمية

من مؤلفاته العلمية : الوارد القدسي في شرح آية الكرسي ، وشرح أسماء الله الحسنى ، والمطلب اليسير من السالك الفقير ، عدى وصايا ورسائل ، وديوان شعر هذا الذي بين أيدينا .

شعره

من درس شعره تجلى له مفهوما في حياته الخاصة وحياته العامة ، ويلاحظ أن شعره الحميني (الوطني) قد تجاوز الكثرة إلى حد الإسراف ، ومعلوم أن شعره ذائع الإنتشار في كافة الأقطار ، ويقول كثير من العارفين أن فيه كثيرا من علوم الكشف

. وفي النور السافر أن شعره مشتمل على كثير من إشارات الصوفية واصطلاحاتهم ومسائلهم الدقيقة ، وعليه حلاوة وفيه طلاوة .

استوطن مدينة سيوون واستقر بها في زعامة صوفية وتلاميذ وأتباع كثيرين ؛ معمور الأوقات بالطاعات والأذكار مع استقامة وزهد وورع إلى أن وافاه الحمام في ٢٠ ذي القعدة عام ٩٥٢هـ وعلى قبره قبة مسطحة الأسقف لاتزال ممتلئة بالزائرين .
رحمه الله رحمة الأبرار ولاحرمنا بركته في الدارين آمين

ترجم له العديد من الأدباء والمؤرخين وقد أفرده الأستاذ عبد الرحمن بن جعفر بن عقيل مشكورا بكتاب سماه (عمر بامخرمه السيباني حياته وتصوفه وشعره) شرح فيه مصطلحات الصوفيه شرحا بليغا وأوضح بعض الكلمات الحضرمية (الكسرية) التي وردت في شعره .

ونسأل الله التوفيق والإعانة

هذه القصيدة للعلامة عبدالله بن عمر بامخرمه يرثي بها والده نفع الله بهما آمين .

أيش ذا العلم ذي جا بالنكد والتعكاس   أيش ذا العلم ذي هدم بنانا من الساس
كدر الصفو واورثنا هنادس ووسواس   يوم قالوا عمر بامخرمه حل الأرماس
راح من كان في اهل الدين كالعين والرأس   والذي كان يأضي منه ديجور الأغلاس
والذي كان ينزاح العنا منه والباس   والذي قوله الغالي حوى الدر والماس
لادنا يوم للدنيـــا ولاضم الأكياس   لاولا حب نصبة منصب أهل الترواس
كانت أيامه الغرا تقول انها أعـراس   من صفا صفوه اللي كان من فيه لباس
رأس الأوتاد رب الكون رجوى اهل الإيناس   صادق الحال لانافق ولاهو بجساس
لاولا له كما العربان ظاهر ودساس   مثل ماء المزن طاهر ماتغيره الأنجاس
الغريب الذي ماكان له حال ينقاس   الفريد الذي ماله يرى شبه في الناس
ولد عبد الله ابن أحمدغياث أهل الإفلاس   يبكي الجود من بعده إذا الناس ماناس
يبكي العلم من فقده وتبكيه الأدراس   يبكي الشعر ذي له فيه معنى ومقياس
والعرب كلـــهم تكثر عليه التنهاس   لاعدى قبره الزاكي غمامات وايناس
والمراحم من الرحمن على عد الأنفاس

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن ياكريم

﴿ حرف الباء الموحدة من تحت ﴾

رب الأرباب ياغوثاه يارب الأرباب   رب الأرباب ياغوثاه ياواسع الباب
رب الأرباب ياغوثاه سهم القضاصاب   صابني السهم لماغبن في القلب الأصواب
صابني السهم والمحنه كذا قد لها أسباب   فانظر الحال يامن مابدا ناظره غاب
أنظر الحال نظرة ود تطفي التلهاب   أنظر الحال واعجل بالدوا قبل ينذاب
فإني أمسيت باكي العين من وطف الأهذاب   قرة العين ذي لولاه للقلب ماطاب
ذي به أمسيت في خطره وهمره وسنداب   لابجنسي ولانفسي ولا بااهل واصحاب
غير في باحة التفكير في عذب الأشناب   إن وعدني وفاحت لي من أفواهه أطياب
طاب قلبي بميعاده ولوكان كذاب   وان قرعني وفزعني بصد أوتحجاب
قلت ياقلب جاك الموت خاب الرجا خاب   فاعطه السول واعجل بالدوا قبل يصطاب

عله إن زال مابه من تعب يفرح الحاب

وقال رضي الله عنه

يابرك اليوم يوم الله فتح قفل بابه   وانفتح باب مولانا بدعوه مجابه
وانجلى الشوش ذي كنا نقاسي عذابه   أشكروه أذكروه إنه تعالى جنابه

من شكره أوذكره أعطاه من كل بابه　　في حسابه ومما ليس هو في حسابه
فانت يامن خطا وامسى ونفسه هبابه　　أستعن به ولذ به واجتهد في طلابه
واصرف أمرك إليه وحده وحده ونابه　　في مهماتك إن عضك زمانك بنابه
أوتخوفت من جور الزمان انقلابه　　فانها ما تقع لك من سواه استجابه
لاولا رب غيره يطلب أويهترى به　　ياسميع الدعا يامن إليه الإنابه
والذي فيه رجوانا ومنه المهابه　　قدك داري بها قبل القضا والكتابه
فامسح آثارها وإن كان فيها صلابه　　رد يا الله جلامدها الصليبه مذابه

وقال رضي الله عنه

إفتح الباب يافتاح لاتغلق الباب　　إفتح الباب يامن فتح الأبواب له داب
افتح الباب وادخل خائفا منك مرتاب

خائفا منك راجي ملتجي وانت وهاب　　فاعطني واسقني من مشرب القوم ماطاب
واكفنا اليوم ياكافي تذكار الأصحاب　　وابد لي من عيون الجود يارب الأرباب
عين فيها غنى من قد حضر منهم أوغاب　　فالقوى قد وهت والرأس يارب قد شاب
والنسيب القريب أمسى وهو مثل الأجناب　　والذي كان يدعى في المهمات ماجاب
والذي كنت قول إنه حليف التقى عاب　　فاخلص القلب لك يقصدك بعد التقلاب
وانطرح في فنا بابك وقدكان خباب　　من هنا لاهنا بين النسب والتنساب
مالقي له نسب بالله ولاعلقت أسباب　　غير مامنك ياتائب على كل من تاب
ياالكريم الذي من جاه بالصدق ماخاب　　إفتح الباب بعد الجود واطف التلهاب
واكفنا بالغنى فانك غنى كل طلاب

وقال رضي الله عنه

يا قضيب الـذهب شنف لي الكأس بـاشرب
لاتخـــاف العتب مافي التمخـلاع مـعتب
أنت سيد العـرب من شب منهم وشيب
في عيــونك سبب تسبي الخواطر وتـنهب
ياعـذيب الشنب من لايحبك تعـــذب
أنت كل الطـلب والسول ياعز[1] مطلب
ياالذي قـد وجب حبه على كل مـذهب
من عصاك أوغلب فانه[2] إلى النـار يسحب
زد على الشب شب واطرب عسى الكون يطرب
رح بنـا في جـنب والناس ياعـذب مجنب
والصباح اقـــترب واللي تحبـــــه تقرب
والـرقيب اشتغب والحاسد العـوف غيب
والذي قـد حسب كانه غلـط يوم حسب
لودرى ماكــــتب ماليس في اللوح يكتب
ياعجـب ياعجـــب من سار معنـا تعـجب
زمـــرنا والقصب والطـار والطبل يضرب

---

[1] في بعض النسخ : ياخير مطلب
[2] في بعض النسخ : عده إلى النار يسحب

جل لي قـد وهب   سبحانك الله يـــارب
سوه ياأهل العتب   وإلا فمـــن راد يعتب
ما العطا مكتسب   هيهات ماالبخت يكسب
من بغوا لـه سحب   وآخر من الباب يجذب

وقال رضي الله عنه

رب سالك بمولانا الولي قطب الأقطاب   شيخناالعيدروس الشيخ لب أهل الألباب
أبن أبي بكر عبد الله وأبي بكر الأواب   صفوة الصفوة أهل البيت رؤس أهل الأنساب
سلك يا الله بهم وادعوك يارب الأرباب   عافني واشف جسمي من مصيبات الأوصاب
وامح ذنبي ويسر لي عويصات الأسباب   واغن فقري بجودك ياغنى كل طلاب
واصلح أولادي إني اليوم عاكف على الباب   جيت تائب من التقصير ياكهف من تاب
وانت ياربنا التائب على كل من تاب   بل كما قد رووا عن سيد الرسل الأصحاب
إنك أفرح بتوبة عبدك إن جاك مرتاب   من مضل القلوص اللي نفتها وقد غاب
شخصها عنه فافتح لي برحمتك الأبواب   وأحي ياحي ياقيوم قلبي الذي انذاب
في المعاصي ولم يرعى لسادته الآداب   واصلح أمره بحرمتهم وخذ منه ماطاب
واحمل الثقل عنه إنه حنى[١] تحت الأعتاب   من حموله تحملها ثقيـله وقد شاب

وقال رضي الله عنه

هب لي ياصبـا   فاني معـــــنى بما حب

[١] في نسخة : جثى تحت الأعتاب

هب لي من ربى ... ريا ومـــــيا وزينب
فإن قلبي صبـــا ... فيهن صبـابات من حب
كأنه إلا ربـــــا ... في ربوة اللـــــهو يلعب
قلت مهـلاك بي ... ماطاعني القلب الأقـلب
ما هو ألا يـــبا ... ماليس لـه كأنه أشعـب
مايحب الغبــــا ... ماله في السر مـــذهب
قلت له مرحبـــا ... ياذا القريب ألف مرحب
هل معك لي نبـا ... ياواضح الثغــر الأشنب
عن مساكن سبـا ... ذي نحوها القلب يجذب
فارو لي يا صبـــا ... واطلب إن شيت مطلب
مابغيته جبـــــا ... ماعنك محجوب يحجب
لوتبـــــا ماتبـا ... نا عبد في السوق يجلب

وقال رضي الله عنه

سيّري فيه ياخنسا وزيديه خباب ... إفتحي الباب فإني حب من يفتح الباب
يا الله إفتح لنا يامالك الملك الأبواب ... اعطنا ماطلبنا ياغـنى كل طـلاب
واسقنا من صفا صفو المحبين ماطاب ... إنك المرتجى ذي كل من جاه ماخاب
ياسميع الدعا يا الله ياخير وهاب ... يا الله أنظر إلينا ياالذي أن [1]دعي جاب
شف إلينا بعين اللطف يارب الأرباب ... إرحم إرحم عبيدك من حضر منهم أوغاب

[1] في نسخة : لي دعي جاب

إرحم الشيبه المثقل وخفف عن الشاب   فإنها ضاقت الدنيا وقـَل التحساب
وانقطع من نسائم صفوها كل هباب   مابقي في القلوب إلا مقام التقلاب
والحفا والجفا والبغض ما بين الأصحاب   يا الله إما فرج يطلق مغاليق الأسباب
أوقيامتك ذي فيها تقطاع الأنساب   راح كل لما هو له نعيم أوتعـــذاب

وقال رضي الله عنه

عـذب كانت ليالينا بلقياك عذبه   والديار البعيـــــــده دانيه بالمحبه
كنت بين أهل ودك يامنى القلب كعبه   من تشوق[١] وطاف أسبوع بك طاب قلبـه
ثم ذا الحين جانا حول حالك بغبه   وانقلبن البواني والصفا خذه خــــبه
واحتف [٢]الوقت واستجنب علينا بجنبه   واختلط ياحبيبي القلب صدقه بكذبه
فاحك لي ياالذي نا كيف ماكان حبه   والذي يعرف إنا حب له من يحبـه
ما الذي ادخل علينا ذا ومن ذا حكم به   عرفوا العبد واحكوا له بجرمه وذنبه
فانه احتار والمحتار يبغا منـــــبه   يوضح الشكل له من قبل يقضي لنحبه
فادركوه أدركوه أحيوا مواته بهبـه   من رضاكم وزيد أزحوا زراعته حبه
فانتوا الطب ياأهل الطب هيا بطبه   قبل يدعي معطل في دعاه أومشبـه
ياأهل حثم النقا هل ملتقا أوعاد جذبه   تنفي الريب تبدي الغيب من غير حسبه
مثل ماقلتوا إن الميقن أيقن بقلبه   مالقي فيد في جهده ولاغـناه كسبه
ماغتنى فيه ثم اعرضه مارد عسبه   أوكما اللي متى ماصاد شي كله كلبه

---

[١] في نسخة : من تشوش وطاف أسبوع
[٢] في نسخة : واخلف الوقت

فاطلبوا له من الله طلبة بعد طلبه   عله إن شاف فيكم له موده لطف به

وقال رضي الله عنه

دان يامطربه فإني على دانش إطرب   رودي فيه خلينا من الصافي اشرب
فإن لي في الغنا مشرب وللناس مشرب   مذهبي فيه وحده مايدانـيه مذهب
فإن صفا العيش للعشاق أنا عشقي أطيب   طاب لي طاب لي سلساله العذب الأعذب
نادموني سقاته به ونا في الصبا العب   قربوني وسموني هناك المـــــــقرب
قلت مانا هنا قـــالوا بلى لا تغيب   أدخل أدخل لتنظرها هنا شف تعجب
قد فتح بابنا البــواب والشر غيب   وانجلا ياعمر وجـه الحبيب المحجب
هاك يهناك لاتخشى ولا عاد ترهب   خذ عطانا بلا منه وذا طبع من حب
مانبا منك شي ماعاد نبغـاك تتعب   قلت يامرحبا بالمقبـلين ألف مرحب
ماجزا من يحب إلا كما قيـل يحتب   لا رضيتوا علي من راد يغضب فيغضب
ماعلي بعدها ممن جفـــاني وقرب   من هو اللي يسوي شي إذا اعطاني الرب

وقال رضي الله عنه

رب هو ذا بذنب إني من الذنب تائب   تبت مما مضى إن ذا خطا غير صايب
توبة نصح من صافي صفا قلب هايب   فاغتفر ما مضى لي يامنيل الرغـايب
واقبل الجاني الراجع إلى بابك آيب   فإن من جاك يا الله مارجع منك خايب
فاستجب لي وصني من نصول المصايب   فانها طالت البلوى وطلن الشغايب
منك وإلا إن غيرك عرضة للنوايب   ليس لـه فعل ياعـالم بغيب الغوايب
لاولا له قوى تحمل لحون الغـرايب   ياسميع الدعا ياحـــاضرا ليس غايب

لف ياحي ياقيوم بين الحبـــــايب	لف بيني وبين أحلى طوال الذاويب
رونق الحور حوري الصفات الغرايب	لابس التاج في وادي صقال الترايب
يامجيب استجب لي يامثير السحايب

وقال رضي الله عنه

سالم البارح آتاني بطـــــبي طبيبي	جاءني الطب من باهي المحيا حبيبي
عند ما الطرف والجبهه دنت للمغيب	فاعترفت أن ذيك الكلكله والنحيب
ذي عشيه هي اكبر فتح واكبر نصيبي	هي صبا النصر هي باب انشراحي وطيبي
روح عيسى وسر النفخ فيه العجيب	نار موسى سماعه للنـــدا من قريب
أوقميص البشير اليوسفي الغــريب	أوسلام الخليل المطفـــــيه للّهيب
فاسمع أنصت لما قــوله بقلب منيب	واوعه اجمعه فإنه خطبـة للخطيـب
ينفي الريب عن قلب الفتى المستريب	وامله أحمـله ياداعي إلى المستجيب
من ذوي اللب فإن لباك منهم لبيب	فاهده أرشده إلى مغناي ياالمعتني بي
واقر له لوحي المحفوظ وانبه بذي بي	من صبابات مخطي مذهبي والمصيبي
واعلم إن الهوى البحر المهول المهيب	ذي سمومه وحـــره للقوالب تذيبي

وقال رضي الله عنه

يابن واثق على ذا خلها زام تسحب	سر بها رويد لاتتعب ولا العيس تتعب
رود إنا نبا العطشان يروى ويشرب	والذي قد تعب من طيب مغناك يطرب
فاالرح اسرح معي واذهب معي حيث أنا اذهب	واذكر الوادي إن أرواحنا إليه تجذب
من قدابورذي في ارباعها النور ينصب	هي غنانا ومغنانا وهي خير مـأرب

مانبا غيرها كل معـــــنّى بما حب　　صدق ماغير حكم الله وماراده أغلب
من نظرني ونا دور على الساق والعب　　قال ذا منشرح والنار في الجوف تلهب
في عذابي ولاحد داري أنا معذب　　وإن شكيت أوبكيت أوبت ليلي تنحب
مانفعني ولايطفي البكى حر من عب　　لكن المشتكى في كل معدى ومذهب
ماهو ألا إلى من لا لنا عنه مهـرب　　رب الأرباب ذي يرجى وذي منه مطلب
ربنا ذي هو أقرب قرب ممن تقرب　　الذي مالنا غــــيره وعزته من رب
الذي منه نرهب والذي منه نرغب

وقال رضي الله عنه

بلغـريب المحب اليوم وافا حبيبه　　قرناظره به و امست رياضه خصيبه
عند ماشم نفحه من شذا عرف طيبه　　جات في العرض واطفا الله بماها لهيبه
وابرد ت حر وهاجه برد الذهيـبه　　فاحك للناس وافرح كل من به شغيبه
من قدانا وقل لأهل العصوب الصليبه　　ذي بهم من رقى مرقا الوعور الصعيبه
جيرة الحثم حـلانه شبابه وشيبه　　كلهم سم جعـفر به على أثر نجيـبه
قل لهم سوه [١] ياأهل الحرب فانه حريبه　　حط بامخرمه دعواه وابرأ طليـــــبه
من طلابته والراعي اصطلح هو وذيبه　　قال قد حب لي خلي المحاكي التعيبه
واترك اللي بَعُد لي منها والقريـبه　　وإن جنا جاني أوخصم بغالي مصيبه
قلت يارب خذ بيده ووفر نصيبه　　من هدايتك واضو اليوم ضوء أهتدي به
رد رأسي وقولي في الدعا يامجيبه　　يا الله اغفر لمن قد خضت في امره بغيبه

---

[١] سوه : يكفي

أوذكرته بشين أوراته عيني بريبه وارحم أمة محمد فانها في الحنيـــــبه

وقال رضي الله عنه

هب نود الصبا ياأهل الصفا بالصبا هب شوفه الليله أقبل بعد ماقد تغيب
جا وقد لي ليالي من مغيبه تقلب وانطوي مثل من هو في لظى كير يلهب
فاشتفى القلب والقالب روي بعد ماغب واعترفت إنه الليله علي أشرف الرب
في صبيخ الذي في جوها النور ينصب فاكتبوا من كلامي ذي يورخ ويكتب
اكتبوا منه فانه حين يحكى به أعجب فيه لأهل المعاني والمحبـــين مطلب
حين يعرض في المجلس على سمع من حب سار فيه الطرب وامسى يغني ويلعب
فإن فيه الكفايه عند كل أهل مذهب أهل ذا واهل ذا كلين من ماه يشرب
في حروفه دوى لأهل المحبه مجرب قول واستغفر الله ذي يسامح من اذنب
إن في طي معناه الغريب المغرب شي من اسرار مايروى عن المسيب
ذي بها في المجامع للجماعات يخطب

وقال رضي الله عنه

بلغريب آنت الغربه وذا وقت الإغراب واصبح الدين واهل الدين من سوحنا أغياب
والقلوب أظلمت من رين ظلمات الاكساب حظها حرها في الجوف له حر لهاب[1]
وانتماها رماها في فيافي التـقلاب في الحفا والجفا والنوف والخوف ياحباب
أين مافك منه أسباب عرضت له أسباب[2] لي لو استمهلت وافضت إلى حي الأجناب

---

[1] في نسخة : حطها جرها في حر حرحور لهاب
[2] في نسخة : أين ماانسين منه أسباب أعرضنه أسباب

أعمت أبصارها وافكارها واخطت الباب　　فادن من ساحت أهل الختم في الليل لاغاب
نسرها ياعلي النجدي وباب أهل الألباب　　نادهم واجعل المغنى لجيرته الأحباب
أدعهم قل لهم بامخرمه لازم الباب　　لازم أبوابكم مطروح في ترب الأعتاب

وقال رضي الله عنه

ياظفر لاتعاتب حد إذا اتعبك عتبه　　إن بدا منه صدق أو شفته يكثر بكذبه
لابد الله يميز بين مدحه وسبه　　ماعليهم حرج ماعندنا فيه حسبه
هم ونحنا سوى كل محاسب بذنبه　　مالنا ميل مما الله علينا حكم به
والملامه على من لام حد في المحبه　　من هو اللي من العشاق مابان غلبه
أو من هو اللي من أهل الحب داواه طبه　　أو من اللي معه حيله لما حل قلبه
قيس ذي قد مضى في حب ليلاه نحبه　　أوكثير وعزه ذي خذوا ثم ذبه
أو جميل الذي كانت بثينة تحبه　　ماهم ألا على ذا الحال هبه بهبه
كن كماهم ومن ناداك منهم فلبِّه　　واتبع آثار حاديهم إذا سار ركبه
وإن سرت نود ناديهم وثار القزع به　　واطبقت به وجاها السيل في غرق [1] شعبه
فاغتسل منه وأشرب وامل منه ألف قربه　　واسقني منه فاني منذ شتّيت حبه
حب شربه فياطوبى لمن كان شربه　　فيه سلوه وهو قهوه فكن لاتغبه
لاتغبه فهو لأهل السرائر منبه　　من منام الطبائع ذي شفي من ظفر به
فانطرح بين غدرانه وسر وارع عشبه

وقال رضي الله عنه

---
[1] في نسخة : عرف شعبه

بلغريب انفتح لي في طريق الغنا باب جيت بادخله بالقي فيه مبنا ودولاب
قام لي فيه واحد في خيال أهل الألباب قال عينك قدا باب البلايا والأسباب
فيه دعوى بلا معنى وفيه التكثاب من خبرته لقيته في معانيـــه كذاب
آه من غربة أهل الدين ياقل الإغراب قلت له وين ملجا اليوم من كان مرتاب
يمنه أويسره أين أهل النجا أين الأنجاب قال لي ياعمر نشدتك فيها التعجاب
ماترى نور شمس الحق ماله تغياب خاب من لايرى شمس الهدى ياعمر خاب
قلت زدني بيان إني لمنهجك ذا حاب قال نهج النبي وآثار صفوته الأصحاب
سر عليها ولاتنظر إلى كثرالأجناب فانهم لاش والله خير من جمع الأرباب
ثق به أعبده سله إن شيت تلقاه وهاب

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله أدع اللي يليق الدعا به ذي يجيب اللجا واهل اللجا حول بابه
جل سبحان ذي منه إليه الإنابه ذي به الفقر لأهل الفقر عين الغنا به
سله وامحو فإن المحو نحو[1] الإجابه قل لذي جاد بالنعما على كل بابـــه
ذي دعانا وفصل في دعاية كتابه بشر أقوام حذرهم من أحصى حسابه
فاسلموا له[2] ونحنا ماقرعنا عتابه غير في باحة التخليط تحت السحابه
كل ساعة لنا بين المعاصي انسرابه دأبنا الذنب والتقصير والعفـــو دأبه
ماوسيله سوى حسن الرجا في جنابه فإن تكرم وسامح من سببه إكتسابه

---

[1] في نسخة : فحوى الإجابة
[2] في نسخة : سلموا له

فإنه أهل الكرم وإلا عدل هو عذابه   من هنا من هنا أهل القرب وأهل النسابه[1]
حارت أفكارهم وامست مهجهم مذابه   حققوا حق من لاله وزيــر أومشابه
فاستقاموا على التعظيم له والمهابه

وقال رضي الله عنه

سالم أطلب من الله منتهى كل طالب   سل جزيل العطا البادي ببذل الرغايب
لاتعدي على باب الدعا له مواظب   كل ساعه فما من دون رحمته حاجب
لاولا رد من ناداه بالصدق خايب   فادعه اكثر عليه إنه كثير المــواهب
والطلب منك عنوان الظفر بالمطالب   لاتخليه ياسالم فما الله بغــــــايب
عن من أقبل ولايغلبه حاشاه غالب   بل له افضال ظافي الظل من كل جانب
عم لولا أن ذاك الفضل ماتاب تايب   من قبيحه ولاظلت عليه السحايب
فاسبل الستر ياساتر على اهل المعايب   وانزل الغيث تحمل حاملات الحقايب
عل رحمتك يستأمن بها كل هايب   مُن وإلا معاصيــنا تصب المصايب
فاعف عنا كـرم لايارجانا تحاسب   فإن حسناك مايرقى لهـا بالمكاسب
والصلاة على طه حبيب الحبايب   ذخرنا يوم يمسي مفرق الطفل شايب

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن دعا داعي من الغور لبه   واحص لي ياعلي ماقال صدقه وكذبه
فإنه اليوم جا مرسوم ساقي المحبه   جا كـــتابه وبين لي شرابه وشربه
واظهر أسرار كانت فوقها استار حجبه   فانتشقت الشذا لي هب لي من مهبه

[1] في نسخة : واهل النيابه

ياعلي قابلت كلي على وجه قلبه[١] قابلا منه مايلقيه ناقـــــــله له به
مثل ماقال مااخفي ياعلي منه حبه غير جيـــــبه على ماهو وبين ونبه
عند الإشكال واشهد به رعايه وحسبه فارو عني وقل لأهل القلوب المغـبه
من بغا مايرى مااليوم قد سال شعبه ماتشوفون غـــــدرانه مديره بعشبه
مايرد وارد إلا نال منـــها بحسبه إن بغا حد ينزه[٢] وإن بغا حـد يشبه
هو لمن هو قام يحصل به على الصدق جذبه[٣] إن دريت إدر واستجن الجنا منه واخبه
وإن توارى عليك أرمه فما ثم نسبه

وقال رضي الله عنه

قال برهان قلبي ياكثير التقلاب[٤] غي لعاب غاوي لاصفا لي ولاطاب
لاولا تاب من جرمه مع كل من تاب غير إذا جاه داعي من هنا أومن هنا جاب
قلت ياقلب ماهذه صفة كل حساب ويش بك أيش بك داوي ورى كل كذاب
دايم إنك مخليني غرض لأهل الأسباب شي مع اهل الوطن مني وشي عند الأغراب
مر عمري ونا ياقلب خايف ومرتاب من معانيك حتى الرأس من همها شاب
فالعن إبليس يكفي من جنايه وجناب وارجع أرجع عسى البواب يفتح لك الباب
علك إن قمت له في موقف العاني الحاب ملتجي محتجي منقاد في قيد الآداب
يرتضيك أويداخله اعتقاد أوتحساب فانه من جاه راجي باسط أيديه ماخاب

---

[١] في نسخة بافضل : ثم قابلت كلي ياعلي وجه قلبه
[٢] في نسخة بافضل : إن بغا حد يطفي
[٣] في نسخة بافضل : مان في هو لمن هو هو على الصدق حدبه
[٤] في نسخة بافضل : قال برهان لي قلب كثير التقلاب

وقال رضي الله عنه

قلبي أوصيك لاتطلب بشي منه مطلب   وانتظر عين فضل الجود[١] تعطى وتوهب
واعلم إن الله أحكم منك فاياك تذهب   عن مراده إلى ماكان له فيه مذهب
واقرع أبواب جوده بافتقارك إلى الرب   جل والزم الأدب واحذر تغالبه تغلب
وابصر الذل في باب الهوى أليق بمن حب   واحذر احذر تقرب بانتساب أوتنسب
لاتقرب إليه إلا به إن ذلك أنسب   ثم إذا كان في ذاك الذي قلت مشرب
خذ من الساقي الكأسات في الدير واشرب   صرف ما اعطاك والممزوج ولعاد ترهب
فان في السين من الأسرار ماليس يكتب[٢]   من الأدب وابتغا مايرتضي منك واصوب
والتمخلاع به له في ميادينه أطيب

وقال رضي الله عنه

بلغريب إنها هبت إذا كنت هباب   هبت النود واستامن بها كل مرتاب
فارو ماجاك من قولي وخذ منه ماطاب   فإن فيه المعاني للمعنى به الحـــــاب
فيه لأهل الهوى ياهل الهوى سم واطياب   حد يروّحه ترويحه وحد منه ينذاب
من قداني تحملته وقاسيت الأسباب   ذقت خمر الهوى العذري مع كل من ذاب
ذقت كأس الحلا منه وكأس التحجاب   فامسوا أهله لفتوى مذهبي فيه طلاب
واستقوا من مدامي من حضر منهم أوغاب   ذا وأهل الخلاعه كلـــهم والتنحاب
حد صبا من صبا هذه وشيب وهو شاب   من مطاله وأطواله وشغل التـقلاب

---

[١] في نسخة بافضل : وانتظر فيض عين الجود
[٢] يوجد فراغ في نسخة السيد سالم العطاس وصححناه من نسخة بافضل

وآخر أسقوه سلساله بعين التعجاب　　فتحوا له ديار أهل الهوى والرضا أبواب
ينظر المختبي فيها ويشتم الأطيـاب　　فاطلق القول وأوما به إلى بعض الأصحاب
قال قف ها هنا ذا ياعلي ربع الأحباب　　ذا منى أهل المنى هوذا المنى ياأهل الألباب
ذا محل الفنا ذا الباب ياقارع الباب

وقال رضي الله عنه

عبدرحمن جا في مايدون ويكتب　　من كلام الرجال أهل الكلام المهذب
مثل شبليهم ذي عاش مابينهم صب　　والجنيد الذي مامثل مذهبه مذهب
قالوا إن ماجزا من حب حد غيريحتب　　والموده لها حـــــرمه تراعى وتحسب
فاحك لي ياالذي لي فيه معنى ومأرب　　والذي هو من أولادي ومن والدي حب
والذي من قراباتي في القربه أقرب　　ما الذي قد حكى عني بالإعراض أوجب
والذي برد أحشاكم وباطني يلهب　　بينوا الأمر وابدوا ياأهل ودي المغيب
فإن ما والذي هو هو بدا القيت معتب　　ماقليـنا ولاقلنا لك إن عبت ياعيب
فيش ذا الحين ذي قد صرت لأجله مذبذب　　صيح واهري بكم في كل ضوء وغيهب
مابدا منكم بادي ولانــــودكم هب　　لاولا في قفا المكسوب خبا بكم خب

وقال رضي الله عنه

خاطب الوصل من ليلى استمع من يخاطب　　وارو ماارويه إناليس عنــــها بكاذب
فإنها قدروت عنها روات المذاهب　　واثبت أخبارها في اسفارها كل كاتب
فاكثروا واظهروا عنها الوجوه الغرايب　　لكن القوم فيما ارووه صاروا عصايب
في المشارق فرق منهم وحد في المغارب　　بينهم بون من راهم يشوف العجايب

ينظر إخوان من الأبوان في زي أجانب شربهم كلهم من غب ماغيل سايب
والمواجيد شتى لإختلاف المشارب فان بغيت الصفا الصافي ونيل الرغايب
قف على بابها وقفة فقير مراقب خاليا عن علومه حاضر القلب غايب
فاقد الحس والمحسوس من كل جانب

وقال رضي الله عنه

باجبير إن جار الله منيع جنابه ويل يامن رجا غيره ونوخ ركابه
عند راجي كماه أو يممه واهترا به عند جور الزمان أوعض نايب بنابه
فاطرح الحول والقوة وقل كلها به وانتظر رحمة الرحمن واكثر طلابه
بافتقارك إليه إن افتقارك غنى به وافن به في فنا بابه ودم قرع بابه
واحذر المِيله إن أبطت ومادت الإجابه فإنه أعلم بما يصلحك في كل بابه
إن رفعك أووضعك ادران قدها استجابه وارض به لك وكيل إن الرضا به نجابه
أين فكرك وذكرك في الأزل يازلابه
قبل يجري على اللوح القلم بالكتابه قدر أمرك ودبر لك وحقق حسابه
قبل كونك بتكوينك فهل لك نسابه فيه حتى قضى لك مامضى واعتنى به
أوهو أبدا بجوده مابدا من حجابه

وقال رضي الله عنه

نعم نعم طاب ياموشوم ذا الحين طاب وهبت النود والساقي دنى بالشراب
وقال يااهل المحبه هيت من كل باب وبات يملي عليهم من لذيذ الخطاب
وهم في التيه ماواحد يرد الجواب قد صابهم في بحور الحب حب العتاب

غدا بالألباب وإلا أهل المحبه لباب　　فشلي الصوت وادعي عل صوتش يجاب
عسى يجيبونش القوم الدناف التعاب　　ويفهموا منش أرباب الطوايا الطياب
تلطفي واعلمي الشيبه ومن كان شاب　　وقولي اليـوم ياأهل الحب تم الحساب
صفا صفا مشرب العشاق والشوش غاب　　فمن بغا يشترح معنا يحط الثـــياب
يخلي الكون فإن الكون واهله حجاب　　يقول ماقال ذي سن الهوى لايهاب
إذا صفا الوقت منك ياشتيت الشناب　　فكل ماكان فوق الترب عده تـراب
إذا انت راضي فليت الناس مره غضاب　　إذا اعتمرنا فياريت المنازل خـــراب
وهم يقولون ذي يبغون فإنه صواب　　نهاية إن قال قائلهم إذا انكر وعـاب
عمر يحب المغاني والسفل والقحاب[١]　　يقول فإنا تعرضنا وماقـــــال صاب
وهو بلا لوم تاب الله عليه إنه تاب　　وهم بحكم السوابق والقضا والكـتاب
ومن رعته العنايه في المجي والذهاب　　فلا يبالي ومن خانته الأقـدار خاب
ومن دري وين يلقي مدحقه ماستراب　　وختمها استغفر الله فإنه أعلى جناب
وصل يا الله على من له تشد الركاب　　محمد الحامـــد اللي ظللته السحاب
شفيعنا يوم تخضع عاصيات الرقاب

وقال رضي الله عنه

كيف يافاطمه حال الحبيب المقرب　　الحبيب الذي في السر والجهر يحتب
والذي حين حد يذكره لي حن واطرب　　طعم تذكاره أحلى لي من الشـهد واطيب
أعلميني به إني في عذابي معذب　　سلني واستبـاني واضح الثغر الأشنب

---

[١] في نسخة بافضل : عمر يحب المغاني في الليالي الطياب

همني غمني غير صفـــاتي وقلب   عكس أمري علي خلاني أطمع من أشعب
ريت يامطربه هينن إلينا تقــرب   ريتها بين بامــــــدرك وبرجح تعرب
ريت عرشان يرجع في شحوح ابن ثعلب   كان طابت لنا سيوون ياسول من حب
وانشرحنا بقربك ياسبيب المسبسب   يادوى كل دا ياغلا من المسك واطيب
ماتجي عندنا ساعه مع النود لاهب   قل وجب يامنى قلبي ومنا ألف مرحب
بك على ماتبا لوقلت لي شل ضبضب   جيت به يارضي في لمحة الطرف واقرب

وقال رضي الله عنه

صفا الراح يااهل المحبـه   فمن راد يشرب فيشرب
ترى ساقي أهل الهوى أقبل   فقـــوموا له إنه توجب
توجب علينا إذا جـــا   نرحب بـه ألفين مرحب
بدا للندامى وبيــــده   مـدامته والكأس مذهب
وقال اشربوها وطيـــبوا   عسى الشوش عنا يغيب
وخلوا الحيا واستريحــوا   فما في التمخـلاع معتب
إذا ربكم جـــاد واعطى   خذوا مابدا من عطا الرب
على ذا بطربه وتــــيه   ترى النود يااهل الهوى هب
إذا هبت الحـايه أصروا   بهـــا في شمال وأزيب
وخلوا جلاب المعـــاني   مع الريح في البحر تسحب
إلى حيث ما الله هداها   وسيروا على كل مذهب
مع القدره إن المقــاضي   تجي بالمــراكب وتذهب

دعوها دعوهـــا مع الله　　دعوها إن تأنى[١] بها أوخب
إذا كان ياقـــوم راضي　　فمن راد يغضب فيغضب
إذا كان راضي علينـــا　　سوى عندنا المدح والسب
رضينا بحكمه رضينـــا　　إلى جنه أونـــار تلهب
وماجابـــه الله وراده　　فهو عنـــدنا لذ واطيب
قد أسعد بحكمه وأشقـا　　وبعد بحكمـــــه وقرب
على ذا بنى كل مبنـــا　　فهل ما بنى الله يخـرب
تعالى تعالى جلالـــــه　　إليه انتهى الأمر واطنب
وماذا عجب يااهـل ودي　　عجب منك ياذي تعجب
تعجب والأكوان بيـــده　　على كـيف ماشـا تقلب
ونا أوصيك كن وط رأسك　　ومهما تغـــــالبه تغلب
إذا كنت تبغا السلامـه　　تـأدب تـــأدب تـأدب
ويا كل من لايـــرى انه　　مقصر إذا طـاع واذنب
وهو يرتجي كل رجـوى　　فهو في الرجا أطمع من أشعب
ونختم ونستـــغفر الله　　فما بعـدها ذنب يكـتب

وقال رضي الله عنه

ياسعيد أطلب الله وانخلع تحت بابـه　　بانكسار وذل من مخافة عـــذابه
أدعه أطلبه عل انه تقع منه إجابـه　　الغفور الشكور المحتجب في حجـابـه

---

[١] في نسخة بافضل : دعوها إن توانى

مالنا حد سوى من لالوصفه مشابـه فاتثق به وقل يامن وثوق الرجابـه
شف إلى عبدك انه قد وقع في حنابه نجه أدركه ياتواب قبـــل انتشابه
واهده ان الهدايه منك واجل اشتغابه وآمنه ياعظيم الشان مما يهابـــــه
من عذابك ومن مكرك ومكث انقلابـه وانت يارب لاطف به وهون حسابه
عند ضيق المعاسر يوم يعدم جوابـه يوم كل من اهواله يقع في انضرابه
يوم كلين نفسه في الشدايد هبابـه يوم الأجسام تنشر يوم قطع النسابه
يوم يستقصي الطالب من اهل الطلابه يا الله ارحمني إني قط مافيّ بابـه
رف بذا العبد ذي مافيه فكر أولبابه شف بعزتك ذله قبل يفنا شبابـه
قبل يلحد ويمسي طيب خده ترابـه والصلاة على احمد عد طش السحابه
ذخرنا ذي ينجي في التعب من دعا به

وقال رضي الله عنه

سلك يامن عقل يوسف على ابيه يعقوب[1] ياملبي دعا ذا النون ياشافي أيوب
يامجيب استجب لي واعطني كل مطلوب اطف وابرد لظى الأحشاالذي تلتهب دوب
إنني اليوم جيتك طايش العقل مسلوب طالب العون يا الله في غيابات مغلوب
مختلف مكتلف قلبي وقالبي مقلوب بين نفسي وشيطاني وداعي الهوى لوب
كل ساعه ولي من ماطر الفتنه أشبوب نجنا تب علي يامالك أمري عسى توب
وان سبق في قضا علمك علي أمر مكتوب فاجعل اللطف لي فيما قد امضيت مصحوب
فانك الملتجا ياحب من كان محبوب ياالذي الخير كله منه بادي ومجلوب

[1] في نسخة بافضل : على بوه يعقوب

يامجلي العظايم جاك منضر مكروب بين ظلمات ظلمه مختفي خيف مشغوب
ماله ألا انت ماله في معانيه منسوب يا الله ألا الى عزتك والعبد مصحوب
في حياته على مولاه عاصب ومعصوب

وقال رضي الله عنه

حارثي جا كتابك[١] منك معناه يعجب لفظ يشهد لمن رآه ان راعيه يعرب
فيه شي يضني العاشق وشي منه يطرب فاستمع يابن مره مانظمه المجـــوب
في مقالتك [٢]أرى نود الهوى مايهب والله انك بحثت الغيب ذي كنت غيب
وانك أظهرت ماكنا من أول نحجب واعترفنا ان طاعتك أكبر اليوم موجب
مارسمته علينا كان ماعــــاد نغلب لوتبانا في الميـــــفا ولوكان يلهب
مانقول ان ذا يصلح ولاذاك يخرب راعنا من كتابك ذي قد ارسلته الخب
شوف لما ورى قاع السفيلي ويسحب حي ذيك النواحي ذي في اغباشها[٣] الطب
ذيك لي جن اذا خليتها والذي حب ماابغي العمر وابعد في طلابه وقرب
غير في شقها ماذي بنا دور واطلب[٤] من هنا لاهنا وافكر وموّر وحسب
الأمر غير استمعت أبيات قايل مجرب قال قبلي ونا في مثل ماقال مطنب
عادنا طارد آمالي وبالكسر يخضب باه يرجع على العاده ونا زيد عشب
هو يبا الكسر يخضب لي ونوّي مجنب منه الى اطلال وادي فيه يارب مكعب

---

[١] في نسخة بافضل : حارثي جا كتاب منك
[٢] في نسخة بافضل : فان قولتك
[٣] في نسخة بافضل : ذي في اجنانها الطب
[٤] في نسخة بافضل : غير في شفها دوبي أنادور واطلب

وادي الغيد ذي مايشتكي زرعه الغب ماهو ألا زمانه يابن مره مطحلب

وقال رضي الله عنه

سلك يابن جبير أذكر لمن حب حبه ذكر المعتني من له زمن مشتغب به
عل يرتاح لاسميت له سول قلبه واجتهد لي ودور وانشد أهل المحبه
قل لهم عاد حد ياأهل الهوى فيه ذبه عاد حد ينقد الشاكي ويعطيه طبه
باتعنا اليه بالقي محلته كعبه حج اليها وسير هودجي بين سربه
واكتب اسمي من أخدامه وجنده وحزبه وانشق الريح ذي هبت علي من مهبه
صفه لي وابده ان حط خط [1]لك فيه حسبه بين إن بان وإلا ياولد سعد شبه
لي وصوفه فنا قد ريت ليله منبه حام حوله ورواني مكانه وشعبه
وابهم اسمه فياريت المنبه غلط به

وقال رضي الله عنه

صوت مأشوم ياهاشم لمن حب شباب في غناها عنا يدري به العاشق الحاب
مالها اليوم زادتني على اسبابها أسباب أدخلتني بمغناها وسط كير لهاب
هيجتني الى الأغياب ذي ماهم أغياب ذي من ابعادهم لالذ عيشي ولاطاب
فا الله الحاد للهاوي من البعد ياصحاب له صفه بين خلق الله تقلبه قلاب
مايعدي حليف التفسره والتنحاب في نهاره وفي ليله معنى ومرتاب
فان قلد باب ياهاشم فتح سبعه أبواب ذه صفة من بلي ياأهل الهوى بالهوى خاب
من دخل فيه شيب منه رأسه وهو شاب سلني استفت من له في معانيه دولاب

---

[1] في نسخة بافضل : إن حد حط لك فيه حسبه

قد طعمته وذقت أسقام سقمه ولاطاب   مالقيت اهله ألا في بلايا وعذاب
حين يشكون الى قاضيه لااصغا ولاجاب   كأنهم عند مالك في اللظى والتقلهاب

وقال رضي الله عنه

يابن الأسباط عاد اليوم حب الحبايب   عود اليوم يابوبكر شي كان غايب
عادلي حين هبت من قداهم هبايب   قلت للنود لي وافيته اليوم شايب
علم يانود ذي نكش علي الشغايب   مسرحك ذا من أيات الرياض الخصايب
قال مسرحي من حيث انتعاش الكتايب   من ربى مي ذي فيها صنوف العجايب
ذي بدت فيك مما القت صفات العجايب   جم شي منها صايب وشي غير صايب[1]
تب عسى يمتحي الماضي إذا جيت تايب   فانت ذي كنت من جرمك ذي القيت هايب
فان ساعه ترى فيهاجعيد الـــذوايب   خير وانفع لمثلك من صلاة الرغايب

وقال رضي الله عنه

ألف لبيك من جيد جواده نجيـبه   بافني الروح للصاحب اذا افنى صليبه
خب واسقط معك وارمي الوعورالصعيبه   خب محتاج في شفك لضرب الرطيبه
لاولا ياخبيري ردها خوف هيبـه   ماالهوى بالرضاسلني فنا المغتذي به
ماهوألا يقوده لإمتــحانه غصيـبـه   خص ياباجبير أهل القلوب اللبيبه
وانت قولك بلى قلبي بمن لابلي بـه   وانت قلت انه أوعد واتبع الوعد عيبه
قف على باب فتان الوصوف الغريبه   وارض بالوعد واقبل عذر صافي شنيبه
واطعم المر حلواً واحذر احذر تعيبه   اصبر اصبر على محبوبك انك تحيبـه

---

[1] هذا البيت والذي قبله من نسخة بافضل وغير موجود في نسخة السيد سالم العطاس

وانتظر وعده ان ألطاف ربك عجيبه   فارم مرماه واقبل منه خبثه وطيبه
يصلح أمرك وتصبح في الرياض الخصيبه   خاف ما غيب ألا من حراسة رقيبه
ذل من علم ناجز[١] حين يبدي هذي به   سمه لي خلني اعرف كيف رسم الضريبه
خلنا ارميه باسهامي ولازم تصيبـــه   فارعها بالذي شاف المحن من حبيبه
طبعها تلقي المطلوب في ايدي طليبه

وقال رضي الله عنه

يابريق الحمى هل ريت لك من مشابه   ريت مشبهك في لمعك وفي الإنجذابه
فانه البارح أبدا لي عجايب عجابـــه   شفت عذب اللما لما بدا من حجابه
كنه البدر حين أوفى ندر من سحابه   بان لي ثم حين افرحني الملتقابـه
مد كفه إلى ثوب الحيا والتوا بـــه   ميل مني[٢] ويبغاها علي انقلابـه
قلت ياقرة العينـــين ماهي غلابـه   لاتقفي بمن تقفاتك اكبر عـــذابه
من مضت غرة أيامه وهو في طلابه   معتني بك يبا ياعذب منك استجابه
من سما الجود ذي من سايره في ذهابـه   نال قصده ولو مافيه للقرب بابـه
قال لي ان كان[٣] تبغاها تصح النسابه   بيننا البين خذ ماء غيثنا من شعابه
واغتسل به من أوساخ السوى والجنابه   وانجرد لي وكذ بين المحبين بابـه[٤]
فان ما يبغي ألا المختلس من ثيابه

---

[١] في نسحة بافضل : ناير
[٢] في نسخة بافضل : مال مني
[٣] في نسخة بافضل : إن كنت
[٤] هذا البيت والذي قبله منقول من نسخة بافضل وغير موجود في نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

ياغريبه سرى الليله خيال الذي حب   زارني يامحمد بعد ماطـــول الغب
ريت عيني ترى ذاك الذي شوفه الطب   ذاك ذي حين خايل به ضرب بحري الخب
سوه يكفيك من طول المـدا يامغيب   لاتماديني أعطف ياحبيبي وقـــرب
قرب الملتقا فان التفـــراق يتعب   مامعك علم اني فيك شرق وغرب
من هنا لاهنا لوح على الناس واكذب   خوف لايقلبونك والعـــواذل تقلب
فانهم لودروا بك ردوا الصبح مغرب   وانت غيب الأثر واغلب كما يوم انا اغلب
يا الله اغفر لنا واستر علينا وحجب

وقال رضي الله عنه

ناصر أين الذي صابك عسى الله يصيبه   أين لي جزعك من دوح قرقف زبيبه
أين رسل الذريا الفاحمات الكعيبه   ذي يخالطك لي مر ارتعاش وهيبـه
وانت قولتك ماشوم الثمان الشنيبـه   بان لك ليلة الجمعه وروّحك طيبه
خذك بين العدد سم المحبين طيبــه   فان بغيت النقذ يابابشير أحك لي به
خلنا اغزيه واسري له بكم من كتيبه   قوم لي ساروا الطالب تولى طليبه
والمحب المفارق يوصـــلونه حبيبـه   يااهل طرد الهوى العبد المغني غذي به
دحقت ظهره العوج الطموح النجيبه   راح بين المكامن في الضحى مادري به
إرث للعبد يازين الصفات الغريـبه   لاتماديه خلـه قد كفاه الذي بـــه
والصلاة على احمد ذي غدا نهتري به   سيد الكون ينجينا نهـار الخبيبه[1]

---

[1] في نسخة بافضل : نهار الحسيبه

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله استلفت لي اهل القبابي ... واحك لأهل الحمى الغربي بما في كتابي
خص به غاية آمالي رفيع الجنـــابي ... منتهى المشتكى في كل ظاهر وغابي
قل له اليوم يامـولاي حنت ركابي ... للعهود الذي عاهدت يوم الخطاب
أنجز الوعد واعجل لي برد الجـواب ... واحم وانهض معي نهضه تذل الصعاب
خل ياوافي الذرع المنازل تـنــــابي ... خلنا شل صوتي في المحاضر ونابي
قول ذا اول حسابي ذي حسبت الحسابي ... يانديمي صفا وقـــتي برفع الحجاب
أشرقت شمس يومي وانفتح قفل بابي ... فانبسط وادن من نادي دنان التصابي
واسع فيها على مسعاي واشرب شرابي ... رده واحذر تغرك لامعات السراب
فانها قشر حائل دون طعم اللبـابي ... والصلاة على احمد سيد أهل الصواب

وقال رضي الله عنه

علم يابرق من وادي حُمات الركايب ... وادي أهل الحنايب والحواني النجايب
والنفوس العصيبه عند صب المصايب ... واحتمال النوايب يوم نوب النوايب
واحمل أهل المغارم عن ثقال الحقايب ... واهل نادي الندا ذي به تناخ الركايب
هات يابارق أعلمني فنا اليوم غايب ... عن حماهم وعن ماعندهم من غرايب
وارو لي عن سليمى بالرواياالعجايب ... فانها ذي دعتني يوم عيد الحبايب
واسهنتني وهنت لي بنيل الرغايب ... قالت اني معك في صايب أوغير صايب
قول ماقلت واحرب حين شوفك تحارب ... قلت خاف ان دهاني داهي أوجيت هايب
عند عدو العداه أوطالب أهل الطلايب ... ماحصلتيورديتي الأمل فيش خايب

قال أين انت من لايصدق الوعد عايب فالتفت نحو بابي وانبني ان ناب نايب
فانت ياالبارق الخارق سجوف السحايب قل لها حملها منذ امس في الليل سايب

وقال رضي الله عنه

طاب ياسهل هبت نودنا والغنا طاب طاب والماء صفا فاشرب اذا كنت شراب
واصر بالحايه ان الريح في بحرنا هاب أصر ياهوم لاموجه ولاروس واشعاب
خلنا بين المكنون وافقع لك الطاب جيك بالشي من آصاله ورويك الأبواب
فان في ليلة الجمعه ظهر ذاك ذي غاب حين شلوا لي المغنا تنكشن الأصواب
والسبب ماهو الا منك ياروس الأسباب يااحمر الرادي أنت الساس والسقف والباب
رد بامخرمه راديك من بعد ماتاب رده أتلف عليه أشياه ياشت الأشناب
اخترب منه بنيانه غدا وذر في اوجاب ريت ما الله قضى مندره مابين الأطناب
والله انه غلط واخطا وشيّره ماصاب فانه ان لم يموت اختل فأنعوه يااصحاب
قده في حلة الشامات محصور مرتاب تحته القوم ذي من لامسه حرهم ذاب
قوم عيبان من وفى من اولادهم عاب مالهم غير دولاب التقلاب دولاب
هم خصومي وهم قومي حضور أوهم اغياب صوبتني مراميهم فيارب الأربـــاب
سلم ارحم وكف روعاتهم والتقلاب

وقال رضي الله عنه

عذب لاطابت الدنيا لمن لأنت طيبه لاحظي بالمنى من كان غيرك حبيبه
ياحياة النفوس المدنفـــات التعيبه أنت لب الهوى لأهل القلوب اللبيبه
وانت ذي فيك تحلو للمحب المصيبه بخت من كنت ياباهي المحيا نصيبه

ان حضر عندك أوهبيت به [١] في مغيبه   من ذكرته نجا من كل هم وريبـــه
فاحك لي بالحقيقه يامـوشم شنيبه   ياالذي يسلي الخاطر ومنه الشغيبه
هل ليالي الوعيده بالتلاقي قريبـــه   أوتباها كذا من كلمك ماتجيبـــه
وعد في وعد لما يمضي العمر طيبه   احك لي فاني أرضى بالذي ترتضي به
حب ياعذب ماحبيت لي وازدهي به   لوتقول أدخل الميفا وذب في لهيبه
ماوعينيك ردّتني من النار هيـــبه   فانها في الهوى لأهله محله رغيبه

وقال رضي الله عنه

بن يزيد ان محبوب القلوب الذي حب   منتهى سؤلي اللي فيه شرق وغرب
والذي منه أوجاعي وذي هو لها طب   زارني اليوم في زي من الزين يعجب
واستفز الفرح قلـــبي بريح المقلب   واقبل القلب والقالب جميعه يرحب
به يقول انت زاير ياحبيب أومجنب   قال لا والله ألا ياعمر جيت مدب
جيت باعلمك وابدي لك سرائري واعرب   عن مرادي وبين لك بياني وبوب
لك بنا اهل الهوى ذي لم تزل فيه مدإب   دوبي أبني لك أبياته ودوبك تخرب
قلت لاوالذي له وصف ماعنه معرب   أني الواقف العاكف على الباب ماهب
غير لي هب نودك مستقيم أومنكب   لكن أوحلتـني واتعبـتني يامكتب
مرة منك تبعدني ومره تقــــرب   قلت مانا كذا ماحسبتي ذي تحسب
من صفة ذاتي اني غبي أمري وغيب   واروي أشيا ورويك اني أكذب وماكذب
في حديثي وقصدي فيك مأسي ومذنب   تحت حكمي ورسمي عكس أمري وقلب

---

[١] في نسخة بافضل : أوغيبت به في مغيبه

كي تراني وتدري بانني طيع واغلب   كيف ماريد مايوجب على المرء موجب

وقال رضي الله عنه

عذب عذبت من لايحتمل منك تعذيب   ملت هوذا ملل أوذا سياسه وتحريب
فان بغيته أدب ماعاد يحتاج تأديب   ذا من اهل الحكى والمختلف بالتغاريب
ذي شفايتهم أني منك طول المدا غيب   فان رعيت الوداد أوجيتها في المواجيب
ردك الميح ياسؤلي الى الصفو والطيب   واشتفى المشتغف بك يابراح المشاغيب
ياشفا من هفاكم ذا لذا القلب تقليب   في لظى التفرقه ياللي عليه التراكيب
ماجزا الود ذي تعرفه من غير تكذيب   غير يامنتهى سؤلي موده وتقريب
يا الله اقبل وخذني ياحبيبي بترتيب   رحب ان المعنّى يستحق للتراحيب
فانك ان كنت تبغا الغلب نحنا المغاليب

وقال رضي الله عنه

باجبير انها ضاقت خلاف الذي حب   ضاقت الشحر حد الضيق وامسيت مذهب
دور فيها وشرق في حوطها وغرب   حين حنت ركاب الركب ذي كنت تصحب
واستقلت وشارت والتغراب يتعب   سار من فيه لأهل العشقه السم والطب
سار وامسيت خلفه في لظى القيض والغب   ماجعلته كذا ماذا الذي كنت حسب
قد جعلته صوابي ياولد سعد مجنب   فاعتكس الأمر واستولى على بحري الخب
فانت ياباجبير ان كنت ترعى وتعقب   مثلنا الود رحب بالذي جاك رحب
بالحبيب الذي يسلي الخواطر ويشغب   ذي مضى عمري أطلق في شفايته واعصب
أرو ماجاك مني له ولي ثم جــوب   لي بما بان منه فانــه الكل يعجب

حب [1] مالقاه لاجاحد ولااخفي ولااكذب   غير لي ريت عاذل ياولد سعد ملجب
قلت لابين بعِّد ياعذولي وقـــرب   ماانت لي جنس لك دينك ونا خلنا اذنب
في المحبه وربي يغفر أوشا يعـــذب   وإن فوضك في خلقه فطع ثَم واغلب

وقال رضي الله عنه

فضه ان هبت الحايه الى النجد هبي   ان لقيتي كِرا وإلاتحـــذي وخبي
وش بغينا بذا المقعد في الشحر نصبي   حب الينا في الوادي على فتح ربي
قال لوقد فصلناه انطلق كل عصبي   واشتفين الخواطر وانجلى كل شغبي
فاتبعينا وطوفي في مطافي ولـــبي   حين لبي وحطي الشد اذا حط ركبي
ينفتح لش من اسرار الهوى كل صعب   فان يسره وتفسيره لساني وقلـبي
عندي اكسيره اللي يقلب الصفر تنبي [2]   أعرف أمره وتدبـيره ولكن أغـبي
خوف لااطرح ولد في حضن من لايربي   فاعلمي ذي برا حالي وذي هاش لبي
ذي هو المنتهى في حال بعدي وقربي   مـــذ رأيته ونا في بحر همي وكربي
في صباهل الصبابه مااعرف اللي بجنبي   غير مثل الذي في البحر قدمات مصبي
يلعب الموج به ماحيلتي حرت غصبي   بين باحاته السودا فيارب رف بي
يامنجي الغراقا نجني فانت حسبي

وقال رضي الله عنه

مطربه دارت الحايه ونود الصبا هب   هب لاكوس نسناسه ولازاد بازيب

---

[1] في نسخة بافضل : حين
[2] في نسخة بافضل : عندي اكسيره اللي يقلب العين مخبي

غير ياأهل المحبه سال سيله لمن حب | فادع من كان ياربان في الصدر يلعب
قل لمن كان مبعد من مكانه تقرب | واطلب أهل الصرايه والق عسكر ومركب
والق له جوش للباحه ودومان يسحب | في حدب بحره اللي فيه الأرواح تعطب
وانت ياذاك ذي خلاني أمسي تقلب | فوق فرشي وهاش العقل مني وجنب
به وعناني أبلاني فديته وعـــــذب | ويش ذاليش ذا التكليف يامنية الصب
لأي معنى علي سويت ذا وأي مطلب | فيه معنى يراد أوقده سالف ومذهب
لك ولأمثالك أعلمني وماشيته أنطب | ماأعجبك يامنى قلبي فنا به تعجب
ويش ماقلت أنا حبه من المحنه احتب | فاعرف أعرف بحالي فيك يارب من عب[1]
واملي لي ياخطوف البابلي كأس مذهب | من مدامتك ياسلاب الألباب واشرب
واسقني منه واذهب بي معك حيث تذهب | فاني أسعى على مسعاك لاعيا ولا اتعب
لاولا منك رد الرأس من خيفة السب | غير اذا انشقت غيهب منك شقيت غيهب

وقال رضي الله عنه

عذب هاذي هنا غلطه بدت في الحساب | واضحه فاضحه لأهل المجي والذهـابِ
زيدوها على ما في سطور الكـتاب | زيدوا والزياده فيه ضد الصـــواب
ظنوا إن المحبه من جنون أوجنـابي | أو إلى المال في العشقه تميل الرقاب
قلت ياأولاك صححنا لكم ذا الجواب | أو من اللي فصل به عند فصل الخطاب
لا وحق الله العالم بغيب الغـــوابي | ماجرى ذا ولادارت عليه المحـــابي
في نبا الحب عند أهل القلوب اللبابي | يوم ليلى بني عامر ويوم الربــــابي

[1] في نسخة بافضل : ياري من غب

لاولا قال به قايل من اهل التصابي   مثل بشر أوجميل أهل الطوايا الطيابي
والمنير كثير ذاك ذي مات صـابي   عند ماعز من عــزه عليه الجنابي
مالقينا كلام أولا العجيب العجاب   غير رقه في العشقه ومحض اغتلابي
واتجاهٍ بوجه ليس فيه انقـــــلابي   واهتشاش إلى داعي الحبيب المحابي
فاسرح اسرح معي ركب الهوى يامصابي   سر مسيره وكن في ماه ظاهر وغابي
فإن الأرواح ماترتاح لك بانجذاب   غير بآيات ناباهم بهن المنـــــابي
يوم قالوا بلى عند ارتفاع الحجابي

وقال رضي الله عنه

مطربه ليش ذا المحنه عليش الطلابه   كم جنايه على من كان نفسه هبابه
فانشدي الناس هل معهم لقلبي طبابه   فانه أتعبني ألغبـني ولاقيت بـابه
أين مارمت من بحر الغرام إنجذابه   زادني ياغنـــيمه في غببه انسرابـه
يا الله أغدي إلى من لوبتني كلابه   أدخلي عنده أوقومي رشق حول بابه
قولي ارحم فديتك ياموشم شنابـه   فان بامخرمه شوفه رجع له عذابـه
شوفه اليوم ياعذب الشفا في حنابه   منذ لاحت له أعلامك تغلط حسابه
جاه من بحرك التيار عاشق صبابه   وانت شف عاد في حاله تلفت لما به
داوه أبرد ببرد أيديك كبده مـذابـه   أسقه انه من أسبابك قلاه إلتهابه
ينطوي تجعل إن الصل مسه بنابه   فان بدت ياغنيمه من حبيبي لبابـه
أووقع منه للشاكي رثيه وجابـــــه   بشرينا وماشئيتيـه مني جبـــابـه
وان غلب مني أعطينا خلق من ثيابـه   عل يرتد في مامات منا الحيـابـه

وقال رضي الله عنه

مطربه هب نود الــود وامسى ينبه   نبه أهل القلوب الشيقات المغبـه
جا في العرض واشجاني على غير حسبه   قلت يانود زدني فوق هبتك هبه
هِب لي خلني جدد لك اليوم شبه   جدد آثار قدها داثره في المحبـــه
وانشر أعلام رأيات الهوى لأهل حزبه   بين الصدق من دعواه واحكي بكذبه
قول ياذا انت متقن أوعلى ذا مشبـه   واعطي الطالب اللي يطلب الطب طبـه
فاصغ لي ياالذي في العشق له باب نسبه   وط رأسك وسلم واغتلب عند غلبه
واتبع أمره وماقاله حبيبك فقل بـه   فان مايظفر إلا من تبع من يحبـه
واحتمل كل مايؤذيه من جور سبه   وامتلأ من وداده قالبه هو وقلبه
واوثقت سيله أسوامه مع فيض شعبه   وان صرى في حدب بحره إذا شد خبه
ساير الريح إلى ماالله ينهي مهبـــه   فإن له ريح راحت فيه يارب جلبه
من تجرأ بجنبه خرق الموج جنـبـه   وإن حدى في فيافي البين سواق ركبه
لايقع له دليل إلا ضيا وجه حبـــه   وانتظاره خفيره والرضا عنه كسبه

وقال رضي الله عنه

لب الألباب نالك عبد بالحبل ملتب   عبدك القيم في الطاعه على كل مذهب
ذي اتسم لك بوسم الرق والطبل يضرب   وافتخر بك وماری وين مامر يطرب
عنده إنه سما باسمك وسامى وغيب   في غيابات سير أهل السرايا المحجب
شب في ذا وشاوف خير الأشيا وشيب   فانصت أنصت إلى ماليه من قلبه أنصب
كأن ساقي صبابات الهوى صبها صب   فانبتت في رباقلـــبي كما ينبت الحب

واظهر الزهر بين أعشابها الزهر واعشب ‏ ‏ ‏ ‏ وامست أطيارها بافنان الألحان تطرب
تروي آثارها واخبارها عند من حب ‏ ‏ ‏ ‏ والسوابق سوابقـــها ترامي وتلعب
من صباحر جد الجهد منها لها هب ‏ ‏ ‏ ‏ ذا وذا الكل منها ثم من صنعة الرب
فيش ذا الحين ياالمطلوب من كل مطلب ‏ ‏ ‏ ‏ أين تبغاني أبعد ياحبيب أوتقرب
شف لي الرأي فان الرأي ماريته أصوب

وقال رضي الله عنه

يابن راشد إذا وافيت ذاك المعاتب ‏ ‏ ‏ ‏ سل حبيبي وقل له يابن راشد تحارب
فان قلبي من العتب الذي القيت تاعب ‏ ‏ ‏ ‏ قل لهم قول عاشق يابن رشدان جانب
ماالسبب في جفا من لاجفا ياحبايب ‏ ‏ ‏ ‏ ما الجنيه وناوافق لكم في المواجب
مااحترف لو نصبتوني غرض للمصايب ‏ ‏ ‏ ‏ قلت صايب ولوهو يارضي غير صايب
أي وحرمة بياضك ياغسيقي الذوايب ‏ ‏ ‏ ‏ والخطوف الذي منه اقتباس المواهب
انك السؤل والمأمول حاضر وغايب ‏ ‏ ‏ ‏ واني أهواك وافنا فيك قلبا وقـالب
وازدهي بك على ارباب الكتب والكتايب ‏ ‏ ‏ ‏ وان ذكرك غذا روحي مع كل راتب
واتصالي بك أشفا من صلاة الرغايب ‏ ‏ ‏ ‏ فاعذروني وقولوا ذاك ذي القيت واجب
ذا اعتذاري وناسالك بمجرى الهبايب ‏ ‏ ‏ ‏ خذ قصيدي الذي فيها المعاني الغرايب
واعطها ياولد راشد حدات الركايب ‏ ‏ ‏ ‏ قل خذوها إلى هينن بلاد العجايب
لاقطع شقها الشرقي رذيم السحايب ‏ ‏ ‏ ‏ حل فيها الذي يجلي غيوم الغياهب
ثم سما [1] ثم سامى ساميات الكواكب ‏ ‏ ‏ ‏ والذي قد علا في عاليات المراتب

---
[1] في نسخة بافضل : ذي سما

هو وخادمه بومنـذر لذيذ المشارب ذي سقي في حمى ليلى بكأس المواهب
شربة من شذاها ينجلين الشغايب يابن داود ياذايد ذيول النـــوايب
يا الله ان قمت بين أهل المها والربايب أوسمع صوتك أحلى لابسات السباسب
فاعتذر عند محبوبي صقيل الترايب قل عمر للذي ماترتضـونه مجـانب
كل من ليس يرضيكم فنا منه تـايب فاقبلوني فنا منكم بلاذنب هـايب
واخبروني وسموني إذا اخلفت عايب والصلاة على سيد لؤي ابن غالب
الشفيع المشفع يوم ضيق المذاهب

وقال رضي الله عنه

عذب سبحان من له في قضى الأمر تقليب يوم له فيه تبعيد وفي يـوم تقريب
ياعجب ياعجب كم ذا وكم شوف تعجيب شفت في الدهر على ماشيت به قبل لاشيب
عق ما الود بعد الصفو ياعذب والطيب والجفا حل في بيت الفرح والتراحيب
قد صفتنا على ماقيل كالكلب والذيب من نظرنا يقول أعدأ حقيقه وأجانيب
شي بلا شي قضي مكتوب مثل المكاتيب فالتفت عاد غب ياعذب عني ونا غيب
لاتشوف إلي بالعين شوف المحانيب وابصر الزين بعد الرين لاجاك تكبيب
لاتعده فما هو ألا محاكي وتغـــريب بينه عند من له معـرفه بالتجاريب
فان من بعد تشريف البنا غير تخريب فاحذر أهلك وزد حذر جميع الأصاحيب
قل لهم ثارت أنوا الحرب واهمت أشابيب ذي ترمي رمات أرواحها بالمشاهيب

وقال رضي الله عنه

فطيم بالله معش لي من ربى الحب طب وهل هنا مايجلي كربة المكـــترب

عسى يبرد حرارة جـو في الملتهب فنا ذي الأيام في الحال الضرير التعب
علقت في خصم داوي القلب غاوي صعب إن واعد أخلف بوعده وان تحدث كذب
يقول لك قول ترضى به وهو ينقلب فديته أتعبني أجرى دمعي المنسكب
وسم حالي وخلا خاطري مشتغب فلودريت ان مايبغاني ألا اغتلب
لقلت له قاق والطاعه لمثـلـه تجب ولكن العذب لايصحب ولايصطحب
يحب هوني ويبغا عامري يخـــترب فعل بي أفعال من قاسا عناها تعب
واتغضب اللي زمانه مابدا لـه غضب حكم وما انصف فناديت أهيف المنتصب
غريب الأوصاف براق الشنيب الشنب وقلت من شاف مايكره ترك مايحب
وراك تبغا مسيرك في الطريق الورب وراك ماترحم اللي هو بحبك حنب[1]
جعلتني ماعرف المايل من المعترب
عسى ان لك شان رح في شأنك الساع غب ومل ومن بعد أنا اضرب لك مثل ينضرب
يبين لك منه ان حسبتك ماتحتسب تريد تجني من اشجار القتاد الغيب[2]
بعيد هيهات ما قول ان ذا يعـترب ولايقع زين بعد اليـــوم ياالمنقلب
قد الجفا خير مادمنـا ودامت تهب وهي تفرج وباقي غيمـــها ينجذب
وبعد ذا البيت ياداجي الحميش الكحب إلى الله اشكيك وابكي في الشكى وانتحب
وقول يارب فرجهـا على من حنب وفك قيد امتحاني واطلق المعتصب
حراج يارب من بلوى ومن طول غب ومن تحراق في الكير الذي مايحب
إلى اين تبغا بعبدك سوه ولّا عطب بحق يس ياالله داوه انه جـــرب

---
[1] هذا البيت موجود في نسخة بافضل وغير موجود في نسخة السيد سالم العطاس
[2] في نسخة بافضل : أشجار القثا والعنب

كفاه هـذّاه ماقـد به لعب به لعب　　براه واعراه وابــــدا سره المحتجب
وقام يا الله على بابك تردى غلب　　ضعف فني صبره إنه قده بايتسرب
صبا به الموج في باحتك والريح خب　　فماله ألا انت وان كان القضا قد كتب
فمن واعجل به ان الموت له ينطلب

وقال رضي الله عنه

سويلمه مالكبدي حــــرها ذابها　　تخرقت يوم ذكرت فرقة أحبابها
وقل صفوي وقلقلني تقــــلابها　　عـوراتها ماكماها ماأكثر أسبـابها
رويدياحـادي العشقه رويدا بها　　كفى بها من تبـاريح الهوى مابها
بها عناد الليالي قطع أطنــــابها　　دخل بها في بحور البين من بابها
ونا سببها ومحنــــــتها وعذابها　　جلبتها للمنايا بين طـــــــلابها
وقلت ياأهل السوامي وين نشابها　　فقالوا أهل القياس أهلا بها أهلا بها
ترى مراسيم بلـــــواها وجذابها　　ترى العيون التي ترميك باهدابها
وذي الخدود الذي التوريد يزهى بها　　وخمر عصارها الرايق من أشنابها
ونصبت أعناق فيها بنّت أطيابها　　وصفو غدران صيقلها يوصى بها
يروكها من تراقيها إلى اكعــــابها　　على قدودٍ غصون البان تكثابها
ذه القياس الذي الأكباد ترمى بها　　وهي سيوف المنايا ياهل خبابها
ماعناه مانكد حياته من تعنى بها　　فقلت لاحول ويش الله لذا جابها
ورحت هامي الذواري في تهبابها　　وبت سايل نجوم الليل مانـابها
كما اهل الأرصاد ذي نالوا بحسابها　　ولامعي غير مطلعها وغــــرابها

وصحت بين أهل دار العشق واجنابها　　وقلت طابت نخيل الحب واعنابها
تخرفوها ونقـــــوا فاني أقنابها　　وخلوا أهل الملامه واهل دولابها
من انخلع من خلاعتكم وقفّا بها　　تكثروا له وقولوا له إذا عـــابها
وراك ماتعرف العشقه ولادابها　　عساك ماجزت في ميدان ركابها
ولاسمعت الذي افتى في تمذهابها　　وقال بالصوت للحضار واغيابها
ماحد يخلي ونفسه مابغا القابها　　وكل ماكان منها في تقـــلابها
خلوني العب بنفسي فاني أعنى بها　　علي ولي كلـــه الترويح والغابها[١]
وفي صحيفتي مافيها وكتـــابها　　فصدقها اضرب سبوبه واجفي أكذابها
وبي رماها[٢] ومن تعجبي إعجابها　　وسقمها ان طال طاولته بطبابها
ونا في إقبـــال رغبتها وجنابها　　إلى أي مرمى يرومه عنصر أشنابها[٣]
إليّ مر جوع فلتـــتها وجنابها　　ولوتغطت بمجـــولها وجلبابها

فليس يغباني الغابي بغيابها

وقال رضي الله عنه

عذب مالي طريق إلا على من تحبـه　　ماعرف إلا انت مالي غير خشيتك حبه[٤]
إن قطعت أووصلت أوقلت مدح أومسبه　　كله إحسان ياعين المعنى وقلبـــه
فافتصل فيه قدك أعني بسقمه وطبه　　قدك يامنتهى المأمول ريه وغبـــه

---

[١] في نسخة بافضل : الترويح واتعابها
[٢] في نسخة بافضل : وبي رياها
[٣] في نسخة بافضل : إلى أبي مايرده عنصر أنسابها
[٤] في نسخة بافضل : ماعرف إلا انت مالي غير حسبتك حسبه

بعد ماكانت أنواد الهـــــويه تهبه   كلما هب له منها نسيم لعب بـــه
قر وامسى قليل التحركه عند حبـه   وانجلى من تخـياله خيـال المسبـه
قده ذا الحين في ميدانك القلب غلبه   به تجاري فلوك الـيم والركب ركبه
والف قنطار في ميزان نشوته حبه   بك وصل ماوصل لولاك له ما وصل بـه
فابق له كلما ناداك باطنه لبــــــه   وامح وصفه وصدق يامنى القلب كذبه
والق ياذاك من رسمك على اسمه محبه   ترجع أيام راحـاته مع اوقات شبـه

وقال رضي الله عنه

عذب ماذا الأمل والله ولاذا حسابي   ماجعلتك ورب البيت تهمل جنابي
لأي شي ياحبيب القلب أغلقت بابي   مالك أغلظت يباهي المحيا حجـابي
ذا بذنب أحك به حتى يلذ العتابي   خلنا قـوم في الترسيم دأبـك ودأبي
وان علمت[١] إن ماحولي طريق إرتيابي   رد رأسك فقد نفسي ورأسك هبابي
قد طما بحرك الطامي وغطا الروابي   جر فلكي وتيار الصبابه صبـــابي
مر بي في صباباته ولاحد درى بي   من نظرني إذا مريت سحب ثيابي
قال ذا والله السالي ونا في حنابي   في عذابي الذي رقوا له أهل العذاب
منك لولاك ياازهى زاهيـات الثيابي   كان مابت طول الليل عاوي الذياب
كل ضاحك وباكي ياحبيب أومنابي   من جميع النواحي رد إليه الجواب
واجعل انه قد استغنى بمعنى خطابي   جن من كل شي حتى نبيح الكلاب
واشترح من لوائح كل ظاهر وغابي   والصلاة على اهدى من هدي للصواب

---

[١] في نسخة بافضل : وإن عرفت

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب ماذنبي عليش الطلابه كيف بابك تباريني ولافيّ بـابـــــه
ياخلا يابرا مانا من اهل الحرابـــه حب لي قربالضعفه وخلي الصلابه
لك وناجي الذي بالنور كان احتجابه سله به قول يامن لابدا ضاق بابه
ياالله ان كان لي في الغيب دعوه مجابه فل حد أدعج الناظر وذلل صعابه
هنه وامحنه واخفض مارتفع من جنابه عله إن ذاق ماقد نالني من عذابه
رَق واطفا بريقه حر كبدي المذابه ذا حراب الفقير إن حد شحذ له حرابه
ذه صراخته إذا استيسر وبان اغتلابه والعن إبليس يالمعجب برونق شبابه
شف إلى الجاني إنه يارضي في حنابه خل بامخرمه ياذاك نفسه هبـابـه
سوه [1] خله لما قد به كفايه كفى بـه لاتزيده على ذا شي يشعق ثيابـه
فانه أوهم على وهمه معه في كتابـه خالفت به وبان إنه غلط في حسابه

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن ندرت الحثم حول الحبايب ذي إليهم نرد الرأس عند النوايب
قل لهم قول من لاهو من البين هايب ياهل هينن عمر بامخرمه قده تايب
من قداكم إذا صالت عليـه المصايب فان ماعاد له علقـه بمن كان غايب
كنت مغرور واوهمت ان دَري حلايب قلت ذولا حقيقه يحملون الشغايب
من شغيبتي في صايب وفي غير صايب ذا الكلام الذي كانت عليه الرقايب

---

[1] سوه بضم السين المهملة وسكون الهاء تتكرر دائما في شعره رحمه الله بمعنى : يكفي وهي كلمة عربية الأصل

يوم زروا لمغزاهم صـدور الـركايب	قالوا أذنبت في لفظه وفي اخرى أنت تايب
كيف ماكنت كنا من قصر منك عايب	ثم ذا الحين باتبدوا لي أشيا غرايب
من رفاقتي والدنيا تجي بالعجـايب	شفت كلين حين اجريت يبغا يطالب
غيبوا يامغني في تخـين السحايب	قلت كل بري ياحادي أرم الحقايب
خل عيسك همل دع كل معقول سايب

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس النفس قدها غريبه	معرضه للغنا ماعندها منه ريبـــه
من مغوبتك ياللي ماتبا منه غيـبه	فيش غباك بالله هل بدت لك شغيبه
أوتواريت مني يامنى القلب هيبـه	من عيون الرقيب الله تعالى يصيبه
أونسيت الموده ياحراب الحريبـــه	غير ذا خف من ذا حِمل واسهل مصيبه
خلنا في عنا السهنه ولو هي تعيبه	فان في الوعد يافتان راحه وطيبـه
حين يسمعه من به لاعج أطفي لهيبه	وانشرح به ولومادى بطبه طبيـبه
ماالبلا ألا حديث النفس لالا تجي به	فانه النار مااضعف بخت من هو نصيبه

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس أظنيت بالبين من حب	هب ريحه علينا البارحه ليت ماهب
ريت لك منه ليله كان ياشت الأشنب	تطعم الكأس ذي خليتني منه أشرب
كأس لاقر من طعمه ولااعيا ولااتعب	من مذاقه على من كان له فيه مشرب
شلي إنا معنى به على كل مذهب	أينما اندرت من تبت تعكيت في تب
عند حباس ماقدر من حبوسه بهرب	في تراسيم ديوانه مقيـــد وملتب

فاحك له ياحبيب القلب ذا لي تطلب　　وايش مطلبك فانه يارضي لذ واطيب
في طريق الهوى وابدا من الفرض واوجب　　سنة الحب للمحبوب حكم الهوى اغلب
مثل ماقال قاضيه الذي لايكـذب　　كل من حب محبوباعبد له كما الرب
فالتفت ياالذي ناره في الجوف تلهب　　رد رأسك عسى يروى بردتك من غب
بالله أشرف على من في العنا قبل يعطب　　لاتعيب على من لايجي فيك معتب
خل بامخرمه يكفيه من شبه الشب　　قده لازم الأدب ماعاد يحتاج يودب

وقال رضي الله عنه

شل ياباجبير ابحث عليّ الغـوابي　　خلنا خلنا استفتح قنـــاني شرابي
وانشرح به وبين غيب مافي المخابي　　فانك إن كنت باتسلك طريق الصواب
خذ على مذهبي عند المجي والذهاب　　واستمع زمزمة رطني ورمز الخطاب
رد لك الماء وبارد لك برفع الحجاب　　جيك من حي سلمى المعجبه بالعجابي
فاني الداخل اللي ماعليـه احتجابي　　لي حظي عندها موهوب لاباكتسابي
مالها نسبه إلا داخلـه في انتسابي　　من يقول ان لي قربه تقارب جنابي
أومن اللي إذا سامرت سلمى درى بي　　لاورب السما منشي طهوب السحابي
ماينال المشمر غير حلقـــة ركابي　　من بلـغ منتهاه ألقـــوه قـدام بابي
مالهم دخل في رملي ولا في حسابي　　حين يقرون في لوح الهوى قوس قاب
قلت أنا قبلكم قدنا في أم الكتـاب　　فاذعنوا لي وطأطولي طوال الرقاب
واستقلت خشبهم تحت مرسى جلابي

وقال رضي الله عنه

آه ياطرفه[١] أبطا صاحبي في مغيبه　　بالله أدعيه قـــولي للذي نهتري به
ياهل هينن ورى ماحد يرد الذهيبه　　فإن بامخرمه في ذي الليالي غدي به
به شغيبه وربــــه ماكماها شغيبه　　شوف حالته بعد الصفو حاله عجيبه
صبنه أصواب منكم ياهل هينن تعيبه　　إن بدا الضوء كثر في الشوارع خبيبه
يحسب إنه إذا دور يلاقي طبيبه　　وإن سرى الليل عد إنه طوى من لهيبه
مايسامره في ليل الشتا ألا نحيبه　　والله إنه علق خاف الذي به يجيبه
وين به وين به مسكين ماحد دري به　　يخلف الله على اهله منه قد راح طيبه
منك ياذا الذي استملك قياده غصيبه　　كان في ظنه إنك يامنسع سبيبه
حين يدعيك تستلفت إليه أوتجيبه　　فإن[٢] مافيك له رأفه ولافيك هيبه
ماتخاف المغار إن غارة الله قريبه　　لاتصيبك من الله ياالمصيبه مصيبه
ينتقم له وتمسي في المحن والحنـــيبه　　تبتلي ياادعج الناظر بما قد بلي به

وقال رضي الله عنه

قرة العين مانا في المحبه كما اشعب　　ماتعدي ولالي في محبتي مطلب
من حبيبي الذي حبه كما كل من حب　　لاولا ريد مثل أهل العقوبه تعتب
ماأجري إلا مع ريح الغرام أينما هب　　درت ألعب[٣] مع حايات كوسه ولأزيب
وادخل البحر إذا شفته في البحر غيب　　وان رمى البر ربانه وجاإليه يسحب

---

[١] في نسخة بافضل : آه يامطرب أبطا صاحبي
[٢] في نسخة بافضل : وانت مافيك
[٣] في نسخة بافضل : درت قلعي معي حايات كوسه

جيت في ماه دك إن دك والدكه أوجب   وإن صبابه صبا ريحه وصابا وهلب[١]
قمت صابي وسط باحته لاجي ولا اذهب   غير قلب وقالب كيف ماهو تقلب
في خساره وربحي في اتباعه لي أصوب   أونهاني عذول أولح في العذل واطنب
قلت كن كيف شيت إنه عجب من تعجب   ظاهر أمري عجب والباطن الغاني أعجب
قده ذا مذهبي مبغي بغيره تمذهب[٢]   قد معي علمي إن قلتوا مصيب أومذبذب
قده كله سوى في جنبنا[٣] المدح والسب

وقال رضي الله عنه

قرة العين مابالك كذا مـرتج الباب   ماالذي جاك يامولى لطيفات الأشناب
ماالذي ياالرضي ردك تحب التعجاب   وانت قد كنت ماتلقي على الباب بواب
والله إن ذا عجب ياعذب منه التعجاب   فاحك لي ليش ياسقمي ويارأس الأطياب
فاني أمسيت دير الفكر مابين الأصحاب   مااعترف لي ولاللحاضرين أهل الألباب
غير كل رمى منابسهمه ولاصــاب   وانت بين لنا المعنى الصحيح الذي صاب
واشرح أمره وجب لي من صفاته والأسباب   فانه إن كان ذا من كوني أهملت الآداب
أوبنقض العهود أوقلت لك قول كذاب   تبت والله على من تاب ياعذب تواب
قد قضى في قضاه إنه غفور لمن تاب   فاقبل اليوم عذر المنطرح بين الأعتاب
واكتب اسمه فدتك الروح [٤]في لوح الأحباب   وان جنا بعدها يارونق الهيف لتراب

---

[١] هذا البيت والذي بعده موجودين في نسخة بافضل وغير موجودين في نسخة السيد سالم العطاس لذا أدرجناه

[٢] في نسخة بافضل : قده ذامذهبي يامن ذهب كل مذهب

[٣] في نسخة بافضل : في شرعنا

[٤] نسخة بافضل : فدتك النفس

أونقض عهده أويافاتر الناعسه عاب　　غض عينيك عن عيبه وشف منه ماطاب

واجعل العفو عند السخط للذنب غلاب

وقال رضي الله عنه

يانجم يازاهر الليـله ورى[١] ماتغيب　　وراك ماغبت ريت الحيد منك قريب

عسى إذا غبت جانا الله بوصل الحبيب　　ونلت من سؤل قلبي في مغيبك نصيب

إذا دجى غيهب الداجي وغاب الرقيب　　ودار بالكأس ساقي للمحبين أديب

فثم يانجم شرب أهل المحبه يطيب　　ويشفي إن كان حد منهم بجوفه لهيب

نعم نعم ثم أنا سالك بمجري الهبيب　　بحق مولاك تأمن ريبـة المستريب

إذا بدالك في الداجي غزال الكثيب　　رديني القد باهي الخد حلو الشنيب

فسله يانجم بالله عن عهود الغريب　　فشفه هو باينـقي نفسه أوبا يعيب

فاني على امرين مادري الظن يخطي أويصيب　　على خطا صاب سقمي جا على أيدي الطبيب

عجبت ياناس حال أهل المحبه عجيب　　لهم صفه في معانيها يحـير اللبيب

تحير الأذهان في تقليبها ذي يذيب　　تراهم أصناف مايحصي جملها حسيب

تقرب الصب في ساعه وساعه جنيب　　وذا يواصل على راحته وآخر يعيب

بلا سبب قرب الكسلان وأقصى النجيب　　سوى قضى سابق أمضاه القريب المجيب

فمن هنا رؤوس الأطفال المراضع تشيب

وقال رضي الله عنه

يامطربه دندني بالدان يامطـــــربه　　غني بصوتش وشلي أبياتش المعربـه

---

[١] نسخة بافضل : متى باتغيب

عسى أن صوتش يبرد حرقتي اللاهبه فالقلب شوفه رجع له ذاك لي كان به
جاه الذي كان يطلب ماحصل مطلبه ذي هاش عقله وسمسم به وذي عذبه
عذبني الله بحق أشنابه الأعـذبه[١] فانه ولوكان يسخابي فلاسخيت بـه
ماغير لي قلب ماله بخت في صاحبه ولاتقع له تمانيه التي تعجـــــبه
ولي شكى عند صاحب ضيم مالب به منقوح دوب المزاحي تختلف منسبه[٢]
وبعد ذا ياجثيل العقده الكاحبـــه حقبت من قلة المعروف والترقبـه
ترسل الشين إلى حد مايجاوبك بـه غدروابك أهل النم والكذب والسندبه
غروك حتى تجي بالكلمه العايبـــه تلقا وأنا القا مع الله ياعسيل أشنبه[٣]
ذا سالف الدهر من له صاحب كذبه ماعاد صاحب يجي بالكلمـه الصايبه

وقال رضي الله عنه

عذب عذبت من له فيك يحلو عذابـه من يحبك ويضرب لك على كل بابه
فاحك لي يا الذي دعوته عندي مجابه يا الذي مالنا منزل على غير بابـه
عادلي منك إشرافه وعاد إستجابـه أوتباها إلى يوم التنادي انقلابـــه
إحك لي أيش أنت باغي ياغميق العبابه أشهرالمشتبه واظهر حروف الكتابه
واعلم أني نويت اليوم غسل الجنابه من الأقارب ومن الأصحاب وأهل النسابه
حاسبين ان قل المال عندي معابه قلت لا لا وسبعين ألف يازلابـه
أين ماقل مالي زاد رأسي صلابـه الله أقوى عرى عزمي وشد أزرها به

---

[١] نسخة بافضل : عذبني الله بحق أشنبه لاعذبه
[٢] نسخة بافضل : المزاحي تختلف منكبه
[٣] في نسخة بافضل : نلقي ونلقي مع الله

قالوا إن الوفا حطت حمولة ركابه

وقال رضي الله عنه

سلك ياالمعتني منا إلى حيث الأحباب   للبلاد الذي هي ساس مبناي والباب
هينن اللي بها استأمن إذا امسيت مرتاب   بالله أنصت لما قوله وخذ منه ماطاب
واحك به لأهل ودي شيبة الحثم والشاب   واعط عامر نبا ماحل عندي وماناب
وابحث أمره وخذ لي من حقايقه ماغاب   وابك عنده ولوم به وذكره الأنساب
ثم قل له إذا قال أيش هو ذا التنحاب   ياولد سهل كم ذا من عمر صبر واجناب
ذي مغيظه عليه آذوه شنه له وهو حاب   أونسيتوا وثيقات المواثيق ياصحاب
والله إنه لكم عاني على الدك والطاب   فانكم دال دولابه على كل دولاب
وانه إن زل واخطا واذنب أوقل الآداب   قابل أبوابكم واقبل إليكم وقد تاب
من ذنـوبه ولكن قلد البـاب بواب   عبد رحمن أحب اسم أهل الأسما والألقاب

وقال رضي الله عنه

عبد رحمن أحب اسم أهل الأسماء والألقاب

هو نسي ماقد أوجب لي على نفسه ايجاب   يوم قلت أحملوني وادبغوا ديمي الهاب
واقبلوني [1]فنا ياأهلي مخلط ولعـاب   قال طب وانشرح لاياعمر عاد ترتاب
فان لوتلبس المعتب وتسهى وتنساب   في غوى الغي ماشانك لدينا ولاعاب
لاولا الود يابامخرمه عنك ينجـاب   من قدانا ونحنا منك فيما اخطا أوصاب

وانت أنا والطريقه واحده والتمذهاب

---

[1] نسخة بامخرمه : واحملوني

وقال رضي الله عنه

ألا ياندامى تعـــــالوا　　ترى القس روق شرابـه
وذا الساقي أقبل بكأسه　　يديره على اهل الصبابـه
وقام المغـــــني يغني　　بطاره وسوى ربابـــــه
فمن كان حبـــان مثلي　　من اهل القلوب المصابـه
يجيني ويقعـــــد بشقي　　فبيني وبيـــــنه قرابـه
أنا صاحبه وابن عمـــه　　وأنا أوفيه حق الصحابـه
وسايره فيما يريـــــده　　وجي في خطاه أوصوابه
وساهره وامسي سميره　　وعمر بجهدي خرابـــه
ولوغاب مني رقبـــته　　إلى أماينهي مغـــــابـه
إذا اشكل عليه أمرعندي　　جوابه إذا اعيا جوابـــه
وداويه وابري جراحـه　　إذا رمي الأعيان صـابـه
ومن به من الحب ضارب　　فعندي لرأسه عصابـــه
أنا ذاك ذي ماتعـدى　　علي من صياحه قبابـــه
أنااعرفه واعرف طريقـه　　إذا من ظمي ري شرابه
ولي في المواريد معـــهد　　يمين المطر من صبـــابه

وقال رضي الله عنه

عذب عذبتني بالله كفى يامعذب　　خلني سوه يكفي بالحبيب الذي حب

ياالذي عمري أسعى له وهو بي مجنب		مامعك علمي إني دور لك يامجنب
دور خلفك وطيعك وانت ياعذب تغلب		ويش تبغا بذا هو مانت جاعله يتعب
والله إنه لظى واهوالها ذي تشيب		فاقصر الميح فانه قد شعط جو في الغب
خلني فيق واستنشق صباك المهبب		فالتفت لي وقابلني بوجهك ورحب
واعطني يامحرب فاننا ماقدر أحرب		قاق لك قاق لك طلع رماتك ورتب
في حصوني فنا الخصم الضعيف المسيب		ما اقدر أبني بنايه وانت ياعذب تخرب
لاولا اشور معك يامطلق العصب عصب		فان بغيت النقا لاتنتظر من[1] موجب
ذا وطبي معك ماغير مااحسدني الطب		حوج من محسده ماغير ماالقيت يعجب
ذا كلامي ولك رأيك فطب بعدها أوغب

وقال رضي الله عنه

المغني رقص كانه ذكر من يحبه		خاف له حد بعد منه وهو مشتغب به
لاتلومونه إن ذا سالف أهل المحبه		ذه صفة كل من فارقه محبوب قلبه
قد معي علم ذا قد ذقت صدقه وكذبه		واختبرت الهوى في حال سقمه وطبه
واستمريت في ريه وقاسيت غبه		في حدب بحر طامي ماجرت فيه خشبه
في غبب من دخلها بيّن الموج غلبه		مالقيت أهله إلا في بلايا ونشبه
لاولا أن هب فيها ريح يُعرف مهبه		غير طوفانه الطامي يهيجه خبه

وقال رضي الله عنه

سمبله مالبراق الثنايا تحجب		وانكر المعرفه وارخى قناعه وجنب

[1] نسخة بافضل : لاتنتظر في موجب

مامعه علم اني ذا الليالي معـذب   مشتغب به وهو في باحة اللهو يلعب
بالله أحكي لسول القلب ذي فيه طنب   ذي خلص به وذي بيده بنى فيه واخرب
قولي أين انت باغي عاد ياشت الأشنب   واين عادك تبا ياغلى من المسك واطيب
فان بغيت الجميله ياالجميل المحجب   رد رأسك على ياقرة العين من حب
رد رأسك وخله من صفاماك يشرب   رد رأسك وسر به في وطا ريحك إن هب
فان باحتك ذي فيها انفتح رب مركب   ماتفول شواحنها إذا الـــريح زيب
ماهي ألابناجرها إلى البحر تسحب

وقال رضي الله عنه

طاب يابن زياد الماء ونا قدبي الغب   مثل من طالت أسقامه ولاوافقه طب
فانشرح هب يابن أحمد عسانا معك هب   غن واذكر في المغنى الحبيب الذي حب
قرة العين ذي هو كل شي منه يعجب   لو يمس الحدج بيده رجع حلو أطيب
خذ وصوفه من الفاظ الخبير المجرب   جيك بالصادقه لاحيف والله ولااكذب
فادعه أدعه وقل طال المدا سوه قرب   قرب الملتقا فـان التـــفراق يتعب
قد كفى مابناكم ذا شواغل وكم حب   ريتنا قد قطعنا بالدلاعيس يسحب
ريت من قده بالرضحين حدرا مجنب   أوبنخل الغبيله ياقريب الرجـا جب
كان مانا في المحنه ورأسي مشيب   غير من يوم ماعديت مـنهم مغيب
لكن القلب عاده في ترجاه مطلب   عادنا في شفاية ملتقـــاهم مهـرب[١]
معتني ياأهل ودي عادنا طيع واغلب   فان لولا الدمانه ذي في أوصافها اطنب

---

[١] نسخة بافضل : ملتقاهم مشرب

ماشجا قلبي المغنى ولاصبحت مطرب

وقال رضي الله عنه

غرد اليوم طير الفارحه فوق علبه حرك الشوق في قلب المعنى وشبه
زيده شب في نيل الهوى فوق شبه فاحترق حين ذكره الغنا [١] من يحبـه
وايقن أن المغرد ذاق طعم المحبـه فان لولا الشراب اللي صفامنه شربه
كان ماحرك العشاق بالصوت نغبه لاولا اشجاهم ألحان الغنا ذي سجع بـه
فانشد الطير ياخمري وسله أين شربه عل ينبيك ممابه وعلـــــــه ينبه
عين من نامت أعيانه وقد مد ركبه مثلي إني تراني اليوم في طم نشبـه
سرت في لج موج البحر في خس [٢] جلبه في وطا الموج جاري الريح هبه بهبه
ثم أعذر إلى الربان واشتد جذبه [٣] في صرايته جا الطوفان من غير حسبه
عكس الريح واستولى على البحر صبه واصبحوا نطش في تيار قهار غلبـه
ماهم منه منجا غير كلين حسبه

وقال رضي الله عنه

عل والصلح ياللي صاح صايحه واحرب عل والصلح فانه خير ياشت الأشنب
ويش في الحرب ماهو ألا عقوبة من اذنب فيه الأموال تحسف والمنازل تخرب
والصناديد تقتل والصناديق تنهب كله أهوال من راها وهو طفل شيب

---

[١] نسخة بافضل : واحترق حين ذكره العنق من يحبه
[٢] نسخة بافضل : في خشر جلبه
[٣] نسخة بافضل : ثم حين أغزر الربان واشتد جذبه

فالعن إبليس دم في العافيه قبل تحنب　　قبل ياعذب ترجع مثل بنت المجرب
ذه نصيحه أنا بانصحك [١] والطبل يضرب　　ذه نصيحه [٢] أنا ممن حضر ذا وجـرب
قد خبرته وفيه أفتيت في كل مذهب　　من ركض فيه أسلبه أوزجر نضوه أوخب [٣]
ماهو ألا يجاري فيه ريحي إذا هب　　فارجع أوعدك ياذي هو بخلقته معجب
واعرف إنك ولوصوبت عادك تصوب　　والدول هي تدوّل والبـــواني تقلب
والله إن بد ماذكرك ماالقيت ياعيب　　وإن تقع مثل مانا منك في العيقه أشرب
وان ترسي [٤] متى ماجار في نيلك الشب　　وان تجينا إلى داري براديك ملتب

وان يخليك في قبضة يميني قضا الرب

وقال رضي الله عنه

ياعوض من ندر بي في الرقاد أحك لي به　　دلـــــني فاالله الليله يوفي [٥] نصيبه
يجعل الرزق له في كل وادي دبيبه　　كل حايه ومبسوط المعاني يجيـبـه
وارضه الميته منها سماها قريبــــه　　من علاليه طاهيب المناشي خصيبه
سخر العشق له حتى يسخر حبيبه　　إن صحى يوم تجعل عشره أشهرمغيبه
مامعه مشرب إلا مص درة شنيبه　　في ثناياه مرهم داه يشفي الذي بـه
كل ساعه يحرك نود قلبي هبيـبـه　　في شبابه وهو مملوك له في مشيبه

[١] نسخة بافضل : ذه نصيحتي إن بانصحك والطبل يضرب
[٢] نسخة بافضل : ذه نصيحتي أنا ممن خبر ذا وجرب
[٣] نسخة بافضل : من ركض فيه سلهبه ويتعبه ذي خب
[٤] نسخة بافضل : وإن ترسل
[٥] نسخة بافضل : يوفر نصيبه

كامل الوصف ذي مافيه خصله تعيبه　　كعب حبـه نمر[1] بالدعـوه المستجيبه
بركة المصطفى الهادي وبركة صحيبـه　　ذي ترقا على المعراج ليلة سري به

وقال رضي الله عنه

سويلمه مالنود الود مـاعـاد هب　　وراه مابال خفاق الـوداد احتجب
عليش ياليت شعري مالذا من سبب　　تخبري منه هو غيب في أي الغبب
عسى نكور إلى بحره جداد الخشب　　فما انشراحي وراحي والله إلا رغب
ومامرادي من الدنيا وقصوى الطلب　　سوى التمخلاع مالي غيره اليوم أرب
هو الذي دور واسعى له مع كل صب　　وحب من شاب رأسه في سعوفه وشب
عجب عجب منك يامن لايريده عجب　　وايش أنت غابط مع اللي يكنزون الذهب
وربك إن أكثر أهله حالهم في التعب　　وهمهم جم وآخـر عاقبـــتهم عطب
ومن طلب جاه واظهر نومسه وانتصب　　فقل له إن المناصب ماهي ألا نصب
فسلم أمرك في المثوى وفي المنقلب　　إلى الذي من وثق به واعتصم ماغتلب
فسر مع الدهر في سيره وخب إنه خب　　ولاتعاسفه واشرب ماصفا واشترب
وخذ جنب والشغايب خلها في جنب　　وسابق أهل المحبه في مسير أوخبب
إلى أين مانووا وقطعها قفاهم خبب　　وكن كما الليث لاشاف الفريسه وثب
كن ابن ساعتك لاحد قال ياذاك لب　　ولاتلفت إلى ماقبـــل ولاماذهب
وخل ياخل كل هو ومانوى وحب　　وكل من لامك أونكر عليك أوعتب
فقل إنا حذفنـا بالسلب والنشب　　قد انصرفنا وخلينا العجم والعـرب

---

[1] نسخة بافضل : كعبه حبه نما

جميعهم مالنا في شأنهم مـن نسب ولاتقول إن ذاك أبعد ولاذا قــرب
ولا إن ذا له عقيده زينه أوذاك سب نشوف ماقالوا إنه رأس مثل الذنب
إذا التقينا على طاراتنـا والقصب وبات بالزمر زامرنا يشب الطرب
وصاحب العود لاقالوا له أضرب ضرب وراهب الدير من ديره قد اشعل وشب
وصاح بين الندامى ان الصباح اقترب وقال قاضي المحبه ياأهل ديني وجب
عليكم السمع والطاعه فوفوا الأدب وهاتوا الفرض في حضرتي والمستحب
لقيتنا في ميادين الخـلاعه ضرب فما لنا ميل مما قـــــاله أوما كتب
نقول ماقال فيما اطلق وفيما عصب وكل من لايجيبه يستحق الغضب
فساح لك ساح قم ياساقي أمل النخب ورونا في سما كأسي نجــوم الحبب
وقل لي اشرب وبرد حرها واللهب برايق الريق من صافي شتيت الشنب
وقول تبت يدا من لام فيها وتب فما هو ألا على ماقيل في بــولـهب
بدا بدا الحق وانزاحت غيوم الريب تبين أن ليس يغني عنه ماقد كسب
وحقق ان كل خل مايحب أويحب بعيد عن نيل مرقا عاليـات الرتب

وقال رضي الله عنه

بلغريب الحبيبه ذي بها حب من حب ذيك تطلب لقاها سر في كل مطلب
والذي هيم واهذي باسمها حين تنسب اسم ليلى وسلمى والبـثينه وزينب
ماهن إلا اسمها كل اسم فيها معرب والشفا والدوا فيها وهي طب من طب
هي لقا الملتقا للجمع من كل مذهب فان من حول ربع العامريه تقــرب
من حماها وشاهدها وعاين وخاطب بالسلام امتحى ذنبه ولو هو معذب

ياملبي دعاك اليوم لك جابك الرب   حين لبيت من تحت الستار المطنب
كم لي أشواق من تيك المنازل تهبهب[١]   كم شجن كم حزن كم فيق في السكر واذهب
ذامثل حال من في حال حاله تهذب   حال من ذيك الأحوال الخفيه تقلب
بين الأحوال له من كل حال ألف مشرب   ياحذر من تعراض التعاريض والسب
السبب فيه والمحنه ونـيران تلهب   قاله الله ونا قوله وعلـــمه مغيب

وقال رضي الله عنه[٢]

ريت يابوسبول اللي بقلبك بقلبي   ريتنا ادخل معك في كل سهل وصعب
باتحمل ثقل شغبك على اثقال شغبي   فان لي في الهوى معنى ومغنا وشرب
بين اللي معي ماعرف كما الناس غبي   وان دعا منه داعي جيت بالصوت لبي
والذي يفعل العشاق هو فيه طبي   عندي إن المغاني مثل قلاب كتبي
واعشق أهل الهوى من كل شرق وغربي   من نظرته من أهل الحب يهمر ويصبي
قلت يامرحبـا بالله قم سر بجنـبي   أنت من خير جيراني وجندي وحزبي
فاصبر أصبر ولاتشكي ظلامه وغلبي   لوجرى ماجرى أوضاق صدرك بكربي
فاعرف إن الفرج يأتيك من عند ربي   والهوى الصدق يامنصور له سر مخبي
مايقع فيه ميزه بين بعدي وقــربي   ماهو ألا يرى التعذيب ياعذب[٣] عذبي
والجفا والعقوبه مثل لطف المربي

---

[١] نسخة بافضل : كم لي أشواق من تلك المنازل تقرب

[٢] هذه القصيدة غير موجوده في نسخة بافضل

[٣] في نسخة بن سهل مكتبة الأحقاف : ماهو ألا يؤى التعذيب راعيه عذب

وقال رضي الله عنه

عبدرحمن قل للمذنب إن تاب توبه هل له اقبال تمحو حين يقبل ذنوبه
فان بامخرمه ياا صحابه اليوم حوبـه في الضنا والعنا ماعاد هبت هبوبه
من قداكم ولافاضت بماكم شعوبـه غير غبتوا وطولتوا عليه المغوبــــه
فاعلموه أوضحوا له ذا ملال أوعقوبه بينوا له وردوه الذي من عيوبـــه
صدكم عنه عله ينتهي من رعوبـه فانـه أعمى مغيب في غيابة غيوبـه
مادرى أيش ذي صابته له ذي المصوبه ياأهل حثم النقا واهل التقى والمثوبـه
عبدكم ضاع في بيدا بوادي شغوبه واخلفت به وحاطت به خنادق كروبه
والبلا حل ياخـــير الملا في جيوبه وان نصحتوا معه هانت عليه الصعوبه
واستقرت على فرش السلامه جنوبه واعتب الدهر له وارتد عصر الشبوبه
ذي بنيتوالها له في الحسوسه دروبه واعتنيتوا بحربه يوم ثارت حروبـه
واتبعتوا معه في كل نايب ينوبـــه واصبحت الأرض له وامست له الناس نوبه

وقال رضي الله عنه

خليلي خطاب المطايا هنا فـما لذي حاجة عما وصلناه مـذهبُ
فهذا عذيب الما لمن يشكي الظما وذا المطلب الأقصى فلم يبق مطلبُ
أما زينب من خدرها قد بدت أما نزلنا على ماها فياقومنـا أشربُ
فما كل دار أقـفرت دارة الحمى ولاكل بيضاء الــــترائب زينبُ

وقال رضي الله عنه

فضيضه أنا تشوقنا مـــتى باتهب   متى تنسنس نسيم الود حتى تهب
كفى كفى يافضيضه من مغوبه وغب   قد انتهى الصبر يارب أطلق المعتصب
وبرد الجوف من وهاجها[1] الملتهب   وداوني ياطبيب أيوب وادرك بطب
وشيد أركان بيتي فإن بيتي خرب   ورد لي عصري الماضي عسى احيا وشب
وقول للشوش غيب وانجحش وانقلب   وروح للحان أنا وأيا شتيت الشنب
وقول ياساقي الكسلان بادر وجب   وصفها لي وطيبـــها بطيبك وطب
عسى عسى الليله اشربها مع من شرب   وقول للحاسد أبعد مل بوجهك وغب[2]
ورد رأسي إلى العاذل وقول اغتلب   وبات في شرح أنا وياالذي أهوى وحب
على الهنا واقترب منه وهو يقترب   نديرها صرف من تشرق إلى أما تغب
إذا دجى الليل قلنا للرقيب احتجب   قم اركب البحر عل الله يوافقك خب
يروح بك فيه والسنبوق بك ينقلب   عسى إذا غبت داوينا جرب من جرب
ويمتحي من حروف الحكي ما قد كتب   وقول للي بجنـبي ياحبيب استلب
ولفني في ثيابك واعطـني ماتحب   من الرحيق الذي بين الثنـايا حجب
رحيق له سكر ماهو من رحيق العنب   يميل بالعقل والعاقل معـه ينجذب

وقال رضي الله عنه

ياغنيمه نكش مغناش ماكان غابي   قلقل أحشاي واضناني وغلط حسابي
راعنا ياغنيمه زادني فوق مـــابي   لاتزيدين غيره فان قد ذا هبـــابي
قد جرى دمع عيني مثل طش السحاب   أين ماقلت خف الدمع زاد انسكابي

---

[1] نسخة بافضل : من لهابه الملتهب

[2] هذا البيت والذي قبله موجود في نسخة بافضل وغير موجود في نسخة السيد محسن العطاس

قاسي أمواج بحر الحب ماحد درى بي | وان بدا صوت حادي في الدجى أومنابي
حن قلبي إلى حبي[1] حنـين الركابي | ذا سبيلي في العشقه وذا الداب دأبي
كل أسلا وقلبي في عذاب العذاب | فيه مايستمع لأهل القلوب الصلابي
مابهم لوعتي ماحد شرب من شرابي | بالصبابه صبا قلبي وجد الطـلاب
والهوى مذهبي من يوم عجت شيابي | وايش يبري الذي بي ويش يطفي التهابي
ويش يدنيك منا ياأمير القبـــاب | ياارعن القد يافايق طوال الـرقـاب
لوبدت منك كلمه ياعزيز الخطاب | كان لبيتها بالعين قبل الجــــواب
حتم لوكان قد فوقي طبيق التراب | ختمها ياولي الناس يـــوم الحساب

نجنا من عذابك ياشديد العذاب

وقال رضي الله عنه

يابن سكران قلبي مادريت أيش ذا به | مادريت أيش ذا الساري الذي قد سرى به
ذي سرى به وسير في مسيره ركابه | خاف مغناهـ جره في طريق أهل بابـه
ذي غناهم كما مغناه في كل بابـه | إن تحدث مع الناس أوقرأ في كتابه
خذ من اللي يجيبه ياعوض بالنسابه | واظهروا ماغبي منه وبثوا طيابـــه
فارفق أرفق به إنه قده نفسه هبابه | لاتزيده على مابه نهايته مابـــــــه
فان لوبعض مابه فوق ذا الحيد ذابه | أوعلى البحر كان أيبسه واظهر حدابه
ماترى كيف قده اليوم بعد النجابه | محتجي قيم مستغني بمن لادرى بـه
غير خلاه في صبوه وقلة لبابـــه | إن حسب شي تغلط ماضبط من حسابه

---

[1] نسخة بافضل لـ حن قلبي إلى ليلى

وان عدى أوسار دحّق ياعوض في ذهابه   وان دجى الليل جاه الهم واملى رحابه
فاحك بالله بلي عذبه يوقف عذابه   ذي ندر به إلى المرعى وقاده وجابه
ثم سير عليه العاويه من ذيابـــــه   مسترح به يقول إن قد معه له صلابه

وقال رضي الله عنه

عذب كم للمعنى في معانيك عذاب   كم لي أسباب منكم ياسبب لأهل الأسباب
أين ما قلت ياسولي صفا شربي أوطاب   جاتنا آيات ياعذب الشفا مالها باب
فالتفت ياحبيب القلب واعطف على الحاب   شفه والحقه ياشت الشناخيب الأنساب

فان ماعاد شي غابيك منه ولوغاب

وقال رضي الله عنه

يابن سكران شوفه جار في نيـلك الشب
أحرق النيل كانه نار في قُصـــــم تلهب
والله إني حسبتك كنت تمـــزح وتلعب
ثم ذا الحين بينت الغمـــــيض المغيب
أحك لي بالذي صوّبك ياذا المصـــــوب
خلنا بالتزم[١] لك شل على الشت الأشـنب
جيك بالخيل واهل الخيل والطبل يضرب
والبنادق وبأهــــل الروم كم من منكب

[١] نسخة بافضل : خلنا بانلزم لك على شت الأشنب

نحصر العذب ذي خـلاك عندي تنحب
حصر لاعاد له منجا ولاعـــــــاد مهرب
يخسف المال ذي تحته وداره تخـــــرب
ذا لمن شل رأسه يابن سكران واحـــرب
إن بغا الله نجــــــاته وارشده ماتغلب
يطرح الخيل وان لم يطـرح الخيل يعطب
ذا كلامي وهو بيده من الــــرأي ماحب

وقال رضي الله عنه

سالم أجــريت دمع العين للعاشق الحاب
هذلل الدمع من صوتك كما صب الأشعاب
بلبل البال بالك ذي سلب جمع الألباب
جدد الوجد واظهر في الشوى حر لهاب
جد حـــزني وذكرني الحبيب الذي غاب
قلت ياأهل الهوى بالله وياجمع الأصحاب
هل دوى للهوى يوجد وهل له تطبـاب
إن قلب المعـنى ذاب من عشقته ذاب
ما اسقم الحال من فرق الرضي عذب الأشـناب
عذب ماله مثل في الغيد فتـان سلاب
من فراقه ضنا جسمي ولاالعيش لي طاب

لاتعدي تغني فالغــــــنا روح الأحباب
غن يابن رجب مغناك ذا نفـع الأصواب
لاعدمناك يامطرب ولازلت مطـــــراب
ثم أنا اسألك يارحمــــــن يارب الأرباب
تعطي الكل من جودك وتفتح لنا الباب
وانت قد قلت أنا اقبل توبة العبد ذي تاب
ذه صفاتك ومن للعبد غيرك إذا هـاب
مايسعنا سوى رحمتك ياخير وهـــــاب

وقال رضي الله عنه

يقول أبوعليا وصلنا اليـــــــوم ياريا كتاب
من جيد في الجود له في الجود غرس وانتساب
عبد الله البادي إذا قيل الرشد يااهل الطناب
عند اعتكار الخيل ذي ظلت مناخرها تباب
طلاب مايبغا من الشوفات عساف الحراب
يابوعلي[1] حييت ياالمنسب من اصلاب النجاب
جاطرسك المنثور وافتاني في احوال العتاب
مدهوش من ذا الشوش مااقدر رد للسائل جواب
من ذا الزمان العوف ذي يأتونك أهله بالعجاب

[1] نسخة بافضل : يابن علي

لاحلم يردعهم ولاحد من سخط ربه يهـــاب
أما الجفا بادي ونجم أهل الوفا والصدق غاب
تنظر مخايل ناس لكن فعلهم فعل الـذياب
منهم يشيب الرأس كم قلبي من اهل الوقت شاب
من خالطك منهم لقيت أشياه ماهي في حساب
واستغرب إن قدقيل لك يابن علي شاب الغراب
إني خبرت الناس وافيت البلا تحت الثياب
من قاس ماقاسيت واستوفى من الفكر المصاب
صادَق على قولي وعوّا لي كما عوي الذياب
والله والله ألف من قلبي وقالـــبي المصاب
لافهت بالشكوى على الصخر الصميم أصغا وذاب
وألا السكوت أجمل وكثار الحجج ماهي صواب
ذه غايتي أيضا وفي جوفي من الغيظ التهاب
عن كون ودي ضاع والظن الذي ظنيت خاب
واردف علي السيل وامسى سيلها يملي الحداب
همّت همم قلـــــبي وقد نفسي بما فيها هباب
من صد خصم الصد لي قفا وقدنا في الحناب
أدعيه مايصغي وصوته حين يدعيني مجـاب
لاحول لي لاحول من شت الشفا شت الشـناب
باهي الجبين الطلق ذي يهدي محياه الـركاب

في حندس الداجي [1] ونا أرخي لها زين الثياب
قامت خيار القوم تهجر ستر من بعد العباب
ذا بعض وصفي في غريب الوصف مرفوع الجناب
قصوى المنى مأمولي المحجوب خلف ألفي حجاب
ذي لو يناجي الصم من رؤس الشناخيب الصلاب
أردت لها أنفسها ولارجعت إلى رؤس الشعاب
هو ذا الذي استعذبت فيما لاح لي منه العذاب
وارتحت من راحه وداومت المدامة والشراب
هامي هيامي منه ذي قد راق لي عيشه وطاب
فان كنت تدري به فانه منتهى لب اللبـاب
وان كنت ماتعرفه خله لأهل معناي الكتاب
أما الذي يعنون من الأبواب مالي فيه بـاب
لاماه يرويني ولا الغزلان تصحبـها الكلاب
له طالبا غيري ونالي زاد في غيره طـلاب
اني ولو ورّيت مايغبا علي لمـع السراب
أعرف ورود الما ولوحوله دخـاخين الضباب
ما نا الذي غبي على اصحابي وجي شيئا يعاب
إلا قمرت الناس خليت البعاد أمسوا قـراب
أوهمتهم باوهام هاموا في مهاويها اللبـاب
قالوا ومابالوا وراحـوا في تراويح الشباب

---

[1] نسخة بافضل : في حندس الديجور

مثل الحنش كم ما حظي حظه من الدنيا التراب
وأسقيت بالتلويح مالي بعد ذا عن ذا ذهاب
وان شيت مني زيد فاني قول من غير ارتياب
قد قال بوعامر رفيع النفس مايهوى القحاب
مااركب ذلولا ذلها غيري ونا ذل الصعــــاب

وقال رضي الله عنه

مر ساجي البابليـــــة　　دائم أوقـــاته محجب
في ملابسه الزهــــيه　　كل من رآهـا تعجب
قلت ياخشف النهـيه　　مرحبا سبعين مرحب
أنت لك في الراح نيـه　　عزك اشربها وأنا اشرب

فصل

عزك اشربها من إيـدي　　وامل لي ياسؤلي الكأس
فانت سيد أهلي وسيدي　　وانت مطلوبي من الناس
قده ذا ميقات عيـدي　　ماعلي من بعد ذا باس
ملتقاك أكبر عطيـــه　　يانهـــاية كل مطلب

فصل

شا تمخلع واتمـــذهب　　وتداخل في المذاهب
وادخل الحانات واشرب　　من مدامة كل شارب
ماعلي في الشرب معتب　　والمعـــاتب لي يعاتب

فاغنم الراحه بنـــــيه　　راحة الدنيا لمن حب

*****

وقال رضي الله عنه

عذب غيرت حال المعتني ياحبيـبه　　كأن مرماك ياحلـــو الثنايا تذيبه
ويش تبغا بذا من حبك أمسيت ذيـبه　　تجعل انك إذا صبته خطتك المصيبه
والله إن بد ماتبكي متى ماغدي به　　وان تقع بعد موته في حبال الحنيبه
لايقع عندك إنه من قتل راح طيبه　　فإن ذا قد جرى قبلك لكم كتيـبه
مامعك علم يوسف في قصصه الغريبه　　في أول أمره غلب وامست زليخا تعيبه
منه ثم انثـنى من حبها في الحنيـبه　　والتفت في قضايا هند بشر العجيبه
صد عنها وقطع جلدها بالرطيــــبه　　ثم حين ابتلى في حبها وابتلت بـه
قالت أذكر فعالك ذي قد أتعبتني بـه　　واصبحت حين يدعيها أقسمت ماتجيبه
ذا نباهم فدع ياعـــــاذلي ماتجي به　　من هذارك وعيابك على ذي تعيبه
خلني خلني كل معه علم ذي بــــه　　راعي العله أدرى بالوجع من طبيبه

وقال رضي الله عنه

أعط المعية حقها　　والزم له حسن الأدب[1]
واعلم بأنك عبده　　في كل حال وهو رب

****

[1] يحكى أن الشيخ عبدالله بن محمد باعباد قال : اجتمعت بالفقيه عمر بامخرمه عند الشيخ محمد عباد وحصلت بينهم مذاكرة في علم التصوف وكان ذلك اليوم أربع شوال سنة ٩٥٢ هـ فقال الشيخ عمر بامخرمه أبياتا : اعط المعية حقها ، إلخ ، وأشار إلى بعض الحاضرين فقال : أتعرف معنى هذين البيتين ؟ فقال لا ! ثم قال : أنتم تضحكون على التصوف ، ثم قال : حق المعية الإجلال والتعظيم ، وعلم التصوف في هذين البيتين ، ولم يعش الفقيه بعد هذا الكلام إلا ستة وأربعين يوما . اهـ باختصار (تفريح القلوب وتفريج الكروب)

﴿ حرف التاء المثناة من فوق ﴾

قال رضي الله عنه

يابن جار الله إن هبت نسيمك وغنيت في الدجى قل لبرق الغور يابارق أشجيت
زدت قلبي شجا فوق الشجا أثلثت واثنيت حيث وافيتني في حيث لاحيت لاحيت
في شباك الفعال السؤ الأول ذي ألقيت واعترفت إنني بالله على نفسي أخطيت
وانني ملت من ميراد سلمى ومليت لو كتابي معي من بيت ميا إلى البيت
حين يدعي مناد القوم جيته ولبيت في عجل جيت إلى بيت المصلى وصليت
كان مابالوا إنك قلت فينا وسويت كلفوني جنيه يامحمد ولا اجنيت
ذا مقدر فلاينفع عسى الله ولاليت

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن جرتك المقادير وألقيت في دجى الليل يامطرب إلى ساحة البيت
ذي خياله معي راعيه في كل ماريت لابدا مال من عيني ولامنه صديت
منه لاوالذي يحيي بسر[1] اسمه الميت غير ماعاد لي شاغل إذا اصبحت وامسيت
من قريب أوبعيد إلا بذكرالذي اسميت ذي إليه أصرف التدبير في كل ماانويت
والذي حين يدعيني ولو صوت لبيت والذي اختم به المعنى وبدواي لابديت
ليت شعري متى بايجتمع شملنا ليت هل ترى الدهر يوصلني إلى ماتمنيت

---

[1] نسخة بافضل : بنشر اسمه

أوتساعدنا القدره إذا نحوه أوميت ياسميع الدعا سالك بحق الذي أدنيت
ليلة أسرى به جبريل ياحب ماسريت به إلى المستوى واوحيت لـه ثَم ماوحيت
من خبايا زوايا الغيب ذي صنت واخفيت عن سواه أعطني ياالله بحرمته ماانويت
من لقا سولي اللي به عليك استدليت موقن إني إذا سلتك تقبلت واعطيت
فاستجب لي بجاهه واغتفر كل ماجنيت

وقال رضي الله عنه

ياظنيني ورى العصب الغلق ماتفالت كم تطيل الوعود إن المواعيد طالت
والكرى عل والنفس الوجيعه تتالت وانبرا الحال من رجواك والنفس سالت
وانت لوزرتها ياعذب الأشفا تشالت وافرجت وانهجت واصحت ولاعاد بالت
وانجلت منها جمع الشغايب وقالت وإن تمّت على ذا الحال هلكت وزالت
منك يوم انكرت كفتك كاالغير مالت وانقطع منها وصلك وطرسك وقالت
كأن بعض العيب بين المحبين حالت

وقال رضي الله عنه

خيـــّــــل إن المجنه ياسليمان ثارت والجبال الرواسي حين غنيت سارت
والعيون الغوابي ذي في القاع فارت والمطايا الوطيه منك حنت وخارت
فارفق الساع سوه إن القلوب استدارت والحكومه على العشاق مالت وجارت
حين بانت لها شمس المحاسن ونارت ريتها ريتها ماشعشعت واستنـارت
ريت يابن فلاح الشمس عنها توارت شمسنا ذي شموس الجو منها استعارت
كان ماهاجت أشجاني ولا الروح طارت لاولا ابصارنا زاغت والأفكار حارت

مثل مانا علومي مادريت أيش صارت   والتُحف بعد عزتها في السوق بارت
والعقول التي كانت معاقيل غـارت   والسما ذي سما سري بها اليوم مارت
ريتها ريتها عن ما نــوته استخارت   ريتها يوم همت بالمسير استشارت
واوقفت ثم لاتسلت وماكان كارت   فانها حين ردت رأسـها لي وشارت
شاعت أخبار حبي في الملا واستطارت   والخلايق بها من كثر ماهرت هارت
وايش من واحده في نفسها نفس غارت   ثم بعد المرا قــرت ولاعاد مـارت

وقال رضي الله عنه

قرة العين عيني بالرضا منك قـرت   قرت العين ياسولي ونفسي استسرت
والقوافي عليك اليـوم بالــدر درت   ياالذي به يرى الأعمى وبه ينطق اللت
والذي لوبدا الأشباح الأرواح فرت   مالنت من طين مالنت ألا سرائر أسرت[١]
والله الطالب الغالب قسامات برت   إنك الوجه ذي لوقابل الشمس خرت
من سماها وسارت مذعنه واستمرت   تحت رأياته البيضا ولاعاد مـــرت
مثل عاداتها في الجو الأعـلى تغرت   فاسقني كأس من راح المحبه ذي أجرت
في المحبين واجرتهم وجارت وجرت   فاحك لي ياالذي غرة جبينه به أغرت
كل مغتر من الأغيار لما تغـــــرت   فيك لي مطمع أوعيني الغبيه تجرت
حين راحت ترى البارح حقيقتك واقرت   في غواياتها ذي في غيا الغيب أسرت
وافكرت فيك ياذي منه الأفكار كرت   عارفه عجزها والقت عصاها وقرت

وقال رضي الله عنه

---

[١] نسخة بافضل : مالنت ألا سرير استسرت

آه يادهر[١] ساعدني برد الذي فات   رد لي رد لي مامر من صفو الأوقات
والق بيني وبين أولاك ذي جيت ميقات   أهل ودي صحيح أحبابي أهل التحيات
ذي بهم دار دولابي على نفي واثبات   والذي هم على حال الغضب والرضا اشتات
فارو لي ياندیمي من حكاياتهم هات   هاتها فانها عندي وحق الله آيات
محكمه كلها حكمه على كيف ماجات   إن عنوها بمعنى ماحكوه أوحكايات
فان لي في معانيها من الغيب غايات   مالها منتهى هيهات هيهات هيهات
ياعريب النقا والبان يااهل النيابات   ذي استبانت لهم في باطن القلب بانات
وانووا أهل الهوى نيه ونا انويت نيات   في هواهم ولي معنى ومبنا ومبيات
لاتلفت إلى غـيره ولأبغي التلفات   عنه كلا ولا للروح في الراح راحات
لاولا هي في الشاهي ولا البن والقات   ماهي ألا تجيني من قد أولاك حايات
أرتشفها وشاوفها بعـــين العنايات   واعتنقها سوى قالوا حيي منها أومات
فاغتنمها وهب إن هبهبت لك بهبات   والسعاده لمن هي له بحكم العنايات
لابجهد من المجهد ولا كثر الأصيات

وقال رضي الله عنه

ياعلي بلغريب اليــوم سلماي ردت   ردت اليوم رأس الود الأول ولأمدت
بعد ماقد جفتني وابعدتني وصدت   يالها حسن الله مدها يوم مـدت
مدت أيدي الموده واوفت الوعد وادت   من خبايا زوايا الجود مااخفت ومابدت
قلت ياقومها مابال سلمى استجدت   بعد ذاك التمادي واستحرت وعدت

---

[١] نسخة بافضل : آه ياسعد

قالوا الشي كذا ذا حالـــها ماتعدت ماعليها اعتراض إن صدت أولا تصدت
كن مسلم لها فرحان راضي بماهدت والزم الباب دوب إن سدت الباب واسدت
وان دعت غيرك أووالته واعطت وأبدت حط واحفظ الأدب منها متى مااستبدت
واصف ودك لمن صافته سلمى وودت ذا طريق أهلها ذي في مسالكه جدت
والعدد ذي بها اعتدوا نهار استعدت فاتبع آثارها واغد أين ماشفتها اغدت
واحذر إحذر تعدي حدها إن فيه عدت فانها إن لم تدر معها أين مارادت أردت

وقال رضي الله عنه

يابن راشد إذا حد قال لك شفت أوريت قف منه وقل ياثارنا بالذي القيت
فاني إن جيت مأبقيت وان رحت مابقيت والحليف انفتل قلبه ولي جزت صريت
ذه طبوعي وذا دلتي من يوم أدليت مابدا مابدا والله كما الناس وريت
فانت ياذاك ذي قلبي وقالبي له بيت ياحبيب القلوب أوميت فاعميت واصميت
صابني سهمك الذباح في حيت لاحيت جيت بي ياادعج الناظر إلى ماك واظميت
جد بشربه وخذ مـني بهاما تمنيت لو تبا مني العيـنـين يامحيي الميت
قاق لك قاق لك ياقرة العين قريت فاني العبد ياعذب الثمان الق ماالقيت
فاني أرضى بما يرضيك في منع واعطيت لك بالأيدي القصيره ياحبيبي تحليت

وقال رضي الله عنه

يابديع الجمال أيام الأبعـــــاد طالت طالت أيام فرقانا والأحوال حالت
كم مدا كم مدا كم لوعـة البين مالت في من أجلك وكم منها مدامعي سالت
في خدودي ولي نفس اينما قلت قالت ميل الريح مجراها إذا مـال مالت

واغزرت في غبب بحر التماني وصالت   شدت أمواج باحاته ولجت وجالت
فاحك لي ياالذي منه عيوني توالت   هل عقود الصدود المحكمه قد تعالت
أوعلينا جيوشه دائمـــه قد توالت   قل لي إن المقاضي كلما قلت قالت
فارث يا اللي بوارق مبسمه قد تلألت   بلبلت واذهلت بامخرمه واستمالت
فاعف وانظر إلى نفس أذنبت واستقالت   واستعاذت ولاذت بك وضجت وصالت
حين شافت طهوب البوس منك تعالت   في سماها وشابيب اعتكاسك تدالت
فايقنت بالغرق من ماطرك واستهالت   منك لكن رسوم الود مايوم زالت
من رباها ولاتحسب مودتك دالت   ماهي ألا متى ماهبت النود شالت

وقال رضي الله عنه

مطـربه شلي المغنا وزيديه ونـات   نسنسي فيه نوحي فيه عجي بالأصوات
فان صوتش مداماتي وقهوتي والقات   واغنمي صفو ساعه واتركي كل مافات
فانه الليله إحياها تحسف بالأموات   اجتمع شملنا بعد العنـا والتشتات
وانشري مامعش مابين سود الذريات   واذكرينا مع أهل الحي في كل مبيات
في قعود أوقيام أوفي مسير أوتلفات   فاعلميهم وبعد العلم ردي بالأبيات[1]
واطلبي لي دعا من في صلاته والإقنات   يغفر الله لي فاني كثـير الخطيات
ماتغاليت في سلعتي عند الشريات   مثل ماقال راعي الذري من برك الأمات
من ذرا بر جاله بر أوحنظله جات   من لي أودعه سري من حفيظ السريرات
فان ماعشق إلا للسريرات كمّـات   مايبين ولايبدي بشي في ذي الأوقات

---

[1] تسخة بافضل : أروي بالأبيات

بين واش وحاسد فرخ نمام بهـات يبدي القيل من نفسه ينبته نبات
سله باسماه دائم يرتفعن الشكيات ينزل العافيه والعفو رب الـبريات
قد مضى مامضى وايام مرت مسرات[١] ختمها بالنبي عدت خطات المطيات
ماحدى حادي العيس الطرب في السريات

وقال رضي الله عنه

يابن حماد [٢]هان اليوم قدري وذليت هنت وارخصت في هينن ذي الأيام ماغليت
من قدا ذاك ذي استغنى وذي له تعنيت الحبيب الذي من يوم إلى يوم أنا جيت
عين مغناي في معنى غناي إن تغنيت ذاك ذي بيته المعمور في عيني البيت
لي على بابه إحرامي إذا احرمت وانويت والذي كلما قابلت شي منـه لبيت
مابدا جيته إلا قلت بشراي حجيت فاحك لي بالله إن مريت في ربعه أورأيت
منه شاره بما شاهده من حين مريت وإن نشد مني أوقال الحبيب أين ظليت
قل له إني بعيد العصر ياذاك حطيت ساحة الحثم فإنا ذا بحبي كما الميت
قلت وايش أنت فادركه الحيا حين حييت فانتبه لي وقال أنا الذي مابدا اخفيت
شي من أمري ولاغبيت منه ولااعتيت قال بامخرمه هو ذا كذا قال ما اخطيت
صدق وأنا بغيت أوصيك في من قد أوصيت صل إلى ذاك ذي وجهت وجهي وصليت
به وماحلت عن حالي معه حين حليت في حلاله فهل منك بذنب استحليت
سفك دمي مقالة ناقله ما قد القيت بي فقلها وقُدني فانك إن قُدتني أحييت

---

[١] نسخة بافضل : وايام نحس ممرات
[٢] نسخة بافضل : يابن جمعان

وقال رضي الله عنه

عذب ما لذ عندي قط من ليلة ألفيت   لاولا أصعب علي ياعذب من يوم قفيت
يالها كان لودام الصفا يوم صافيت   يوم لفيت جمع الشمل بي يوم لفيت
ليش ياسول قلبي بعد ماكنت حفيت   بعد ماانهل غيثك بالوفا منك كفيت
تجعل إني من الصوب الذي بي تعافيت   لاوحق الذي يبقى ومن دونه الميت
والله إنه تمكن بي ولكـني أخفيت   حين شفته ....[1]
ليتنا كان ماشفتـك ولاكان شفيت   أينما قلت يشفيني على فشلي أشفيت
كان ماصاح صايح ذا الهوى بي وغنيت   كنت قبل الهوى عاقل وذا الحين جنيت
ضاع عقلي ومعقولي وسري ذي أخفيت   والله إني معك لك منك عذبت واعفيت
صدق والله ولو مااعطيتني ماتمنيت   الهوى مذهبي من يوم في القاع دبيت
ياخلا يابرا من كل صاحب تخليت   كل من حل في قلبي ظعن وانت حليت
ماتعدي قِبل عيني إذا قمت صليت   كم تساداك واهذي بك وكم فيك من بيت
حين تدعي حيي قلبي بصوتك ولبيت   ماقصر وزن من ميزانك إلا ووفيت
ختمها ياالله إني منك سلطت واكفيت

وقال رضي الله عنه

لؤلؤه حن قلـبي للحبايب وحنيت   زاد شوقي وهيجني مع العزم وانويت
وانجلى الشغب ذي بي واستسريتواسليت   يوم قالوا لي الركب الرشد قمت شديت
واستقلت بي أخفاف المطيه ومديت   واستوى واستقلت بوشهم من ورى البيت

---
[1] هذا البيت ناقص في النسخ كلها

اتبع آثارهم من يوم همــــوا وهميت　　فان رعوا بوشهم في الريف هونت وارعيت
وان ورد ركبهم أوردت معهم وأرويت　　وإن حطوا من أشداد المراحيل حطيت
واصبحوا واستظلت ركبهم واستظليت　　في رياض بها أزهار الغضا الزهر والزيت
والفواكه من احلى بقل بالعين قد ريت　　حين طفنا بها سلمت فيها وحييت
واعترفت أن عين القصد معنى الذي اعنيت　　حط رحلي بها هذا شفاي الذي اشفيت
والله إني مودى له فروضي وحجيت　　ياالله أتمم بها لي فانهـــا لي تمنيت
فان ماحي عاش إلا وعاد آخره ميت

وقال رضي الله عنه

يابن سكران في حمر العيون التفاويت　　بينهم بُعد في حسن التصاوير والصيت
والله إن لم يقع لي يابن سكران تثبيت　　أو يبين الخلل وان قول ياريت ماجئيت
وان تنوى إلى السمحه ودرزه وتمريت　　من قدا اللي بدا للعين بين التوابيت
غير عرض فريته ياعوض قال لي هيت　　والتفت لي ولوماقال بالصوت لي حيت

وقال رضي الله عنه

كل شي له حلال إلاحلال الحوانيت　　ليس تبدل لمن له في حلال أرضه الصيت
أرض غرا إذا ناديت بالصوت لبيت　　حين رد السلام أبدا بحييت حييت
مايعدون له الأحباب صبحت مسيت　　حي وطيه بها مالي وفيـــها تربيت
أرض الأحقاف منها طلت في البحر وامديت　　كل أسلى ونا من هجرها الدهر مااسليت
في العنا والضنا والشغب من ليلة أقفيت　　ريت لوريت ينفع كنت أنا قلت ياريت
ريت قبل المصعد ....عيني من البيت　　كلٍ أصحا وأنا من شغبكم عوم مااصحيت

ياخلا يابرا منـــــــكم أنا ماتخليت وصلكم مثل تمدينه فضيله وحجيت
آه ماللبكى سيّل دمـــوعي وبكيت قاتلي الكتم وان أظهرت شكواي مانميت
حن شوقي لكم حنت ركابي وحنيت آه ثم آه من كـثر المخاطر ترجيت
وسط صنعا اليمن رست جلابي ورسيت جاحبه مثل مايجدح إلى الساحل الميت
مادريت أين فلكي مربي وين مريت ريتنا ريتنا بااختار لاضقت فـريت
صل مرادي كما لمح النواظر إلى انويت شوف من به على من شفقلبي تجريت

وقال رضي الله عنه

يالفيحان سهل أبطا عليـــنا بشاته وين هو وين هو ماجات منه التفاته
وين غيب وخلا صفو ذااليوم فاته خافه ألا على عكبان مرت حداته[1]
ياالله أعطف علينا به وحثه وهاته عله إن شاف تالي صفونا أحيا رفاته
وانشرح به وذاق اليوم به أمنيـاته وانت ياذي قد اطلع في حصونه رماته
خف من الله وساير من رميته وواته سر به أرويد دور يارضي في نجاته
فان بعدك سبب موته وقربك حياته ماترى كيف حاله قده كاتب وصاته
فازعٌ[2] خيف تأتيه القنا في مبـــاتـه والمنيه تحوم إن لم تجيه أنت جاتـه
والله إنه حلف بك ياموشم شفاته إن روحه وريحانه سبب في وفاته
طعم ذا الريق ذي مثل العسل في حلاته وان بدا منك ياحتفه وجامع شتاته
مالقي نفع في حرزه ولافي قراتـــــه لاولا من جهتك أبراه راعب رقاتـه
أنت سجنه وسجانه ومنك انفـلاتـه والنسم منك ذا ينشقه يحيي رفاته

---

[1] نسخة بافضل : مرت حياته
[2] نسخة بافضل : به فزع خيف تأتيه

فاعطه السول وادعه حين تقبل رعاته وامح واغسل بطاهر ماءخيالك صفاته

وقال رضي الله عنه[1]

عذب غنا لي البارح حبيبي وغنيت في ربوعه تخـلابي وأنـا به تخليت
أين ماشل لي بيتين شليت له بيت حين شفته كذا منصت لقولي تسويت
قلت له عند بيتك ياحبيب ابن لي بيت شد مبناه حتى يابـني فيه حليت
وامح وصفي بوصفك واعطنا ماتمنيت سمنا مثل حباك الـذي ثم سميت
واعطني الكسوه اللي مثلها الحضرمي اكسيت فاني اليوم من خلاي مره تخليت
واستقليتهم في جنب حبك ومليت حين مليتهم من ناظري بك تمليت
ماابغي إلا انت يامن به علينا استدليت شفتك إنك لعيني في المحاسن تخليت
قلت قول الذي قبلي ونا خلفه أثنيت كان بالزيت مصباحي أضاءبك بلا زيت
والله إني وريثه في الهوى ماتعديت نسبتي نسب أمره لايقولون كليت
بالعنـايه سما فــرعي ولوما تعنيت ختمها استغفر الله ياالله إن كنت زليت
أعف عني وكن عوني متى مااضمحليت والصلاة على الهادي الذي باسمه أهديت
سيد الرسل ذي باسراره الختم وابديت

*****

وقال رضي الله عنه

لطـــــائف الله أقبلت من كل جانب والهمـــوم ولت

[1] ذكر في نسخة مكتبة الأحقاف من وقف السيد حسين بن سهل أنه قيل أن هذه القصيدة لعوض بامختار

وأنجم السعد انجـــلت وبان سعدي بعـــد ماتجلت
وبلغت ما أمـــــلت وفي بـــــرج السماك حلت
شمس اتصـالي واعتلت في حضرة عـــزت بها وجلت

فصل

من هاهنـــا نلت المنى وصرت من بعد العنا مهـــنا
ياكل من يهوى الغـــنا سافر معي نحوالجناب الأسنى
نمسي على ذاك الفـــنا بين المحبـــين الحبيب الأدنى
هذه مشاربنـــا حلت والراح قد راقت لنـــا ورقت

فصل

قم فاحتسي كأس الهـوى في الدير من خمر الشفاه الأحوى
واحمل على رأسك لــوا ليلى ولاتنطق بحـرف شكوى
واصبر على هد القــوى واستظهر العـــده لكل بلوى
تلحق بأمه قـــد خلت عن ماسوى دين الهوى تخلت

فصل

هم أسرتي ياعـــــاذلي مالي سواهم في المـــلأ موالي
جزئي وكلي ممـــــتلي منهم وهم أهـــلي وهم موالي
من جانب القدس العلي أدنيت فـاستدنيت كل عــالي
فاسترسلت واستقبلت وجهي الجهات الست ثم صلت

*****

﴿ حرف الجيم المعجمة ﴾

قال رضي الله عنه

سلك يامن إذا ضاقت بدت منه أفراج　　والذي منه أفواج الفرج تتبع أفواج
والذي فيض جوده فوق راجيه ثجاج　　نجني من بحور البين قبل التـولاج
يامنجي غريق البحر مابين الأمواج　　نجني فان بي من لاعج البين وهـاج
مالك أدخلتني في بحر تيار عجاج　　بحر ماتعتبر في بـاحته سُبّق الساج
أين ماقلت خف الموج بين الغبب هاج　　ياالله إني دعوتك ياغنى كل محتاج
يانقذ فانها ضاقت وسيعات الأفجاج　　ضاق بي ضيقها والحال ماعاد يحتاج
وإن لي شفت يارحمن للضيق ماعاج　　والصلاة على احمد كلما كبر الحاج
أوحدى العيس حادي في سراها والإدلاج

وقال رضي الله عنه

يابن مره إذا مرت بك العيس تدهج　　موطيه من قدا المعدي إلى بحري الفج
قبل القاع بالعليا وجز لاتلجـــلج　　للبلاد الذي فيها لكلـــــين منهج
ثم وقبل على أيمانك ترى قبلة الحج　　حجها وادع يبدوا لك من الضيق مخرج
عند ذيك الذي من صيتها الأرض ترتج　　ذي لها يابن مره قد دنا كم من اعوج
حد تهجور وحد روح وحد في الدجى أدلج　　باالله إن ريت لي وازنتها الخد الأبلج
أوبدا لك سنا البراق من شت الأفلج　　قل لذي عند رؤياها الشغايب تفرج

يا أم سيد عسى ميرادنا ذي تخمج بالتلاقي يطيب أوينطفي ماتـــوهج
من لظى البين فإني من لواعجه منضج

وقال رضي الله عنه

حرك الساج ياسالم يحركني الساج حرك المعتني وحـده وهيجه هياج
لاتقول إن ذا مسكين ماعاد يحتاج ذي مضى والتعب ذا الحين للطيب ذي فاج
عن يميني وصابتني من أرياحه أفلاج جابه البري الله لاقطع منه الأفواج
من قدا النهج ذي نهوى إليه التنهاج هات رحب بما جا منه في غيهب الداج
قل لذا السجسج الساري لطيف التسجساج مر حبا مرحبا يامن سرى بين الأفجاج
مرحبا مرحبا ياحب من جا ومن فاج مرحبا مرحبا ماسبح أوكبر الحـاج
مرحبا مرحبا بك هات ماجيت به ناج ناجني به وبرد به لـظى كل وهاج
واحك لي عن حبيب القلب ذي قد بنى أبراج في فؤادي وذي له فيه مرقا ومعراج
احك لي كيف هو هو بعدنا ثابت أوخاج فان قلبي من أبعاده كثير التلجلاج
أينما مر خاطرمنه في خاطري ماج به وخلاه بين الموج دخال خــراج
ينقلب به كما ماالعفص ذي خالط الزاج

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن حدى الحادي ركائبه وازعج إن سرح في المسير أوراح أوفي الدجى أدلج
قل له أين أنت مستنهج إلى أي منهج أنت تبغا التجاره في المسير أوتبا الحج
أومرادك بها الفرجه مع من تفــرج ماانت منوي بها فان كل نيه لـهاج
قال لاوالله المقصود في العج والثج مامرادي بها مدخل ولاحب مخرج

غير عل إني أنظر نار ليلى توهج

وقال رضي الله عنه

طالب الوصل دع عنك اشتغالك وواجه   وامح مكتوب علمك تنقضي كل حاجه
فان مشكاة مصباح الهدى والزجاجه   ماتضيئ في مكان إلا وزال اعوجاجه
فادخل إقطع حديث النفس عنها وناجه   به وله عنك في الخلوه يلبسك تاجه

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا تملي وسيعات الأفجاج   مرحب ألفين ثم ألفين ياحب من فاج
يامنانا مشاعرنا جبل موقف الحاج   ياصفا عنده المروه وكعبته ديباج
أنت زمزم ومن خذ منها سبعة أمجاج   نال بعد النزح مفرح وبالهم أفراج
ختمها ياوسيع النحر ياسامي الساج   والله إني مصوب منك في معمد التاج

*****

وقال رضي الله عنه

عذب لاوجه لي عندك ولابان لي جاه   لاولا ادركت محبوبي بكثر التوجاه
غير من جيت به باغي بنجدته منجاه   ماحصل منه لي في جاهي أعلى تنجاه
فاسمع الساع ياذي مابداخله مرجاه[1]   ياالذي مايخاف الضيم من كان ملجاه
إنني افضيت من باب الرجا في ترجاه   فاعترفت إن ياسولي بضاعتي مزجاه
لالها نور في سوقك ولا للحصى أوجاه   وانت أعرف ولك عادات ماهي مسجاه

---

[1] في نسخة بافضل : فاسمع الساع ياذي مابدا خاب مرجاه

من وقع منك إليه أدنى التفاته وجهجاه   ثرت في ثغر حاجاته وسمحت عوجاه
واستخفيت تثقيله وشليت مااشجاه   وإن حد آزاه إلى ضيقٍ وداحنه والجاه
كنت سيفه إذا هاجت لظى نار هيجاه   واصبحت دونه أعوانك تهاجي من اهجاه
لكن إني ولو مارأيت من وجهتك أوجاه   قمت لك في تحجابك وعند المفاجاه
ناكس الرأس بين أهل الرجا والمناجاه

****

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

قال رضي الله عنه

قف بالفناء وأنت ذاك طريح فعساك تظفر بالمـنى وتروحُ
وترج من فضل الكريم مواهبا فهو الكريم لطالبيـــه سموح
واسأل بفقر واعتراف بحقـه واصمد إليه لتحظى منه فتوح
وكن حري الإنكسار ببـابه باب غدا للقاصدين ربيـــح
كم قاصد قدنال فيه مقصـدا وغدى بصدر طيب وفسيح
ولكم عليل أتاه راجي عفـوه فأنيل مايرجو وعاد صحـــيح
ولكم مقيم قلبه وفــــؤاده بفناه صـــــار متيما وفريح
آه على نبذ المنى بيميـــــنه بفنائه وأكن هنــــاك طريح
يارب إني سائل متـــوسل بمحـــــمد خير العباد تريح
حالي إذا كشف الغطاء بسره فأجب دعائي فأنت لست شحيح
واغفر لأصلي واكتفل بفروعه وأنلهمُ عدن المعـــاد وروح
ودم الصلاة والسلام لأحمد مادام نجم في السماء يلـــوح
وعلى الصحابة والشهير أنيسه خير الخلائق للأنام نصــوح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

في فتوح الغيب الرباني للعالم الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله بهم آمين

فتوح الغيب يالك من فـتوح		فتحت مغالقي وأرحت روحي
وأبصرت الحقيقة عين قلـبي		فأشرق نوره بشروق روحي
جزاك الله محيي الدين خـيرا		فقد أحييتني وسقيت روحي[١]
وكان كتابك الميمون لمـــــا		طغى الطوفان من نفسي الطموحي
سفينة عصمتي وملاذ أمري		وأنت بها وقد أضنيت روحي[٢]
فزدني منك إمدادا وكـن لي		دواما باسطا أيدي الفتوحي

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياعلي باح في شرع الهوى دم من باح		والمحبين قالوا كتم الأسرار ذباح
فأيش يلقي الذي به في الهوى مثلي أجراح		إن تكلم قتل والقتل في حقه إصلاح
وان صمت فان صمته يلحق الموت ياصاح		وان دعوه الندامى بين خمار الأقداح
حار بين الشفا والنار راح أين ماراح		يكفر إن لم يساعدهم على شرب الأقداح
وان يساعدوسف الراح فالسكر فضاح		فانه إن أوهم إنه ياعلي منها انزاح
قابله بحر من خاضه يرى البحر ضحضاح		مظلم اللون وامواجه يكسرن الألواح
مابدا نجم في جوه لراكبه يلـتاح		لاولا ينضبط مجرى لهبات الأرياح

---

[١] في نسخة بافضل : وسقيت سوحي
[٢] في نسخة بافضل : فقد آمنت نوحي

فافتكر ياعلي فيها عسى منك إيضاح　　وانشد إن كنت تعرف حد لذا الرمز طماح
في ربى الوادي أونرسل إلى الكسر صياح　　عل حد منهم عنده لذا الليل مصباح
فارسله في عجل لوتلحق الطير مسراح　　أومع الريح فان الريح توصله الأرواح

وقال رضي الله عنه

مطربه فتحي أبواب الخلاعه وأنا افتح　　إفتحي لي وشوفي فيه ماكان لي أصلح
الرح الرح على ذا سايريني به الرح　　الرح الرح عسانا يافضيضه تبرح
بردي به ظما قلبي السقيم المجرح　　وانصحي فيه فان الود عادته ينصح
إنصحي لي وقولي كل من خان لأفلح　　واقدحي لي مدامات الموده وباقدح
إسرحي به وروحي به وناروح واسرح　　في القوافي الغريبه والكلام المفصح
اسكري القلب خلي غيب سره مبيح　　اسكريه أدخلي به باحت[1] الحب يسبح
وان تغرق فتغريقه حياته إذا صح　　والفنا له بقا والضيق له منزل أفيح
والهوى بحر مظلم ماحواليه مجدح　　من دخل فيه ماعدا من الحب يضبح
لارياحه بها مصرى ولافيه مسنح　　غير بالصابيه قد ما إذا امسى ولأصبح
مابدا قيل مركب فيه رسى وطرح　　لاولا من تورب فيه بالبر يفرح
ماهو ألا ربابينه دوام أشبح أشبح

وقال رضي الله عنه

يامدير الفلك يافالق أنوار الإصباح　　ياشديد القوى يالمن ضاق فتاح
يسر أمري وعاملني بما فيه لي إصلاح　　واعف عني وبدلني بما غاضني أفراح

---

[1] في نسخة بافضل : ساحة الحب

فان مالي سواك أدعوهياروح الأرواح　　وانت يامن إليه الملتجى مانت طراح
فاصلح الحال وادرك مابقي قبل يبتاح　　فان من قولك أدعوني ترى عبدك ارتاح
في الدعا مرة خافي ومره بها صاح　　فاستجب ياعظيم الشان قبل التكباح
قبل لايكثرون المبغضين التمداح

وقال رضي الله عنه

عبدرحمن ضاقت بي وساع النواحي　　ضاقت اليوم وانضاقت علي الفساحي
ماسببها وماكـدر علي انشراحي　　مامعك علم ماذي منه عكس رياحي
قل لي إني كما من هو في أي المناحي　　لامعه ساق يسعى به ولاله جناحي
لاولا اليد ممتده لقبض السلاحي　　غير في هندسه بين اللظى والصياحي
لاقدر يدخل الميفا ولاجا اللحاحي　　وين بي وين عاد الملتجا والمراحي
وين مغداي هو ياليل مالك صباحي　　مالذا القفل لي قفل علي انفتاحي

وقال رضي الله عنه

سالم أدعولي إن الله يرد الذي راح　　يعقل الوقت ذي به طاب وقت التمرقاح
يومنا مااسمع العاذل ولاطيع نصاح　　غير في لجة أزجيها مع كل من صاح
الدعا أبغاه يرجع لي ولوكان فضاح　　فان ما في المحبه راحه إلا لمن راح
يارعى الله لييلات الغنا والتلواح　　والترداد بين أمواهـــها والتمياح
من هنا لا هنا ليلي كما من لعب ساح　　أوكما اهل القناني ذي يديرون الأقداح
فادخل أدخل ترى معنا الذي فيه ترتاح　　تنظر الفرق مابين الشرابين ياصاح
فان ماسكرة العشقه كما سكرة الراح　　بينهن بُعد يامن قدسرح فيهن أوراح

خمرة أهل الهوى ذي خامرت ذيك الأرواح　　لذ وأمرا لمن له رأى وأكثر تـرواح
والذي يشتري شرحه فما هو بشراح　　ماالفرح ذي يصيب القلب مثل التفراح
والدراهم لباب الراح إذا ارتد مفتاح　　والهوى ما انفتاحه غير من سر مفتاح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

برق من يمة الغور اليماني سحر لاح　　هيج الشوق وامسى مدمعي منه سفاح
مذ رأيته وناهامي كما شارب الراح　　أرقص إن حد رقص واتبع في النوح من ناح
قلت يابرق أرى ضوك لمن رآه فضاح　　من نظر منك يابرق الحمى لاحةً صاح
لأي شي قال لي مغنى موارا إذا لاح　　وانتشق منه عاشق شق جبته وارتاح
من شذا بنّته وان كان له غامضٍ باح　　لأجل كون الستاير من كثيفات الأشباح
حاجبه ماوراها من مضانين الأفراح　　فان دعاها المداعي في عتيم الدجى ساح
نحوها في ميادين المسره والأفراح　　قابلت واقبلت تلعب معه ساح لك ساح
ذا خبرها وذا بحري إذا كنت سباح　　خضه وادخل غببه المدلهمات ياصاح
واقتحمها وخاطر في تعكاس الأرياح　　واعتبر حيث لاتعبر عريضات الألواح
تنظر الدر والجوهر على كل مجداح　　واعلم إن كل من جا في طريق الترباح
يبغي الربح منا رده الرأي رباح

وقال رضي الله عنه

بن جميل إن أثر ماحل في القلب ماراح　　لكن الصبر لأهل التكلفه خير ياصاح
فان لقيت الذي مكنون الأسرار به باح　　ذي سقاني بكأسات الردى والمدا أقداح
قل له إني ورب البيت ياروح الأرواح　　فيك مااشفيت عذالي ولاطعت نصاح

غير نشحت بالدنيا وبالدين نشاح لك جعلتك تعاملني بما فيه الإصلاح
فاخلف الظن بي واسقيتني سم ذباح ماتبا ماتبالي غير ماكان فضـاح
فاستعنت الله إنه للمغاليق فتاح لذت به يارضي منك وماهو بطراح

وقال رضي الله عنه

رسومه إن نامت أعيان الخلي واستراح فأنا المعنى في العشقه وكبدي جراح
سكرت لاحول كيف السكر من غير راح وبت سهران حتى بان نجم الصباح
وسالف الحب من صابه تزرا وصاح ولاعلى اهل المحبه في المحبه جناح
يلومهم كل من لاذاق عشق الملاح وهم على الحق ماجو به فهو في صلاح
لهم قلوب تخافق مثل خفق الرياح إذا سرى في ظلام الليل بارق ولاح
بدا غميض الغوابي من قداهم وفاح وكل من كان في باطنه مكتون باح
نعم وذاحال من شاف الوجوه الصباح يهيم فيها ولايدري بمن جا وراح
ولايهمه على رؤس الملا الإفتضاح ولويقع دون محبوبه ذلوق الرماح
سعى إليها وشاف الجد منها مزاح فكل من كان يهوى الوصل ياأهل السماح
يكون ماله لمحبوبه وروحه مباح

وقال رضي الله عنه

ياعلي باغريب البارح المحرب أصلح أصلح الله يديم الصلح في كل مطرح
بعد ماكنت لي جيته فديته تشحشح في لظى القبض باغي منه قطع البلاشح
فاالله أعطاني البارح مرادي وسمح لي عواجه وجاني واسع الصدر الأفيح
بالذي أهواه وأوفاني مطالبي وانجح فضل واحسان وإلا قد برا الحال واجرح

باطني جم واظهر لي قبيحه وصرح　　كنت لي جيت إلى بابه وقلت إفتح إفتح
رد بابه وقال إقطع الأمل يامقبح　　قلت أنا عبد لك رق الصحيح المصحح
قالماابغاك مامثلك لخدمتي يصلح　　قلت لا والله الرب العزيز المسبح
إن مانفع ولكن مُن ياعذب واصفح　　قال ذا حكم يابامخرمه عاد ماصح
عادنا ابغاك مده في الغوى الساع تسبح　　قلت ماعاد لي مرمى ولاعاد ملمح
غير ماارضاك دونك هاك باتذبح اذبح

وقال رضي الله عنه

راحت الروح رد الروح ياروح الأرواح　　رد لي مامضى يامن هو الطوق والداح
واعطني ياحبيب القلب للباب مفتاح　　افتحه لي ولي شاوف إذا جيت فتاح
واطلق أطلق عقود الصد فان الخفا باح　　فإن في الجوف [1]مما فيه من بعدك أجراح
والكبد من لواظي مابها خاف تنذاح　　قد حوى شأنها الشامات مابين الأمياح
منك لولاك ماانذابت ولاصاح صياح　　فاسقها بعد ذا التمحيص من صافي الراح
أسقها خلها تحيا بروحه وترتاح
وارغم الواشي إنه مابدا شار باصلاح　　أرغم أنفه وقل له راح بك راح بك راح
غيب إنا نبـا نوقد ثمانين مصباح　　للمحبين في الحضره إلى وقت الإصباح
ثم لي قام قسيس المدامه بالأقداح　　بينهم ثم نادى بالفلاح أهل الإفلاح
واستراحوا بماهم فيه من روح وافراح　　قل لنا بالهنا جا الري بعد التشحاح
واشرقت شمسكم والغيهب المظلم انزاح

---
[1] نسخة بافضل : باح والجوف مما فيه

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا يامن به القلب يرتاح　　مرحبا مرحبا ترحيب ياروح الأرواح
ياالذي سكر الصاحي بخمر بلا أقداح　　خمر ماعتقوها في قناني ولا أدواح
غير من لحظها ذي من رمي منه أنذاح　　والجبين الذي لأهل الهوى فيه مصباح
نور يسري به الساري إذا الغيهب انساح　　كانه الجاه تسري به عريضات الألواح
به في البحر والسلسال ذي يسكر الصاح　　من لماها وما في الدور من برق يلتاح
حين تبدي ثناياها ومن مسك نفاح　　من مجاري النسيم ارتاح عند التفتاح
يفتح النفس فاستنشق روايحه ياصاح
وانصت إن شيت أصوات الغنا أوصاح صياح
من مزامير مغناها وفيه ألف صراح　　والصحيح إن لولا مامن أسرارها تـاح
للمحبين ماصايح من أهل الهوى صاح　　لاولا حد بسره من مجانينهم باح
مثلي إني تراني عندها بين الأمياح　　مرتسم لانبلج قفلي ولأدركت مفتاح
غير في سمسره كأني على أطراف الأرماح　　منتظر في ظلام التكلفه نور الإصباح

وقال رضي الله عنه

طاب يامطربه ذا الحين والليل جوح　　والندامى دنوا للدان والشوش روح
واقبل القس لأدنانه يبا اليوم يفتح　　فالرح الرح إلى ساق الدنان الرح الرح[١]
وعدنا الصبح من لايوصل الصبح لأصبح　　لاحصل له منى من نام لانام لاافـلح

---

[١] هذين البيتين من نسخة بافضل وغير موجودين في نسخة السيد سالم العطاس

لوحوا بالحيا من خالف الباب لوح   وافتضح والمحبه يامحبـــين تفضح
خلوا الباب قدّه مايعـــدي مبيح[١]   واسرحوا ياأهل ودي والمساريح تسرح[٢]
فان مايستريح إلا من أفشى وصرح   مثل مجنون ليلى ذي بليلاه صرح
واشهر أمره ونذ أشياه في كل مطرح   واسمع الساع ياذي منه القلب مجرح
ياالذي يعرف إني له ولي فيه ملمح   صدق لازم به مرمى ولاابغي تمصلح
غير حبه صحيح إن خرب أوطب واصلح   وانشرح به ولو شفته بغيري تفرح
ياحياة النفوس أشرف على من تصبح   في مهاويك وافنى فيك روحه وماشح
به وقربه من بابك إذاجـاك وافتح   له وقل له بصدق الود في حكمنا صح

وقال رضي الله عنه

ياادعج الطرف بعد البارحه رح ونا روح   أنت مفسوح من حلفي وأنا منك مفسوح
ماجعلتك كذا ماكنت حاسبك مربوح   إمح لوحك ونا امحي بعدها كل مشروح
والله إن زدت باشعرفيك لو تتلف الروح   أونخليك ياداجي المحاليل مطروح
حب لي ياحبيبي جيك بالصدق منقوح   بعد ماكنت في إيدك عبد والباب مفتوح
حين تلقا وثوب الود مازال مفسوح   غرك إبليس والقا لك في القاع تطروح
قال لك شد فان بامخرمه قده مذبوح   راح بك لي يغر آدم وغيّر على نوح
ذي قد أخرب بني ضنه وحصن بني جوح   عندك إنه ضرب بالسيف والسيف مصفوح[٣]

---

[١] البيت هذا ومابعده غير موجودين في نسخة بافضل

[٢] نسخة بافضل : في المسارح ونا اسرح

[٣] هذا البيت والذي قبله موجودين في نسخة بافضل وغير موجودين في نسخة السيد سالم العطاس

لاوحق الله المعبود والحبل مشبوح فاعظم الله لك أجرك فيك نخ وانت منيوح

ياهل الأذهان جد واللمح في كل ملموح شوفوا الحب في المصرا منذا ومذلوح

ثم قل للذي نذاه سبوح سبوح

وقال رضي الله عنه

سالم الليله أمسى القلب تعبان واصبح واصطبرغصب ياسالم ولوكان مجرح

ريت نود الصبا لي نسنست قالت الرح عند من به سويدا القلب يسلى ويفرح

فصح القول ياراعي الحديث المفصح قل له إن من بعادك دائم العين تطرح

لاارتقى صوبي الغابي ولااجنب ولاصح مايعدي شذا عَرفه مع الكون ينفح

لم يزل بالنهار أومغرب أوليل جنح مايعدي خياله بين الأعيـان يلمح

يانُسيم على ذا الود شرط الهوى صح فانصحينا فإن الله مع من قد أنصح

وقال رضي الله عنه

يابن سكران رامي العافيه بالبلا صاح صاح بعد العشا بالحرب ياحب صياح[1]

من مشيرك بدا مالك في الناس نصاح قـربوا لك كلام السندبه تسعة أقداح

قال لك ذا عسل صافي وهو سم ذباح والله إن زاد يعلق في دجي الليل مصباح

وإن تقع ضحكةً ياذا لمن جا ومن راح والله إن يندمون أهل الغرا والتمداح

وان يمسي كبير القوم في السوق سياح وان يرد لحج وأبين ذي وردها ابن جماح

وان قصر من كلامي حرف أنا كلب نباح

[1] في نسخة بافضل : صاح بعد العشا ياخير والله صياح

وقال رضي الله عنه

شراب الأبرار والله قهوة أهل الصلاح ... تروح بالهم لي هبت بريح انشراح
وتطرد إبليس منك في المسا والصباح ... ودم عليها وخذها في سراها ورواح[1]
ولاتعدي تروحها إنها خـــير راح ... صبت بها أرواح وارتاحت إليها الملاح
وحين نادى مناديها وثـــنا وصاح ... وقام في الحال يدعو بالفلاح الفلاح
فلبوا أصواته أرباب الوجوه الصباح[2] ... ودار بالكأس ساقي ذيب منه انشراح
وكنت أنا ثَم بين القوم كاسر جناح ... فقير مسكين راجي عطفة أهل السماح
لعل نفحه تقع للقلب فيها انفـــتاح ... وعل مرهمهم الشافي يداوي الجراح
فانا الذي هام في بحر الهوى واستباح ... وجاوز الحد ذي حدوه له حين ساح
وراح من شؤم فعله في الصياح الصياح ... وطاح يامدرك أدرك من تردا وطاح
ودارت القوم بأدواره ولاله سلاح ... ومابقي بعـده إلا الإهترا والصياح
فرد رده وشل المنطرح في البطاح ... وحل عليه إحم حل بينه وبين الرماح

وقال رضي الله عنه

لاح برق الحمى النجدي الذي مابدا لاح ... ذكر أيام كنا في صفانا والأفـــراح
في زمان الصبا ذي قد شربنا بالأقداح ... من لذيذ الهوى ذي نكش اليوم الأجراح
أظهر أسرار من سلمى وداني للإصلاح ... أعزم أعزم فإن العزم فيه الـترواح

---

[1] في نسخة بافضل : ودم عليها وخذها في سراح أورواح
[2] في نسخة بافضل : الوجوه الملاح

وادخل الباحة السودا[1] ولومااانت سباح وابذل الروح فإن العز في بذل الأرواح

وقال رضي الله عنه

مرحبا ياسليمى يادوى كل مجــروح يادوى كل عله يامنى القلب والروح
ياغنى اهل البلابل ياظفر كل منقوح من ظفر به شرب وامسى له القلب مشروح
واصبح الصبح له[2] وامسى له الباب مفتوح باب مايدخله واحد سوى باذل الروح
أومشمر ذبح نفسه مع كل مـذبوح فانطرح في حمى ليلى مع كل مطروح
شاهد البيت والأركان والسر واللوح والبصيره تجلت وانصرف كل مقبوح
واقبح البين يسعى له بلاله ولالوح غير بالسر لي قد قال به نافخ الروح
قد نجا من نجا واقراه في سورة النوح

وقال رضي الله عنه

ذا الذي جا المعلم من صبيح أوصبيحه كن يالمنبعث هبت عليه أمس ريحه
جابها منشرح يضحك ولو هي فضيحه ماتناصحه يامـــانع عليك النصيحه
قل لصاحبك عله ينتهي من قبيحه قل له إن البلايا في لبن ذا المنيحه

وقال رضي الله عنه

ياعوض لاطبخت أغلق وشل المفاتيح واقلد الباب واعهر والف فوقه ترازيح
لايجونك مع دير المدامـــه كراشيح الحفاه العراه أهل الصمل والملاويح
يشربونه وخلوا لك في الكعده الكيح

---

[1] في نسخة بافضل : وادخل البلدة السودا ولو مااانت سياح
[2] في نسخة بافضل : واصطبح واغتبق وامسى له الباب مفتوح

وقال رضي الله عنه

ساقي الراح أتحف بها الأرواح في الأقداح واردف علي ياصاح
فالصـــياح باليمن لي قد صاح والفـــتاح أعطـاني المفـتاح
حـــــياني في الحي يامحمود واســـقاني من فيض عين الجود
وافنـــاني عني وذا المقصود يامرتــــاح أستنشق الأرياح
لب الـداع إنه دعـا فاسمع واصبح ساع في منهجي واتـبع
لاترتــــاع إن ريت شي يفجع فالإصــباح أبطل ضيا المصباح
دع الأسباب واقطع عرى الأنساب والزم باب تفتح لك الأبواب
فإنــه دآب الصفوة الأحباب من جا أوراح استفتح الـفـتاح

****

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

قال رضي الله عنه

إليك إليك القصد ياالله يا أحد　　إليك إليك الوفد ياالله ياصمد
إليك فأنت العز والكنز والغنا　　وياملتجا اللاجين والذخر والسند
فياحي ياقيـــوم يامن توجهت　　إليه وجـــوه الآملين ولم ترد
أغثني أجرني من عذابك سيدي　　ومن مطلبي غوث الخلائق والمدد
وكن لي معينا في الملمات واستجب　　دعائي بصدق الوعد ياخير من وعد
مددت إليك الكف ألتمس الغنا　　ولم أبغ نحو الناس ياذا الجلال مد
فجد ياكريم الوجه لي واقض حاجتي　　وهب لي يامغني المقلين بسط يد
إلى من تكلني ياملاذي ومأملي[١]　　إلى نفسي أهلك أوتكلني إلى أحد
من الخلق يارب أضيعُ ولاولا　　ولكن إليك الملتجا والرجا وقد
قصدت بحاجاتي إليك وليس لي　　سواك وهل رب سواك لها يعد
بحرمة بسم الله لاتحرمنـــني　　عطاياك يارحمـن حل لي العقد
وزدني مزيدا يارحيم يكون لي　　من الدين والدنيا مزيدا بغير حد
فمن تغنه فهو الغـني ومن تكن　　وجودا له ياموجد الكل قد وجد
ومن كان في أحواله بك حاضرا　　لديك فما ذا فاته ما الذي فقد
أنا عبدك المنسوب بين أقاربي　　إليك وهل عبدا يهان إذا عبد

---

[١] في نسخة بافضل : ومؤيلي

وهل يحمل المولى تغافـــله إذا　　بدت حاجة المملوك أوذاك يعتقد
فدبر أموري الكل تدبير مشفق　　رحيم يراعي عبده إن قام أوقعد
وحطني ولاحظني وألق محبـــة　　علي بود منك يبقا إلى الأبـــد
فإنك لي مازلت بل لم تـزل فلا　　تزال بلطف الصنع تطلق ماانعقد
وكم لك ياذا الجود والمجد والعـلا　　لطائف لاتحصى لمحص ولاتعـد
فيادائم المعــــروف لاتقطعنه　　وتمم وعمم واصلح الروح والجسد
وأهلي وأطفالي[١] وأهل مـودتي　　أنلهم غنى الدارين عفوا بلا نكد
وقل هاك ياعبدي وهاك مضاعفا　　هنيا مريئا مرغما كل ذي حسد
فبابك مقصودي وجودك موردي　　وخيرك معهودي وجدواك لي عمد
ولكنما فقري وضري أصـــارني　　إلى بث شكواي إليك ولا أود
إذا كان شكواي إلى من بأمــره　　تقومت الأكوان وامتدت المُـدد
وماذاك إلا مالك الملك ربنـــا　　ومالكنا في يومنا الدنيوي وغـد
فيمم فنا أبوابه وانطرح وقـــل　　أما هذه نجد أبق فيها ولاتـعـد
أقم في حماها بين ماها ونبـــتها　　ففيها لأهل الجد أكبر كل جـد
وغب عن سواها وانجذب وانقطع بها　　إلى من به تحظى بمملكته العدد[٢]
وتملك ملكا لايبـــــيد وينتهي　　إلى مقعد الصدق الذي عز وابتعد
على غير أهل الصدق فالصدق يافتى　　أساس لنيل القصد في كل مقتصد
فكم قام لا بالصدق شخص فما شفا　　غليلا وكم نال الصدوق وقد رقد

---

[١] في نسخة بافضل : وأهلي وأولادي
[٢] في نسخة بافضل : بفذلكة العدد

وكم قد رأينا من جبان محقـــــر ... أشار بأيدي الصدق فاستأسر الأسد
وذي نجدة مشهورة وشجاعــــة ... لقلة حفظ الصدق من أرنب شرد
فكن قائلا بالصدق واعمل به ودم ... عليه وساير من به جد واجتهد
وسل ربك التوفيق ماعشت واستعن ... به فهو نعم المستعان لمن قصد
فيا الله يارباه يامنتهى الرجـــا ... أعذنا وأيدنا إلى منتهى الأبـــد
وسخر لنا الأسباب واشرح صدورنا ... بنورك والحقنا بمحبـــوبك الأود
محمد المحمـود واختم بجاهــــه ... بخير فجاه المصطفى أكمل العـدد
وصل عليه دائما ثم آلـــــــه ... وأصحابه أهل الهـداية والـرشد
وخص أبابكر وفاروقهم بمـــا ... خصصت به من حمد حمدك من حمد
وأتمم لذي النورين نورا وزد فتى ... قريش ومفتيها عليــــا إذا ورد
عليك من الإكرام يارب واحييني ... مطيعا في الدارين يا الله يا أحد

وقال رضي الله عنه

ممتدحا الرسالة القشيرية والعوارف

إقرأ الرسالة والعوراف إن تــرد ... من عين تسنيم الصفا صرفا ترد
خذعنهما وبما تـــــــــراه فيهما ... فاصدع ولاتخشى انتقاد المنتقد
وعن الإمامين أروي ذا لامـرية ... وإليهما وإلى علـــــومهما أستند
فلقد أتانا في كلامهـــــــم لنا[١] ... علم اليقين وعيـــــنه فجد تجد

[١] في نسخة بافضل : فللقد أبانا في علومهما لنا

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله أيش أحوالكم بعد الإبعاد　　أيش حالك وماحال الغلامين الأفهاد
النجيبين ذي جودتهم أزرت بالأجواد　　قل لهم كيف ذقتم مطعم البين لاعاد
بيس به بيس به لوفاد راعيه مافاد　　سلني إني في أطلاله كثير الترداد
ماتعدي على رأسي مناشيه تنقاد　　كلما قلت غمه ينجلي زاد وازداد
فا الله الحاد من حر الفراق الله الحاد　　ثم يامعرب المغنى عسى منك إسعاد
غن إذا جوح الداجي بغيهبه وأسواد　　غن بين الحوط بين النشاوى والأغياد
ثم قل للذي قلبي وقالبي لـه واد　　قل لعبد الله أنتم قد تنويتم أوعاد
فإن بي من شغيبتكم في الجوف وقاد　　مشتغب منكم ماغير ماهبت أنواد
كيف بارجع وشيخي في المهذب والإرشاد　　سار بالرغم من ربع الحبايب والأولاد
ذا الذي جدد الذكرى وشد التصداد　　فان بغاالله لنا نرجع كما يوم نعتاد
كان ماسار بحرق بين حليه وطراد　　فإن غدينا وضمتنا على البين الألحاد
فان يوم القيامه بيننا الكل ميـعاد

وقال رضي الله عنه

يابن راشد عسى لك علم باهل المعاهد　　ذي عليهم تراكيب البنا والقواعـد
والذي من قداهم حب وادي ابن راشد　　حب واديهم المطلول حادر وصاعد
حب خيله ونخله والربى والفدافـد　　خص من تاربه وأعلى غنا كل قاصد
بور ذي في نواحيها جميع المقاصد　　نذر لله إذا بانت لعيني المشاهـد

واستقرت بنا الجربه وطبن الموارد   أن نسبح بحمد الله وله خر ساجد
شكر واثني على احسانه بتلك المحامد   ذا لعيناك ياواحد عدل بألف واحد[1]
ياالذي عاد وصفه فوق ماصفه زايد   ياذهب مصر ذي ماعاد ينقده ناقد[2]
ليت شعري متى بالقاك وامسي مشاهد   نور خديك ياواحد عدل بالف واحد
فأنت مولاي والله مالك الملك شاهد   مالي إلا أنت صادر في المحبه ووارد
وإن تكنيت بآخر ياكحيب العقايد   فإن حالي يخلي عارف القوم جاحد

وقال رضي الله عنه

مزحمي ماجعلتك في قفا الركب قاعد   ماجعلتك كذا تغلب عليك العوائد
فاحذر أوصيك لاتمسي على الطبع جامد   وابن يااحمد بنا عالي قوي القواعد
فان لي في جنابك من قد أولا عقائد   باديه فيك دلتني عليها الشواهد
عندي إنك لماهم ياولد ليث وارد   ماجعلت إنها تغبا عليك الموارد
فادع نفسك وأوعدها عساها تساعد   قل لها إن الثقاة أهل العرى والمعاقد
ذي إذا جاهم القاصد حظي بالمقاصد   مااستطالوا ولاطالوا على كل حاسد
غير بأرخاص غاليها وهجر الوسايد   واحتمال العظائم وارتكاب الشدايد
وانقطاع المطامع واحتمال الفرايد   صارت أهمامهم وافهامهم فهم واحد
مايقولون ذا خاسر ولاذاك فايد   فادن منهم وسايرهم وسايل وناشد
عن مقالة سعيد المستعد المساعد   ذي قضى إن اللظى فيها غذا للمشاهد

---

[1] في نسخة بافضل : ذا لعينيك ياماحي رسوم الخرائد
[2] هذان البيتان واللذين بعدهما موجودين في نسخة بافضل وغير موجودين في النسخ الأخرى

وقال رضي الله عنه

ياغريبه [1] إذا عاينت من نهجهم حد — أوبدا لك غـــزال المنحنى يامحمد
قل لذي حب حاجر في سعوفه وتهمد — واعشق أهل الهوى واشهد معه كل مشهد
حب ماحب واتبعه أين ماغار وانجد — لاتلفت إلى غيره ولأعرف تنشد
عن سوى سؤلي إن شفته دنا أوشط وابعد — لاوحق الله إنه ذي بقلبي توحد
لاتوارى ولأكابر ولأخفي ولأجحد — هومرادي من الدنيا على القرب والصد
فاحك لي ياالذي لاحب منه ولاود — أنت باقي على ذيك العهود الذي اعهد
أونقضت الوثيقه ياكحيب المعـقد — فإن بامخرمه لما تمادى المدا جـد
أينما قالوا إنه طول الخطو زيــــد — عنده إنه متى مارده العاذل إرتـد
وإن سهى ياكحيل الناعسه عنك شهّد — يشهد الله بذا لي قال والناس تشهد
والنجوم السواري في دجى الليل الأسود — تحكي أنه يسامرها لعينيك يااغيد

وقال رضي الله عنه

دان يامدحجي والفتح يأتي بالإمداد — رد رأسك إليه استعط من يعطي الزاد
فان لولا تشعاب الكــرم والتوداد — عنه ماارتاح مرتاح ولاجيد له جاد
فالق نفسك على بابه وخل الترداد — من هنا لاهنا رِد ياعمر كل ميراد
فإنه الواسع الجامع بقدرته الأضداد — إن بدا مابدا شيئ وان بنا بانت أفناد
وإن رضي كثر أرباب المراضي بالأعداد — من هنا الدائرة دارت على اقطاب واوتاد
وافرد الفرد لي قبل أهلها قوم أفراد — غابت أعيانهم في عين غيرته وازداد

---

[1] في بعض النسخ : ياغريسه

قربهم منه حتى مابـــدا منهم الباد فان دنا منك داني وابتغا نحوك ارشاد

قل له الزاد لي ماثم ياطالب الزاد كله أمرين كن مابين الأمرين منقاد

واتبع العلم في تغوير سيرك والإنجاد كيف مادار در بالمهتدي فإنه الهاد

واحذر احذر يقع منك على نفسك اسناد أوتراها هديت الرأي في عين الإيجاد

ذا هو القرب والتقريب في غيره إبعاد لايغرك ولو هبت على اربابه أنواد

وقال رضي الله عنه

ياحمر الرادي أعياني لشوفك حديده ياالذي كن براق السما في بديـده

والذي الصبح خده والدجي من جعيده ياالله أنظر إلي بالعين يانور غيده

ياالذي الزين واهل الزين مره عبيده بخت من كنت ياداجي المحاليل سيده

ياالله أنعم علي بالصلح وارسل بريده ياالذي كن رجاع العنق في غريده

ألقها في فقيرك ياحبيبي عقيــــده واحك لي ياادعج الناظر بعلم الوكيده

أنت باتصلح أوتبغا حرابه جديده فإني أحلف بمن نزل حروف العتيده

مالي إلا أنت ياللي سيّل النفس بيده واحك لي باالذي ماقول يلقي نديده

عصرنا ذاك ياعذب اللما بانعيـده أوتبا العمر يفنى والمنازل بعيـده

سوِّ ما شيت ياشت الثمان الفريده ياالذي في الغزاله منه عينه وجيده

والذي كل ماالقا منه عندي وجيده[١]

فإني أهواك واهوا في الهوى ماتريده لأخلف أمرك ولأخلف منك يوم الوعيده

غير لو تشعل الميفا وتذكي وقيـده شاف بامخرمه نارك جنانا بريـده

---

[١] هذا البيت موجود في نسخة بافضل وغير موجود في نسخة السيد سالم العطاس

ختمها زادك الله من مزايا مزيـده   زيد في زيد واستغفره ختم القصيده

وقال رضي الله عنه

طيبات اللقا هل عاد بخت أوسعاده   أوترد الليالي من صفا الوقت عاده
عودونا وحق الله نحب العيـــاده   ردوا الملتـقا فإن الشفا في رداده
يارعى الله ليالي الهنـدنه والهواده   والترداد في وادي الخرود الخواده
ذي بها في منازلنا عـــرفنا الزياده   يوم كلين منا نال منها مـــــراده
فانشرحنا بها أهل الغي واهل العباده   ذا في الغيب يلقاها وذا في الشهاده
فاعطوا الود حق الود وابنوا بلاده   واعرفوا ياأهل ودي من صدق في وداده
فإن حفـظ وده لأهلها أكبر عباده   وانتم أهل الوفا بالعهد واهل السياده
من نظرتوا إلى حاله تهنا رقـــاده   وادرك اللي يبا من غير بذل اجتهاده
ياعريب النـقا يازاد من قـل زاده   عبدكم حام حول الما ولاله مـزاده
كلما رأى بريق الما تلهب فـــؤاده   ماجنايته صدرتوا الـــروايا وعاده
أسعدوه أوردوه أطفوا لهيب اتقاده   أحملوه أوصلوه إنـه عثر به جواده
مامتع به ولا النار أندرت من زناده   وانتم أهله وماله في عوزه أوسداده
ماله ألا أنتوا ألقوا له كما باجـناده

وقال رضي الله عنه

سلك يامن يصرف في عبيده مراده[١]   ياالقدير الذي ماينفذ إلا مـــراده
سلك بك سلك بك يامستحق العباده   سك يارب فان الطرف حارب رقاده

---

[١] في نسخة بافضل : في مراده عباده

حين شاف العرب كل تنوى بلاده   حقق أنه إذا ساروا يقع في نكاده
وإن سكناه بعد أصحابنا أكبر مكاده   حب لي وادي الخرد سقا الله وهاده
حب لي فيه وافرط من سلمه أوقتاده   لو يقع في عدن لي ملك دار السعاده
حب لي فيك نظره ياموشم فراده   ياالذي مالقلبي مسلك إلا وداده
كل شي ينقص إلا هو فهو في زياده   دائم الدهر من قال انتهى قلت عاده
هو منى قلبي إي والله ومالك قياده   لويبانا تربع وسط كير الحـــداده
ماتثنيت وإلا مامضت لي شهاده

وقال رضي الله عنه

يابن عل بن ظفر [1] وجه الهوى الليله أسود   قلب الله صفاته وانقبض بعد ماامتد
فاعلم أهل العنايه خل كلين يشتد   قل لهم شدوا إني شفت بامخرمه شد
قال يبغا بغير الوقت لي ابطابه الحد   واثن إن بدّله مايوخذ الجار والحد
وإن قصر من حرابتكم فله مرهف الحد   مابك ألا زهدت أمره وعادتك تزهد
أوتقول إن ذا شيبه ودرهمـه يرتد   والله إني ولو شيبت ياوردي الخد
قيد أهل الهوى ذي مابدا انه تقيد [2]
قيد أهل الهوى في كل مصدر ومورد   غير مثل الهلالي ذي في النجعه أبعد
أورد القوم واصدر يارضي بعد مـارد   هو إلى البرقه أوردهم ونا ياهيف القد
دل من حار في بحر المحبه إذا أزبد   واوصل أهل المراكب فيه إلى كل مقصد
واعرف الما على كم هو ولو مايبلد

---

[1] في نسخة بافضل : ياعلي بن ظفر
[2] هذا البيت موجود زيادة في نسخة بافضل

وقال رضي الله عنه

بارق النجد بالله وين ريت أهل ودي وين ريت الحبيب اللي محلته كبدي
وين هو وين هو ريته في العمر يمدي وين هو وين هو ياريت مولاي عندي
ياأهل هينن وراكم ماتراعون عهدي وين تبغون بي كم ذا مغوبه وبعدي
وين تبغون بي كم ذا تطيلون صدي مارثيتوا لحالي جرح الدمع خدي
والله إني حملت الحب ذا الوقت وحدي رحت بين الغبب عديت في البحر حدي
جرني مده السحاب شامي وهندي جرني جرني يارب سهل مردي
ياالله أدرك بغاره ينطلق كل عقدي قبل لاتنكشف الأحوال والسر يبدي
ياقريب الرجا يامنتهى كل قصدي شف إلى حالي إني ماأقدر أمشي بجهدي
لا وعزتك ياعزي صدوري ووردي غير بك يانجاتي في حياتي ولحدي
يااعتمادي ويا وجدي إذا قل وجدي

وقال رضي الله عنه

عذب طال المدا والموعد أبطا بوعده طول الوعد واكثر قول غدوه وبعده
قلت له ياكحيل الناعسه قده حده قال لا ياعمر وين المدى وين مده
قلت لاطول الله يامنى القلب شده بالله أعطف ورد الرأس ياذاك رده
رد ياذي غدا بالعـــقل مني برده رد عقلي علي ياذي تملكه وحده
رد عقلي علي وإلا خذ الجسم عنده قط حدياحبيبي قد خلس ثوب عبده
والله إنك قطعت اليوم حبل الموده ويش تبغا بذا ذا فعل من قل رشده
فإن بغيت النقا ياخامر أطراف جعده رد ماقد مضى من عصرنا واستجده

رد ياقرة العيـــــنين روحه وبرده　　فإن ماجيت به من غير ذا مانعده
والصفا إن لم يقع في محضرك مانوده　　والعطا مانباه إن كان غيرك يمـده
ويش تبغا محبه[١] دونها عنـــه شده

وقال رضي الله عنه

حي ياسالم الليله مَن القلب عنده　　نور عيني حبيب القلب لب الموده
ذي نسيت المعارف كلها غير وده　　والذي كل عهد يختلف غير عهده
ياسميع الدعا ياجند من قل جنده　　ياالذي يرتجى منه فرج كل شده
رد ياالله على من خانه الدهر رده　　ردنا ياكريم الوجه إلى خير بلـده
بور ذي حلها محبوب قلبي وقصده　　ذي براني وعناني فراقه وبعـــده
والذي حالي الحالي في الضر بعده　　والله الفرد ذي يخلق بعزته وحده
إن لقياك ذي هو بلبل البال فقده　　حب لي حب لي من ملك صنعا وصعده
لكن الحكم بيد الله وله رأي عبده　　جل سبحان ذي طول بعادي ومده
ذي قضى تفرقتنا مدة بعد مـــده　　غصب وإلا ورب البيت ياذي نوده
قد مضى مامضى ياباري اجعله حده　　يكفي القلب ماقد به من الضر سده
ياالله أنظر إلي أطف الحراره ببرده　　ياالله أبرد بلقيا قرة العين كبـــده

وقال رضي الله عنه

مطربه ذكري الناسي زمانه وعهده　　ذكرينا لييلات الصــــفا والموده
واذكري لي ليالي من له القلب وحده　　ذي نوده وذي وديت له من يوده

---

[١] في نسخة بافضل : ويش نبغا بجنه

ريت يامطربه عيني تصل كان عنده   أوتشوفه في الداجي إذا خذت وهده
بالله أعلمه ياريح الصبا إنك تسده   قل له إني ورأسه بي من الشغب حده
بي عنا لو حمله الحيد ياعذب هده   أوطرح منه في ذا البحر قيراط سده
وأيبسه ياحبيبي بعد جزره ومـده   لكن الشي من الله حامل أثقال عبده
حامل الثقل هو سبحان ربي بحمده   أحمدوه أعبدوه إنه لكم خير عـده
واطلبوا من عطاه استمطروا غيث رفده   والزموا بابه إن بابه فرج كل شده
ماوعزنه علق به معـــــاق ورده   غير واعطاه مأمــوله وزاده ومده
من سعة فضله الفياض واوفاه وعده[١]   ذي وعد به وثنا للإجابه وقصده[٢]

وقال رضي الله عنه

سعد هبت نسيم الود من نحو[٣] لي ود   زارت ألفت من الزوار عا غير موعد
جات باسرار ذي قدلي ليالي بها عد   بعد وهده فقام الروح فيها مهـدد
قلت يامرحبا سبعين مرحب من الود[٤]   مرحبا مرحبا ريضي تخبرش وانشد
هاتي أخبارهم بثي لي الهزل والجد   منهم فإنني قد لي زمن غور وانجد
غير في سعفهم علّي على أنهارهم رد   هم مرادي وميرادي وهم عـين مااقصد
في قصيدي وزدني من ثناهم وزد زد   وإن قضي لك رجوع أوردت إليهم تعود
سدني يانسيِّم عندهم بالنــبي سد   وارو عني لهم مارأيت عني وزيد

---

[١] في نسخة بافضل : واوفاه عهده
[٢] في نسخة بافضل : ذي وعد به فهيا لإنتجاعه وقصده
[٣] في نسخة بافضل : من نهج ذي ود
[٤] في نسخة بافضل : قلت يامرحبا سبعين ياسجسج الود

فيه توضيح وارفع في البنايه وشيد   قل لجيران جيرون الذي مالهم ند
ذي نواعد بهيبتهم وبألطافـهم عـد   هو جعلتوا تردادي منحي ومصعد
في مراد يراد أوقصد في صحبة الضد   ألف لا لا ومايرجوه منا الموحـد
ماشتغالي بسعدى في الغنا وأم سيد   غير غبي على الأغيار عني وبعـد
مابغي أبدي معاني سركم عند مبعد   خوف من ذا يشبهكم ومن ذا يلحد

وقال رضي الله عنه

بازياد إنها طالت علي الوعـــود   طالت الله يقصر مايسر العمودي
فادع يامعرب المغنا الغفور الودود   رب الأرباب ذي منه بدا كل جودي
ذي برحمته ياحمد تستغيث الوجود   سله قل سلك يااوفى من وفا بالعهودي
سلك ياحي ياقيوم تحيي سعودي   فإن ماغــير بابك ملتجا للوفود
لاولا يرتجى ألا منك حل العـقود   فاعطني مطلبي يارب وارغم حسودي
واجعل المنتهى جنتك يوم الورود   يوم كشف الغطا في يوم الأعضا شهودي
ثم سلك الرضا فاليوم حب الورود   من هنا مامناي إلا محلة نجـودي
في الحدود التي فاقت جميع الحدود   من حويره إلى شبوه إلى قبر هود
هي رياض الرضا بل هي جنان الخلود   هي ديار أهل ودي في الغزل والنشودي
من ذكر حاجر أوغنا بسلع أوزرود   قلت هي يابن صالح هي محط الشدود
لاتعدي رباها لاعدتها الرعـــود   لابرح يسقي الوسمي بها كل عود
وإن صفا صيفها واعيان ودقه رقودي   نبهتها له البـــلده وسعد السعود

وقال رضي الله عنه

بلغريب إعلم أحبابي بعلم الوكيـده　　من صفات الموده الأوله والجديده
فإنه أدرى بما في باطني من عقيده　　في حبيب القلوب الله تعالى يزيده
من سعة فضله الفائض على أجفا عبيده　　فإن لولا الرجا بأنه يفي بالوعيده
ذي عليها البنايه واتفـاق العقيـده　　ماتفرح لما ناله ولا امتدت إيـده
طول عمره إلى أغراض النفوس البعيده　　فاحك له قل له إنا ياملاعب جعيده
ياالذي يخجل الشادن إذا نص جيده　　مانسيت اللقا يوم اللقا الله يعيـده
لا ولا ملت عن ذيك العهود العهيده　　بالصفا والوفا بل عادنا في مزيـده
منك لك بك إليك أسعى إلى ماتريده　　فارعني وادعني في منزلتك الفريده
ذي لها السعد به بين البروح السعيده

وقال رضي الله عنه

يابن بانصر طالت في ربى مي الأوعاد[١]　　وانتهى الأمر لما انه فني صبري أوكاد
فا الله الحاد ياناصر علي الله الحاد　　الله الحاد ريت إنه يفيد التلحـاد
كان رددتها شهرا على رؤس الأشهاد　　من زمانٍ كثر ضيمه على قلة أجواد
كنت ممنوع ماعندي من أهل التعناد　　في حمى حين تقرب حول حاميه الآساد
ردها ضان يابن أحمـد لمـن قاد تنقاد　　ثم ذا الحين شوفه بان فيه التمراد
قلت ماذا بدا ذا شي خلاف الذي اعتاد　　قالوا إنه غدا راعيك ذي كنت به هاد
قده مكفوف مابين الصلايل والألحاد　　قلت حاشاه من ما يوهمون[٢] أهل الإلحاد
وانشدوا عامر إن شيئتوجواب التنشاد　　فإن عنده نبا شافي وله ثم مـيراد

---
[١] في نسخة بافضل : يابن بانصر طالت في مرجاي الأوعاد
[٢] في نسخة بافضل : ممايزعمون

يطرد الغب وابغوني إذا تمت أوعاد   لابقيت إن غفا طرفي ومااانذابت اكباد
والله إن زيد من قفا نهاديها أفهاد   وإن تتابع عليها الصيح في كل مجراد
وإن يقع في شباكي ياولد الأسود أغناد   لم يقع ذا بعون الله ويطرحن الأبداد
نـيروبي وسووا لي بالأصبار سواد

وقال رضي الله عنه

أورد العيس ياسالم ودره بها أورد   أورد العيس واشرب واحمل الما من العد
طاب لك طاب ذا شي جاك من غير موعد   شرح من غير تدبير ولاجهد مجهد
ما هو ألا فتوح الوقت وابليس مبعد   جابه الله لنا مافيه حساد يحسد
فابسط إيدك وقل ياالله ياالله وردد   يا الله أنعمت ياقادر على من تشا زد
يا الله إنا على باب الرجا دوب نورد   مالنا إلا انت ياالله جمل الحال وارشد
شف إلينا بعين الود يامسعد أسعد   أجبر المنكسر وإن جاك مسترفد أرفد
عد علينا عوائدك الجميله وعـــود   مامضى من صفانا ذاك حتى نعيد
إجمع المفترق يارب واجعل لنا ود   في قلوب أهل ودك واكفنا صحبة الضد
واهدنا إليك واصلح ما الشياطين تفسد   واعف عنا وقربنـــا نعم لاتبعد

وقال رضي الله عنه

هات ياسالم أسعد من طلب منك الإسعاد
شل صوتك وخذ من حنية الحبل مرتاد
حرق اكباد بالمغنا وبرد به اكـــــباد

خل ذولا وذولا في شبك صيدنا أعنـاد
أنت شايك ونا شن القــهاديد واصطاد
أهل عصري وذي بعدي وذي من زمن عاد
أشرح أخبــــارهم واسرارهم يابن حماد
مره إجمع ومره جيـــــك باسماهم أفراد
فإني الليلة أونست إن بحر الهــوى زاد
حركت ريحه أمواجه ونـــــوّه قد اسواد
فانذر أهل الخشب من كان حاضر وزد ناد
للبعيدين ذي في كل جلبـــــه وطراد
قل لهم صفو آته[١] خــــاف يرديكم الراد
واثنوا احبال ناجركم وزيــــدوا في الزاد
لايطول السفر في البحر والبحر يــنزاد
ثم إذا اعلمتهم عـــود فنا حب من عاد
خلنا ارجع لما نا فيه من قـــرب وابعاد
باعتني[٢] في بنا بيـــتي وشيده شياد
فإني آنست نار الحي من جـــانب الواد
بين طور الهوى اشتبت وماء مدين الماد
أوقدوها فزيدوها على ايقادها إيقـــاد

[١] نسخة بافضل : قل لهم صبتوا
[٢] نسخة بافضل : فاغنني في بنا بيتي

أدخل أعواد فيها للوقد واندر أعـــــواد
واكثر المختلف فيها وطـــــــل في الترداد
من هنا لاهنا مابين مصـــــــدر وميراد
فإنها النار ذي من زارها نــــــال ماراد
ويش من كان له بأعيـانها عين واعنـاد
العنايه بها هو ذا الذي ساد من ســـــاد

وقال رضي الله عنه

بالرديح أحكم المغـــنا وحكم رداده   زده ياسالم الليـــله من الشرح عاده
هيج القلب فإنه منتبه من رقـاده   رد رأسه ويمم بالتفـــــاته بلاده
بور ذي حين تذكر لي[١] تزعزع فؤاده   بور سؤله ومأموله وغـــاية مراده
بور قل ياالله أختم لأهلها بالسعاده   سمهم وادع محبوبي بصوتك ونـاده
ناده اسمعه صوتك وابن واشم فراده   إن لقيته في الجمع أوحضرت انفراده
أحلف أيمان واشهد يامغنى شهاده   عند سؤلي وقل له زانه الله وزاده
عاد بامخرمه ياقرة العــــين عاده   مثل ماتعهدونه ماتغـــــير وداده
كل من رآه يكتب في بياضه سواده   قال ذا قد تصيد له سواكم وصـاده
لاوحق الله الفرد المصرف عباده   إنه إيقان منه من صحيح اعتقـاده
من كذب فيك فاالله لارزقه الشهاده

---

[١] نسخة بافضل : بور حين تذكرله

وقال رضي الله عنه

باغريب إعلم اهل الغور واهل النجود   قل لمن حل في حاجر ومن في زرودي
من رجال الكمال الواثقين العهودي   سر الأسرار ذي مايخلفون الوعود
صلهم الكل واقصد غاية أهل القصود   ذي حمى الله بهم حدي حماة الحدود
والذي مااصدر إلا به وذي به ورودي   مذ رأيته وجاريته جرى في وجودي
في حياته وعاينـــته بعين الشهود   معتني به فقف لك في العنا ياحسود
فإن ذا شي من الله كان في الكون بودي   سابقة ود من ود الرحـيم الودود
مثل ما في الحديث إن الشقا والسعود   في البرايا بكن كانت قبول أوردود
في القبول النجا بالجود لابالسجود   والعطا منه مِنـــّـه لابزر الشدود
فإن عفا عنك فإنه محض فضل وجود   لابفعل ولابآباء ولابالجـــــــدود

وقال رضي الله عنه

بلغريب إعلم العشاق في كل وادي[1]   وادعهم من نواحي الأرض مره ونادِ
قل لهم قال سلطان الهوى ياعوادي   قربوا واقــــــربوا بأوراقكم والمداد
واكتبوا ياقضاة الحب هجوا السواد   من حروفي وهيموا في بوادي البوادي[2]
فإنه اليوم طمّا موج بحر الودادي   خرج الدر واصناف الصدف من فؤادي
فاحملوها إلى جمع القرى والبوادي   فإن فيها لمن له سابقه سر بــادي
هي كما قيل وادي السر فيه ألف وادي   يشتقي به ويسقي منه رايح وغادي

---

[1] نسخة بافضل : في كل نادي
[2] نسخة بافضل : في مبادي المبادي

فإن بدا أوبان يابن احمد رحيم المبادي ... ذي بلاني وذي استولى وذي خذ قيادي
قهر باعيان صادتني وقلّت رقادي ... وأعطبتني وصادت بالنصال الحداد
واسكرتني بخمر راق من غير دادي ... قل له إن كان ياMولاي فيك اعتقادي
فك عني حجابك[١] واطف حر اتقادي ... ياالله أطفه بسلسال الثمان الفرادي
قال لا والله البر الرحـــيم الجواد ... إن قد اليوم رقك من كتابتي فادي
وإن ماسالفتنا مابدا إنا نقـــادي ... لاولا تسهن الماخـوذ منـا ردادي
قلت يابن علي بن ليث دلك بلادي ... قال عيني إذا استملح بها أقصى مرادي

وقال رضي الله عنه

يابن صالح متى ماجيت وادي الندى ناد ... ناد من فيه شيبان المباني والأولاد
وادع يابازياد الغيد عذبات الأفراد ... من هدوني إلى منوه ورد كل ميراد
من مياه الموده يابن صالح وكن واد ... لأهلها واسر في الداجي إذاريته أسواد
واختلف ثم واكثر في الرحاب الترداد ... عل تلقا قنيص الصيد في حل ميعاد[٢]
أويوافيك واردهم على غـير ميعاد ... مثل ماقيل من تابع قرون المها صاد
ثم إذا استجمعوا لك في مواعيد الأعياد ... قل لهم كلهم هل عاد ياجيرة الـواد
عهدنا ذاك وايام المسرات تعتـاد ... والصفا والوفا يمحي مراسيم الأبعاد
واللقا ينطفي به لاهبـــة كل وقاد ... يااهل ودي حقيقه ود ماهو تـوداد
ردوا إنا نحب الرد والجـــيد الراد ... والله أوصى برعي الود فاستلفتوا عاد
وارغموا بالتلاقي كل واش وحساد ... فإنهم قالوا إن الود ذا الوقت قد باد

---

[١] نسخة بافضل : خمارك
[٢] نسخة بافضل : مصياد

كلّوا أهله ونوه مال منه والأنـــواد ماتنسنس وقد خفاق نسناسها اخماد
قلت لا والذي باللطف مازال عواد إنها مثل ماهي وإن خفـــاقها زاد
عندنا وإن واديها ذي الأيام وجاد

وقال رضي الله عنه

سلك يامن إليه الملتجا حـين تشتـد
ياالذي في النوايب والمهـــمات يقصد
ياالله إن جار راعي العهد واخلف من أوعد
وإن قلد باب من يرجى من الناس وارتد
فإن لك باب يافتاح ماقـــــط يقلد
ما هو ألا لوفاد المساكــــين مقصد
ياجزيل العطـا يامالك الملك يااوحد
ياالله إنا شردنا إليك ياخـــير مشرد
فاعطنا ماطلبنا منك يادائم المـــــد
من عطاك الذي ماله نهايه ولاحـــد
مالنا إلا انت يامن ليس يدعى معه حد
فكها عاد يامطلق عُرى ماتعقـــــد
سدنا سدنا ياربنا مامضـــــى سد
والمعول عليك إن حد قرب منك وابعد
والقضا ذي قضيته هو ذي أشقا وأسعد

ماالغنا بالعنا لويجهد العبد ماانجهـــــد
ماهي ألا سوابق وجه ذا أبيض وذا أسود
مانجا من نجا إلا بالمقـادير أنا أشهد
إشهد إنه كذا واشهره في كل مقـعـد

وقال رضي الله عنه

ياجميل العوايد سالك ياواسع الجود ياالذي جوده الفايض غمر كل موجود
والذي تنطلق باسمه عرى[١] كل معقود والذي مابدا سائل رجع منه مردود
ياالله أعطف على من دونه الباب مردود فإنك الواحد المقصود ياخير مقصود
لاوزيرا معـه يرشا ولاعاد معبود لاولا في الكرم يارب لك حد محدود
ياالله أسرع بغاره قبل لاييبس العود فكها فكها واكشف جلابيبها السود
فإنها ضاقت الدنيا ونا تبت ماعود والرجا فيك يامولاي والخير معهود
منك لا والنبي حدنال قصده بمجهود والمقادير ذي هي قربت كل مطرود
فاطلق أطلق عقالي بين شاهد ومشهود رد لي ياالذي قد رد ملك ابن داود
ردلي ملكي إني كنت به فيك محسود[٢]

وقال رضي الله عنه

سير القلب ياحادي بمغناك واحده سير القلب يابن أحمد بذكر أهل وده
واطوِله بالغنا فيهم مسافات بُعده فإن له في معـــاني ذكرهم مايسده

---

[١] نسخة بافضل : عقد
[٢] نسخة بافضل : ردلي ملكي اللي كنت به فيك محسود

كأنه الراح ذي يرتاح شاربه عنده فارو له مامعك واللي له أمليت رده
رد له وابدله منها معـايـين ورده ذي بميرادها تبدوا غميضات وجـده
وإن ترغب وبانت له مشقه وشده أوبكى واشتكى من حر حرقه بكبده
لاتلومه على مابيـــــنه له وعده وابسط العذر في تحديده اللي يحده
فإنهم مااشفقوا به يوم لاقوه وحده حملوا واثقلوا ظهره بحمـــــله تهده
مارعوا له ولاراعوه لأجل المـوده لاولا قابلوا ماعنـــــــده إلا بضده
ذي صفتهم وذا الباب الذي أعياه سده لكن أمره لهم قـــدهم ولاته وجنده
ماقضوا به مضى ماعاد له منه صده إن باعوا قلاط أوقالوا البيع عـهده

وقال رضي الله عنه

ياسليمان عاد الله يرد العـوايد[١] والمسره تقع وايام دهـــري تساعد
عادها تنجلي عنا غيوم الشدايد فإن لولا الرجا في الله وحسن العقايد
في الرجال الذي زانوا صفوف المساجد كان ماعادنا باغي على العـمر زايد
قد حلال المقابر خير واكبر فوايد من مقامي كذا مابين واش وحاسد
فاسمع القول رد الرأس ردت مشاهد قل بصوت افتقارك وانت قايم وقاعد
ياسميع الدعا ياذي في الملك واحد ياالله إني قصدتك ياسند كل قاصد
مدعي وانت ياحاكم بدعواي شاهد والذي عنده الدعوى فما هو بجاحد
غير يبغا يماطلـــــني ويبغا يواعد وانت داري به إنه ذيبنا بات قاهد[٢]
من مرامي زماني ذي تصيب المعاهد ذي رمتني على قل الجِده والمساعد

---

[١] نسخة بافضل : يعيد العوايد

[٢] نسخة بافضل : وانت داري بي إني في الدجى بات قاهد

عند جفوة الأقارب والجفا من الأباعد فيش عذر اعتذار أهل العُقد والعقايد
قل لهم والله إنه عذر مردود بارد فاعطني الحق يامروي ظما كل وارد
من جماعتي قبل القهقهه[1] في المقاعد

وقال رضي الله عنه

زائرين إن بلغتوا منتهى كل مقصد أو وردتوا على الزرقا مع من قد أورد
قبلوا قاع مستها مداحق محمـــــد وابلغوا عني النور الذي غار وانجـد
في جميع النواحي قالوا إن البلا اشتد استباح الفرنجي الحرث والنسل وافسد
جم في الأرض حتى جاوز الرسم والحد خاف ياسيد الكونين الإسلام ينهد
قده في الغلب شوفه قد خلق فيه ماجد ماترى ماجرى هو ماحكى لك بذا حد
يارسول الله إن الكفر في الأرض عربد[2] بين دلي وبنقـــــــاله مراكبه تمهد
في البنادر وغنا طير شره وغـرد والمنافق خلص والمسلم الواهي إرتد
والذي ينصرالله صدق ماعاد يوجد فادرك أدرك بغاره تنصر الدين ياحمد
عجل أعجل بها واشفع لنا وابسط اليد بالدعا يطـــــلق الله بالدعا ماتعقد
ياابيض الوجه بيض كل وجه لنا أسود بالشفاعه عسانا في شفاعتك نسعد

وقال رضي الله عنه

رد رأسك إلى الله وابسط أيديك ياحمد رد رأسك إلى الله مالك القبض والمد
رد رأسك إلى الله رب الأرباب الأوحد رد رأسك إلى الله لاتشارك معه حد

---

[1] نسخة بافضل : قبل القعقعه
[2] نسخة بافضل : إن الكفر بالهند عربد

رد رأسك إليه إنه تعالى يبا الـرد لايقع غير بابه لك إذا ضقت مقصد
هو تعالى الذي يرجى ويدعى ويعبد سله واطلبه مثلي فإني أطلبه سرمد
ماصرف الوجه عن بابه ولو وجهي أسود ماعرف إلا هو إن لين علي عصبه أوشد
هو عمادي وهو زادي إذا حد تزود والذي عد في الدنيا وعـدتي في غد
لاوسيله ولاحيله بها الظهر يشتد غير شوقي إليه إن قرب الدار وابعد
فادعه اضرع إليه إجهد كما من قد أجهد لذ بعزته يمم بابه اجعـــــله مشرد
لاتخيل من البرقان ماتهم ومانجد غير مالاح لك من جوه إن هون أوجد
فإن فيه الغنا الوافي لطالبه والسد

وقال رضي الله عنه

جيرة الخثم هل لي في الرضا مطمع أوعاد للمعنى بكم يارونق الزين ميـــــعاد
أوتبون إنتزاحي يااهل قربي والإبعاد أعلموني فنا من موطن الجود يااجواد
مثل من في طريقه لالقي ما ولازاد ماهو ألا يعسي والعسى فيه مافـاد
فالله الحاد ليت إنه يفيد التلحاد كان رددتهـــــا ياالله ياالله ياراد
ياالقدير الذي يقضي بقدرته ماراد رد ذاك الصفا والود ذي كان بالواد
في أول الدهر يوم الدهر بالود منقاد في رياض الرضا وآراض تأضي والأنواد
خافقه والليالي كلها عندنا أعيـاد والغواني تغني في المغـاني والأعيـاد
تسحب أذيالها واقبال الآمال واجاد فادن وآذن لها بالعود يارب تعتـاد
واسقني صفوها ياالله ورد كل ميراد واجعل العاقبه حسنى كما إنك بها باد
في الأزل واتمم النعما في آباد الآباد

وقال رضي الله عنه

سويلمه مالقلبي لم يزل في ازديادِ   يحب من ما تراه العين نور السواد
وراه بالله على ذا الحال له ريح غادي   تطير به في الفيافي الغيِّله والرياد
كم طـرحني معنى هيم في كل وادي   إذا سمع رنة المغـــــنا ورد الرداد
بكى وبكى وحـــرمني لذيذ الرقاد   قطعت نحبي إذا غنـــا المغني وناد
فهل هنا حد يداوي الحب ياأهل البلادي   يحيي ويدركني إني في العـنا والنكاد
بليت في ود من لايعتني بالـوداد   يحب بُعـدي وناماحب منه البعاد
غرور مكار قاسي مايـــرده رداد   إن أوعد أخلف ولي هاجر تعدا وزاد
بلاني أبلاني استولى قيادي وقاد   فقلت للعذب هل لك في عذابي مرادي
فقال لي كن بحبل الصمت في الإنقياد

وقال رضي الله عنه

سويلمه قدرة الله مالها من مـرد   وماقضى كان سبحان العزيز الصمد
الواحد الفرد لم يولد ولاله ولـــد   فيمي بابه إنه منتهى من قصــــــد
إليه يشكى ومنه الغوث والمقتصد   تعلقي به بنيه وايقـــــني به وسد
وشلي الصوت لاشفتي المعافي رقد   إذا تدلت نجـــوم الليل ذي ماتعد
تضرعي له وقولي قول ماله عـدد   إليك يارب فإنك خير من كل حد
إليك ياحي ياقيوم راجيـــك رد   وجاك باسط يدي فقره عسى منك رد
فيسر أمره وقرب مااقتصى وابتعد   وكن له إنك إذا اغنيته[١] نجا واستعد

[١] تسخة بافضل : إذا عنته

ونال بك منتهى المأمول ياأسند سند   وبعد ياذاك ذي ثغره شبيه البرد
ومن له أعيان كن الجمر فيها اتقد   وغرة لويراها بدر تم سجد
وراك ياماالي الغايب تبعت الجسد   تصد ياعذب عن من لابدا عنك صد
وبعتني بيع من قد حل سوق البلد   مليت من ود والله ما هو إلا يود
ولكن الدهر ياعذب الثنايا فسد   ومالوا أهله من الصايب إلى غير حد
قليل من عاد منهم في طريق الرشد   ولاحرج ياحبيبي زد على ذا وعد
إذا استوت لك وشفت الريح وازر تعد   وسو ماشيت والق الثاني أشنع وشد
وعاد ربك يجيبك ياطويل العقد   ومن شرد جابه الطراد كما شرد
ويوفي الدين ياعذب اللما من جحد   قريب هذا[١] على الله للتغاليق مد
وبعد ذا الفتح وعد الله اللي وعد   فنا على اثراك ياساجي الرنا بالطرد
وراك في كل وادي بالعَدد والعُدد   فمن تعنا وجاهد ياحبيبي وجد
ولازم الصبر وامكن في طلابه وجد   فهات هيهات دور هل ترى لك مدد
وهل ترى الدهر قد ملك ونا في النكد   بعيد كم ماعفا ظهرك فعادك تنشد
وعادنا القاك لي قال الملاعب جمد   تريد نقله وماتسعدك بالنقل يد
هناك ذكرك تقفاتك وقلد السدد   وقول لك ياالذي منع حصونه تود
ووط رأسك تعهد للذي قد عبد

وقال رضي الله عنه

ياعمر بالله إن مريت ذيك البلادي   ذي على اقطارها وادوارها النور بادي

[١] نسخة بافضل : قريب ذا الشيئ

بين عندل وراك المسحره والمزاد | قف على تلك الأطلال الشراقي النجادي
ذي لها[١] في المحبه يابن عامر عهادي | فانطرح ثم واسحب بين رايح وغادي
لاتوارى ولاترتاب من الإنتقادي[٢] | خل كل صلاحه له ونا لي فسادي
خلهم في عقايدهم ونا في اعتقادي | مايوافق ملام أهل الملامه مـرادي
لاولا شربهم شربي ولا الزاد زادي | وبنهم وبنهم ماشافـــوا ألا سوادي
الهوى لي سوى في قربي أوفي بعادي | مأثر الشرب منه إلا ظما في فؤادي
والله العالي العـالم سرير[٣] العباد | لودروا كيف ناداني هنـاك المنادي
أوسقاهم ذي أسقاني بكأس الوداد | أن يهـيمون ممـا همت في كل وادي
وأن تسمى سليمى في لغة كل حادي | وإن يولونها أهـل الخافقين القياد[٤]

وقال رضي الله عنه

يابن راشد ترنامك بماقـاله أحمد | هيج القلب واذكى حر لوعتي واوقد
وانزعج به إلى عهد مضى له ومعهد | في ربى ربة الخلخال والخال الأسود
من طويلع إلى رامه وحاجر وتهمد | الربوع التي ريا ثرى تربهـــــا الند
ذي ربينا بها في لذة العيش الأرغد | وانشرحنا ونلـنا منـتهى كل مقصد
من لقا أهل النقا يوم أسعف الدهر واسعد | باتحاد المنازل واهلها ثم عـــــــوّد
فرق المجتمع واكثر صفوفه وعـدد | فاصبحوا كن ماحد منهم يعترف حد

---

[١] بافضل : ذي بنوا للمحبه
[٢] بافضل : من الإنقياد
[٣] بافضل : العلم بسر العباد
[٤] هذين البيتين سقط في نسخة السيد سالم العطاس

مثل طيش المرامي لاتزال أبعد أبعد

ذاك غرب وذا شرق وذا اتهم وذا أنجد   بالصوابي صبوا بين الصبابات والصد
فارو لي يابن راشد من نشيده إذا انشد   غن به فإن فيه آثار من ثم تشـــهد
فيه شي من شذا ليلى وريا أم معبد   كن ياجابر أوطا ذي طوى ليله أسعد
وانتهت به إلى ماهم مطيته واورد   فانطلق واطلق الهاجس وغنا وغرد
في غصونه ولكنه تمادى وعــربد   بين كم من خلي صاحي تمادى به المد
في حجابه فلو باجابر أطلق وقيد   في ميادين ندمانه ونادى بمن جـد

طاب له بينهم في مقعد الصدق مقعد

وقال رضي الله عنه

آه ياسالم الليله حدى القلب حادي   قلقل أحشاي واضنا من ضناها فؤادي
قلت له ما لصوتك عال منه رقادي   خاف عيسك سرت بك من نواحي بلادي
جات من بور ذي فيها ظبي[١] السواد   إحك لي إن كنت من ساحات غاية مرادي
واحك لي وين ياحادي الركاب أنت غادي   لك معدا إلى الكسر أوتحب الردادي
من هنا خير خل الفوهه والمزادي   فإن وادي ابن راشد والنبي خير واد
وادي الخيل يامامن طموح جواد   فيه ياحادي العيس العُدد والعوادي
والمها ذي عليها الـدائره والعمادي   ذي من الحاظها الفتر ترى رب رادي
ذاك يشكي وذا يبكي من امر البعاد   حين يدخل عليه الليل جاه النكادي
تجعل إنه على شوك السلم والقتاد   ذه صفتهم ترى تأثيرهم فيّ بـــــادي

---

[١] بافضل : صبي السواد

وقال رضي الله عنه

بلغريب انقطع من بور حبل الموده ... وانقضى الأمر والقا ياعلي بذر جهده
غره الملك وامره مادرى ويش بعده ... من تصاريف حكم الله وحله وعقده
فاقر قولي وفسر ماغبي منه وابده ... واحك للناس واقصد ذي تبا منك قصده
ربنا جل ذي له الأمر والخلق وحده ... سله ثم ادع من بعده عبيده وجنده
ملتجانا رجانا حـــين تلتج شده ... مالنا حين نحظى غـير ذولاك عُده
للملمات حين الدهر يسطو بجده ... فادع سهل ابن عبد الله يصل سهل عنده
وانت صل عبدرحمن احك له وابك عنده ... قل له إن كان يااهل الحثم حموه ونجده
فإنها اليوم دون إن كان منكم مرده ... هي ذه إما طلع نجمي يضي برج سعده
فوق رؤس الملا بادي على كل بلده ... قهر وإلا تركنا القول هــزله وجده
وانقطعنا وبعنا الحثم واللي يحـده ... بيع مقلوط مانشرط في البيع عهده

وقال رضي الله عنه

يادبيبا بحق المعــــــرفه والموده ... ناجمي لي منى قلبي وسؤله وقصده
لحني له إذا بالله لقيتـــيه وحده ... واذكرينا وبثي طيب شكواي عنده
وانشدي فايق الزينات هو عاد رده ... عادنا نال مطلــوبي ولو بعد شده
أويباها إلى أما ينقضي العمر شرده ... ياالذي مابلاني بالبـــلا غير بعده
والذي مابرح قلبي وقالبي عنـده ... قولي الله يصونك ذا الجفا واين مده
له مدى ينقضي بينه واحك أيش بعده ... فان صبري فديتك قلل البين حـده
وازبد البحر واطما يارضي فوق حده ... واطبق النو والتامت بروقه ورعده

دمدمت وارذمت واهمت على كل بلده   عم الآراض من مأرب إلى اطراف صعده
مابقي لأهل وديانه من السيل عقده   لاولاسوم في مقطع ولاعاد حـــده
واهل الأبداد ماواحد درى وين بده   شوفهم من لحيده في رزايـا وشده
وأكثرت فوق رأسي دك حيدي وهده   ختمها يارضي سبحان ربي بحمـده
والصلاة على احمد خيرة الله وعبده

وقال رضي الله عنه

بلغريب أين ذي حلي بذكره قصيدي   أين مولاي ذي حبه وسميه سيدي
أين ذاك الذي عده ليوم الوعـيد   ذي به اجعل تصاريف المقادير بيدي
واجعل الدهر واحد ياعلي من عبيدي   بالله أنشده ثم اعجل علي بالبريـــد
وأت لي ياعلي منه بعلم وكيـــد   فإن مانا موهم قبل ذا إنه يعيـدي
ياعجب إن نسي عهدي ونابه عهيدي   والعجب مالحمّى فرقته من وقيدي[1]
يافضيحته بين المسفلي والصعيدي   مني إن لم يساعدني ويمسي عقيدي
في الملمات يوم أهل الموده شريدي   يوم من ريـبة آفاته يقل العـديدي
فإن عادته مايرضى يدعني وحيد   غير قل ما معي لازال ركني شديدي
حين ناجيه لباني بهل من مزيدي

وقال رضي الله عنه

سعد كم درت في الدنيا منحي وصاعد   من هنا لاهنا ماادركت فيها المساعد
ماهم ألا لمرماهم عبـــيد العوائد   حين تحظى وتبغاهم لفـك الشدائد

---

[1] هذا البيت سقط في نسخة بافضل

راحوا أصناف ذا طامع وذا بان حاسد فارعني السمع ياقاصد تنال المقاصد
قف على باب مايقلده ياسعد قالد باب مولاك ذي منه ورود الفوائد
لاتجي غيره إنه منتهى كل رائد فيه للراجي اللاجي كبار الموائد
فأغد يمه وأصبح وامس ياسعد وافد نحوه اجعله مأوى[1] الروح صادر ووارد
واحذر ابليس يلهمك الغلو في العقائد في العبيد إن له في ذي الدقيقه مصايد
عبد بالجهل والمعبود بالحق واحد ذا صواب الجواب الصدق وان شيت زايد
فاقر الأعراف وإلا استفت عن ذا وناشد فان خير البرايا سيد أهل المساجد
قال مأمور لامالك ولانا بقايد نفع نفسي ولا عن موضع الضر شارد
بل بما شا عظيم الشان ياذا المعاند ذه والآيات في ذا الباب مره شواهد
والشفاعه تبين ماغبي للمجاحد حين ماشافع يشفع ولوكان والد
غير باذن الله العايد على كل عايد ثم نختم بصلى الله على خير حامد

وقال رضي الله عنه

ياعلي اليوم سلمى خلطت في الدوى الدا واستوى عندها حال الحبايب والأعدا
فإن منها لعل الله يقع لك معدا في حماها وكلم ذي بالأرواح تفدا
قل لها قل لها من دلها ذا وهدا فإن ذا شي برا حالي وعنّاه جدا
مربي في طريق أخواف واشواف نكدا موحله ماقدر أعبرها ولأقدر تعدّا
وان حدتني بها عيني وسارت تقدا عدني أطوي مسير ألفي سنه في مغدا
أيها الريح إلى سلماي خذ قول يهدا خذ إليها وخذ منا أمانه تودا

[1] بافضل : مرعى الروح

قل عمر بين الأعدا اليوم ماعاد عدا　　حين شاف الهوى ذي بالعوادي تعدا
والشوامي تعاطس والقنا الحمر جردا　　والبنادق دوافـقها بها الرجل تردا[1]
سيب الحبل واعطى بالقصيره وودا　　واظهر الكل فيما اخفى من الهزل وابدا
كان في ظنه إنه حين يلقا المبـدا　　ثم لما بلي شفتيه بأعيـــــان رمدا
واحتجبتي وقلتي ما إلى الشر معدا　　فايقن إن قده عندش خس من سار واردا

وقال رضي الله عنه

يابن راشد صفا مانا على رغم الأعدا　　طاب لي طاب لي ماي الذي يبرد الدا
بعد ماكلفوني لوعة البـــين جدا　　واصلوا وانتهى الوعد الذي طال وامدا
واقبلت نحوي آمالي من البعد تجدا　　جابها البخت ياحادي المحبين واردا
ياحلا ياحلالي بالهديه ذي أهدى　　ساعدتني الليالي يابن راشد بسعدى
منتهى السؤل واشفا كل محبوب وابدا　　ذي إليها انتهى قلـــبي ولاعاد عدا
قلت ياقلب ذا الما لاتعديه تـردا　　واين مغداك لاوالله ماعـــاد مغدا
فاتبعني على ماقلت قلـبي وودا　　حط رحله وقال الحط لي خير واقدا
من تعدى على ذا يم غيره تعـدا　　ذا منى من تمنى يااهل حدرا وصعدا

وقال رضي الله عنه

يااهل ودي إلين المنتهى يااهل ودي　　وين بي وين بي وين المدا وين مدي
مر عمري وأنا في غير شي روح واغدي　　ذاهنا شي عسر عدا على كل حدي
يانسيم الصبا سالش بمولاش ردي　　ردي القـــول مني يانُسيِّم وردي

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط في نسخة السيد سالم العطاس

ردي أخبارهم من نجد فالقلب نجدي نجدوا به وقالوا قف هنا لاتعدي
ليت شعري لقيتي عندهم مثل عندي هل وفوا بالعهود أوخانوا العهد بعدي[١]
والله إني ولوخانوا على حفظ عهدي واني ارجح لهم من سائر الناس وحدي
عادنا في هواهم في طرادي وطردي ماتميل ولوكلفت شي فوق جهدي
لاولا مل طول المطل واخلاف وعدي هم هم المطلب الغالي وسؤلي وقصدي
حبهم حبهم في حال قربي وبعدي حبهم صدق وافنا الروح فيهم وأفدي
واصطفيهم وقربهم على الأهل وابدي ذا ولوحرقوا بالصد والبين كبدي
فإني أهوى الذي يهوون حري وبردي والصلاة على احمد ذي هدى كل مهدي
سيد الرسل ذي تمت به أقمار سعدي

وقال رضي الله عنه

سلك يامن يغار الليل من لون جعده ياالحبيب الذي قلبي وقالبي عنده
لاتعنى بجد قبله ولاحب بعده ماتمنى على الله غير لقياه وحده
لاولا حب غير اللي يقول أنت عبده كلٍ أسلى ونا قلبي معنى بطرده
معتني به وخايف من نعيمه وبرده[٢] ياصبا نجد ياملفي من اطلال نجده
بالله إن كان شي عندك من اسرار أبده مامعك منه ياروح المحبين وده
واحك لي إن كان عاده معتني بالموده أونسي ياصبا ماضي حديثه وعهده
فإن والله سبعين ألف معدود عده عاد عندي الذي عنده ولوطال بعده
مانقص مانقص غير آخر السقم رده حين يبغا يخفي النوء زادته رعده

---

[١] بافضل : أوخانوا اليوم عهدي
[٢] بافضل : وخافه في نعيمه وبرده

وقال رضي الله عنه

عاد يامنتهى سؤلي يعود الصفا عاد   عاد ماقد مضى من روح الأفراح يعتاد
عادها باتنسنس للمحبين الأنـواد   ترجع أيامهم ذي زهوها زهو الأعيـاد
أويقع بالتلاقي يامنى القلب ميعاد   إحك لي بالصحيح إن الجفا ذاب الأكباد
ذابها مابها من حر وهاج الإبعـاد   خلها يامطيل الصد من ذا التصداد
خلها سوه يكفيها [1] الذي هو بها ساد   كم فديتك تزيدها وماعاد تـــــنزاد
وين تبغا بها كم ذا تساويف واوعاد   جد لها بالتفاته فإنها طبـع الأجواد
رد رأسك بنظرة ود للراجي الواد   الذي مابدا ملّك على مـــر الآباد
غير كم ماتجافيتوا دخل في التجداد   وان بغيتوا شهود الود في حال الإشهاد
الضنا والونا والدمع ذي خد الأخداد   والسهر في ظلام الليل والناس رقاد

وقال رضي الله عنه

ياعلي قل لذي ديني ودنياي وده   قل لسؤلي ومأمولي إذا جيت عنده
هل ترى هل ترى ياذخرنا ذي نعده   منك رده لمن لاعاد يطمـــع برده
ياالذي البحر له في الرأي والنجد نجده   مالحد فيه لفظه في صدوره وورده
مالحد شي معك ياذي ضيا نور خده   يفضح الشمس والداجي يحاكيه جعده
ما الكثُير [2] وعامر واهل صنعا وصعده   غير في الرسم كل قد وقف عند حده
من نهرته رجف قلبه وصابته رعده   وان بدا له سنا غرتك سواه سجده

---

[1] بافضل : قد ذاك الذي هو بها ساد
[2] بافضل : الكثيري

لك محله رفيعه في سما العز فرده　　وحدها مثل ما الله رب الأرباب وحده
فأنت يااللي على قرب المنازل وبُعده　　مااقدر أنساك لاتنسى حقوق الموده
فإن بامخرمه باقي على حفظ عهده　　فاجتهد فيه فانه في مرادك بجــــهده
واستمع قول باجابر في أيام سعده　　مالمن جاك عبد ألامقيـــــــد لعبده
والصلاة على من سبح الله بحمده

وقال رضي الله عنه

سالم إن كان مغناكم على مثل ماعهد　　في دجى الليل ياسالم فخذ بيد الأسود
واستريحوا وغنوا في ربى كم من أغيد　　في ميادين ذي منه إذا الساهر أقـهد
نبه النيم من نومه وخلاه يقـــهد　　مثل صاحـبه فالله لايهنيه مرقـد
ريته إن نام ياسالم وأنا ساهر أرمد　　فإنه إن نام مانلنا ولانال مقصــــد
رح له أعلمه واعلمني بهزله مع الجد　　وارجع اطلع على مغناك يااحلى من انشد
غن وبين لنا المغنى وقل في[1] محمد　　في ولد بدر ذي جاوز بصيته إلى الحد
ياالله أبلغه من الآمال مرماه وازيد　　واجعل أمره على طاعتك في القبض والمد
واوفه الوعد كامل ياوفا كل من أوعد[2]

وقال رضي الله عنه

ياولد سعد ساعدني فنا اعهدك مسعد　　شل صوتك في الداجي ونح به وردد
غــن واشهره مابين المحبين واجهد　　خلنا ارفع لك المبنا على ذا وشــيد

---

[1] بافضل : يامحمد
[2] بافضل : واوفه الوعد ياالله بالوفا يامحمد

واظهر العد ذي كانوا يسمونه العد ذي توارت علايمها على كل مـورد
فارمها قصد وادحق فوق دحقتي واقصد عين معناي واحذر أن تفسره بالضد
فانها أسرار تصلحها السراير وتفسد مايصلها ولايحظى بها ألا المجـــــرد
فإن قدرت اسع وإلا سر هوينا ورود في قفا الركب وإن آذاك وهاجها أبرد[1]
وادن بالدان يدني منك ماكان مبعد عل يدنيك دندانك من ادنان جيد
يحمل أثقال تعويقك والأجواد تنجد سالفتهم تبلغك المراد أوتـــــزيد
من تعرض لنفحات أهل الأسرار بالجد نال الآمال وامسى بعد فاقته موجد

وقال رضي الله عنه

آه ياماشع المشكى إلى الله وحده رب الأرباب ذي ماخاب من كان قصده
مرتجا أهل الرجا والغوث في كل شده لذبه افزع إليه أعبده كن صدق عبده
فإنه إن لم يعين المجهد أرداه جهده كل شي منه لاقبله ولاعاد بعـــده
لاولا وعد يصدق والنبي غير وعده فادعه انظر إليه أطلبه لي واستمده
سله قل ياكريم الوجه هو عاد رده منك رده على بامخــــرمه تسترده
فانه اليوم شوفه ذي تداخله هده غيرت حاله أعمى غيها عـين رشده
منك يارب علقته بمن لايـــــوده سوه يكفيه مابه من تمحـــان سده
خله اهمله ياالله فك أغلاق عقده أطلق أعتقه ياعلام الأسرار وافده
فإن ماله عدد ياالله ولاعاد عـده ماهو ألا بك إن لينت به من يمـده
وان تميل ويبغاها انقطاعه وشرده ماسعدته المقـاضي ماهي ألا تصده

[1] هذا البيت والذي قبله سقط في نسخة السيد سالم العطاس

جا إلى البحر بايشربه في حال مده　　خاف قول الذي قد قال ماحق عنده
من شرب ياادعج المواج ماالبحر قده

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله إن الصوب الأول تجدد　　نكشه واظهره بعد العفا يامحمـــــــد
ريم ريته وأنا ابغي بور في ضحوة الحد　　هومعرض ونا معرض على غير مورد
غير كلين منا له شـفايه ومقـصد　　قلت مرحيب يامن له في القلب معهد
مرحبا مرحبا مازلن الأعلام ترتد　　مرحبا مرحبا تملي من الحد إلى الحد
ترحبت نصح مايحصي تفاصيله العد　　ماتعدي على طول الزمان أزيد أزيد
فاحك لي ياخطوف البابلي المسهد　　عادلي مثل مالي فيك رغبه ومطرد
أوقد أهميتني حاشاك ماتضمر الصد　　عد وماطل بوعدك واطول الهجر والمد
خلنا في رجا وصلك ولوطال وابعد　　واحذر اليوس فا الميئس يقع وجهه أسود
مثل راعي جهنم عند ماخذوه أوشد　　والصلاة على خير البرايا محمـــــــد
سيد الرسل شافعنا الكريم الممجد[1]

وقال رضي الله عنه

باجبير إنه أمسى القلب للشرح منقاد　　ينطرد مثل ماطول سكونه والإجهاد
حين هبت له البارح من أوطانه أنواد　　هبت الريح تحدي به ونا حب الإنجاد[2]
جات لي في صبابتها براحه وبراد

---

[1] هذا البيت ساقط من نسخة السيد سالم العطاس
[2] هذا البيت ساقط من نسخة السيد سالم العطاس

روح من فايح أرياحه نشأ برد الأكباد   قلت له فيك شي من علم مأشوم الأفراد
قال مريت في ربعه ونا مبتغي زاد   فالتفت لي وقال استفت بامخرمه عاد
له غرض في تلاقينا وعاده لناواد   أونسينا وراحت به تراويح الأبعـاد
فاحك له يانسيم إنك إلى ثم تعتاد   قل لذي فيه يلقا طالب الزين ماراد
عاد ذيك الموده والهوى الأول أوزاد   في غبب هائله والنور طيه وآجـاد
من بغا ثاني أوطابت له أمواه ميراد   في مغوبتك ياسلاب الألباب لاعاد

وقال رضي الله عنه

قرة العين الأشيا سابقــه للإراده   ذي عليها ابتنى معنى الشقا والسعاده
وانتهى النقص في تقسيمها والزياده   فاحك لي ياالذي له في المحبين عاده
كان يجزي بصدقه من صدق في وداده   ثم ذا الحين شوفه جرهم في المكاده

وقال رضي الله عنه

ناقل أقوالي إن كانت دوال أوجديده   سلك بالقاهر القابض نواصي عبيده
اصغ سمعك إلى ماابديه لك تستفيده   فانه النور ذي به يستضا يامــريده
قله عني وبثه حين تلقـا قـعـيده   واستدر به في أطراف البلاد البعيده
قل لمن قد وقع مني ولوبيت بيده   شفه وانقذه بأعيان الصواب الحديده
واجعل العلم فيما تبتـديه أوتعيده   منه قاضيك في نقصانه أوفي مزيـده
والمسانيد وآيات القران المجيـده   تنفي الريب فاستشهد حدقها الشهيده
والطريق الذي لاريب فيه إن تريده   منهج أهل الصفات الصافيات الحميده
ذي بنور النبوه والفتوه عهيـــده   ذي بصدق العزائم والعزوم السديده

طولوا في بناها بالقصور المشيده[١] قص أثرهم وكثر ياعلي في عـديده
فإن مالاترى ذا العصبه أوتستجيده من مقال أوفعال أوكان لي من عقيده
تبت منه ألف توبه محكمه صدق أكيده توبه أرجى بها محيا الحياة السعـيده

وقال رضي الله عنه

يابن جابر إذا مريت من غير ميعاد في ربى مي ذي حلت على جانب الواد
قف قبال القباب المستديرات بالناد ذي عليها البها ياأحمد لمن زارهم باد
يالها دار جلت عن مضاهات الأضداد بأهلها ذي بفائض جودهم جاد من جاد
فاقض فيها بماقوله وقل قولي لي الساد هي على ماذكر الأول في أوصـاف بغداد
ليس هي مثلها واربابها الريح والغاد هي وهم يابن جابر في معانيهم أفراد
فارو عني إذا شيت الروايه والإسناد فإني أعطيك مالا ينتقـــد فيه نقاد
من بناها وإن أدخلته النار يسواد والله إني بها الداري ولي ثـم ميعاد
من صبا الأنس ذي ماحد يصلها بالإجهاد ماهي ألا هدايا الوقت بالبخت تنصاد
فان بدت لك وهبت لك من اخبارها أنواد واسعدتك الليالي في ميادين الإسعاد
ناد ذيك الذي تبدو على رؤس الأشهاد مثل سلطان لاقالوابدا بين الأجناد
فاذكر اسمي وقل بامخرمه في عدن باد لاالله أطلقه من قيده ولأعطاه ماراد
غير خلاه فيها لاخسر شي ولافاد

وقال رضي الله عنه

قرة العين لولا قد سبق منك ميعاد باللقا كان ذابت من لظى البين الأكباد

---

[١] بافضل : طولوا في بنا الدين القصور المشيده

فاوفها ياصدوق الوعد ميعادها عاد   واخز به يامناها كل واش وحساد
فانها لك وبك ترتاح في قرب وابعاد   مالها منك ميله لاوذي الدار الأفراد
ذي بها تشرق الدنيا ويأضي بها الناد   من بروق ابتسامك في الدجى حين يسواد
فاسقها ياالذي قد زان به زين الأغياد   من حياض الصفا الصافي مع كل ميراد
فأنت مأمولها يامالها المثمر الـــراد   وانت ياريها ياشربها المـاء مع الـزاد
حسبها مالديها من حديثك من اسناد   فالتفت بعد طول الصد ياالمبعد الصاد
وافتح الباب يافتـاح للوافد الواد   فان في سالف المعهود في عهد الأجواد
ذي مضوا من بني عذره وجوب التفقاد   الذي له رعايه فيهم أوله تعــــــقاد
ماجزا أهل الوداد الصافي إلا التوداد

وقال رضي الله عنه

حبيبي عسى منك رده   على من برا حاله الصد
وترعى لمـــــن ود وده   ولو شط ياعذب وابعد
وتحفظ حقوق المـــوده   لمن بات في الليل يقهد
إذا خذ في الليل وهده   تباديت له ياهيف القد
وشافك في النوم عنده   وطلق منامه وهـــــدد
وذا طبع من طال بعده   وفارق مكانه ولأرتـــد
فقل كان قد ذاك حـده   ومن حب عاود وعـود
فلاطول الرب مـده[1]   على اهل المحبه ولامـد

[1] بافضل : فلاطول الرب عاده

ولاكان من خان عهده ولاعانه الله ولاأسعد
ولامن شكى عند شده ولا آن عنهم بمشرد
فياذخرنا ذي نعده أنا في هويتك معمد
فشارف معناك وابده على الناس ياوردي الخد
وماكان في قلبك أبده وبين لي الهزل والجد
فنا رق حسنك وعبده ومارضى لغيرك تعبد
وسبحان ربي بحمده وصل على الفرد الأوحد
على حايز الفضل وحده محمد وعترة محمد

وقال رضي الله عنه

سالم الطرف ياسالم في الليل يقهد قد لي أوقات ما ليله تهنا برقد
ظل في سمسره بين المضايق تردد والنهار اختلف ماعاد لي فيه مقعد
أينما جيت باخفي ذا الذي بي وباجحد مااختفى لي وعيني بالبكى دوب تشهد
شيب الرأس واصواب المحبه تجدد منك ياذي كسا امتانه كما الليل الأسود
مثل كفل الشبك عاد الحلق ماتعقد مثل سانق سنق[١] بين الخميله ومرفد
مايعدي عليه البرق والرعد يرعد وان تهب الصبا تنكر عذوقه تفند
وان سكن طال فرعه في السما ثم عمد أهيف القد شت الثغر واكعاب نُهّد
كامل الوصف موشوم اللما باهي الخد مانسي فيه خصله خالقه له تعنجد
لاولا له مشابه ماخُلق مثله أغيد شبه ماغير في قامته وألاانت خفرد

---

[١] بافضل : مثل غصن سنق

ياسبب من سمع صوته إذا ثار غرد   له وصوف غريبه في العرب ليس توجد
في ليالي الشتا في البرد تجعله يورد   والمقيضه يقع لمسه كما الثلج وابـــرد
آه مااقساك ماترثى محب أوتنشـد   ماتزور الذي لايوم لأقلع ولأنجـــد
واين تغدي من اثمه عاد ذلك مؤبد   يوم لاتنفع الحيله ولاثـــم مشرد
وان تفكرت ما المحتاج يصلح لمستد   مايقع له صفا ليله ويفرح إذا ابـعـد
ثم صلوا على المختار ياأمة محمـــد   سيد المرسلين المصطفى الطاهر أحمد

وقال رضي الله عنه

ياأهل ودي عسى بعد التجافي يقع رد   عل ردة صفا يبرد بها لاهب الصـد
يشتفي بالتلاقي فاقد إن شط وابعد   فان قدلي ليالي ماتهنيت مرقـــــد
غير لي طاب نوم الناس في الليل الأسود   ثرت مثل الذي به حالب قد تعـــقد
أوكما عادم الراقي وبه قبصة أسود   لاوحق الله إلا إن الهوى لاهبـه شد
من بلي به دخل في تكلفه مالها حد   أينما طالت أيامه أذان العنا جـــد
مااصعب أمره على من كان له فيه معهد   يقلب الحال يامن لادرى به تنشـــد
فإني أعطيك في تفسيره أعلام ترتد   لوتبا كل ساعه سبعة أعشار مجـــلد
فإني أملي عليك اللي تبا منه وازيد   عندي أخباره اللي في الدفاتر تقيـــد
شي مع أهل الهوى يوجد وشي ليس يوجد   ماهو ألا معي والله بذا القول يشهد
من قرأ في تصانيفه إذا اختم وجود   واعرض اللي معه عندي رجع يدخل أبجد

وقال رضي الله عنه

مطربه حادي العشقه حدى باهل وده   شوف عيسه سرت مثل الذي حل وعده

تطوي البيد بأيديها وهي مستبده   في سراها لما قدامـــــــها مستعده
قلت ياحادي أين العيس تبغا مجده   خاف ذا البارق النجدي دعاها لنجده
فارزمت له وحنت عند ماحن رعده   واستدارت وردت رأسها بعد وهـده
نحـو مالاح منه تبغي المـاء وورده   والمراعي الذي اخضرت به القاع عنده
قال ذا قصدها ذا ودها ذي توده   ذا الذي العيس تسعى له وذا ذي تعده
وانت ذا الحين ذي بك ياعمر قله وابده   فإن عينك مع البارق وقبله وبعـــده
ماتعدي تراعي كل شي منه وحده   قلت ياحادي إني قد معي منه عده
غاديه بي وبأهل الكون حُره وعبده   بل عوالمه كلٍ مااتسع ماه بــــــده
من معه حد بأسوامه محى اسوام حده   عمهم مره المجهد ومن قل جهــــــده
منه ماحد خلي كل معه ذي يسده[1]

وقال رضي الله عنه

يابن سكران جاد الله علينا بجوده   رد ذيك الحراره لي بقلـــــبي بروده
والذي كان محرب ياعوض حط عوده   حط عوده ووطا الرأس واطلق شدوده
قلت له ويش لي ردك كذا ياهدوده   هو بدا الهيج يرجع من مساني مقوده
بعد شقشاقه امسى للصغير يقـوده   قال يا رب وارد ماصـدر من وروده
سالف الناس ماحاذق يناطح حيوده   من ضعف مال يابامخرمه من حدوده
واندقع غصب مما ورثوا له جدوده   ماترى بدر يوم الخالق أطـلع سعوده
كيف سوى وكيف ألقت سرايا جنوده   في منحاه يوخذ حد وحد في صعوده[2]

---

[1] بافضل : ماهنا حد خلي كل معه مايسده

[2] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

داس وادي العجل والكسر وطا ربوده ذا مثل قد ضربته لك فعـدل شهوده
وافت به لي وفي حكم القضا أو صدوده فان في حكمه الغزلان يصرعن أسوده
والصناديد ذي هن ياعمر من مـيوده فاطرح الحول واخدع عند حنت رعوده
لاتخرب قوى أسوامك ثواجي بدوده فان وَعَد ذي تحبه واخلفت بك وعوده
أوخلف لك وعاهد ثم نكث في عهوده طعه واتبع وساير في وطـاه أوسنوده

وقال رضي الله عنه

بن يزيد انها هبت نسيم المـــوده نسنست بعد مامرت من الليل وهده
ذكرت قلبي الناسي مواثيق عهـده ذيك ذي قد عقدها من زمن لأهل وده
في ربى النجد ياالله هب لي نود نجده فان عاده يبا يارب في الكسر مهـده
عاد له فيه مطلب بين مذجج ونهده واكثر القصد هو لي منتهى كل قصده
بين عرشان والشجنين في خير بلده في البلاد التي هي خير من مصر عنده
شبر من قاعها يبدل بصنعا وصعده مايبا ألا لها سعيه ورعيه وجهـــــده
ياسميع الدعا يامالك الملك وحـده سلك ياملتجى عبده إذا ضاق عبـده
فرج الهم واكشف كل بلوى وشده واعطنا ماطلبنا والذي فـــــات رده
مانبا مانبا يارب مطلـــــوب بعده لاولا القلب يستغني بشي عند فـقده

وقال رضي الله عنه

يابن سكران طاب القلب وامست تمده بالصفا من ميادين الصفا ارياح نجـده
والله أطلقه بعد الضيق من كل شده بعد ماكان له مقصود في كل بلـــــده
صار واحد لواحد يعبد الله وحده فاعتنى به وسخر له بجـــــوده ومجده

قائمين استقاموا بين شكره وحمده — فانبعث في طريقه يسحب أذيال وجده
بين الإثنين ذي يرعون حق الموده — من سعيد ابن عبد الله إلى عند مده
ذي بخيله يغني لي إذا جيت عنده — والزويدي ذي آضا في السما نجم سعده
فاحسنوا ظنهم بالله وقاموا بعبده — ياهنيا قد استغنت بهم عـين وده
فتح أبواب غالي المال عرضه ونقده — لي فماعاد من دوني إذا جيت سده
لاتفشر ولايبغى بما القاه نجـــده — مني إلا لوجه الله وتحقيق قصده [١]
فاحسنوا ظنهم بالله وقاموا بعبده — ياهنيا قد استغنت بهم عـــين وده
فاصبحوا حين وفقهم من اعيان جنده — ويش والله لهم معــدود مما استعده
لأهل طاعته في صادق كلامه ووعده — ثم عند اللقا الموعود في دار خلـده

وقال رضي الله عنه

آه ياسالم الليله جرح دمعي الخـد — والكبد تحسب الحداد في اطرافها أوقد
حين خايلت في البطحا بداجي المعقد — رونق الزين ذي ماظن له شبه يوجد
ذي يغار القمر من نوره إن رآه جرد — لوعُبد قبل ذا ابن آدم فذا كان يعـبد
أين لي منه كيف احتال يامايس القد — والله الطالب الراغب وحرمة محمـــد
ماحمل مثل حملي منك يافاتني حد — غير أنا طبعي أخفي يامنى القلب واجحد
واظهر السلو يامحبوب في كل مقعد — أيش لوقد تمادى ياحبيبي بنـا المـد
لاولا بعد طالت بيننا شقة الصد

وقال رضي الله عنه

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

سلك يامن يرد الصوت لاضاق عبده　　ياقريب الرجا يامن له الملك وحده
بيده الكون واقفال المفاتيح عنده　　والشجر والحجر كل يسبح بحمده
ناطقه كل ذره مافي الكون ضده　　وإنه الله سبحانه فرج كل شده
أنزل آيات تمجيده دلاله لحمده　　سلك بك بالكسا واهل الكسا رد رده
بالحسن هو وبوه مع خوه وأمه وجده　　إن بي من شغوب الهم والضيق حده
من قدا ذي ورد يارب قد عاف ورده　　مثل مااوعد إذا أوفيته وإن خان عهده
قال ذا صح نذر الله وميثاق عهده　　أن يخلي كبده الموجعه عند كبده
بايخليني اشرب من ثناياه شهده　　والقي المسبحه والسلسله عند نهده
فان عافيته ألقا لك ثمانين سجده　　بات قائم في الداجي على رجل فرده

وقال رضي الله عنه

مكثرين الطلب خلوا الطلب والترداد　　في الحوايج وردوها إلى القابض الماد
الكريم الذي قد ألهم الجود الأجواد　　رب الأرباب ذي لولاه ماجيد جاد
أطلبوا منه فانه في صحيحات الإسناد　　يغضب إن لم تساله وإن من تاجره فاد
والعطايا على طول المدا منه تزداد　　كلما زاد عبده في الدعا واللجا زاد
بالعطا فاصبحوا وامسوا مدى الدهر وفاد　　حول بابه وسيروا له بلا ما ولازاد[١]
وانزلوا في ميادينه جماعات وافراد　　فإنه الواجدالعايد على كل عواد[٢]
الحميد المجيد الواحد الماجد الهاد　　الجواد الذي من فيض جودته الإيجاد
والذي امتد كون الكون منه بالإمداد　　ياعلي ياعظيم أنظر إلي نظرة الواد

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

نظرة منك ترحمني بها واطف وقاد   باطني من لظى حر التجافي والإبعاد
واصلح الحال ياالله ذي بدا فيه الإفساد   من عواد الدعاوي وانسني كل معتاد
من هوى النفس ذي عدا ومد الترداد

وقال رضي الله عنه

فضه إن جيتي البحر الذي موجه أزبد   ذي تلاطم على اسيافه وعدا وزيد
فوق ذروة سنام الحثم ذي في اهله السد   قبّلي تربة الطاهر ومسي به الخد
واسجدي شكر فانه ثم لله يسجد   واعلمي ذي بنى الله له وأعلى وشيد
بيت في قلبي إستوطنه والقاه معهد   قولي البارحه بامخرمه صوته امتد
بالدعا في دياجي داجي الليل الأسود   عند ما انوت حداة الليل تطلق عرى الشد
فاعترف من كلامه ذي قد أسا وعدد   سلك ياالله بجاه أحمد تسلم لنا احمد
فإن داره على ماريت مرعى ومورد   للمساكين مقصد وأي يارب مقصد
والرجا فيك يارباه ياالواحد الحد   ياالله ارحم عبيدك به وحرمة محمد
واشف ياحي ياقيوم ياحق يااوحد   استجب عاف عبدك واعف لي جاوز الحد
اعف واصلح من أمره كل ياربماافسد

وقال رضي الله عنه

حبيب قلبي توسد ياعوض ساعدي   ونام عني وناماطاب لي مرقدي
وراه ياالله على ذا الحال ماهو قدي   وراه ياالله يعكي كل ماهو بدي
وراك يااللي تخيرتك على الخردي[1]   تفر عني ونا مقبوض لك في اليد

---
[1] بافضل : من الخرد

فسوه لاعاد ياعذب اللما تعتــدي   فقده لي قول هو سؤلي وهو سيدي
ومن نشدني في الخلوه وفي المقعد   وقال من ذا الذي له رأيتك تعـقد
حكيت له بالحقيقه والعرب تشهدي   وقلت له طاب في هينن صفا مورد
والمنحنى حيث هي المقصود والمصعد   إلين عاد المُولىّ الـــــيوم والمشرد
تــراه ذا الماء على ذا ياركابي ردي   وحول مرعاي في الظل الثخين أبردي
ونا معش حط واروي منه قلبي الصدي   وقول للنار ذي بين الضلوع أبـردي
فديت هينن ومن هو مثل هينن فدي   كم أنت فيها مخيم ياالشفيق الحـدي
وحق عينيك لولا خيفة الحسدي   ومايقولون من ذاك الكلام الـردي
ختمت باسمك كما به في الكلام ابتدي   وعادك إن عدت في عهدي وفي معهدي
حكيت ظاهر بما عاينت في مشهدي   وقلت لأسما وسلمى والرباب أبعدي
تراه ذا الدار ذي هو قبلة المسجد   ونار موسى مع الوقاد والموقــــــد
تراه ياكائناتي كبري واسجــــــدي   وهللي واكثري التسبيح له واعبدي
ونزهي العين في مابان لي واشهدي   محاسن الوجه ذي لو رآه كافر هدي
ورد ماحال منه في البوادي بدي[1]

وقال رضي الله عنه

عذب ضاق الفضا والضيق لاشد مامدا   سالفة كل ما طالب بلاويـه جَـدا
تنفرج والعوافي ماتجي ألا ورى الدا   والشغايب عوائدها إن تعكت تبدا
وأين ماطال حصر المحتصر به تودا   فابشر أبشر بغاره تهزم أحزاب الأعدا

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ذي توالوا وجَـو بالميل بطره تهدا ماااسترابوا ولاهابوا ردى من تـردا
غير باتت لماهم فيه الأعيان قهـدا واعتدوا جم وأيد الله على من تعدى
ينتقم منه لاجاوز حدوده وعـدا مايقيله ولايقبل فدا منه لأفـدا
ذه سبيله وذا القول الذي به تحدا في كتابه وعاده في مثانيه وابـدا
مايبدل ولاينقص ولاله مـردا فالتمس منه واجعل كل مسرى ومغدا
نحو بابه وخيم فيه فانه لـك أفـدا واحذر احذر تشاور ثاني أوله تصدا[١]
أويصدك عذولٍ من مناهله تصـدا

وقال رضي الله عنه

يقول بوعليا مضت الأعمار في الحال النكيد وافعال مذمومه عواقبها رديه ماتفيد
لاترضي الباري ولا لأفعالها معدود جيد ألقيتها فرحان واوهمت إن ذا رأيي سديد
فإذابها حالات مدحولات ياحامي الجعيد عن شؤم وسواسي وعن شيطاني الباغي المريد
واصل البلا والصد من تقدير ذي العرش المجيد
أرجاني المقدور والجاني إلى ماليس ريد
أمسيت به محتار شوف الماء ونا منه بعيد داري بقمراتي وصفق من نداماتي بليد
سلني على نفسي بما ماقال ابن عيسى في القصيد
هو كم مضى قبلي ونا التالي على مغناه عيد
أثني مقاله يفعل الله في عبيده مايريد وتمضي أحكامه على طوع أوعلى رغم العبيد
فاقبلت ناجي القلب عل انه يفيد أويستفيد قلت أين تبغابي إلى أين الجر في هل مزيد

---

[١] بافضل : إن له تصدا

لافاد فيك النصح ماستهديت رشدك يابليد أقبل إلى مولاك مادام المدا عاده مديد

يوم انفلاق النفس يوم النفس في حبل الوريد

فانظر إلى مولاك وانظر عطفة البر الحميد

لامال يغنيها ولا المعتد يغنيه العديد ألا ترى ماالقيت عند الفرد لي جيته فريد

فاضرع إلى مولاك وانظر عطفه البر الحميد

عله ينيلك منتهى مأمولك أوعله يزيد من جوده الفياض ذي دأبه يزيد المستزيد

لاترتجي غيره فما والله تلقا له نديد إذ قده كل الكل هو عقد المعاقد والعقيد

إن كان لك غنيت وامسى طير سعدك في غريد

وان لم يكن لك ليس ينفعك اجتهادك والزنيد

ذا حد ما وصيك لكن أمر ذي الحول الشديد

يلحقـك بالشارد ولوطالت مجاريد الشريد

قع مثل كلب الكهف ذي خيم على باب الوصيد

حتى انكتب معهم بحكم الله ذي العرش المجيد

اتبع مسيرالقوم واقف آثارهم واحذر تحيد لاتنقطع منهم لعلك للذي صادوا تصيد

وقال رضي الله عنه

حسين هبت نسيم القرب بعد المدا سرت من النجد أنا للنجد واهله فدا

حبايب القلب ذي عشقة سواهم سدى وذي هواهم حمولي منه غير القـدا

بكيت وابكيت مما بي وسري بدا وبحت حتى دروا بي ياحسين العدا

وقالوا الناس إنه ضل بعد الهدى فقلت خلوني اسحب في طريق الردى

كامل معي ذا جميعه[١] هو نجاه أوردى   من اشتهر فيه ماجا في طريق اعتدا
خذوا خذوا فيه من قولي دوى كل دا   وصلوا الفرض والسنه إذا انويت أدا
صحيح أنا الصايح المحكي وغيري صدى   بلحن بلبال بالي كل بلبل شـــدا
وكل حادي بقولي ياأهل ودي حدى   سبقت من راح قبلي في المسير أوغدا
ومانهايتهم إلا في صفاتي ابتــــدا   ومن غدا مالحقني فليقف من غـدا
وبعد يامن بصدق العزم مد المدا   وشد إزار اهتمامه للسفر وارتـــدا
توقف الساع وقفت من يريد الغدا   خذ مني أبيات فيها للمحب الحـدا
تشابه الجوهر المنظوم ذي ينضدا   وعادها ان قلت مثل الدر قالت بدا
بعيد من قال هومثلي كذب واعتدا   من أين للدر حالي في المـلا ينشدا
يبلبل البال بلباله ويروي الصدا   ومن صدر من وروده بعد مايوردا
يقول من رآه ذا بين الدنان اغتدا   وسف من كأس ساقي الكأس واستجهدا
فهل مع الدر من ذي العد ذي عددا   شي أحك وإلا فقل لاوعد غدرة عدا
إلى البلاد الذي فيها قباب النـدا   مدينة الكسر هينن واجعل المقصدا
ديار ليلى على ايسارك ولاتبـعدا   فهي على الحثم ذي للصدق به مقصدا
وذي لمن فيه رأيات العلى تعـقدا   فحط به و اعط ماحملتـك السيدا
وقل لذي بيده أمري جار فيه أوهدى   عواد ياأهل المعاهد بالذي تعـــهدا
عواد كل لعادته الذي عــــودا   أنا بمالي إليكم من بدا وابتـــــدا
دنيت وانتوا لكم تحديه ياأهل الحدا   إذا دعيناكم أوردتوا السبايا كــــدا
وجات في الحال واصدقتوا بها الموعدا   وخذ بنجدتكم أعرى منه ماستنجدا

---

[١] بافضل : معي خبر ذا جميعه هو نجاه أوردى

وبات محروس من بابه بكم موصدا

وقال رضي الله عنه

طاب يابن يزيد الماءنعم طاب ورده طاب ياأهل الغنا شلوه رده بــرده
طيبوا انا نبا كل يجينا بجهـــــده في زهى بدر لاقبله ولاعاد بعـــده
بدر ذي وسع الله له بهمته حــده ذي بسيفه ملك مابين حاشد وصعده
قل لبدر ابن عبد الله إذا جيت عنده قل له إنا نبا المغذاذ قصدوك أغده[1]
سر ونا سير والعسكر على شب وقده فا لمره زاهــله للعقد ماعاد عـــده
ماتبا ألا حصانك قل لعبدك يشده حجر في شهرنا والعولقي وابن سده
وين بك وين بك ياراعي الحصن وده قبل طعن القنا والسيف يضربك حده
ماتنظّر ترى العربان في كل بلـده وطوا الرأس له واستمطروا غيث وجده
كل سلطان قده اليوم بالسيف عبده

وقال رضي الله عنه

عذب ماخفتني في الله ولاخفت منقود ماتخاف الولي يامنتهى كل مقصـود
في الذي له زمن منك بلاجرم مطرود ليش وايش الجنيه ياشفا كل مارود
أنت تبغا انقطاعي صدق في حفظ بالجود أوتبا الحال يرجع مثل ماكان معهود
بالصفا والرضا والبعد له حد محدود إحك بالصدق فان الصدق عقباه محمود
عندك إنك إذا سويت ذا الفعل موعود والله إن جي إلى بابك بلا حبل مقيود
ان فتحته لي أو قفيت والباب مقلود ماتقهقرت منك لو تلقيني العـــود

---
[1] بافضل : قل له إنا نبا المغدا لمقعدك عده

لاتقول إني أبعد وانتزح وانت موجود　　انك أبدا علي من كل والد ومولـود

وقال رضي الله عنه

يابن راشد تسمع مايقول المنـادي　　استمع ثم لبه في عجل لاتمـــــادي
قل له إنا على شرط الهوى والودادي　　عادنا عادنا يافاتني في اجتـــهادي
مانسيتك ولاغيرك سكن في فؤادي　　لا ولا همت في علوى ولا في سعـادي
ما ابغي إلا انت يازاهي العلم والعضادي　　ثم ذا الحين يامن كان حاضر وبادي
كل من كان بايحضر نهار الخوادي　　يتبعنا فنا دله طـــــــريق الرشاد
فاني اليوم في العشقه زميم العوادي　　ختم غيري كما من يوم أنا فيه بادي
والمعلم ذي أهجاني رجع في السواد　　حاذورا حاذروا ياأهل الحضر والبوادي
حاذروا بعد ماحذرتكم من عنادي　　مايهاوي طياب الوصل من ضم زادي

وقال رضي الله عنه

ياقـرة العين قلبي والكبد والفؤاد　　خذهن معك رق ياموﻻي مالي رداد
خذ عبد مملوك والمملوك ماله عناد　　ارحم معنى مكلف ماتهنا الــــرقاد
يصيح ويمسي ولاكانه من اهل البلاد　　كل من الناس له مسلك ونا في الطراد
دور على أثرك بالماء يارضي والزواد　　لعل من ظل وامسى يطرد الصيد صاد
لولا محبتك ما امليت الورق بالمداد　　فاحذر من البعد وإلا ما الغضب والسداد

وقال رضي الله عنه

يابن سكران رد القلب واحسن رداده　　رد من بعد ماغيب وطول بعـاده

ردفي عمد واحيا ماندثر من وداده ذكره ياعوض في طيف يقظة رقاده
قال وين أنت يابامخرمه والصداده وين تبغا بها قد خير لك رد عـاده
عند بدر ابن عبدالله وسر في مراده فانه الفاضل القائم بحسن اعتقـاده
صدق بأمر الله الله حكمه في عباده وانت ذي منك بانت له على ذا شهاده
فارجع أرجع إليه اشرك معه في جهاده والتزم به ولايفرق سوادك سـواده
والذي قلت لك به في ليالي السعاده لايقع منك في معناه نقص أوزيـاده
وان شكى الدهر في حاله وبين فساده قف قباله وشل الصوت عنده وناده
ناد بدر ان في شخصه تقع من مداده مايزيل العنا يامن طلب الإستفاده
فان قبل منك واقبل لك بغرة جواده فاشكر الله وكبر مستحق العبـاده
تبلغ السؤل والمأمول من كل إراده

وقال رضي الله عنه

أوقد أوقد رعا الله من نيار الفنا أوقد أوقد النار يحمى مابرد يامحمـــــــد
خلنا خلنا بامد لك واطول الـمـد جيك من دار ليلى بأمر ماعاد يوجد
ما مع اهل الكتب لومعهم ألفي مجلد لاولا أهل المسابح من دنا منهم أوجد
ما هو ألا معي والله بذا القول يشهد فادع ماجاك واحلف حين تحكيه واشهد
قل لمن كان له في خمرة العشق مقصد قل له إن شيت تدعى منهم حالة الشد
جرد القلب والقالب مع من تجـرد واعدم الكون فان الكون من شافه أبعد
لاتقول إني أبغا ذا عسى اني به اشتد بانتقل فيه حتى لا تلفت إلى حـد
فان ذا قول في شرع المحبين يرتـد مايوافق على تصحيحه إلا من ارتد

قول من قال في التثليث واربا وزيد　　وادعى ماادعى من قال أنا ماتعـدد
لومعه عين ماراى غير واحد موحد　　تخـلي الكل سيبها هنا وارمي الشد
لامنحي وراد الماء ولاعاد مصعد

وقال رضي الله عنه

يابن سكران سلمى سلمت لي قيادي　　نبهتني وقالت لي كفى من رقـادي
شف محجتك بيضا ياقليل الرشاد　　وانهلتني وولتني نواحي بـــــلادي
واصلحت كلما قد أسست في فؤادي　　من من فيض عين الجود لا باجتهادي
واستقليت وإلا قد عثر بي جوادي　　فاحمد الله على نيل المنى والمرادي
هو تعالى الذي ادناني وقرب مرادي　　والهم أهل الوداد اليوم رعي الوداد
فان لقيت أهل ودي ذي عليهم عمادي　　ذي بهم من ضجيجي همت في كل وادي
والذي هم حديثي في القرى والبوادي　　مابدا انه بدالي يابن سكران بـادي
في الخبوت الخليه والبوادي البوادي　　غير شوف أن منهم فيه رايح وغادي
فانت قم ناد فيهم يسمعون المنادي　　ناد ذي هم ملأ عيني ومنية فؤادي
ذي بهم يرتوي منهم صدا كل صادي　　قل لهم قاق حطيت السلب ياعوادي
في هواكم وشققت الثياب الجدادي　　ماتبقين من ذيك الملابس روادي
حسبي اليوم مامدته منكم الأيادي　　قده ذا الزاد لاياقومنا خـير زادي

وقال رضي الله عنه

سلام يامن برا حالي بطول الصدود　　سلام يامن طرحنا في ثقيل القيود

سلام ياللي يحب الخلف باهل الوعود[1]

سلام ياللي يبا ينقض عقود العهود　　ألين تبغا فديتك يا الذعور الشرود
عسى ورده على من هو يحب الردود　　يعود وصلك ويصفا ماه يوم العدود
وراك هي ذه مجازاتك لمن هـو ودود　　ان كان هو ذا فلك ماصاب عاد أوثمود
ومن هوى في الزلازل أوطرح في اللحود　　تباني اليوم رد الدارجـه في السنود
لاحول لاحول ذا شي مامعي له ردود　　ولامعي ساق أسعى به ولالي زنود
مارحت ياادعج على ذا الدل مثل اليهود　　إذا كمل جلد بدلهم به الله جلـــود

وقال رضي الله عنه[2]

تعال ياللي برا حالي بطول الصدود　　تعال ياللي طرحني في لهيب الوقود
تعال ياللي يحب الخلف باهل الوعود　　تعال ياذاك ذي ينقض عقود العهود
إلى أين تبغا فديتك ياالذعور الشرود　　عسى برده على من هو يحب الردود
لعل ياعذب الأشفا للمعـنى تجود　　بصدق منك ويصفا ماك يوم الورود
عواد عل إن حالك ذاك الأول يعود
يعود حالك ويحيي منك بالوصل عود　　يعود ياقرة العينـــــــين كله ينود
يعود من جور مابه ياغزال النجود　　قتلته أذهلته ألبسته ثقـــال القيود
طرحت ياادعج عليه الذل مثل اليهود　　فضحت حالي فضيحه لك عليها شهود

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

[2] هذه القصيدة تقدمت معنا من نسخة السيد سالم العطاس ومطابقة لما في نسخة مكتبة الأحقاف ، وعند المقابلة مع نسخة بافضل وجدنا بها زيادة لذا أثبتنا المنقول من نسخة السيد سالم العطاس وألحقناها كاملة كما وجدت في نسخة بافضل .

لكل منظار من جده إلى أرض الهنود جعلت لك من سمومك وامتحانك برود
بعيد لا والف من والله وثيق العهود وحق مابان يوم الملتـــقا في زورد
ومانتبه غر من كيد الهوى والجحود وتنظر أهوال ياباىخـــرمه والجنود
عساكر الحب تصرى بك متى باتعود ونحسب إنا نبا نغنيك عن ذا الوجود
فخذ كماذا وزد مثله وفوقه زيـــود فقلت مهلاك ياشت الثمان الفـرود
تباني اليوم رد الدارجه في السنود ولامعي حول ذا شي مامعي له ضدود
فلا معي ساق يسعى بي ولالي زنود ولاوعينيك ظـهري يحتمل للشدود
فخلني ياحبيبي بين أهل الوفـــود ولاتنصر بفـــعلك ذا علي الحسود
ومن فعل مثل فعلك والنبي مايسود ولاكما الناس يرجى له جنان الخلود
ملكت ماشفقت لك ماصاب عاد أوثمود من الزلازل ومما صابهم في اللحــود
إذا نضج جلدهم بدلهم الله جلود

وقال رضي الله عنه

ذا غنا يافضيضه صوتش أونغمة العود أوسرت لش سريه من مزامير داود
صوت ذا شي يرد الروح في كل ملحود الروح من بلاد الصد .....[١]
إن عزمتي بعيري من ورى العقل مشدود عودي وادي الخرد عسانا معش عود
فان واديش في خيره وفي الشر مفقود حي من راك[٢] حذيه يافضيضه إلى هود
حبهم كلهم حيا الله البيض والسود حبهم حبة الوالد لمن كان مولـــود
حبهم صدق صافي نصح مافيه منقود

---

[١] هذا البيت ناقص في النسخ كلها
[٢] بافضل : حي من رأس حذيه

وقال رضي الله عنه

سلك يامن صفته الجود والجود عنده　　ياالذي الملك في الدارين له ملك وحده
والذي كل مخلوق يسبح بحمـده　　يا الله ان السعه عندك وفيه المرده
فاعطنا ياالذي من جاه محتاج سده　　قبل عامـر وماالقا العولقي وابن سده
فان ياربنا التدوير[١] في كل بلـده　　بخص في الحال والدوره ورى الناس نكده
من عرف حل عند أهله وماجاه سده　　فانظر أنظر إلى حالي بعين المــوده
وارحم أطفالي أمل أيديهم المستمده　　من عطاياك يامعدودنا ذي نعـده
ماتراهم على بابك ضيوفه ووفـده　　لابحول ولاقوه ولاجوا بعــــــده
أغنهم بك وعنهم واكفهم كل شـده　　واصلح أحوالهم وان زل منهم حد أهده
واحمهم من الأذى وان حد رماهم بأذى رده[٢]　　فانهم ضعف بادي فيهم الضعف حده
ليس يرجون ياالله غير نجدتك نجده　　ذا الدعا ياالذي بأمره يطالبه عبده
فاستجب يامبشر باستجابته وعده[٣]

وقال رضي الله عنه

يابعيد المدا طالت مغوبتك جـدا　　ليش ذا ياالذي لاحب منه ولا ابدا
كم تطول علي والحصن لك قد تودا　　والله ان في حياتي من مغوبتك نكدا
والعيون التي هي تدخل النوم قهدا　　بات ليلي تسادا انك تهب أوتبـدا

---

[١] بافضل : فإن ياربنا الدوار في كل بلده
[٢] بافضل : وإن حد رماهم فرده
[٣] بافضل : فاستجب مادعا وانجز لطالبك وعده

مابدا شفت شي مثل الهوى ذي لك أمدا والله انك في الدنيا علي المبـــــدا
وانك أبدا علي من كل ليلى وسعدى ياصديقي على التحقيق والناس الأعدا
لو تباعيني اليمنى وروحي لك أفدا ماتثنيت ياطيب من شذا المسك واندا
والنبي والنبي ماشفت مثلك ولأهدا حين شفتك وقف قلبي ولاعاد عدا
قال ماعاد لي يامنتهى السؤل معدا فيك ذي تشتهي نفسي وشوفك دوى الدا
قط ماعاد لي منهم ولأشتاق نجدا لاولا اشتاق لاحدرا ولاهم صـعدا
غير حطيت كان الحط عندك لي أقدا من تعدا عليك الزين منه تعـــــدا

وقال رضي الله عنه

أحمد الله يقرب جمعنا بعد الإبعـاد نلتقي بعد ما مامضت لظى البين الأكباد
لأنثنى ذي سعى في تفرقتنا وذي كاد وانت ياباعبيد ان كان لي منك اسعاد
غن لاجنح الداجي بغيبهه واسواد عل يأتيك من له في المحبه تعـــواد
قل لهم ياأهل طرد الغي هبت لنا أنواد نسنست من قدا وادي العجل بعد الإبراد
ذكرتني ليالي قد مضت ساحة ارناد يالها من ليالي ليتها كان تعتــــــاد
يالها من ليالي صفوها صفو الأعياد كم زهت لي وكم فيها صفا كل ميراد
والقماري لها في سنق البان غـراد والقبب مشرقه من لايح أنوار الأغياد
رب خرد تجر التيه في كل مجـراد بالحلي والحلل واعيانها نجل تصطاد
لويرى لايحه من حسنها شيخ عباد ترك الصومعه وامسى لها عبد منقاد
واستخار الضلاله والغوى بعد الإرشاد والصلاة على احمد سيد الرسل ذي ساد

وقال رضي الله عنه

يابن سكران طال الميح لاطال مده		طال لاطول الله يامنى القلب شده
قرب الله ليالي الوصل لأهل الموده		قرب الله لنا لقياك ياذي نـــــوده
ياحبيبي صحيح ان كان لي منك رده		فالقها غدوه أوقل يامنى القلب بعده
فانها ان لم تقع لي من مناهلك ورده		اعترفت ان عمري راح وان قده حده
فاحك لي باالذي عندك وبيّنه وابده[١]		ابد غابـيك ياذي بلبل البال فقده[٢]
واحفظ العهد ياذي حمر الأعيان جنده[٣]		ماتهنيت في ذا الليل ياعذب وهده
ليت لك عين ياذي راح بالزين وحده		تنظر الحال يامعدودنا ذي نعـــده
فان قدلي ليالي ماتهنيت رقـــده		لا ولا حزت في ليل الشتا منك وهده[٤]
فالتفت عاد ياذي من ضيا نور خده		تشرق الشمس والداجي من أسياف جعده

وقال رضي الله عنه

رب جيتك بلا عده ولاماء ولازاد		مامعي ياشديد الحول منك تشداد
غير جيتك بحبل الذل والعجز منقاد		واحتياجي وضعفي لك على رؤس الأشهاد
فاعطني عاد يامن لاقدرته من راد		فأعطني عاد يااوسع من بجم العطا جاد
من جدا عين جود الجود ياخير الأجواد		ياالذي يرتجونك حاضر القوم والباد
أعطني واغن فقري ياممد أهل الإمداد		من فتوح اسمك الفتاح ياالفاتح الباد
فان وقع منك لي من غير شي فيه لي اسناد		قلت شاباش يامن هو بالإحسان عواد

---

[١] بافضل : فاحك لي عاد ياالي يصدق الدوب وعده
[٢] هذا البيت سقط من نسخة بافضل
[٣] بافضل : فإن لولاك ياذي حمر الأعيان جنده
[٤] هذا البيت سقط من نسخة بافضل

وان وقع ذا بذا مثل الجزا عد عداد　　بيس بالعبد مايحمله لوفاد مافـــاد

وقال رضي الله عنه

قرة العين هل يعتاد لي منك مااعتاد　　هل تعود العوائد منك يابرد الأكباد
فانك اليوم مافعلك معي فعل الأجواد　　تبغا ابعاد من لامنك يبغي التبـعاد
فالتفت عاد رد الرأس بعد التصداد　　سوه من مطل يامطال سوه أوفني عاد
أوفني عاد ياذي طول أمياح الأوعاد　　خل ذا الوعد ذي ماسر وافد ولافاد
واسقني سلسبيل الوصل في كل ميراد　　فانك إن شيت مالك من مشيتك من راد
وان تعنيت أنا واجهدت لي حد الإجهاد　　في رجا الملتقا واصبحت وامسيت له شاد
ماظفرته ولا نوديت من جانب الواد

وقال رضي الله عنه

عذب عذبتني واتعبتني بالـــترداد　　وانت مادري فديتك أنت مبغض لي أوواد
احك لي ياحبيب القلب بالصادقه عاد　　خلنا اعرف حقيقة الأمر يابرد الأكباد
واعرف المصلحه في قربك أوهي في الإبعاد　　فان ماحد حكى لي منك ياشت الأفراد
بالذي حل في قلبك ولاابغا التنشاد　　عنك من خوف لايدري بعشقتك حساد
فان رعيت الموده رد رأسك لمن راد　　منك رده فرد الرأس من طبع الأجواد
فان لي بك غرض لو نسنست منه الأنواد　　باللقا بحت بالمكنون ياالقابض المـاد
والق بيني وبينك يامنى القلب ميعاد　　لاقني في سواد الليل إذا ريته أسواد
ذي عليه الحرس مابين لابس وجلاد　　ذا كلامي وقد ذا ياكحيل الرنا ساد
قده ينبيك عن حالي فماعادنا عـاد　　ذي معي يامنى قلبي ولااحتاج زياد

في بيانه ولادعواي ذي تبغي اشهاد

وقال رضي الله عنه

قرة العين عله ينطوي ميح الإبعاد   عل تطويه بالله يامطيل المدا عـاد
فاالله أحرا في العشاق بالمرهف الحاد   والتظت به بواطنهم وذابت به أكباد
واسهر أعيانهم وامسوا من آثاره أفناد   حد جرى مدمعه منه وحد في التنهاد
اشتهف جسمه الناعم وحد هام في واد   غير في قفر لامونس ولاماء ولازاد
ماهو ألا يتابع في فيافيه الأنــواد   وآخر أمسى يساري في الدجى حين يسواد
ماسرى من نجوم الليل مثل أهل الأرصاد   وايش من عاقلٍ كامل كثير التفـقاد
في التدابير خلاه الهوى في تـرداد   في مدارته بين اصلاح حاله والإفساد
ذه صفات أهل ميراده فيارب ميراد   طاب لي من مواريده مع كل وراد
من جميع أهله الراكب إذ شدوا الشاد   فادن ياالمنتزح فإنا دنينا من النـاد
أدن منا وعود فان عادتك عـواد   خل عاداتنا واعيادنا ثَـــم تعتاد
فانها ياحبيبي كانت أيامنا أعيـــاد   فيك عاد الرجا في عودها منك واجاد

وقال رضي الله عنه

ياأهل ودي كفى يكفي نهايه من ابعاد   لاتزيدون فان الحال ماعاد يـــزاد
قد دنا الحين لولا ان الرجا فيه براد   للمحبين لولا هو تفتـــتن الأكباد
فانعموا ياأهل ودي بالتلاقي لنا عاد   بالله أحيوا موات القلب منكم بميعاد
أفرحوني به ان الوعد يفرح به العاد   أوعدوني ومنوني ولو طلن الأوعـاد
علها علها بالوعد تخضر لي أعــواد   ذي قد أيبس حياها زمهرير التصداد

ياهل هينن كفايه ردوا الرأس ياجواد   ردوا الرأس بالغاره على العايد الراد
فان بامخرمه والله ولوزال عــواد   مايعدي يراعي من بـدا منكم أوباد
وان طرش من مراعيكم إلى ماه وراد   أورده قبل رعيانه وهيـــأ له الـزاد
فان رعيتوا الموده ياهلها والتوداد   أوبغيتوا بياض الوجه ذي بالجفا اسواد
روقوا له على ماكم إذا جا بمــيراد   واظهروا له بشاشتكم على رؤس الأشهاد

وقال رضي الله عنه

ياادعج ان البرا ما بيننا لاح وامتـد   شد رحلك وأوثق للبلا ياهيف القد
والله ان زاد يرجى بيننا صلح يعقد   طرف ينظرك من بعد الجفا ريته أرمد
سالف أهل الهوى من راح ماعاد يمتد   كل من عاد ريته بالفرنجي يقـــدد
قدحذفنا بحبك من قفا الشمس وابعد   بانشيد بنا غيرك وبنيانك انهـــد
لاتقولون قد نا في هواكم مقيـــد   عاد رأسي ينوش المنع والبيض تشهد
ثم ذا الحين غطرف بالغنا يابن الأسود   عل يأتيك من هو من حبيبه مطرد
يامسيكين من مثلي صويبي تجدد   أين ماقلت صوبي قد بري زاد عود
صاحب الحب لأعوف من حياته ولاانكد   والف صلوا على الهادي المشرف محمد

وقال رضي الله عنه

عواد ياقرة العينين بالله عـــواد   عواد يامن محله في صميم الفـــؤاد
ومن خياله مخيم في صمـيم السواد   ومن ملكني وصح الملك له والقيـاد
بالله انظر[1] إلى عبدك بعين الوداد   ورد رأسك فقده اليوم حل الـرداد

---

[1] بافضل : وربك أنظر

كفاه يكفيه مابه ما مضى من بعاد قد انتهى الصبر منه وانت شف فيه عاد
وراك هو ماانت داري ياشتيت الفراد إليك فانه يحب المسحره والمـــزاد
من أجل هينن كما هي لك ولالك بلاد يحبها لك ويهــوى كل من كان واد
لها ويطرح مع من سار إلى ثم شاد يصل بلقياك يقضي مطلبه والمــراد
وفي الدجى عل وان مريت والفاي راد يراك بالعين يامن لايرى له منـــاد

وقال رضي الله عنه

يابن سكران ماالله قدره ليس يرتد قدرة الله علينا نافـــــذه مالها رد
استمع مابدا مني من القول واشهد قل لذاك الذي ماحل قلبي معه حد
ذي تولاه وأولى به وذي به توحد والذي قد بغيت أنساه من باهي الخد
عود اليوم عود يابن سكران عـود عود اليوم واستقوت قواعده واشتد
خب فاالله يوطي موج ذا البحر الأسود ذي طما وانقلب عاليه سافله وارتد
قلت يابحر ماذا الحال ذي كنت أنا اعهد قال لي وين عادك عادنا عدي الحد
عادنا ياعمر بامخرمه طــول وامتد في النواحي ولاتلقـــــاني إلامزيد
من هرب مني أغرقته وغرق من ابعد وان شرب ماي شارب ياعمر عده أنقد
قد وعدني وعندي موعده قبض في اليد عند خير البرايا خيرة الله محمـــــد

وقال رضي الله عنه

صفا صفا الماء وطاب الشرب يااهل الورود وهبت النود وامسى كل صالب ينود
وطار باطوق يفقع بين كم من خرود تراهن أربع سوابق باللجم والشدود
فساح لك ساح أنا باشوف ياذا القعود من الذي به جياد الخيل تحمي الجلود

من الذي بايبرز يوم صك الصدود   إذا التقوا في السمالق والخلايق شهود
وباتنظر لـذي تبدي وذي هي شرود   ووعدنا الليل من ذا بايتم الوعــود
عواد ياخيل فإن الطيبه ذي تعود   عواد ياخيل أبوحاجب وسبق نهود[1]
عواد فإن المخال اليوم فيه الرعود   قد الغوارب تركز وانمحين البـدود
وماس الأسوار واطماالماء إلى اسفل سدود   وذيبنا شوف سيله بايوطي الربـود
من الخميله خذ الدنيا إلى قبر هود   ويامطرف تقبض وامتنع في السنود
وقل لمن كان ساني قم وخل المقود   غدا بك السيل واملا البحر بعد النجود
وجرجرجيح والبسها ثياب اليهـود   وخاف تخرب طوافينه ديار الهنود
تراه بالعين قد جاب الخشب والصيود   وجاب ماضمت الوديان حتى الأسود

ومابقي حد من البدوان[2] يحوى قعود

وقال رضي الله عنه

يامحمد لقينا الصبر فيـــــه الفوائد   بخت يامن صبر يمسي ويصبح بزايد
انتظر شف إلى اهل الصبر حازوا الموائد   حازوا المنزل العالي بحسن العقـأيد
يوم صبروا على كثر البلا والمكايد   قالوا إنا لها نصـــبر لشد الشدائد
من صبر نال غدوه يوم ماعاد عايد   يوم جمع الخلايق تحت سلطان واحد
مالك الملك جل الله ماجود واجد   من بغا الخير عنده يعكتف في المساجد
يلزم الصبر وان جا الليل يمضيه قاهد   فيه يلحق حبيبه يوم كلين راقـــد
لاتعدي على باب الرجا له مشاهد   سله واطلبه فانه مابدا رد قاصـــد

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقطت من نسخة السيد سالم العطاس
[2] بافضل : ومابقي حد من الوديان

فضل جوده على الشاكر ومن كان جاحد ياقريب الرجا اسعدني فإني مساعد
ملتجي فيك يامولاي قايم وقاعـد مالي إلا انت مالي غير وجهك مشاهد
والصلاة لمن له بالرساله شواهـد حين يذكر في الحضره تطيب المقاعد
سيد المرسلين أحمد كثير المحامـد

وقال رضي الله عنه

عذب ماهذه البلوى وماذا الترداد ويش ذا البين والتمحين ياشت الأفراد
ويش ذا اللي يجبح لي على رؤس الأشهاد أنت ساحر طريف أوذا معك كذب وارصاد
أحك لي والله إنه ضاق بي كل مجراد وانت ما ياحبيب القلب يمت ميراد
باه يطفي ظما قلبي وبا منه ابــراد مايقع ياربيحه غير مانزاد ينـــزاد[١]
رب جمّالكم لأمسى مع القافله شاد ريته أخلف بكم ياريت لاتم ميعـاد
ريتها في المدينه بين سرجيس وارناد كان ما صابنا بين المضاييق تــرداد
بين هيجان والريان والعير وابـراد من هنا لاهنا في البرد يابـرد الأكباد
ياغزالا ربي في الشط مابين الأبداد لوت الخيل واهل الخيل طردوا إلى الماد

وقال رضي الله عنه

حبيب مالك إذا شفتك وعادك بعيد تغض طرفك ونا ماعهدك شوفك حديد[٢]
أراك مني مجنب بعد مانا عميـــد منك ونا ماشربت الكأس ذي هو عديد
إلا من أيديك ياحلى مستجيب الجعيد وأنا الذي منك يافايق صبايا زبيـد

---

[١] بافضل : مايقع باب فتحه غير ينزاد ينزاد
[٢] بافضل : تغض طرفك ونا اعهد إن شوفك حديد

لبست ثوب المحبه كل صبح جديد أراك ياسؤل قلبي في طباعك شديد
بغيتنا اخسر وغيري منك لي يستفيد دخلتنا بحر ماله بين الأبحر نـــديد
غزير تيار موجه مايعدي يزيـــد كفى كفى من وقد قدنا سوى في الوقيد
قدنا معك مثل من لاله نواظر وليد لاعاد باقرأ ولاصلي ولاعاد عيـــد
فعلت في فعل يافتان ماهو حميد مادري سمعت العواذل أوبنفسك عميد
ماغير نصبر على هجرك وطول الوعيد مازال أنا اهواك لك حكمك على ماتريد
والفي صلاتي على من بالشفاعه فريد عدد من اقبل ومن قفا بجيشه شريد
ذي خصه الله وارفع منه كم من مريد

وقال رضي الله عنه

باوزير أروِ عني ياصحيح العقيـده فان والله معي لك ياوزيري قصيده[١]
ودي إني متى ماقلت شي تستفيده فان بغيت الوجيده فانها أكبر وجيـده
خل مولاك يفعل مايشا في عبيده فإنه اللي يصرفهم على مايريـــــده
فاحذر احذر تعيرهم بما القاه بيـده لاحد في القريبه شي ولا في البعيـده
ذه كُنَه الأمر والتحقيق علم الوكيده ذا الذي افتوا وذي التفوا عليه العقيـده
ذا الذي صح عند أهل القلوب المفيده فالق نفسك على بابه ولازم وصيده
واخدم أهله وسر في رأي عبده وسيده تبلغ أعلى معاليه الرفاع الفـــريده
وادخل ان شيت مدخلنا ولاتستكيده وادمن الدان بين أدنان صافي بريده
واحك له بي وبين الأمر ذي منه ريده قل عمر قال أرى ماجيتنا في الوعيده

---

[١] بافضل : والزم الصبر فان بالله معي لك قصيده

وين وعدك وعهدك ذاك يامير غيده   هو قد ألهاك والقا لك خلال جديده
أوتعرضك يامن ليس هايد يهيـده   معترض في سفال الوادي أوفي صعيده
فل يامرهف الحدين حدك حديده   قل له أعذرك والق العذر ختم القصيده

وقال رضي الله عنه

عذب عيني إذا مارأت محاسنك ترمد   والكبد من فراقك ما تعدي توقـد
والفؤاد إن هم بالوصل وإلا تفصـد   والحشا كله إن آنسك وإلا تبـــدد
والجسد لم يرى مقعدك ماجاه مقعد   مادرى ذا محله منه ياعذب ما ابعد
وانت توعد وتبدي الخلق ياأكرم من أوعد   ماعلى ذا جلد مااقدر على ذا تجلد
إن دجى الليل ماجانا من الهجر مرقد   والنهار اختلف منكم إليكم تـــردد
مثل من له في العلمه سنينا تعقـد   أين ماجيت باختم فيك سبرت في ابجد
فاستمع ياكحيل البابـــلي المسهد   مااقدر أهجي وصوفك موحله ماتعدد
مامعك رأي خذ من بيده القبض والمد   لاتصد سهل الميزان يكفي من الصد
شف إلى من ترك في حسنك الهزل والجد   صدق لاأكذب في اقوالي ولأعرف تودد
زيد أونقص أهوى الناس فيك أوتوحد   أقعد أوقوم قصر في الكلام أوتمـدد
قل بما شيت ياباهي الخديد المورد   أوتبانا لعبدك ياحبيبي تعـــــبد
مامعك مامعي وانواك تبرق وترعد   إن بغيت أزيد اللي قده بي مايزيـد
ربي اليوم عوضني من الغيد باغيد   واعطنا غير ذا ذي مايعول على حد
ياالله أعطف علي إن العجم ماتعقد   ختمها في وسيع الجاه أبا القاسم أحمد

وقال رضي الله عنه

صوت جواسه أبرد ياسليمان الأكباد — مادري أبردت خاف ان السبب في ذي الأبراد
خاف قد صادها من داخل الدرب صياد — بارك الله لها ماعاد تبغـــا التنشاد
ماتبا ألا لكثر المختلف والـــترداد — ريت حادي المطايا كان يامطربه شاد
ريت قدها تخاوي في وطا كل مجراد — بالعلايا وبالدكداك تخوي بالأجـواد
وان توطت إلى المعدي لها ثم ميراد — أوتعالت على الفقره وهبت لها انواد
أو إلى الريده ان نحنا إلى ذيك تزواد — وإن توطت إلى العرقين واعيانها حاد[١]
شفتها تشبه الغزلان لي رين صياد — واستمرت ومرت في عدم تطوي الواد
يوم تقبل إلى القاره وهي في تنشاد — للبلاد الذي تسعى إليها وتنـــــقاد
ذي تحب الغنا والشعر فيها والإنشاد — بور ذي ذكرها يغني عن الشرب والزاد

مانبا غيرها كل معـــــــنى بماراد

وقال رضي الله عنه

سلك يامن غمرنا فيض فضله وجوده — ياالذي كل موجود وجد من وجوده
يانجا من لجا عبدك علق في قيوده — خلصه من جنود اللي حشر له جنوده
عذب لو تخفق أنواد الصبا أونجوده[٢] — قلت ذا غصن مالت به نوازع فنوده
أهيف القد باهي الخد بانقد نقوده — رايق الزهر والورد الذي في خدوده
كن صدره سجنجل والسفرجل نهوده — لحظ مواجه الدا والدوى من فروده
كادني كادني سمسر بي الله يكوده — سل سيفه من اجفانه وقامته عوده
خذ حدود العرب والناس ماجو حدوده — جا بحجته واستقوى بقـوة جحـوده

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] بافضل : عذب لوتخفق أنواد الصبا في نيوده

عند قاضي الهوى حتى قبل له شهوده　　قلت ياقاضي انه قـد حماني وروده
صدني ردني والناس عندي ردوده　　شب صدره بنار الشوق واشعل وقوده
عل نومي وسالي القلب هاني رقوده　　سلك ذلل صعابه لي وحلل عقوده
واجعله مابقي يرعى ويحفظ عهود　　والصلاة على من طاب عنصر جدوده

وقال رضي الله عنه

قـرة العين مالك مابدا منك بادي　　مالك أبطيت منا ياشتيت الفرادي
والله أنا تنشد منك رايح وغـادي　　وان قلبي معك حتى ونا في الرقـاد
وإني أحسبك تسمعني إذا كنت نادي　　ويش لك من غرض في ذا الجفا والتمادي
ويش ياعذب ذي حسن إليك البعادي　　أنت تبغضني أوتبغا تسر المعـادي
أوتبانا فديتك هـيم في كل وادي　　تابع النود واسعى في قفا كل حادي
أنت ريان ياسؤلي ونامنك صادي　　والتفت عاد يامحبوب بعد الشرادي
ماتخاف الملامه ياظـبي السوادي　　رد رأسك إلى من هو يحب الردادي
ردني مثل ماغربتـني من بـلادي　　ان بغيت النقا ياساس مبنا اعتمادي
قل جبا ياعمر وإلا ازخنا بالرمادي　　قد ظهر كل شي قد غامض السر بادي
لا وعينيك ماذا ياحبيبي اعتقادي　　لاولا في الضمير انك تخون الودادي
ياالذي الفكر في معناه شربي وزادي

وقال رضي الله عنه

هات يابازياد أذكر لنا كل مبـعـد　　اجعل إنك تغني بطن دوعن وتنشد
مر تحت القويره وانت بالصوت مصعد　　فان هزل الهوى لأهله يشبه به الجد

فاسمع ان كنت ياأحمد مثلنا تحفظ الود إقر لي سطر حرف الميم واحذر تزيد
فيه حرف أوتنقص أوتخف أوتشدد فان لقيته فقل له عاد الأيـام تسعد
باللقا أوعادنا ياماء الحياه الشهي رد ماك ذي يروي العطشان رشه ويبرد
حرنا والحشا واعقد بحبلك وجرد في مجاريك والقا باب مبناه مسجد
واعتكف فيه لأتهم ياحبيبي ولأنجد غير من جا لقيني حول بابك مجند
تحت رأيتك لأوعد من نشدني ولاعد لاولا أوعد أهل العاده أعماله أعمد
مثلهم غير غاية مامعي سدني سد فأنت ياأحمد على مغناي ذا نخ وردد
عل يشفي بتغريدك من أحشاه توقد من لظى البين وابذل فوق طاقتك واجهد
وأمرك أمرك ولوماحد طلب منك شي رد واتبع أهل الهوى وارشد إذا قالوا أرشد
واحذر احذر تقول إن حط حاديه بك شد لاتقع في مسيرك خلفه إلا مقـــــلد
بت معه في مبيته وان بغا يبرد أبرد

وقال رضي الله عنه

يابن مره يعين الله على ذا المجاريد مادريت أيش بي دوب اختلف في التحاديد
من هنا لاهنا دور لصيدٍ ولاصيد[1] لا الذي حبه أدركته ولامال في الإيد
يا الله اطلع على دبوس رؤس الصناديد قل لبدر ابن عبد الله عزيز المواجيد[2]
قل لبدر الذي ماقط يوجد معه جيد قل لبدر الذي جوده يعدي الأجاويد
نجم سعدك طلع ياباقعة الأرض ياسيد نجم سعدك طلع مابين خيله وعيديد

---

[1] بافضل : دور لصيد عسى صيد
[2] هذ البيت سقط من نسخة بافضل

في البلاد الذي هي عامره بالمواجيد[1] والمصانع تودت والقبـــائل مكا بـيد
والزون في زمانك قد عشقن التواكيد احك لي بالطريق اللي بها ياملك فيد
شوف من مكري أونول مع اهل الطراريد أوتبانا اصرف الهمه إلى وادي الغيـد

وقال رضي الله عنه[2]

بن يزيد إن يرد الله عليـــــنا برده والتقينا على فرش الرضا والمــــوده
عند ذي حط ركب الجود والمجد عنده عند بدر الذي يدعى في الضيق وحده
ذي رفع صوت أبوه اسمه وشاع اسم جده فوق إشاعته بين آفاق غوره ونجده
والذي تاهت السبق برأيات جده بالله ان جيت إلى حضرته مااعطيك وده
أولقيته إذا أصغا لك ومغناك وحده فإني أعهده من قولي تداخله هــده
يجعل انه غرم وانفاس حاله بضده وان تنشدك مني كيف أنا بَعد بُعده
قل له إنا ورأسه خذت في قشن مده في صفا جم من لطف الذي اسرى بعبده
عند بابدر من نال المنى ألا بجهده ذي بجعفر وعبد الله طلع نجم سعده
شيخ زيه سعيد الله تعالى يمــده من صفا الدين والدنيا بما ليس بعده
فان شكره علي في الشرع واجب وحمده

وقال رضي الله عنه

سلك ياباغي الـوادي بربك ترود يوم الإثنين ياعازم لك أبرك من الحد

---

[1] بافضل : في البلاد الذي هي عامده في قبل جيد
[2] هذه القصيدة يمدح بها السلطان بدر ويذكر إقامته بالمشقاص عند سعيد بن عفراء ويذكر نصر جعفر بن عبد الله له حيث أنه نصر بيت زيا على بيت محمد ز اهـ

قف لي إن كنت باتعزم لما فيه مقصد　　أوتبالي هنا ياعازم أوعـــــاد مقعد
ماادري الرأي بيد الله ومروي المغمد　　بدر ذي ترجف الدنيا إذا خادمه شد
ياالذي لوذكرت اسمه على شامخ انهد　　والذي لويقاسي حربه البحر ماازبد
غن له غن له يافاحم الجعد الأسود　　غن في بدر ذي بالجد قد وسع الحد
ذي بنا بالقنا بيت المعالي وشيد[١]
مايبا المـــال ياعذب اللما غير للمد　　والسبايا يربيـــــها لتقريبماابعد
من رسولي إليه أين اللبيب المعود　　من هنا يأخذ أبياتي ويحلف ويشهد
منك يابن عنب شي قم بها لاتصدد　　قل له الشحر طابت والفرنجي بها أبعد
خلها عاد للقاضي وصاحبـه ماسد　　وانت قلب كتابك في منحى ومصعد
حـجر قدها في الميراع ماعاد تمتد　　وابن سده إذا قالوا ترى بدر شهد
ذا كلامي وقد ذا جهد مثلي إذا اجهد

وقال رضي الله عنه

يابن سكران ياحلى من بالألحان غرد　　شل صوتك ونح به في دجى الليل الأسود
شل صوتك وردده إني أبغي المردد　　خلني في ميـــادين انشراحي تردد
مد ميحي وطول يابن سكران وامتد　　واذكر العهد ذي لي ياعوض فيه مصعد[٢]
فإن والله والله مالك الملك الأوحد　　ماتعنيت في المغنى ولأعنيت به حد
من قريب قرب مني ولا من تبعد　　غير من ذاك ذي بيته فديته مجدد
بين قلبي وعيني بين الحد والحـد　　ثم لاعاد بحـــــــر به ولاعاد نجد

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] بافضل : واذكر القصد ذي لي ياعوض فيه مقصد

بالبنا ذي بنا الباني وزين وشيـد فاحك للناس هات الغايه وارمها قد
خل كلين منهم يابن سكران يشهد فان ماعادنا مخفي ولاباغي أجحــــد
فان شريت أورأيت [١] الصدق عند الله أرفد ماعلي لوم ذا ياأهل الهوى طبع من ود
ماعلي لوم ظهري حر من شدة الشد إن شكيت أوبكيت أوصحت من حرقة المد
الله ألقا قيادي بيد من هو مقيـد بيد غيري فيا الله فك قيدي من اليد
عل يحتاج بعد السد مثلي ونا استد ياسميع الدعا يامن يرجى ويقصـــــد
اعطنا ماطلبتك خلها اعلام ترتد

وقال رضي الله عنه

يقول بوعليا حمـدنا باني السبع الشداد
الوالي العالي دليل الراشدين أهل الرشاد
أحمده سبحانه على ماانعم علينا به وجـاد
أنعم علينا جم واعطانا الذي نبــــغا وزاد
أصلح بني حمــزه وقارب بينهم بعد الفساد
فالحمد له والشكر ماهب الصبا في كل واد
ياالله يارباه ياجزل العطايا ياجـــــــواد
ياحي ياقيوم ياقاهر بقـــــــــدرتك العباد
أنعمت فاتمم عادة المنعم إذا ابدا بامر عـاد
وابلغ بني المنصور يارب السماء فوق المـراد

---

[١] بافضل : فإن شربت أوطربت

في الدين والدنيا ومكنهم من أرباب الفساد
ذي هدموا في الدين والدنيا على رايح وغاد
رب استجب مني وبعد أوصيك ياركن الجهاد
ياناصر ابن أحمد ولورأيك في التعليم ساد
أوصيك فانصت لي ونا والله لك ناصح وواد
حبك وحب آباك معنى كاف ها ياعين صاد
الساده أهل البيت ملجا المنقطع يوم التناد
وأوصيك في اخوانك دفا ظهرك إذا طال الطراد
حطهم ولاحظهم ولوشطوا وقل مهلا عواد
واحمل خطاياهم وسر معهم على طرق السداد
واجعل حسين الزاد[١] حاملكم على عود الزناد
قد رأيه الصالح إذا ابدى رأي فاصلح به وعاد
وابنه محمد حين تبغا الحرب أهتف به وناد
واجعله لك سيفا تجدع به خشوم أهل العناد
واطرق بني حمزه ولاتنساه من حاضر وباد
أهل الوجوه البيض يوم الرعب حمران الصعاد
أحسن رعايتهم وكن في سيرهم سابق وهاد
ذا حد نصحي لك وبعد الساع قم هات الشداد
ياباغي المغـدا إلى وادي المهـادي ماتصاد
وادي ابن راشد ذي تهادى فيه عند أهل الخواد

---

[١] بافضل : واجعل حسين المير

حمر العيون الهيف ذي بالحاظها غضبا نقاد
أهل الرياسه والفراسه والقواسه والجلاد
أقصد دمانة بور ذي مامثلها عندي بلاد
هي والنبي صنعاي ذي تحكى وهي ذات العماد
ذي في قديم الدهر قد زانت لشداد ابن عاد
ذك قد زهت بأولاك والدمنه مضوا فيها جياد
كانت بهم تزكوا وكانوا مالهم فيها منـــــاد
خلوا بنجدتهم منيعات الذرى الشمخ وهـاد
عاشرتهم فيها وقد كانوا وكنا في سعـــــاد
نسحب ذيول التيه بين آفاق الآراض الوكاد
في ظل عبد الله وجعفر ذي بنا العليا وشاد
أعلم رفاقتنا وقل بامخـــــرمه ذي كان باد
الله فتح له باب واسع واتسع به واستفاد
في سوق أبوحاجب طويل الباع منفوح النجاد
ذي به همين العيس من نجران إلى اطراف البلاد
الله يزيده صيت لاعدا وصيته في ازديـاد
في جاه جده سيد الكونين مروي كل صاد
والموقف الموعود يوم السالف الماضي يعاد
والمرتضى المخصوص من الإيمان واهله بالوداد
على بنو هاشم علي ذي في السما السادات ساد
الطهر والسبطين ذي من له محبه واعتقاد

فيهم فيا بشراه في الدنيـــا وفي يوم المعاد[١]
في الآخرة ماله وفي التسكين في الفردوس زاد

وقال رضي الله عنه[٢]

بن سعيد[٣] أنها الليله ملانه حدودي غيث ربي نزل حتى امتلين البدود
هَم في هَم حتى فاض فوق البدودي طاب للشارب المشرب وغاب الحسودي
والتقوا عندنا أهل الغيل والعمودي والذي في عدن واهل اليمن والنجودي
ذي بوادي ابن راشد جمعهم والحشودي نادهم في عجل يا ممـــنين الحدود[٤]
يابن أبوبكر عبد الله نسيب الجدود عيدروس الورى سلطان جمع الجنود
ذي يفكك غلقها والعقد والقيــود والتقوا سعد واهل الواسطه واهل هود
في زهى وقتنا[٥] الصافي لنا بالعهود مجتهد في رضا مولاه ماهو جحـــود
غير شاكر وذاكر للإلــــه الودود والذي اعناه فايق شامرات النهـود
فاقهم بالعقايد .... واصحاب العرودي[٦] آه كل نقص عشقه ونا في زيـودي
حبهم كلهم حتى الذي في المهودي

---

[١] بافضل : فيهم فياشراه يابشراه في الدنيا وعاد

[٢] هذه القصيدة منقولة عن حفظ بعض النشاد عن بعضهم ونسبها لصاحب الديوان رضي الله عنه وفيها تحريف وتقديم وتأخير كما يعلمه من وقف عليها ، فا أحببت اثباتها هنا حفظا لأصلها ثم ليصلحها من ظفر بها في نسخة صحيحة . بافضل

[٣] بافضل : بن شعيب

[٤] بافضل : نادهم في عجل يامنسبين الجدود

[٥] بافضل : في زهى وردها

[٦] هذا البيت فيه نقص في كل النسخ

******

وقال رضي الله عنه [١]

هب النسيم النجـدي هيج شجوني وحـــدي
وابدا غميض الوجـــد وامسى يقرب بعـدي [٢]
فتش علي تفتـــيش وادخل عـلي التشويش
ياناس أنا أبغـــا عيش من حــــــرها والبرد
فاستدركوا ياأصحـــابي حالي وداووا مـــــابي
من غامضات أصـوابي واطــــفوا لهيب الوقد
إني معـــــنى عاني بعين معــــــنى العاني
لما شرب واســـقاني من خندريس الـــــود
لما ســــــقاني كأسي في حنـدسات أغـلاسي
واستلني من نـــاسي قال استقم ياعبـــــدي
واحذر تزوغ أوتطــغا أوينزغنــــــــك نزغا
تمسي مجــــافي ملغا ماتحتسب في عــــــد
قلت احتكم واحكم في وارحم حبيـــبي ضعفي
وانسخ بوصفك وصفي إني كليل جهـــــــدي
فالفت حبيبي لفـــته نحوي وابدا نعـــــته

---

[١] هذه القصيدة ومابعدها من حرف الدال ساقطة من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] بافضل : وامسى يقصر بعدي

واقبل أخـــذني بغته　　عني وغنا عنـــــدي
وامسى يقول في مغناه　　قول اتضح لي معنــــاه
ذاك الذي استخلصناه　　من قبل أخذ العـــــهد
قم هاك خذ صافي الـراح　　في مذهبات أقـــداحي
وانظر إلى المصــباح　　يامهتدي بك هـــادي
ذا صبح فتحي قد نار　　عطل مصابيح الـــدار
واطفا ضياء ضوء النار　　واصفا صفوف الضـــد
فأبشروا يا إخــــوان　　من رحمـــــة الرحمن
بالأنس والإيمـــــان　　والميمنـــــــه والسعد
زال العنــــا والعسرى　　عنا وجـــانا البشرى
والخير نادى تــــترى　　ياغارة الله أبــــــدي
أهلا وسهلا أهــــلا　　يارحمة الله الأعــــلى
هذا البلا قـــــد ولى　　هـذا زمــــان المهدي
أبرق سحابه وارعــــد　　والكائد أستوفى الحـــد
واحوال الأشيا تشـــهد　　كل بصـــــدق الوعد
فاستغفروا الله جهـــرا　　ثم اعمـــــلوا له شكرا
يعظم لكم به أجــــرا　　واستمسكوا بالحمــــد
ياأهل الهوى اليوم اليوم　　هيا على آثــــار القوم
واستيقظوا من ذا النوم　　قبل انـــــدكاك السد
هيا هلموا هــــــيا　　ياكل من شــــاء يحيا

موتوا تعيشوا أحـــيا عند الكــــــريم الفرد
شوفو معي مانا شوف إن العطا امسى مكشوف
ليس التصوف بالصوف والجد لأهل الجـــــــد
أما طريق الجـــذب لأهل المقـــام الوهب
من عين جود الـــرب في مذهب أهـل الرشد
أعلامها لاتـــــدرى أما طـــريق الأخرى
قد جات منها البشرى من هـــادي المستهدي
في نص آخر آيــــــه من عنكبوت الغـــايه
فأصروا مع ذاالحـــايه تحظوا بنــــيل القصد
كونوا على وفـــق أمره واستوقفوا عن زجـــره
واحيوا به في ذكـــره فالورد منــــــه الورد
أدعوه قولوا ياهـــــو ياالله ياالله ياهو
لا لاهو إلا هــــــو جل المعـــيد المبدي
ياحي هب ياقـــيوم لي فـــوق غاية ماروم
من كل خـــير مقسوم يامن بجــــوده يجدي
ياربنا ياوهــــــاب إنا عبـــيدك بالباب
جيئنا جميعا طـــلاب ياموجـــد أهل الوجد
يامن إليه نلجـــــا ومن إلـــــيه المنجا
لارب غـــيرك يرجى فأكرم وفـــــود الوفد
ياالله إنا وفـــــدك جيئناك نرجـــو رفدك

والخـــــير كله عندك   أنعم لنا بالرفـــــــد
ياخــــير من يسترفد   قل لي بلغت المقصــد
في جاه ذي الجاه أحمد   طـــــه يتيمة عقدي
فهو الشفيع المقـــبول   يوم الفـــزع يوم الهول
يوم اندهاش المعـــقول   عند اقتــضا المستعدي
اسمع ولاطفــــنا ثم   واغفر إلــــهي وارحم
إنا خطايانـــــا جم   لكن روي إنك تفــدي
أغفر لنا ياغفـــــار   واجعل فـــدانا الكفار
أملي بهم بطــن النار   أهل الجــــفا والجحد
ياربنا آمــــــنا   فاغفــــر لنا وارحمنا
واقبل بفضلك منـــا   فاقبل عليـــنا واهدي

وقال رضي الله عنه

سالم القلب هبت لـه نسيّم بـلاده   حركت ساكن أنواده وشبت زناده
فانجرد عزمه الواني وحق انجــراده   وانجلى منه ياسالم صدى كل عاده
فاعلم اللي قطعـنا كل شي ألاوداده   منتهى الزين ذي من مربساحته صاده
ذي نترك شفايتنا ونبدي مــراده   ذي يوازن نظر وجهه ثواب العبـاده
والذي كل وقفه عنده أفضل عباده   ذي حقيقة صفاته تستحق العبـاده
قل له إنا قد أهملنا طرق الإستفاده
كلها مانبا من فيد غـــيره زياده   مانبا ألا نساير من دخل في قياده

نتبعه إن صلح وإلا رميـــنا فساده   قل له إنا بسعده في محل الـزياده

*****

﴿حرف الراء المهملة﴾

قال رضي الله عنه[١]

لقهوة البن ياندمانها ابتــكرا وكن بها يافتى صبا بغير مــرا
وحين يدعوك داعيها فقم عجلا ملبيا تابعا في ذلك الأثـــــرا
وخذ شروطا وآدابا لها وأصغ سمعا إلى قول منطيق بها اختبرا
فأول الأمر بسمل ثم صل على محمد خير سادات الورى الكبرا
وبعد ذاك خذ القشر العزيزوكل منه الذي شيئته للطبخ واعتبرا
ونقه الآن وألقطه على مهل فربما حوله الفار اللعين خــرا
وقدر الماء وجز الكل تجزئة ولاتدعهم يقــولوا زاد أوقصرا
فالقشر سدس وماء خمسه وإذا شيئت الزيادة زد سهما وكن حذرا
وشب نارك واوقدها بلا لهب لينقص الماء وأنت الآن مقتدرا
وحين يرسب ذاك الماء وانتشرت من بنة البن ريا عرفها العطرا
فصفها واحذر التسكين فهو لها مفتر وقليل النفع مافـــــترا
حتى إذا بقيت في الدنّ صافية فعند ذا ينبغي إمعانك النظـرا

[١] خمس هذه القصيدة الشيخ الأديب عبد الصمد بن عبد الله باكثير وليد تريس سنة ٩٥٥ هـ ودفين الشحر سنة ١٠٢٥ هـ تخميسا عجيبا رائقا وزاد فيه آدابا وشروطا وفوائد جليلة ، وقد شرح الأصل والتخميس الشيخ الإمام الفقيه عبد الله بن سراج باجمال الغرفي جمع فيه فوائد نفيسة لم تجتمع في غيره . اهـ (تفريج القلوب وتفريج الكروب للسيد عمر بن سقاف السقاف)

في طبع شاربها فاليابس ألق له ... فيها من القند كي ما يضعف البصرا[1]
وضده الرطب فاستعمل له عسلا ... وقل لذي الطب هذا يدفع الضررا
وجود السحق حينئذ لفلفلها ... وضعه فيها وقلل منه واحتذرا
من حرقة البول إن كثرته وإذا ... لم تلقه نفخت من ذاتها قذرا
حتى إذا صلحت للشرب فادع لها ... خفيف دم لبيبا إن أشرت درى
ورح بهاو اغد في الصين على فرش ... نظيف جسم وثوب تبلغ الوطرا
في موضع ليس فيه من يكدره ... فإنهم جعلوها تذهب الكدرا
وقدم الطيب واشمم منه مبتدئا ... ولاتدعه وراها قل أوكثرا
ولاتكن غافلا عن منشد طرب ... فهذه ساعة الأشعار والشعرا
وإن تكن من رجال الدين زدت على ... هذي شروطا فخذ عني بها خبرا
طهارة مثل تطهير الصلاة وكن ... مستقبلا قبلة الإسلام مستترا
نقي قلب بذكر الله مشتغلا ... في السر والجهر عن ما قد ذرا وبرا
كذا على شربها قل ياقوي على ... أعدادها وبهذا أوص من حضرا
تقول ذلك عشرا بعدها مائة ... وستة فالتزمها تصحب الظفرا
وتنظر الكون مما قلت منبسطا ... فيها وتلمح ذاك السر كيف سرى
فمن هنا خبطوا فيها وماعلموا ... بما جرى في قديم الدهر يوم جرى[2]
فهذه نبذة جاءت على عجل ... جمعت فيها لك الآداب مختصرا
وافت ثلاثون بيتا قلت آخرها ... الحمد لله مغني فاقة الفقرا

---

[1] بافضل : فيها من القند كيما تضعف النظرا
[2] بافضل : في قديم الأمر كيف جرى

*****

وذكر ابن الجوزي في مصنفه (تنوير الغبش في فضل السودان والحبش) بسنده إلى يوسف بن الحسين قال : قال فتح بن سخران [١] دخلت على ذي النون المصري عند موته فقلت له : كيف تجدك ؟ فقال رضي الله عنه :

أموت وماماتت إليك صبابتي   ولاقضيت من صدق حبك أوطاري
مناي المنى كل المنى أنت لي منى   وأنت الغنى كل الغنى عند إقتاري
وأنت منى سؤلي وغاية مطلبي   وموضع آمالي ومكنون إضماري
تضمن قلبي سرمالك قد ثوى [٢]   وإن طال سري فيك أوطال إظهاري
وبين أضلعي لي فيك مالا أبثه [٣]   ولم أبد خافيه لأهلي ولاجاري
سرائر لايخفى عليك خفيها   وإن لم أبح حتى تنادي أسراري
فهب لي نسيما منك أحيا بروحه   وجد لي بجود منك يطلق إعساري
أنرت الهدى للمهتدين ولم يكن   من العلم في أيديهم عشر معشار
وعلمتهم علما فبانوا بنوره   وبانت لهم منه معالم أسراري
معالمها [٤] للغيب حتى كأنها   لما غاب عنها منه أدرى من الداري [٥]
وأبصارهم محجوبة وقلوبهم   تراك بأوهام حديدات أبصاري

---

[١] بافضل : بن سحرف
[٢] بافضل : تضمن قلبي فيك مالك قد ثوى
[٣] بافضل : وبين ظلوعي فيك ما لاأبثه
[٤] بافضل : معاينة للغيب
[٥] بافضل : لماغاب عنها منه حاضرة الداري

جمعت لها الهم المفرق فالتقـــا على قدر والهم يجري بمقـداري
ألست دليل الركب إن هم تحيروا وعصمة من أمسى على جرف هاري
أنلني بعـــــفو منك أحيا بقربه أغثني بيسر منك يطلق إعساري

قال فتح بن سخران[١] فلما ثقل قلت له كيف تجدك ؟ فقال رضي الله عنه :

ومالي سوى الإطراق والصمت حيلة ووضعي على خدي يدي عند تذكاري
وإن طرقتني عبرة بعد عـــبرة تجرعتها حتى إذا عيل تصبـاري
أفضت دموعا جمـــة مستهلة[٢] أطفي بها حرا تضـمن أسراري
فيامنتهى سؤل المحبين كلـــهم أبحني محـل الأنس مع كل زوار
ولست أبالي أننــــا بعد فائت إذا كنت في الدارين ياواحدا جاري

قال سيدنا صاحب الديوان الفقيه العارف عمر بامخرمه فذيلت على ذلك قلت :

أموت وماماتت إليـك صبابـتي ولاقضيت من صدق حبك أوطاري
وإنك منظوري متى كنت ناظرا وأنت حديثي والذي فيه أفكاري
فيامن على ماكان مـــنيَ لم يزل ودودا رحيما بي أجرني من النار
أجرني من النارين نارجهــــنم ونار حجاب الطرد يابر يابـاري
فأنت الذي تدني وتقصي ولاولا وتختار ماتختار ياخـــير مختار

---

[١] بافضل : بن سحرف
[٢] بافضل : سكبت دموعي

وتختص منا ماتشاء برحمـــــــة وتؤتيه فضلا منك عن علة عاري
بلاسب منه ولانسب لـــــــه وإن كان عن حكم عليك واجباري
ولكن بمحض الجود من فيضك الذي أفاض على الأكوان إيجادها الطاري
وأثبت مـا لاكان من ذاك ثابت وأعدمه بالسر من فيضه الساري
بلا عبث أبدا وأخفى وإنمــــا بحكمة وصف الذات حكما جرى الجاري
فياحي ياقيـــــوم ياالله ليس لي إليك إذا في كل جهري وإسراري
سوى إنني عبـــد إليك وسيلة أدل بها في يسر حالي واعساري[1]
أنا عبدك العبد الذي صدق اسمه مسماه يامولاي من غير إنكاري
فما بعدها يا الله لم يبــق لي إلى سواها التفات فاقف واقتص آثاري
وعني خذوا ياطالبين وحدثـــوا إذا شيئتم التحديث عنها بأخباري
فما العـــلم إلا ماعلمت وأعلمت معالم أعلامي لعالم أحبــــــاري
أحدث عن قلبي وذا عن مقلبي يحدثني والجار ينبي عـن الجـار
وذاك لأن الحب منه أحلــــني هناك وأعلى بين أهليه مقداري
ويشهد لي بي في حديثي تقربي وكنت له سمعا وعينا لأبصاري
فقل لا ولا إلا به الحـــــول إنه له الحول والتحويل في خلقه جاري
وإن شيئت فوزا بالكمال الذي به تسربل في مسراه لماسرى الساري
فسر لابسا درعا من الشرع طالعا ملابس طبع النفس تنجو من العاري

وقال رضي الله عنه

---

[1] بافضل : أدل بها في حال يسري وإعساري

إذا نظرت بديع الصنع في الصور وكنت في ذلك المنظور ذا بصر
فلايكن منك تدبير هناك وقـل ماثم شيئ سوى التسليم للقدر
فا الله يفعل ماشا في بريـــته كما يشا فاستعن بالله واصطبر
وقل أنا العبد لاحول لـدي ولا قوة لي في وجود النفع والضرر
وناج مولاك في سر وفي علــن بلا التفـات إلى روح ولابشر
وإن أتوك فقل إمــا إليك فلا فيالها كم لها في الصدق من أثـر
فما سواه إليه فهو مفتـــــقر وإن علا شأنه أوكان ذا خــطر
وإنما قام بالأمر العــــلي وما له وجود سواه عن سواه بـري
فهذه هذه قف وانزلــــن بها وحط رحلك هذا منتهى السفر
وهاهنا في الجهات الست قفن هنا هو فإلى أوإلى هو بالبقا أشري

وقال رضي الله عنه

شل صوتك ورد الرأس ياراعي الطار فان قلبي مع صوتك يدور أين مادار
إن دنيت أوقصيت القلب ياعذب لك دار مابدا غبت منه في الصفا والتكدار
ياالذي في بديده خمر من غير خمار والذي من عيونه يستمدون الأسحار
فاقصد الله وساير خادمك أين ماسار لاتجور إن سيف الله على كل جوار
واعرف اني على التحقيق ياشت الأدوار سير في كل مايرضيك إلى جنه أونار
أنت معناي يانور البصاير والأبصار وانت خيرتي من بين العباد الذي اختار
لك وفيك اعشق المغنا وحب أهل الأشعار واتبع أهل الهوى واقف لعيناك الآثار

أينما لاح لايح في نجودك والأغـوار　　سرت يمته بالتبكير [١] ماخاف الإنكار
لاولا يامنـــير الغره أدري بالأغيار　　مااجعل إن حد يعيرني ولاالعار بك عار

وقال رضي الله عنه

عذب عذبتني لاحل لك الله ولاابرا　　لاعفا عنك في الدينا ولايوم الأخرى
ويش ذا الحال حالك ياظالم الناس واجرا　　ويش سويت ويش ألقيت خافك مغرا
من قرع بابك أدخلته ونا قيم بـرا [٢]　　ماتبا غير تجري بي على خس مجرا
أينما قلت لك يمنـــه تواريت يسرا　　بعتنا أرخصتنا في خس مبيع ومشرا
ريتنا يامنى قلـبي بمقصودك أدرى　　باعرف العيب لي مني من اجله تبرا
والله إني طرحت الذري في غير مذرا　　واني أخطيت وإلا الأوله كان غرا
مثل من باع يعـــقوبي بعروة معرا　　لكن الشي من الله مالحد في امره أمرا
مابغا ألقاه ماشاكان في الكون قهـرا　　أصرف أمرك إليه احذر تميل أوتوارا
فانه ألقا لمن حبـه مع العسر يسرا

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب شفت اليوم بالعين شاره　　شفت من نوء أشجان الصبابه مثاره
شفت يامطربه جعده مواري هجاره　　قلت مهلاك ياذي شب في الجوف ناره
ماالرجا إنك تسويها على الضيف غاره　　قال ذا طبعنا كلـــين يملكه داره
مانراعي إذا انوينا رباع أوخفـــاره　　لاولا ياعمر نرعى النسب والصهاره

---

[١] بافضل : سرت يمته بالتكبير
[٢] بافضل : من دخل بابك

غير بالسيف منا يقتل الجار جـاره — قلت لاحول أنا والله قليل البصاره
ماتحذرت وإلا قد ضوتنا الحـــذاره — لكن الساع يا الله سلك تطفي الحراره
رش نار البلا فإني كفتـــني شراره — خلني منك قع ثاير على اهل الثواره
واقصد الله وداوي المعتني بالزياره — يا الذي هُشت قلبي رد قلبي عياره

وقال رضي الله عنه

ياعلي هل معك لي من حبيبي سريره — أوحكى لك منى قلبي بما في ضميره
احك لي بالصغيره ياعـلي والكبـيره — فإن قلب المعنى محترق في سعيره
أينما قلت له ذا جاير أهـجر مسيره — قال خله يجور الله تعالى يجـــيره
مد له في المدا واوثق وعده ذخـيره — لايداخلك مما القاه حمقٌ وغـــيره
أصبر اصبر وتالي الصبر الله نصيره — وان قد أرخصت له أوجات كلمه نكيره
لاتهمك فرخص الحب مافيه غـيره — اتضع وانتصر لله ودع كل خـيره
فانه القاهر اللي قد قلع كل ديـــره — أنظر أنظر إلى دور الفلك ذي يديره
في عشيه وفي بكره ووقت الهجيره — كم لها كم لها مـن سر غـابي وسيره
ظاهره شاهره في الكون لأهل البصيره

وقال رضي الله عنه

شل ياباجبير إن كنت للشل تشور — شل صوتك وقل بحر المحبين شور
شور البحر ياأهل البحر من راد يمخر — فان ماعاد للموجه على السيف مكسر
وانت بالمنع ياداجي الحميش المعثجر — ياخطوف السواجي ياهيف القد ياسمر
ياالذي كن صاف الراح في فيه يعصر — رد رأسك عسى غصن الهوى يرجع أخضر

فان بامخرمه يازينـــــة الزين قصر غره ابليس واصحابه رموا به إلى البر
هد بأيديه بنيانه وذا شي مقـــدر وايقن أنه قمر والغر سالفه يقـمـر
فاالله الحاد ريته كان لاحق منـدر كان ماشي جرى من ذا ولاشي تغير
فادن منه وسر به يازهى كل مسمر لاتقدم ولاياعذب الأشفا توخـــر
عنه ساعه تحكم فيه الأغيـــار ياغر

وقال رضي الله عنه

عذب عز العزا مني وقل اصطباري وانهدمن القوى وامست عظامي عواري
فالق سمعك إلي باشكي ولو قدك داري منك لامن سواك أشكو إليك اضطراري
يامرادي ومـيرادي ووردي وداري مني الذل يصلح لك وصدق افتقاري
وانت ياسؤلي الغالي وذخري وجاري مرتجاي الذي ارجو منه جير انكساري
والذي طول به واسطو وجادل وماري حين يخطر على بالي بليل أونهاري
إني أهواك وإني عبد لك وانت باري مااجعل إن عاد لي ثاني ولالي مماري
وإن تذكرت يامن به جرين الجواري غيرك اكتبني أعيب من مشى في البراري
غير مقدارك العالي رفيع المنـــاري وارتفاعك على اتباعك بدالي عواري
واختفى حرفك المقرؤ على كل قاري فانظر اليوم وارحمني بطول انتظاري
غط شيني بزينك واطف بالنور ناري قبل يخرب خراب الصد بيده دياري

وقال رضي الله عنه

هبت النود شل القلع ياسهل واصرا خلها لاتعدي بك ورى حايه أخرى

ياأهل بحر الهوى شد البواشير واجرى[1] هاتوا الشوش من جنبين نرميه برا
واحذفوا بالحيا من كان صادق تعرا من ملابيس يلبسها الرعايا والأمرا
استريحوا وصيحوا بالمحبين جــــهرا قالوا البُلد في بحر الهوى عاد مابرا
والصبا هب ياربان خذ حايه أخرى سامراتي كذا ذا خير مسمر ومسرى
سامراتي كذا أغلى الملابيس واطرا سامراتي كذا ذا عندنا ملك كسرى
هذه الراحه الكبرى لمن كان يدرى ما مع الناس فيها إلا كما جحش الأصرا
ثم يامن بسر النفس من نفسها أدرى ياالذي مايبين عيب عبده إذا رآى
ياالكريم الذي يعطي عطاياه تـترى ياالذي نزل آياتـه هـدايه وبشرى
والذي يغفر الزله لمن قد تجـــــرا ياالله إنا إلى عفوك ورحمتك فقرا
جد علينا في الدنيا وسامح في الأخرى واعطنا ماطلبنا واجرنا خير مجرى

وقال رضي الله عنه

يابن عل بن ظفر سالك برب السما سر[2] سر إلى قرة أعياني وخابره واخـبر
ثم إلى شفت براق المعاسيل مسفر رد رأسك إلي في الساع وابشر وبشر
واحك لي بالحقيقه منه واظهر لي السر وان شكى ياسليمان أوحكى إني مقصر
فيه قل لاوذي يسر على كل معسر مانسيتك ولااستبدلت بك غير ياغر
لاولا لاق في عيني من الزين منظر غير زينك ولااستهواني اللطف والبر
من حد آخر فطول في العتاب أوفقصر فإني العبد لاعاصي ولاعجز ولاافتر

[1] بافضل : ياأهل بحر الهوى سد اليوامير
[2] بافضل : ين علي بن ظفر

غير إني أطيعك يامنى القلب واصبر[١] عند بلواك واسجد حين شوفك وكبر
ملتزم بك ومجنون المحبـــــه يخبر هو وليلى ونافي ماك وان كنت منكر
ماادعيته فنا مشهد على ذا ومحضر ماالهوى ألا معي ياكل من هو مشمر
سر مسيري ونجد في طريقي وغور في معاني بني عذره وفكر ودبـــر
كيف كانوا ولاتهوى كما الكلب والهر

وقال رضي الله عنه

سلك ياباجبير إن ريت ذي جرني جر أحك لي بالذي تعرفه فانك به أخبر
احك إن الحكى ياذاك مايسلي البر قل له إن المخال الليله أمسى على سر
راح به راح من رؤسه إلى تحت يبحر فارتفع شل قبل السيل يامطرف احذر
لايغرك فعادة كل مأخوذ يغـــتر مثلي إني عبرت الماء ولافيه معبر
جيت با مُر في الوادي وهو ليس يمتر فاحتملني ولقف بي إلى البحر الأخضر
قلت يابحر جيتك واحدي عاد مجتر قال لا والله أصحابك على عدة الذر
قلت في الرفق فان المنكسر مايعشر قال لا ماهنا المكسور ماعاد يجبر
قلت ماعاد في بحر الهوى جيد يذكر ماهنا حد ينجي من تلجا من الشر
قال مايعرفون أهل الهوى غير شرشر فانقطع عندها ظهري وقلت الله أكبر
هذه النار ذي خزانها تسعة أعشر

وقال رضي الله عنه

عذب كم ذا وكم ذالي على أثرك دور كم فديتك في أطلال الهوى أنجد وغور

---

[١] بافضل : غير في أيديك طيعك

في رجا ملتقاك أوحد على الفن يخبر   عنك يبدي لي المكنون من عالم السر
بالله أشرف علي ياسؤل قلبي عسى قر   علنا بات لاشفتك من الهم مسفر

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس المدنفه قل لي أبشر   قل لي أبشر بماتبغاه مـــني وبشر
فأنت تقدر ونا ياقـرة العين ماأقدر   ماأقدر آخذ مرادي منك بيدي ولأصبر
مامعي غير مامديت لي سر ويسر   سر مسيري وسايرني ولو نا مقصر
فإني اليوم لاقاتل ولايارضي فـــر   غير في القاع بين أيديك قدم ووخر
كيف ماشيت قد هو ذا ذي أخفيه واظهر   وانت شف عاد مايعنيك جر بالله أوجر
جر فنا العبد لك والممتلك مايجرجر   ماهو ألا على ماالقاه مولاه يصبر
ذا على العبد والمولى يسامح ويغفر   كل زله وسيما الجيد اللطف والبر

وقال رضي الله عنه

بن يزيد ان في ما القاه مولاك خيره   كن خذ إذا الله يخير كل مايستخيره[1]
وارض به فانه له في كل ذره سريره   ياسعادته من هو عونه أوهو نصيره
بخت من هو معه في المقعد أوفي مسيره   والذي مارضي بأمره ولاله بصيره
عد يابن حمد إنه غـدا في الشريره   ياتعاسته فانه في الحيـاة الضـريره
طول عمره وفي العقبى جهنم مصيره   ذا كُنه الأمر والتحقيق كلمه قصيره
مالحد في الصغيره شي ولا في الكبيره[2]   فاطلب الله وسل جبر القلوب الكسيره

---

[1] بافضل : كن به الله تخير كل مايستخيره
[2] هذا البيت سقط من نسخة بافضل

سله قل ياالله امح المؤبقات الكبيره يالله أغفر لنا واسبل علينا الستيره
يارجا أهل الرجا ياجار من يستجيره الرجا جم ياالله والمعاصي كـــثيره
وانت ذي للكبيره نرتجي والصغيره وانت ياربنا المأمول وانت الذخيره

وقال رضي الله عنه

هات يابن يزيد الليـله الـريح وازر خلها خلها تصري جلاب المسافر
خلنا جيك بالمكنون الأول والآخر جيك بالغامضه مره وبيح السراير
وانهتك بعد تخريق الحجب والستاير واظهر الغالي الغابي وجي بالجواهر
غوص يامعرب المغنا عليها وخاطر فان مايتصل بالغايه إلا المخـــاطر
فالتفت لي وسايرني وسر يامسافر[١] غن لي غن لي يابابـــلي الفواتر
سم ذي قد معك علمه وكن به مجاهر لابد الله يجيبه غير بالصوت شاهر
فان مايحلو إلا ان جيت به بيح ظاهر ناد به ناد واحضر به جميع المحاضر
وان وقع لك طريق أنشره فوق المنابر لاتكابر فما والله نحب المكابـــر
ماالهوى إلا على ذا من صدق لايساتر سر مع الله وخل الناس عاذل وعاذر
فانهم لم يزالوا بين هادي وحايـــر مايعدي عليهم كأس الإنكار دايـر
ماعليهم حرج لالوم يااهل البصايـر من تعرض قتل والحب فيه الكساير

وقال رضي الله عنه

بلغريب أهل حثمك ذي بهم كنت ثعار ذي جعلت انهم زبني متى ماالبلا ثار
ضيعوني وخلوا للعدو الحد والجـار كانهم جاعليني إني إذا مالوا أنضـار

---

[١] بافضل : فالتفت لي وسايرني وسر يامسامر

أوتوطا وغمضها على الضيم والعار   لاومعها ألف لا لا والله النافع الضار
ماتكأكا ولي من دونهم رب محضار   بوعلي واهل صيحه ذي يوطون الأوعار
شفهم إنا دعيناهم ونبغاهم أنصار   في بلانا وبلوانا على كل جبار
يفقرونه ويمحون اسم رسمه والآثار   مثل عادات قد شاعت لهم بين الأقطار
مايمادون من مدوا إليه أيدي الثار   غير تلوي سراياهم على السر والدار
وان سلم رأسه أمسى الحبل في رأسه أدوار[1]

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس المدنفه لاتوارى   بالله أشرف وقابلني بوجهك عسى رأى
ذا الجمال الذي امسينا بخمره سكارى   والذي صفوة أهله في صفاته حيارى
والجوارح على ماكان منه تمارى   فاحك لي يالذي من رآه ماعاد مارى
فيك لي سهنه أوقد صيد جيدك ذعارا   من قناصتي والغزلان مني نفارا
بالله أعلمني أطلق من سراتي الأسارى   قل لي أوخذ إلى نحوك يمين أويسارى
خلني اجري بجارك ياالذي مايجارى   في طريقه وداري فان من حب دارى
فارخص الغالي إن بايع مبايع وشارى   ناموا أهلك ونا واللي معي لك سهارى
واعلم اعلم فديتك يامسلي الضجارى   إني أمسيت سامر فيك بعد السمارى
ناموا أهلك ونا واللي معك لك سهارا

وقال رضي الله عنه

ياغنيمه فضيضه مروها يندر النار   يندر النار بالتزمير من غير مزمار

---

[1] بافضل : وان سلم رأسه أمسى الحبل في حلقه أدوار

أسكرتني بدال الدان إلى حد الإسكار　　سكر خامر جماتي الست من غيرخمار
واندرت من غبب قلبي درركلها أسرار　　ماتثمن في البازار بأمـوال الأتجـار
لاولا بيعها القيراط بالف ألف دينار　　ماهي ألا هدايا لأهلها ياأهل الأفكار
للذي في هوى سلمى يقصون الآثار　　ذي لهم في القلوب الصافيه سمع وابصار
حين تسري بروق الحي في غيم الأغدار　　واستبانت بهم من نور لمعاته أنوار
طارت أرواحهم في جو مافيه طيار　　واستمرت وعاد أشباحهم في فنا الدار
مادروا كيف ذاك الدير مابينهم دار　　لاولا عندهم خبره بشارته ذي شار
هم هم أولاك ذي مروا معي يومنا مار　　في فيافي الفنا بين السرايا والأسوار
عند لأروام ذي تومي وترمي بالأوتار　　ذي يقع من رمته أرواحهم بين الأخطار

وقال رضي الله عنه

نازحين الوطن ياريت لي عنـدكم دار　　ريت يامبعدين إني لكم خادم أوجار
أستقي أخدم أحطب لا فضيحه ولاعار　　فان من كان خادمكم يحرم على النار
ماتمسه ولو مسته مالمسها حــــار　　ياعريب الحمى ياجيرة القلب إذا اختار
ياالذي حبهم واللي على حبهم غـار　　واعشق القاع ذي فيها لدحقتهم آثار
بالله إن كان ياماشع معك منهم أخبار　　أوحكوا لك بغابي من غميضات الأسرار
احك لي به عسى ان القلب يمسي بها قار　　فانه إن لم يقع له شي من اخبارهم طار
في رجا انه يلاقي من حضر منهم أوسار　　أويوافي نباهم في نسيمات الأسحـار
فان ماجاه سده من ضيا ذيك الأقمار　　ماوقع له كفى قيراطهم بألف قنطار
والتذكار يبرد حرقة أهـل التـذكار　　فاستعيذوا بهم من جور قاضيهم ان جار

وادخلوا في رضاهم واشربوا الحال والقار　　واصبروا عند بلواهم وديموا التصبار

فان مايظفر إلا كل من كان صبـار

وقال رضي الله عنه

عذب بانت لي البارح من أولاك شاره　　جاتني من حبيب القلب ذي حب أماره

جابها منه واخـــبرني بها عنه جاره　　قال مالك كذا مافيك حذق أوبصاره

مادريت ان ذا باسمه تزين العبـاره　　ذي التراويس حاله والرياسه ضماره

والمحاسن مع اهل الحسن منه عيـاره　　يشتكي منك خصله مال منها جداره

مااحتملها ولاطـاوعه فيه اصطبـاره　　قلت يازين ماهي قال قِـل الزياره

هو يبا مستقرك ياعمر في قـــراره　　مايبالك مدى أودار في غـير داره

وانت شوفك تبا ممساك تـاره بتاره[1]　　باختيارك على ما شيت لاباختياره

مامعك راي ترمي رمي مامنـه ماره　　تبغي الـربح فـيما كان ربحه خساره

فاسمع الرأي مازالت تفيد الحـذاره　　جد وأنجد وجرد واجتهد في الطهاره

له وبه واحيي في برده معه والحراره

وقال رضي الله عنه

عذب هل صور الله مثل ذا الصوره أخرى　　أوترى العين مثلك ياملأ عين من رأى

ياالذي بيده العليا خـذ الزين قـهرا　　والذي كان يحكم جار في الحكم واجرا

والذي البَلد بين العقل في ماه مـيرا　　دلني فيك فاني منك ماقـدر تجرا

أينما صحت بالربان والريح حمـــــرا　　في غبب بحر حالك قال ماامسكت مجرى

---

[1] بافضل : وانت شوفك تبا مسعاك

غير لي أجريت طرادي ورضته تواري فاحك لي كيف بين أرياح باحاتك أصرى
فإني احترت وامست فيك أفكاري أسرا مادريت أيش قوله فانت به ليس تدرا
مانت من طينة آدم والله إنك مبرا من عيوب الطبيعه ذي بها النقص مغرا
وامرك أضداد تفشل من بجهده تجرا غر تغتر تفتك فتك من ساس وافرا
مابدا خالط القرا ويكتب ويقـــرا وان رمى جات من رمية مراميه تترى
في قشبيه بنادق والبنادق بها أدرى والدجى به يضئ والشمس تطلع بغدرا

وقال رضي الله عنه

بن يزيـد ان ذا الليله كما ليلة القدر شوفها مستنيره ريتها مالها فجـــر
فابسط أيديك يابن أحمد إلى رب له الأمر سله قل ياالله أغفر ذنبنا واجبر الكسر
واكفنا كل مؤذي واشرح القلب والصدر فان ذا وقت فيه الغي والبغي والمكر
من سمع فيه كلمه واحده ردها عشر واعتنى في زراعه لالها ماء ولاذبر
مثل من جاك بايصرب عماله بلا بذر ذه صفة من يزوّر عندنا ياهل ذا العصر
فاهدنا ياالله أصلح حالنا البدووالحضر وارحم إنك غني عنا ونحنا بنا الفقر
مالنا إلا انت من ندعوه في السر والجهر يارجانا في الدنيا وفي برزخ القـبر
يوم مايرتجى إلا منك للّطف والجبر فاجبر أجبر وخففها على مثقل الظهر
فإني أمسيت في حاله كما داخل البحر في غبب غم خلت كل ساعه كما شهر
منك يامن ينفذ ما قضى وارتضى قهر فاعتق أطلقني أنقذني من الضيق والحصر
فان قدنا على ماقال عثمان في الحشر كمل الصبر ياساقي المطر كمل الصبر
سوه ماقد مضى قدنا من الفطر إلى الفطر

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن صيف الحي هبت نشوره   هبت اليوم فاحيت ياعلي كل صوره
ساد منها الحيا حتى بدا من ظهوره   في موات القرى حتى سواقي مدروه
فاشرقت كلها به من ضيا ضوء نوره   فاعلم أصحابك أهل الرأي واهل المشوره
ذي إذا دار محيا المجد كانوا صدوره   وإن تنادوا إلى نادي الندا هم بدوره
قل لهم شوف صاحبكم تيسر أموره   يسرالله عسر أمره وسهل وعوره
فاقربوا من مياهه واشربوا من طهوره   واسمعوا مايناجي به من اسرار طوره
واكتبوا من علومه كل يوم ألف سوره   وان دنيتوا من ارباب القباب المزوره
ذي حجرها لزائرها من النور جوره   فالزموها المعـــاود منكم والسروره
فان فيها أهل دين الله عـمار دوره   أهل حضرته ذي عاشوا بلذة حضوره
ذي بهم تدفع البأساء وتكفى الضروره

وقال رضي الله عنه

عذب ماعاد شي غابيك من غابي أمري   قدك عالم بسري ياحبيبي وجهري
قدك داري بحالي يكفي إن قدك تدري   وان بغيت انقطاعي منك وانهيت هجري
احك بح به ولقه يامنى القلب شهري   خلنا عاد ريح النفس من ضيق صدري
وانقطع واقطع أوصال السهن طول عمري   فانك أظهرت بالتسويف مصيون صدري
وايبست عودي أوعادك وحيرت فكري   بالتقلاب حري منك ياعذب حري
حرت مابان لي في ليل أمانيك فجري   لاولا ريت مثلك بين بري وبحري

لاعبيده ولانهدي ولاكان مهـــــري لاولا اشبهك مشبه من شبيبي ومهري[١]
كان ما اوهمت له مجرى إلى اقصاه بحري وانت ماجيت عند السائل إلا بما ادري
فاغد فيما انت فيه اليوم رح بان عذري لأشتري لك ولا في السوق من بعدها أشري
غير خليك واقبض منك خيري وشري

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن طغى طوفان ماء بحر الأقدار أو في الريح حارت بأهل الأفكار الأفكار
واحجمت عن مقاساته حيل كل بحار وايقنوا بالهليكه ياعلي فيه الأتجار
وط رأسك وسلم الأمر للنافع الضار ذي له الحول والقوه وذي منه لإنظار
والذي مايخاف الجور من كان له جار فاستجر به ولذ بأذيال عفوه والأستار
واظهر الفقر والفاقه وخذ في التعذار من جريرك وتقصيرك فهو بر غفار
كيف ماكنت سر ماغير تلقاه بك بار ماهو ألا متى مارآك ساكنت الأغيار
رد سعر اسمك الغالي إلى سعر من بار سلني إن كنت ياسائل من اهل التخبار
فان عندي من اخباره صحيحات الأخبار قد خبرته وساررته وسرت أين ماسار
فاظهرت لي مساراته مساتير الأسرار واتضح عندي إنه من وصل عنده احتار
وإن بأسه وماسه مايقـــلّه إذا ثار غير خل الرياسه والقواسه والإنكار
بانقيادك بحبل الذل في كل ماختار

وقال رضي الله عنه

سالم اليوم جا مجدان مذعور حايـر في عنا ياظنيني والضنا فيه ظاهر

---

[١] بافضل : من شبيبي ومري

مثل من طاح بين أهل القنا يابن ثابر قلت له ويش ذا بك ضرك أي الضراير
ضيم من ضايم أوياماجدي صوت ناير أو من الدهر ذي منه تدور الدوائر
خافه أضناك وامسى كل شي فيه قاصر قال لا ذا ولاذا مابي ألا الدعــاثر
من ولاة الهوى ولوا علي خصم جاير بــيّن الجور لايرعى ولاهو مساير
لاولا يعرف الرثوه وجبر الكسايــر له صفه لأتضح مسلم ولابان كافر
ماهو ألا في العشقه معمى وساحر إن قصدته نفر وارخى حجاب الستاير
وان بغيت استخير الله كما من يخاير من قناصته جا منه نسيم البشايـر
في سرايا السرى بالسر ياأهل السراير ذا الذي طرفي أمسى من سبايبه ساهر
شق بي شق بي مادري كيف أنا منه صابر قلت ماطبك إلا ستّر أمرك وساير
والزم الصبر فإن الله مع كل صابــر

وقال رضي الله عنه

بلغريب استمع قولي وحم حول ماشير واشهر الدين لاتأذن بقولي في الزير
غن به ياالذي مغناه مثل المزامــير واسق من شيت واشرب من مدامي ونادير
من صفا صفو صهبا صرف مافيه تكدير سفها من صرير الصوت لا من قوارير
في مقاصير دور أفكار حورٍ مقاصير واحد به واحك ياحادي وسر به كما سير
أوكما قيل سيروا إليه عرج أومكاسير عل يصحبكم إن سرتوا في السير تيسير
ينتهي به ويوصلكم صلات المقاديـر عند ذي عندها اعلام الولايه مناشير
ذي بها تحت غرتها السرايا مساتير سلني إني بها الداري على كل تقدير
درت في دارها واكثرت فيه التداوير شفت ما في جميع أقطارها من تصاوير

مابدا لي ولاشافت عيوني لها حير	من سفاله إلى كشي ومن مصر لي صير
فاعترفت ان من كاف اسمها كاف الإكسير	تقلب أعيان صفر الكون لا بالتصافير
لاعلى عقد زيبقها ولاكلس تصوير	غير بأسرارها تعقد عقار العقاقير
أثرت في النفوس الشوش يارب تأثير	فالق ميرادها لك في مواردك تهجير
ينفتح لك بها مالا يفسره تفسير

وقال رضي الله عنه

غبينه الحب لأهل الحب حالي وقار	وفيه لأهله إذا ذاقوه جنه ونار
وله صفه من تلمحها من البعد حار	فكيف من هام في ميدانها واستدار
سلي خبير إن مافتوى بغير اختبار	ولابدعوى ولامعنى ولاكان صار
فكل يامن بغا معنا محله ودار	يحط إلى شافنا حطيت وان سرت سار
معي معي خير لايوقف مع اهل القطار	يصل إلى ماوصل غيره ويهنا المزار
ويلتقي بالذي يهواه ليل أونهار	وياخذ الدير باليمنى وشي باليسار
فريت لش عين لي ساقي المحبين دار	على الندامى وقد حطوا ثياب الوقار
وباتت أقداح خمرتهم عليهم تدار	وصاح ذا وانطرح هذا ولاعاد ثار
وقال صاحبه ياخمار فك الخمار	هناك ما ياغبينه عاد يخشون عار
ولايخافون من عاذل في العذل جار	ولايدورون للحيله ولا الإعتذار
قد استطابوا فضيحتهم وخلع العذار	سوى عليهم سوى من مر منهم وبار
ومن وزن منهم قفله ومن جا بهار	فلاحرج عنده العبره سوى والعبار

وقال رضي الله عنه

وجيه إنا تنـــــوينا ونبغا المسير[1] نبغا نسافرعلى حكم القوي القـدير
نخـــلي الشحر للشيّر وللمستشير نروح منها وكل للـــذي له يصير
إلى مراد الله إن شاء جنه أوشا سعير رضيت نعم الله المولى ونعم النصير
وبعد ياراعي الوجه الصبيح النويـر عساك ياذاك ياذي الكل باسمه يشير
وذي له القلب والقالب وعنو الضمير وكل حسنا لها الحسنى تسميه أمـير
ترد رأسك بنظره للمعنى الضريـــر وتترك الكبر فإنه للعلي الكبـــير
بحرمة الود ياالبدر التمام النـــوير عواد ياسول قلبي كن سميعا بصير
وسر معي هون فإني منقطع في المسير وقد معك علم حالي يااللطيف الخبير[2]
ضعيف مسكين بين أهل المحبه حقير حكمت وامضيت حكمك في ونا مستخير
وقلت لي البس ثياب الذل يا ذا الفقير فقلت سمعا وطاعه ياالغني القديـر
إلى أين ماشيئت لو دهبيتني وسط كير دخلت نارك ولأستنكرت منها النكير
نعم وماقد حصل لي منك عشر العشير وعشر معشار منك ياحبيبي كثير
وربع مثقال ذره منك ماله نظـــير ولحظة منك تسوى المسفله والسرير
وماحوته الخزائن من قليل أوكثـير وكل غالي من أنواع الذهب والحرير
وبذل الأرواح ماهو فيك والله خطير من أنت له فإن ماله يامنى القلب خير

وقال رضي الله عنه

بلغريب اقطع الرجوى من الخلق مره فانهم ضعف لوكلفـــتهم وزن ذره
مااستطاعوا فدعهم وانظر الله وأمـره شـف إليه إن منه المنفعه والمضره

---

[1] بافضل : دثينه إنا تنوينا
[2] بافضل : علم حالي ياالعليم الخبير

مالك الملك بين أيديه خـيره وشره　　فالق نفسك على بابه وذب ثم وامره
فإنه القصد لايمنه ولاعـــــاد يسره　　بخت من جاه وافنى ياعلي فيه عمره
لوتصادفه في طول المدا منه نظـره　　نال فوق المنى وامسى يساقيه دهره
بأيش ماراد من طرف الرضا والمسره　　كلما أنواه قامت به من الله قـدره
شاهده له من المولى بتبجيل قـدره　　يدهش العقل تسخيره إذا راد سخره
حين يأتيه بالمحبوب من حيث يكره　　وإن جرت منه بالتكوين كن حال سكره
جرت الكون كله في مجاري مجـــره　　فاسمع إن كنت ممن يسمع القول واقره
تالي الليل وانشد به عشيه وبكـره　　وانشد أهل الهوى العذري بطيه ونشره
فإن مافي المحبه للمحبـــــين خمره　　غير شوف الحبيب أورنة ألحان ذكره
ذه مداماتهم أما غيرها عين غـــره

وقال رضي الله عنه

نسنسي ياجبيره بردي لاهب الحر　　شلي الصوت قولي فيه ياالله على سر
ياالله إنا نبا واد الهراكيل يمـــــطر　　يرتعش ينتعش يمسي كما الجبه أخضر
سوه يكفيه ماقد فيه يكفيه مامـــر　　من صنوف العنا قد هاس وامتاس وانضر
قده ياحي ياقيوم يطـــوى وينشر　　تحت بلواك يامولى البلا قصر الشر
واسق مابين يارحمن حذيه ويـبحر　　من له إلا انت من ذا حين تعتاص يسر
من يناجي ومن يدعى ومن زين من فر　　من يراعي ومن يرعى في البحر والبر
مالها إلا انت من لاقا بها غيرك اغتر　　فكها عاد قد ذا حد الآداب واكثر
ذاجزاها ومنك العفو والذنب يغفر　　فانت ذي قيل فيما عنك خير الورى اخبر

في سياق الرجاء لو لم لَقدَّم ووخر[١] فاستعنا وراح الريح في كل محضر
يسحب التيه في بيدا مدى العمر مستر بك على منهج التصديق يجري ويجبر
بك إليك أينما وافا سنا وجهك أسفر ياسميع الدعــــاء يامن برانا وصور
يابديع السماء والأرض ياالكنز الأكبر عد علينا بما عودت من بر يابـــــر
والصلاة على سيد الوجود المنـور م ح م دال أزكى بريتك واطهر

وقال رضي الله عنه

بن شميله علي قم قابل اللوح واقرا[٢] شف حروفه ولامريت مره زد أخرى
ثم إذا اتقنت ياا‌حمد كتبة الميم والرا قف بها فان معناها لمن سار مسرى
مالنا غير مجراها إلى ثــــــم مجرى من بغا يقتبس من نار موسى تعـرا
عن سواها وخلا غيرها عنه بـــــرا فانه بانـــــة الوادي لمن كان يدرا
قد معي علم مافيها من اسرار الإسرى من نداها ترد القاع بالدحق خضرا
والنبي مالساعة وصلها عند من رأ قيم لومد فيها ملك قيصر وكسرى
لكن القوم في ذا الباب حطاب غدرا صمت أسماعهم وابصارهم عنه سكرى
من نظرهم يقول أولا بلا رشد حسرى فادعهم قل لهم ربانكم قال وحــرا
طابت الريح يااهل الريح من راد يصرى فاستجيبوا ولبوا حين تدعون جهرا
واستقيموا وصلوا الفرض بالجمع قصرا

وقال رضي الله عنه

---

[١] بافضل : لو لم تقدم وأخر
[٢] بافضل : بن شميله على ذا قابل اللوح

يابن جار الله أدع الله يجمل ويختار وابسط أيديك يابن أحمد لعلام الأسرار
سله باسماه وآياته ومن بات في الغار يجمع الشمل من بعد العنا والتكدار
فإن قاضي المحبه يامحمد علي جـار جار حكمه ولكني على الجور صبار
ياالذي لوبدا من نور غرته معشار كان خلا جلابيب الدجى كلها أنوار
والنبي لو تساعدني بلقياه الأقـدار أن نصوم السنه والقي على المسجد أنذار
ياكحيل الرنا ذي تقتنص منه الأنمار هوجعلت إن في رحمتك لأهل الهوى عار
لاومن فضلك واعطاك ناموس الإكبار لوتلطف بهم ياالفايق إن أدخلك نار
مامعك علمي إني لك كثير التذكار حين يسجعن في الداجي على البان الأطيار
صب دمعي على خدي كما سيل الأمطار كم لي أهجيك واهتم بك وكم دير الأفكار
كم وكم فيك حكمت القوافي والأشعار شي على الحضرمي وآخر على فقعة الطار

وقال رضي الله عنه

ياعلي من تنوى في طريق الهوى سار أوبغاهم يعدونه ويبـــــنون له دار
داخل الدور بين أهل الضناين والأسرار لاترى عينه الثاني ولايرهب العار
فإن قاضي الهوى الليله لقيني ونامار من يخابر بقول الكيّس الناصح البار[١]
أعطنا اخبار في العشقه وخذ مني أخبار أروها ياعمر وانظم بها لأهل الأشعار
قلت قدنا ورأسك من زمن دير الأفكار في معانيك عاني ماتحبه وتخـــتار
ذاكر اللي تبانا أذكره من غير ذكار مذهبي مذهبي في حال يسري والإعسار
ماتغيره ياقاضي المحبين الأغيـــار لاولا ان صاح بي صايح ولاغاير غار

---

[١] بافضل : في نجاز أمر قال الهيس ياالناصح البار

رد رأسي إليه أوطيع شوره إذا شار   فاحك لأهل الملامه والتفت لأهل الأعذار
قل لهم روحوا الجنه وخلوا لي النار   فإني راضي بها والصادقه خير ياخيار

وقال رضي الله عنه

يادليل العقول الحايره دل من حـار   دله اندره فانه محتجي في شفا هار
مادرى بالطريق اللي تصل به إلى الدار   غير من فوت إلى موت الهلاك أينما دار
منك قدمت قدامه تفانين واوعـار[1]   فاحتجا والتجا بين الشفا النوف والنار
في الطريق الذي من ضيقها ليس تنسار   قلت له ويش ذا جابك إلى ذا التهوار
قال مجرور يابامخرمه قلت ماالجـار   ماالذي جاك ماذا الجاك للضيق ياجار
قال لا ياعمر تكثر علي بالتخبـــار   قدك تعرفه قلت ان كان هو ذاك غرار
قد عمل بي كذا واسقاني العلقم القـار   من قنانيه ذي من قربه مـنها بـار
فابق في ماه واشرب منه بارده والحار   واجر مجراه واختر في هويته مااختار
لاتغيظـه ولاتغتاظ من جوره إن جار   وارض لاقده راضي منك بالنار والعار
والصلاة على احمد ماترنمن الأطيار[2]

وقال رضي الله عنه

ياغريب اللحون اسمع لحون القمارى   وافهم أخبارهم واحذر تميل أوتوارى
أوتلفت إلى ما ينقـلون أهل الآرى   فان من سار سير أهل الحديث المسارى
مادرى باالذي خلف الستاير موارى   فاتبع أطيارنا واسهر إذا امست سهارى

---

[1] بافضل : منك قدمت قدامه تعانيف واوعار
[2] هذا البيت سقط من نسخة بافضل

فانها من مدام أهل الموده سكارى   قد معي علم ذي هم من شغوبه ذعارا
ذي بلاها وخلاها كمانا حيـــارى   مالها علم عن كسرى ولاملك دارا
لاولا عندها حسبه إذا امست تغارا   في مجوس أويهود أومسلمين أونصارى
كلهم عندها في دولة الحب أسارى   والنسور القويه في شبكها حبارى
ماسليمان شاه إلا كمابا حـــــفارى   فاحمل أثقالها واصبر ودعها تجارى
واعلم إن الله احكم منك يابالعذارى

وقال رضي الله عنه

سالك ياباجبير إن بان لك نور الأنوار   يلتمع بين بانات المباني والأخـدار
قف وقبل مساحب ذيل سلمى والآثار   وادعها علها تدنيك من تلك الأستار
أوتخصك إذا وافيتها بالنــبا السار   فان لي ثم ياعبد الله أعلام واخبار
مبهمه مااقدر أبديها إذا ابديت الأسرار   غير غالط بها من خيفة اللوم والعار
فان بغوا يعلمونك بالذي قد جرى أو صار   يظهرون أول السيره وناتم الإظهار
مثل مااعرفه واشهر ذي بغوا فيه الإشهار   خذ نبـاهم وسامرهم بمالي من اشعار
واذكر اسمي إذا امسيتوا على السوم سمار   قل لهم يااهل وادي البان شب الهوى جار
شوف بامخرمه من جوره اليوم محتار   جيت عنده فلاقيته في اهجاس وافكار
مفتشل في عنا يصفق بيمناه ليسار   منك ياللي على رأيه جرى حكم الأقدار
ياالذي تنقضي الحاجه بشارته إن شار   والذي لوهمز قلبه بدور الفلك دار

وقال رضي الله عنه

حي وادي النبي يااحمد وطاه أووعوره   حي مابين بادز والحسوسه وعوره

والرشيدين ذي فيها من الزين حوره   حي ذاك الوطن ذي هو من الجور جوره
لابرح لابرح يأضي على الأرض نوره   فيه يوسف كما يوسف في اطلال دوره
وارث أسراره أجرى جدوله من بحوره   فانجلت من هنا منه غيوم الكدوره
فاالله الحاد لي ياريتني من حضوره   ريتنا بات ساري في مساري بدوره
وانت يامستشير اسمع هديت المشوره   خل منك السفر لأهله جباه أوعشوره
خير واديك لك في خيره أوفي شروره   فان فيه الرضا يااحمد وقل الضروره
نذر لله علي واجب من أوفى نذوره   لوتقع لي محله في رباه أن نــــزوره
وانطرح في نخيله واختلف في ذبوره   حل فيها إذا لم تندخل لي قصوره
واكتفي بالجوار ان لم ترى العين حوره   واقتنص من عصافيره إذا اعيت نسوره
جدد أمر الهوى ذي قالوا أقفين أموره   قع كما قيس ليلى فيه واحيي عصوره
ردها بكر واقرأ سورة بعد ســـوره   من قرانه وزيد بعد ختمه زبـــوره

وقال رضي الله عنه

يابن راشد ترانا اليوم باعطيك إشاره   عن مطارالغراب المنتزح في مطاره
ذي توارى إلى أما غاب تحت الستاره   ثم جانا يبا يبدي حقيـق الأمــاره
عن سليمى وبين غامضات السراره   فاستحلوه وابدوا في الذي ابدا عواره
قالــوا انه يبا يبني على الماء جداره   واثبت الملك بيد القابض المستعاره
قلت لاحول يااهل المعرفه والبصاره   سيروا أرويد ماهي بالعجل والحراره
وادخلوها من أبواب البنا والعـــماره   فإنها أرزاق قاسمها قسم باختـــياره
حد بلا كيل تسعى له وحد بالمحاره   واهل الأموال فيهم لأهل الألباب شاره

فرق بين أهل شاطي النيل واهل الحزاره فاستقيموا وخلوا كل شي في قراره
وأعطوا القوس باريها وشوفوا حواره هو يرد الغيار أويفتشل في غيـاره
واسمعوا ذي بسط الأسنى لكم باختصاره ذي جلا جنح ليل الروض باضوى نهاره
فانه أنصف بما قد قال عند اعتذاره ماهي ألا معاني ماتسعها العبـــاره
سلموها وخلوا شبها والحبـــــاره لأهلها ماتصح إلا لخالع عـــذاره
الذي مابدا انوى في سفره التجـاره مايبا ألا يدك السيف ربح أوخساره

وقال رضي الله عنه

بابقي بالله إن وافيت والقلب مستر واستقرت سفينتكم ودارت بلنجر
في حمى بدر ذي صيته في البحر والبر فايقن إنك بلغت السؤل في كل بندر
لكن أوصيك خذ قولي ومهلا تحير[١] غير يمم إلى قصر السرور المنــور
ذي عليه المراكب في غبـبها تسير كأنه الجاه من لايقتـدي به تكسر
فاقصد أهله وشف عذب اللما الفايق الغر قل لروح أهل الأرواح الزكيه من الحر
يأم سيد متى اعلام المحبـين تنشر لـلقا في النقا من سفح وادي محجر
حيث لايحضر الواشي ولاشوش يذكر ثم إن غير ماحد شاف رأى كل ماسر
دامه الله كذا لازال ذا الوادي أخضر دائم الدهر لاعدا بسعد آل جعفر

وقال رضي الله عنه

يابن ديلم إذا وافيت عذب اللما الغر قرة العين ذي لولاه للقلب ماقــر
قل له إن كان يبغا المال من ميد متجر فإني أعطيه ماقاله ومثله واكــثر[١]

---

[١] بافضل : خذ قولي ومه لاتحير

والله إن مُد له الأحمـر وثنيه بأحمر   وإن نزيده على ماقال مثليه واكثر
وان عندي له الدنيا من البحر والبر   ماهي ألا كما من مد قصفه مـدور
إي وحق الله إنا شوفها قل واحقر   في شفايته ماهي في شفايته تـذكر
فاحك له ثم قل له يازهى كل محضر   ريت لك عين شافت ياكحيب المختر
كيف بامخرمه في الحثم يطوى وينشر   من سبايبك ياذي بيده الخير والشر
والله إنه في الداجي لعينيك يسهر   وان قلبه على ذكرك وقالبه يسكر
وان صورتك في عينه قمره المصور   وانه إن شاد بالتكبير قال إنك أكبر
وانت شف عاد مايعناك له تبرد الحر   برد الحر ياباهي الجبين المنـــــور
لاتعذر فمن حاله كذا ماتعـــــذر

وقال رضي الله عنه

سالم أمسيت بين الناس لأسمع ولارآى   مفتشل مادريت أجري بها لأي مجرا
شفت نفسي تبا يمه وقلبي يبا أخرى   مثل من جاته الدوله وجرته قهـرا
ثم قالوا له إختر قد حديدتك حمرا   أين عينيك شف مابين يمنى ويسرا
قال أنا بين ذا الثنـتين ماقدر تجرا   فافتني ان كنت ياسالم بفتواي تدرى
أوتنشد وسل من ذيب يكتب ويقرا   خلني اندر من الغبه بمركبي واصرى
روح عند الذي وصله بالأرواح يشرى   ذاك ذي فيه ماقلته من المدح يغرا
ليت شعري متى شوف أعذب البيض واطرا   واعطني اللي يبشرني به الفين بشرى

وقال رضي الله عنه

---

[1] بافضل : فإني أعطيه ماقاله ونا بالعطا أكثر

بلغريب إن قضى الله لك بخير أوخبر سار   واتحفك باالذي تبغاه كن عبد شكار
أكثر الشكر له واحمده تلحق بالأبرار   ذي يدورون في مجرى القضا كيف مادار
وان بدا فيك مس الضر كن عبد صبار   عند مسه وسل منه المعونه والإجبار
كهف عزه يجيرك فيه من شر الأشرار   واحذر احذر من الشكوى وضيق التضجار
واعلم إن الفلك بالخير والشر دوار
وانتظر ماتجيبه ياعلي حكم الأقدار   انتظر نفحة الله فانه النافع الضار
في مداره لرب العرش والكرسي آثار   كل دورة فلك تبدي في العالم آثار
باختيار الذي يقضيه في فاجر أوبار[1]   حاكم عدل في من هو إلى جنه أونار
حسب ماتقتضيه أسماه من نفع واضرار   بالعنايه وحكم المنع منه والإيثـــار
بالعنايه هدى الهادي إلى الخير يختار   والمضل أورد أفراده إلى النار والعار
ذا الذي به سرى التمييز فيما جرى أوصار

وقال رضي الله عنه

بن رجب ذكرتني مشرقي عصر قد مر   ذكرتني ليالينا بوادي محـــــــجر
يوم طابت مسامرنا مع كم من أسمر   من ظبا شعب عامر رب من شادن غر
رب غر غرير زينه طرف أحـــور   كانه البدر لا والله يمين انه أنحـــر
أين هو منه يامحجوب عن ذا تفكر   في محاسنه علك في جماله تحـــير
ان بدا لك جبينه هو كما البدر وانور   أوجلا الخد خِلت الورد في خده أزهر
أوتبسم تقول انه سنا برق غشـــبر   في لما فيه شهد النحل والخمر يعصر

[1] بافضل : باختيار الذي يقضي ويمضي ويختار

فوق عتقه حكاه ابريق من عسجد أصفر   وان نشر فاحم الفتان قلت الدجى اغدر
ذا وفي حسنه المحجوب ماليس يحصر   بالعباره ولابالعين معنـــــاه ينظر
والصحيح ان في عينه لمن رآه مظهر   طار من ثم طيره لأهل الألباب واصغر
للبصاير ولكني من اصحـابي أبصر   به وبأمره وصرت أدرى من القوم واخبر
بالذي فيه ياسالم من الخـير والشر   من هنا سرت بين الناس مسرور مستر
ماالتفت لوبدالي ملك كسرى وقيصر   ثم قابلت به ماقبل وقلت الله أكبر

وقال رضي الله عنه

رب وفقني اشرح لي بطاعتك صدري   واعف عما مضى مني ويسر لي أمري
فانه اليوم ياامولاي قد بان ضـري   قيدتني المعاصي وانقض الوزر ظهري
وادركتني العقوبه وانقطع حبل عذري   منك لما بدا في ظاهري غيب سري
فامح ياالله بها توبتك مسطور وزري   واكفني شر خلقك واكفهم شوم شري
واستطعني وسايرني بتيسير عسري   فانت مالي ومأمولي وكنزي وذخري
وانت ياالله جهة وجهي بسري وجهري   والذي ارجوه في الدنيا وفي لحد قبري
والذي عد توحيده لضجات قـبري   مالي إلا انت وحدك ياغنى كل فقري
وان سهيت أولهيت أوحار بي عنك فكري   وانصرف نحو غيرك خاطري في ممري
تبت يارب واستغفرت من غير عذري   فإن رحمت انكساري اليوم ياجبر كسري
فك عني وطول في مراضيك عمري   والصلاة على احمد ماطلع كل فجري[١]
أحمد الحامد المحمود كنزي وذخري

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

رب عبدك على بابك حنى بافتقاره[1] باسط أيديه في ليله وله في نهـاره
بك تعلاق يشهد به لديك انتظـاره منتظر منك ياغوث المساكين غاره
تصلح الشان كله قبل يبدي عواره يامجيب الدعاء يامن دعا باضطراره
مسنا الضر فادركنا وهيا بغـــاره تفرح القلب ياالله لي وفيها بشاره
فان قدنا كما المشرف على الإنكساره وارحم المسلمين أسبل عليهم ستاره
من كثيفات سترك ياالذي عز جاره واطف عنهم بماء عفوك لهيب الحراره
فان كير انتقامك طال فيـهم شراره أحرقت ضعفهم ياواسع اللطف ناره
فادرك أدرك بكف الشر قبل انتشاره واغفر الذنب وارحم وان بدا عيب واره
وارع فينا الذي راعى الخضر باعتذاره في اليتيمين والصالح وقامت جداره
ذي ضراعتي ياالله واللجاوالعبـاره وانت ذي كل شي له ملك والدار داره
ثم نختم بصلى الله على مستخـاره من عبيده محمد ذي رفع له منـاره

وقال رضي الله عنه

نسيم الأطلال ياساري قبيل السحر عسى معك علم شافي يانسيم أوخبر
من أهل ودي وهل مريت تلك الحجر وشفت نور المنازل رونق أهل السمر
غريب الأوصاف لي منه يغار القمر وذي له أعيان ملقي الموت فيها عكر
تخرج أسهام ترمي من تعرض ومر عليه لوكان قيصر في جنوده قصر
وقصر الخطو واستعطف وقبل الأثر ونكس الرأس وامعن في طلاب الخفر

---

[1] بافضل : جثى بافتقاره

وقال حوش القيـــاده لاوز لاوز   فكيف من كان مثلي هل يقع له مقر
يقر فيه إن جاته خيل خصمه دفر   ويحتصر مثل من بين الدروب احتصر
فما معي غير لي بحـر الغرام اعتكر   وهاج موجه وخلا كل جلبه طير
طرحت نفسي وسايرت القضا والقدر   وقلت يانفس من قاوى قوي ماقدر
ومن بغا في الغوارب يعتبر ماعتبر   وبعد ذا ياالذي له كل محبوب قر
وذي سجد كل ذي حسن لحسنه وخر   وقال بالصوت جل الله ماذا بشر
وراك ياذي تصور في جميع الصور   وذي معاني صفاته حرن فيها الفكر
تركتني قيم بين البـــاديه والحضر   مبهوت مابيّن المصعد من المنحدر
ولأعرف الفرق بين المنفعه والضرر   ولي دعا داعي أوقال أيش بك ياعمر
دريت ماقول ياذي فخر بيض الغرر   بماظهر من ملابيسه على كل غـر
فظن من شاع صيته منهن واشتهر   بزينه ان ذاك زينه وادعى وافتخر
بما استعاره ....وما العاريه إلا غرر[١]   فجد علي ياحبيبي قبل رص المدر
وفصة القبر ياساجي الرنا بالنـــظر   إلى محياك ذي به كل ظاهر ظهر
وقالوا انه على ذا بالظـــهور استتر   فمن هنا الشمس غابت والظلام اعتكر
على البصاير فما ادرك سمعها والبصر   سوى الأثر من حقيقه عينها والخبر

وقال رضي الله عنه

قصر الليـل فإنا ياعلي حب قصره   قصر الليل واجعلها إلى الصبح سمره
لاتعدي تغـــني مـــرة بعد مره   وابسط أيديك إلى من عز شانه وقدره

---

[١] هذا البيت فيه نقص في النسخ الموجودة لدينا

مالك الملك ذي هو مقصد الخلق مره ... ملتجا أهل اللجا في المنفعه والمضره
سله للمنطرح من عين رحمته نظره ... سله قل له عمر بامخرمه قل صبره
قل صبره ومسه في ذي الأيام ضره ... ياالله ارحمه واكفه شوم ذي به وشره
ياالله أبرد بماء لطفك ورأفته حـره ... فإن ماله على نقمتك يارب قـدره
ياالقدير الذي ينفذ بتقديره أمـــره ... عبدك المنطرح ياالله بعجزه وفقره
ضاق به بره الواسع وباحات بحـره ... فاستجب له ورف وادخل عليه المسره
بالرضا ياالله انك رأس ماله وذخره ... فان ماعاد له يمنه ولاعـــاد يسره
غير واقف على بابك بقله وكـــثره ... مرتجي الرفد فانك باب يسره وعسره
واجعل العافيـه ثوبـيه بدله ونشره ... والصلاة على غوث الورى يوم حشره
ذي بجاهه يخفف ثقل من حر ظهره ... م ح م دال أعلى المشاهير شهره

وقال رضي الله عنه

شابكه ماغبط إلا من وقع في الشريره[١] ... من غدت به وغيب في غببها الغزيره
فانصتي لي ونابـين عليش السريره ... جيب لش من علوم أهل الهيام ألف سيره
من قصص قيس ذي مر الطريق الوعيره ... هو وليلى وذي ساروا معه في مسيره
ذي استخاروا عمى العشقه على كل خيره ... جوا إليها وشافـوها بعين البصيره
مابغوا غير ماهم فيه حمـــوه وغيره ... حين يدعيهم الداعي ويضرب نفيره
جوا يلبـون لويحذف بهم في سعيره ... ماشكوها ولاقالوا جهنم حـــريره[٢]
وانتي اليوم سويتي خطيه كبـــيره

---

[١] بافضل : شاكيه
[٢] هذه الثلاثة الأبيات سقط من نسخة السيد سالم العطاس

قلتي إن الهوى احرق باطني زمهريره   داوني منه فإني في الحياة الضريره
والله إن الشكى من ذي المحبه نكيره   والتكنان من ماطـــره لومٌ وعيره
عندنا والسلامه منه مثل الكسيره   والفـــوائد لمن لايتجر به خسيره
ذا الذي اعرفه هو ذا مذهبي ذي استخيره   ذا الذي مالقينا في المذاهب نظيره[1]
مامعي لش سوى ذا الشور يامستشيره

وقال رضي الله عنه

راهب الدير مالك دير قهـوتك مادار   مالك اليوم ماعندك في الدير دوار
وين عسكرك وين الطبل والزمر والطار   والقناني وقيناتك وعودك والأوتار
والغواني العنيه بالمـغـاني والأشعار   وينهم وينهم فـإني ورى أولاك دوار
قص واقتص منهم حول ذا الدير الآثار   وانشد الريح ذي تهفي علي وقت الأسحار
من قداهم وسايل عنهم الطير لاطار   قول ياطير هل عندك من احبابنا اخبار
أوعسى الريح تدري بالغوابي والأسرار   أوحدى الحادي أوعرس بعيسه وهومار
قلت هل جزت ياحادي بها بين الأخدار   أوسمعت الذي قالوه والقـوم سمار
أوبدت لك ظباهم ذي يحاكين الأقمار   ذي ترى الكون لي قابلتها كله أنوار
يالتلك الظبا ذي من تبادين له حار   فيهن أوصلف من تفصيلها حرن الأفكار
إن لحظنك حسبت ألحاظها فيهن أسحار   أوكشفن البراقع قلت من غير إنكار
مالذا الماء يخالط في خدود الظبا النار   وايش من غير ذا ذي قلت ماغير أنا غار
من ظهور الذي ريته نهايه من اظهار   ياالله استره من الأغيار لارأوه الأغيار

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

مطربه مافي المغنا على اهل الغناعار　　ماعليهم إذا ناحوا بتلحين الأشعار
فانها يافضيضه للمحبـــــين دوار　　تظهر آثار في المغنا كما تظهر آثار
في البرايا بدوران الفلك كيف مادار　　والسراير تساريها وتبدي لها اخبار
وان سرى منه ساري في ربى مي ماسار　　ياغليظ الحجاب الهيس أوزاد الإنكار
فإن ماعندنا والله لشبك تنــكار　　لاولا نفتشل منك إذا سبنا جار
خلنا خلنا عن قول كان أوجرى أوصار　　قد رضينا بما معنا إلى جنه أونار
وانت رح في طريقك ذي قد الله لك اختار[١]
ماالمشارب سوى ما السكر مثل التسكار　　عندك إن طعم ماء العيقه كما عذب الأمطار
مامعك علم طعم العشق هو طيب أوقار　　مادريت ايش هو هو بارد اللمس أوحار
لوعرفته بدت عندك لمن ذاقه أعذار　　فادخل الدار تنظر ياغبي مافي الدار
فإن من حل واقطن فيه ماهو كما المار

وقال رضي الله عنه

ياغريسه لقيت الزين ذي كنت له دور　　من هنا لاهنا لاقيته اليوم بالسور
قربه حين شافه ناظري عند منصور　　قلت يابوسبول إن همت فيه أنت معذور
ثم ناجيت ذي يمسي به القلب مسرور　　ذي يداوي بريقه في الهوى كل مضرور
قلت سبحان من نباك يامشبه الحور　　ماانت من طين ما الله صاغك إلا من النور
أنت لأهل الهوى العذري كما نافخ الصور　　ذي يثور من اجداث الثرى كل مقبور

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فاغتنم الأجر في منصور لاريت معسور أسقه إن جاك ياعذب اللما منك محرور
فإن من يسقي العطشان لاشك مأجور لاتغير فديتك زينك أوصيك حاذور
فإنك اليوم ياذي به نقذ كل محضور مثل خاتم سليمان أوعصى صاحب الطور
ذي بها طاق موسى كل قاهر ومقهور واصبحت الأرض عنده كلها مثل الأظفور

وقال رضي الله عنه

بن بخيت إن بغيت الدهر يمنحك دره مل من الخوض فيما خاضوا الناس في امره
من صواب أوخراب أوصيك مل منه مره إن خذوا فيه إلى يمنه فخذ فيه يسره
واشتغل به ولاتنظر إلى الغير نظره لاترى ماترى إلا وتلقيه عـــــبره
امش في الذكر مهما سرت في سير ذكره فإن في السير في مسراه تسري المسره
أمش وحدك وخذ حدك ولو فيك قدره لاتعدي به إنه من عدى فوق قدره
مارجع بعدها ألا في ندامـه وحسره والعجب في زمانك ذا فشف فيه وادره
من صحبته وراعيته وجريت جـره واحتملت المشقه في شفايته وامره
مادرى بك ولاراعـاك في وزن ذره يبغا إنك برأيه في مراعيه تـــدره
لاتوارى متى ماهاج تيـــــار بحره غير تدخله واشرب من عقيقه ومره
أنت في حيث مايرضى وهو حيث تكره

وقال رضي الله عنه

قرة العين ذا شي ماخطر لي بخاطـر مادخل في حسابي ذا من اول ولاآخر
لاولا كنت ظنه فيك ياريم حاجـر مااتفقنا على ذا ياكحيل النواظــر
ويش ذي قد جرذا يابابلي الفــواتر فإن لي فيك ياذي قدسحر كل ساحر

ظن جيد وامل طايل وقدلي مواثر ظاهره وامر ياداجي المحاليل ظاهر
طول به بين عشاقك وكابر وكاثـر واحلف إن الفلك بالعشق بي كان داير
وان حكمي ورسمي عادل أوكان جاير مايعاني ولالي ياحبيـــبي مناظر
في القرى والبوادي بين باد وحاضر واهلك الكل يافاخر على كل فاخر
ذي اوعدوني بذا الدعوى وجوا بالبشاير منك واملوا بمعناها كبار الدفـــاتر
فاخلفت بي ظنوني واصبح الوهم قاصر والمخال الذي خـايلت نوه مسامر
فان بغيت الثنا والصيت بين المحاضر قل لي ايش الذي دارت عليه الدواير
من سبيبه وذي خلاني أمسيت حاير في طريقي ولالي في مسيري مساير
من جماعتي ذي قد سامروني بسامر وانت فيهم في المسمر كما البدر سامر

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس أخطيت حل الزياره غبت عن من إذا غيبت قل اصطباره
فاحك لي ياالذي قلبـي محله وداره ماالذي الهاك حتى مابدت منك شاره
كل من راح منا إليك ماجاب أماره ليش ذا ياالذي كانت زليخا وساره
تستضي من قديم الدهر من ضو ناره فان رعيت الوداد أرسل بريد البشاره
عل تبرد إذا جانا الـــبريد الحراره يادرك فان ثوب الصبر بين عواره
واصبح القلب صاري في غبب الإنكسارهماينجيه غير إن ناهضت منك غـاره
في عجل ياعلي مايعرف الضيم جاره فاجر مجراه وارجه في مسيره وجاره
لاتفارقه في ليــــــله ولا في نهاره فانه إن لم يقع عارك كما قده عـاره
عد كلين من صقعته يخرب ديـــاره

وقال رضي الله عنه

نسنسي ياغنيمه واذكر حد مـذكور　　ذكرينا ديار الحي ذي حولها الحور
البلاد الذي في طينها السر منشور　　الذي حثمها عندي كما جانب الطور
بين عرشان و الشجنين والقطن والسور　　ذيك دار الحبايب ذي على آثارهم دور
ذي على اوطانها واعطانها النور مذرور　　والذي من عيون اعيانها ينبع النور
فاعلمي ياغنيمه بالذي أنا بهم حـور　　والذي هم مرادي عند مانجد أوغور
منك حملتني ياقرة أعياني القـــور　　حمل لأنهض من اثقاله ولأخطي ولاثور
وان سرى الليل ساريته بوسواس مسحور　　وان بدا الصبح ظنيت الضيا جنح ديجور
ياأهل هينن متى باينجبر كل مكسور　　أومتى الله بايفتح لنا الأعين العور
فالهرا ياأهل هينن علها تصلح المور　　علها تنقضي الأعمار والحال مستور

وقال رضي الله عنه

سالم البارح أعرض لي مترف ونا مار　　في المضيق الضنك في الضيق مابين الأضبار
قلت ذا شي لشي الله يجمل ويختار　　كم تحذر ومالي من قضى الله تحذار
عاد لي عمر وإلا ان ذايقصر بالأعمار　　بان مثل المدور منه يأضي بالأنوار
كيف لو جر وأحرق كان كبدي في النار　　سار والقلب يتبع في مسيره إذا سار
قلت في حفظ ربي يارحيم التخطار　　ياهيف القدر ياغصنا سنق زين الأثمار
في ربى ربوته يطرح على رأسه النار　　مابدا فكه البارق وهذلال الأمطار
يرتعي كل طيب قط مايطعم القار　　في مبيته إذا حميت له الشارقه ثار
شبه يامن محاليله ثمانين زمـــــار　　مثل خيل السعيدي ذي شماريخه أطوار

يغتذي بالندى باطياب من كل عصار   غير ماجاه من كنبايه أومن مليبار
ياالله استر علينا يوم هتاك الأستار   يوم لاتنفع الحيله ولاتنفع أعـــذار
بخت من درهمه جايز وياويل من بار

وقال رضي الله عنه

يابن سكران مامنصف من اهل التكابير   ماهنا حكم لاقاضي نفعني ولامـير
لاولا اطلقني الله ياعوض من هنا سير   غير ماسور في هينن كماذا المآسير
رحن بي خيل ظلت بين سرجي مغاوير   سقن بوشي ومن دمي صبغن الحوافير
قلت لاحول ياسُبق عقيل المحاضير   ذي لهم في قبايل الأرض مره مواثير
في القرى ذكرهن دعوه وفي اهل الدواوير   والبوادي من الغارات قدهم سبارير
والدروب الزبينه مثل دربي محاصير   قول هن خيل من باب الحكى والتفاسير
للذي مامعه خبره ولوهن مخابـــير   والحقيقه هن أقوى بأس واكثر عصارير
وين ذا الخيل من ذولاك يااهل التدابير   لا البنادق تروعهم من اهل البواشير
لاولا من ذربهن يسلمون المخافـير   ماهن ألا وسط الأكباد منهن تطايير
فاشك مابي إلى الضامن بجبر المكاسير   للذي ياعوض ماله في آراضنا خير
عبدرحمن ذي باسمه تقال المقامـير   قل له أين انت ماتنجيك منا المعاذير
ويش عندك وذا بامخرمه قده في البير

وقال رضي الله عنه

خيل البرق ياقمري وخذ منه أخبار   قل له أعلمني اين أهل المعالم والآثار
واحك لي أين براق الحمى رونق الدار   هو بدالك ونا داك أولقيته وهو مار

أوسمرتوا وبين لك غميضات الأسرار　　قل له إني مضى عمري ونا في التخبار
عنـه ماريت من ربعه ربيعا ولاجار　　لاولا ساير الركبـان من ثـم سيار
غير لي جيت باستعلمه عن شت الأذرار　　قال هيهات يابامخرمه عادنا غـــار
مااعرف اللي تغزل به وتهذي بالأشعار　　قلت لا والله الخالق ونا الحالف البار
إن ذي الطير ذي قالوا في الجو طيار　　ذي يسمونه العنقا فلوطار ماطـار
في شفايته لويفني طويلات الأعمار　　ماظفربه ولأدرك منه شي غير تذكار
فافتكر عاد فيه أوخل منك التفكار　　فإن كم ما تغالى الفكر في نيله أحتار
واندهش فيه بين النور ذي راه والنار

وقال رضي الله عنه

يابن سكران قل لأهل الهوى طوفوا النار　　ذي على جانب الوادي ودوروا به ادوار
واشعلوها وشبوها على رغم الأغيار　　واظهروا ماغبي منها وخلوا التستار
واتبعوا قيس ليلى في المسير الذي سار　　اتبعوا قيس واقتصوا على أثـره الآثار
واخلعوا في خلاعتكم جلابيب الأستار　　واحذروا عند لوم اللائمين التعذار
قولوا إنا تركنا داركم يااهل ذا الدار　　مانبا خير خـيـّركم ولاشر الأشرار
مانبا ألانتابع راعي الطبل والـطـار　　في طريقه ورى ركبه وبرعه ومزمار
وان دخل ساقي العشاق به ربع خمار　　دار في دير دواره على كيف مادار
مايرى في تمخلاعه فضيحه ولاعـار　　غير في ظنه إنه ياعوض خير الأخيار

وقال رضي الله عنه

يامدير الفلك عادك لنـــــا باتديره　　بالسعاده وبأسواس السعود القريره

والصفا ذي شربنا عذب غيله وبيره ... بين بيض الثنايا والخدود النويــره
ذي إذا ابدت في الداجي غررها المنيره ... صابت أقمار ذاك الليل منهن غيره
وانجلين المباسم في الليالي الغـديره ... قلت للبرق رد الصوت يامستعيره
الله القا لهن دوله وصولـــه وسيره ... في طريق الهوى واخطار فيها خطيره[١]
كل كسر يرى له في غبــها كسيره ... ماتجبر ولو جاهن بجـــبره وخيره
سلني استفت عن مذهبهن إني خبيره ... عندي أصناف مبدا اعلامهن والسريره
والمدام الذي داره عليهن مديـــره ... ماهو ألا سرى من سر عين البصيره
في مذاقه وترياقه ومبـــدا عصيره

وقال رضي الله عنه

يابن يحيى ورى نو الهوى فيه فـتره ... وايش ذي ياعمر غير معانيه وامره
بالله انشد على ذاك أهل بره وبحره ... واكثر المختلف مابين بدوه وحضره
واستدر في جموعه وادن من كل حضره ... عل يفتيك مفتي كيف نقضه ومـره
أويبين عليك آفات بلـــــواه مره ... أويرد بك موارد ماه حلوه ومـــره
أويرويك مارووه مـــــرسوم سره ... أويدلك طريق أنواه خـيره وشـره
أوتميز برأيه بين نفـــــعه وضره ... فان وقع لك دليل أوصاحبا فيه قدره
يروي الطالب الراغب بديره ودره ... اتبع له ولازم باب برده وحـــره
واغد خلفه ورح فيما يحبه ويكـــره ... لويبا انه يجرك مثل خيط المجـــره
لاتعابيه وان لك قال ذا الفيـل ذره ... قل نعم صدق وان عاينت بالعين صغره

---

[١] بافضل : واخطار وطما خطيره

احلف إنه ذهب يابني ولفه وصره   وان دحق خذ تراب آثار دحقه وذره
فوق هامتك واطرح كل دعوى وكبره

وقال رضي الله عنه[١]

إليك قم قرب القرطاس يابو عمر   وسر تخبر فإني جيت لك بالخبر
لقيت عشاق ليلى في قصاصة الأثر   لقيتهم بين حاجر والمحاجر زمر
فقلت ما الشان قالوا ركب ليلى عبر   ومر حاديه يحدوها دريت أين مر
فقلت لا والله إني غبت يامن حضر   ولامعي علم بالرحله ولا المستقر
ولابسير الركايب في وطا أووعر   فسيروا الرح عسى ان السير باب الظفر
نساير الشمس لابانت وضوء القمر   ولانبالي إذا سرنا ببرد أوبحر
ونصحب الصبر حيث الله مع من صبر   فقالوا أما انت مانبغاك في ذا السفر
لنا نظر في سفرنا وانت قدلك نظر   وقد عرفنا مرادك ياقليل البصر
زرعت ماغير زرعك ماوقع له ثمر   وجيت تبغا الجواهر في مكان البعر
تنفس الساع فان سيرتك معنا خطر   فصحت واسبلت دمع العين مثل المطر
من اللغيبه وقلت اسعوا إلى المعتذر   تسمعوا عذري إني قد قطعت الوتر
وجيت بالقوس للحداد حين ابتكر   وشب ناره وحين استلهبت واعتكر
شراركيره طرحت القوس وسط الشرر   وبعت مطرقي والسيف الرهيف انكسر
ولابغيت أبغي المصعد ولا المنحدر   فقالوا ان كنت صادق سر وجرالقطر
إلى ورى وابق حتى ياعمر تختبر   إذا عرفنا إن كسرك ذاك الأول جبر

---

[١] كان سيدنا الحبيب الإمام عمر بن سقاف يحب هذه القصيدة ويستشهد كثيرا بأبيات منها ، وكان سيدنا الحبيب علي بن محمد الحبشي يحفظها ويستشهد بجملة أبيات منها . هـ نسخة بافضل .

وصرت ماعاد لك في غير ليلى وطر　　ولايداخلك فيما جاك منها ضجــــر
ولاتقول ان ذا يسهـل ولاذا عسر　　فثم نبغاك تصحبنا لخـــير أولشر
ونعرف إن روع بختك عند ليلى بدر　　ومانويته تنويناه بحـــــــرا وبر
فقلت لاباس مافي ذي الشريطه ضرر　　تجربوني على الحالين ماحزن وسر
وهي تبين ولابد المغبا ظـــــــهر　　وتعرفون الوفا واهله ومن قد غدر
وحرمة البيت والطواف به في السحر　　وماحوى قبر ثاني اثنين خير البشر
محمد إن ردت ياابهى باهيات الغرر　　خلافها حل بين البــــاديه والحضر
ولاتعلق بمن حل الشعر والمــــدر　　سوى إن بدت من محجركم لعيني الحجر
وبان لي ماتـــوارى منكم واستتر　　من المعاني التي حارت عليها الفكر

وقال رضي الله عنه

سويقي المحبـه سقاني　　عشـيه بكأس وداره
سقاني مليح المعــاني　　وفتح لي أبواب داره
وقال ادخل ادخل تراني　　بعينيك في خير شاره
فلبيت لما دعـــــاني　　وقبلت محضة جداره
وجيئته ولانا معـــاني　　لواهب علي كير ناره
وظليت بالباب حـاني　　مشاوف رسول البشاره
على الترب بين المباني　　نزيله وعبـده وجـاره
موحده من شاف ثاني　　معه خرب الله دياره
قد الله بحبه بـــلاني　　دموعي على الخد ماره

ومن لام فيه أونهـاني   بعذله وكثرة هـــذاره
نظرته عـــدو وشاني   فوائده عندي خساره
أنا عبد مير الغـــواني   ولو شط عني مـزاره
أنا له ولو مايـــباني   وماالقاه به لي عبـاره
رعاودي أومارعـــاني   رعى الله حبيبي وجاره
فشلوه ياهل المغـاني   ولو هو يشب الحراره
عسى ذاك ذي قد جفاني   تقع منه رده وغـــاره
ويطلق عقود امتحاني   ويفسح لي أجني ثماره
فما مطلبي والـــتماني   من الغالي إلا الـزياره
وصلوا عليه الـــيماني   محمـد رسول البشاره[١]

وقال رضي الله عنه

ياولد عامر سرى الداجي   ونام كلـين في داره[٢]
ناموا وقاموا وناساهـــر   سهرت ليـــلي بسماره
هيجني الليـــــله المغنا   وشب في باطني نـاره
وراع قلبي وزعزعـــني   إلى الذي قلبي اختاره
إلى الحبيب الذي حبـه   وحب فوق الثرى ثاره
وله محبه وسط قلـــبي   وفيـــــه داره ودواره

---

[١] هذا البيت الأخير سقط من نسخة بافضل
[٢] بافضل : يابن عمار

حيا الله الليـــله الوادي   ذي تشرح الخاطرأخباره
وادي ابن راشد سقاه الله   علوه وسفله من امطاره
لافارقه وابـــل الوسمي   يسقي مواطيه واوعاره[١]
وخض يامعرب المغـــنا   من الربـيده إلى القاره
ومن مقيـــبل إلى جاتي   الذبر والنخل وآبـــاره[٢]
بور التي في نواحــــيها   نجود مرماي واغــواره
هي الغنى والمنى كلـــــه   ومطلب القلب واوطاره
نعم وهي جنة الدنـــــيا   ومصرنا ذي لـها شاره
متى الليالي تساعـــدني   بصفو قلبي من اكداره
يارب الأرباب أنا سالك   بحـــــق يس واسراره
محمـــــــد النور واصحابه   مهاجــرينه مع أنصاره
يسر لنــــا ياالله اليسرا   وحط عن ظهري أوزاره
وجمل الحال وانظـــرنا   بعين باللطف نظـــاره
ولاتكلنا إلى انفســــنا   وكن لنا واسرع الغـاره
إذا التجينا إلى بـــــابك   ولجلج الجار من جاره
وعضنا الدهر بأنـــيابه   ومزق الجلد بأظـفـاره
فليس ياالله لنا طاقـــه   بها ولا النفس صباره
ولاعــــــددنا وعدتنا   لقلة البأس واكـــثاره

[١] بافضل : لافارق الوادي الوسمي
[٢] بافضل : ومن مقيبل إلى حبان

سوى انتظار الفرج منك   فلاعدمنا تنـــــظاره
وحسبنا إن صح ذا منـا   هنا حمى بخت من زاره
بصدق واختم بذكر الله   وثاني اثنـــين في غاره
مع قرابته واصحـــــابه   مهاجرينه مع انصـاره[١]

وقال رضي الله عنه

صبا القلب ياهل التصابي   وقال إن شب الهوى جار
ونوه بماكان غـــــابي   وبين غميضات الأسرار
وبات المنابي ينـــــابي   بما فيه من غيب واضمار
فقف ياحويدي الركاب   قليلا وخذ مني أخبـار
إلى اللي صباهم صبـابي   وخلاني أمسيت محتار
من ابعادهم في حنـابي   مـدور ورى كل دوار
ألا ياهل ودي ترى بي   من البين في باطني نار
كما ذي في أي الجلابي   وهم في وسط بحر تيـار[٢]
يقاسي الأمور الصعابي   مع الريح لي دار به دار
على ذا المجاري جرى بي   في امواجها حكم الأقدار
إذا مر بي صب صابي   وشفـته يحب التستار
يواري ويلقي مخـــابي   لعشقته من خوف الإنكار

---

[١] البيت الأخير سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] بافضل : وهو في حدب بحر تيار

دعيته لفصل الخطـاب   ورويته إن ذاعـلي عار
وفتحت لـــه كل بابي   من أبوابنا ياأهل ذا الدار
وجيته بنص الكتـــاب   كما قيس ليلى الذي طار
من اهله مطار العقـابي   وقصيت مالـه من آثار
فلاياغليظ الحجـــابي   تكثر علينا التمهـــتار
تقول انهم في خــــرابي   مجانين هبـلان واغـرار
يسيرون مثـل الكلابي   ورى كل ساري وسيار
فما والذي انشأ السحابي   قسامه بهاحلف ونا بار
على اهل المحبه عتـابي   ولافي طريق الهوى عار

وقال رضي الله عنه

هب نود الهوى والنـو ياصحابنا ثار   وامست الليله الدنيا لها زهو وازهار
قلت ياعين ما هذا الفضا كله أنوار   هو على وهمي أوعقلي هنا غاب واحتار
قلت لاياعلي ماريت كأن الفلك دار   ردك الله على رغمك وساقتك الأقدار
فانشرح عاد واغلق عنك باب التكدار   ماذه السور ذي دارت على ديرها أسوار
من عزوم أهلها ذي عندهم منعة الجار   وين عادك تبا ماعاد يربحـك دوار
إبن مابين ذا الدارين في ظلهن دار   عند ثابت وأبو ريس وذا خير الأشوار[1]
عند ذي مابدا يطرق منازلهم العار   هم سنان أهلها والشمس ذي بين الأقمار
بين رؤس آل عامر عندهم مطلب الثار   ذي يقصون بالسبق دويلات الآثار

---

[1] هذا البيت والبيتين الذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

والله أيمان محلوفه من أيمان الأبرار	إن لولا سباياهم تهاشل بالأعمار
إن بنى بيت في وادي ولادار دوار	من قنا فرع إلى مأرب وحجر ابن دغار

وقال رضي الله عنه

قرة العين مر السيل في قاع غبرا	مرفيها وقدها اليوم بالنبت خضرا
مختلط عشبها في شوكها ماتبرا	لا المبري ولا الذاري درى كيف يذرا
ماهو ألا يدير الفكر مابين الأذرا	أينما خير واخطا الرأي في كل مارأى
فاحك لي ياالذي حسن الثنا فيه يغرا	كيف نلقي إذا سرنا والآفاق غدرا
من يطرب بنا مصعد ومن هو بحدرا	أي نجم على ضوءه إلى القلب مسرى

دلنا الرأي ذي مافيه ياسؤلي أخرى

علنا نفهم المقصود منا وندرى	أوعسانا إذا هبت صبا القوم نصرى
فإن ذا وقت مجرانا على خس مجرى	من لبس ملحفه غبرا فرا الغرب وافرا
وإن قبض مسبحه واقبل بلا قلب يقرا	قال لي منزله داخل وهو قيم برا
فاحتلقن اللحا وامسوا في الفتنه أسرا	لأدركوا لذة الدنيا ولافوز الأخرى

وقال رضي الله عنه

يابن سكران أنا بين الشفا اليوم والنار	حرت في الناس لي من دار في دلهم حار
شفتهم في طبائعهم وسياهم أغيار	مالهم صدق فاالله يابن سكران يختار
حب هينن ولي فيها مواثير وآثار	جيت إليها ولي فيها دواير وأدوار
بابسط آمال في هينن وبابني بها دار	فاعتكس الأمر حتى عقنا منهم البار
لا الذي حب رحب بي ولاثار لي جار	غير من شافنا مقبل إلى نحوه إزوار

جيت هينن وفي خاطري بابني بها دار[1] إنها الدمنه البركه مهلا أهلها أشرار[2]
باعكابه وبن ديلم والأحنف وبالنـــار ياالله اجعل لهم نقـمة تخليهم أنبـار
فانكرونا وكل من ناكر أهل التنـكار ياالله اليوم لاتبقي على الدور ديـار
حرقوني وآذوني رموني ونا مـــار[3] لي رمتني مراميهم بلا نبل واوتـار
.... غير سحار[4] قلت ياهل المرامي أيش باب التثوار
مايليق المثار إلا لمن لا له إيــــثار وانتم اطلقتم السبق على العابر المار
جور ياقوم فإيدالله على كل من جار مالبامخرمه حرمه ولأجنى ولاعـار
في حماكم ولأستغرا عليــــكم ولادار في مضره ولاقرب إلى بابكم ضـار
والله إن الخطا منكم عليه أكبر العـار فإن تجيكم بذه نقمـه تخليكم أبـتار

وقال رضي الله عنه

ياكحيل الرنا ريتك بالأحوال تدرى حال ماحال والعشقه كما النبل تبرى
زدتنا زدتنا فوق الذي اعتاد واضرا كلت بالصاع والهاره ولاعاد مصرا

---

[1] هذا البيت والثلاثة الأبيات التي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

[2] روي أن الشيخ أحمد بن سهل القديم نادى الفقيه عمر من البرزح حين بلغ في هذه القصيدة إلى قوله : إنها الدمنه مهلا أهلها أشرار . قائلا له : خص لاتعم يامخيرمان ، فقال : باعكابه وبن ديلم والأحنف وبالنار ، وآل بالنار قبيلة بهينن من الأربع القبائل الذين ذكرهم في البيت وهم الذين آذوا الشيخ عمر بامخرمه رضي الله عنه في بلد هينن وظنوا به الظن السوء حتى بالوا له أربعة في قهوة وأتوا بها إليه ليسقوه منها ، فقال لهم : أشربوها أنا ممسك ، أي صائم ، ولكن أنتم اشربوها ، فشربوها قهرا ، فقال : لقد أسقيناكم بولكم ياشياطين ، وأنشأ يقول : جيت هينن إلى آخر القصيدة . اه ، من نسخة بافضل

[3] بافضل : جرم اهل الجرايم ذي رمونا ونا مار

[4] هذا البيت غير مكتمل في نسخة السيد سالم العطاس وساقط من نسخة بافضل

ربي اليوم عوضني بذا العسر يسرا　　　سير البحر لي ماطاب لي فيه مجرا
لاصفالي ولا الربان بي طاع واصرى　　　من تعكار ريحه يضرب أيمن ويسرا
مر يرمي بنا صاعد ومره لحـــــدرا　　　ذاك بحر الهوى يطموا على كل بحرا
ذاك بحر الهوى رواني الموت جهرا

وقال رضي الله عنه

رب مابيننا موعد وناصوم واقرأ
رف بحالي ولاتلقي خصومه ونكـرا　　　فإننا ضيف عندك ما من الضيف عذرا
ما في الضيف ياالهركول بيع ومشرى　　　ياالذي منبته مذراه من خير مـذرا
ياالذي له على الخرد معزه وقـــدرا　　　لاتعذر ولاتوعد إلى مره أخـــرى
كيف عذرك وروضاتك بها الظل خضرا　　　شي بها احمر وشي مبيض مناصف وصفرا
من جناه اغتنم زاده في العمر عمـرا　　　ختمها رب لاتهتك لنا اليــوم سترا
تغـفر الذنب والزله وعظم لنا أجرا　　　وعدك العفو والحسنه تضاعف بعشرا

وقال رضي الله عنه

سالم القلب في غـم وهـم وتفسير　　　وين بي وين عمد أين باقع وباصير
جيتك اليوم جازع في طريقي ونا سير　　　اعترض لي مترف ساحة الحثم والبير
مثل من عارضته الخيل صم الحوافير　　　في فجوج الخـلا مايمتنع بالبـواشير
لدن الأرياح واطياب الندا والتخاشير　　　تحسب انه يشل من زعفران القوارير
والبصيله وماء الورد الذي في الحناجير　　　لاطويل وقع شاهر ولافيه تقصـير
غير حسب الغرض قدره خالقه تقدير　　　مغتذي بالندا سبق ذويبه زمامير

أنت مير الكواعب مثل ما النوب له مير   عذب خليت كبدي كانها في لظى كير
راقب الله في قبل الحنط والكفافير   لاتسوي بفعل الظلم واهل المناكير
قصر الأعمار ماهو غير لأهل التكاثير   والصلاة على من دمر الكفر تدمير
بالصحابه وهو قد كان يأذن في الزير   ليلة أسلم عمر أمسى النبي في تباشير
أشهر الدين لما كبر الله تكبـــــير[١]

وقال رضي الله عنه

سالم اصبر فهي تأتيك كم من بشاره   سلم الأمر ياسالم وخل الحـــراره
خل ذا الكون يابن أحمد على الله مداره   والكرامات تحصل ماتسعها العباره
عاد رب السما يعطف علينا بغـاره   يوم قالوا لنا الزيدي تولى شــهاره
ياالله اكفه وجنبه أرضنا واطف ناره   واجعل السيل ياسالم يعدي المناره
في شوارع تريم السيل عـدّا دياره   والمحول يحول والعــرب في بشاره

وقال رضي الله عنه

عذب كانت ليالينا بلقياك غــــرّا   كنت بك حادي أهل العشق في كل مجرا
من قرأ منهم مقرا قريت ألف مقـرأ   ثم ذا الحين ياوارث بثيــنه وعفـرا
ياالذي من ظفر به من ثيابه تعــرا   ريت جرح المحبه يااهيف القد يبرا
أويحول ضيا غرتك إلى غره أخرى

وقال رضي الله عنه

[١] بافضل : أشهر الحق لما كبر الله تكبير

سالم اصبر على البلوى إذا اشتدت أصبر　　كن إذا الله شد احذر تقع هين احذر
لاتظهر على نفسك عنا لاتظـــــهر　　كن عزيز أرسل الحفار للقبر يحـفر
خير لك خير لك من قتلة الرخص ياغر　　لابد انك تقول أنا على الموت ماقدر
وابصر الحب من عادته في الليل يسهر　　مااعسر الليل ريت الليل ماعاد يغدر
ريت ذا الشمس في كبد السما ماتصفر　　قد معي علم ذا ماعاد بعدي مخبر
سالف أهل الهوى في الليل كل يجرجر　　وانت ياعاذلي زد في ملامتك واقصر
والق ماتشتهي لابين ما نـا مقصر　　مامعك مامعي ياعاذلي زد وكـثر
أنت في عافيه مطلق ونا مااقدر أشبر　　محتجي ملتجي مطروح لأنهض ولاقر
في حروب الهوى من جا لقيني مشهر　　بين خيله ومن رخصه وذله مشمر
قيد مرقوم في ساقيّ مااشكي ولافر

وقال رضي الله عنه

ياعلي قل لمن باع الجبب بالد ياكر　　واشترى بالحسينه شقف معيوب كاسر
واليواقيت خذ فيها بجهـــله دواكر　　خبت مااحسنت في ذا الرأي ذا رأي عاثر
غرك ابليس باعك بيع مقمور خاسر　　مامعك علم ماتدري إلى أين صاير
فادحن ابليس وامح اسمه وخالف وناكر　　واندفن مثل ماحد يندفن في المقابر
لايقع في عيون الناس لك رسم ظاهر　　لاترى بينهم ذاكر ولالك مـــذاكر
وافهم السر ذي قد قال أكبر الأكابر　　خيرة الله من أهل الكون الأول والآخر
كن كأنك غريب أو كن كمن كان عابر　　فإن مايتصل بالسر من كان ساير
غير عبد الله الساري بصدق السراير　　في طريق العـبوديه ولالـه مساير

منه ماعاد إلا بالغـــــنا فيه داير   هو بلا هو على ياهو زمانه مثابر[١]

وقال رضي الله عنه

يابن سكران هل للبين وايامه آخر   منه ماعاده ألا بافنا فيه دائـــــر[٢]
هو بلا هو علا ياهو زمانه مثابـــر   أوتبا أنه يبا يرضي الحبيب المهاجر
أويواعد بجمع الشمل في شعب عامر   أويقـــول ان دار الود بالود عامر
أوعلى منحنى سامر تطيب المسامر   فاحك لي فان عقلي يابن سكران حاير
مامعي رأي في نفسي ولالي مسامر   في طريقي ولالي من جماعتي زائر
ماأذكر ان كنت عنهم غايب أوكنت حاضر   غير مثل الذي هو في ورى الدار داير
بين باحات بلوى في غبب بحر زاخر   قلت ماهو كذا ياأولاك ذا حكم جاير
من حكم به وقع درهمه في السوق باير   والجفا الصرف بين أهل الصفا صوت ناير
انظروني بعين الود ياأهل البصايـر   واجبروا ضعف كسري ياأهل جبر الكساير
إن غبي عني أوشفتوه بالعين ظاهر   فان مايرتجى للضيــق يوم المعاسر
غير الأجواد والله والمثل قده ساير   عندنا ان الشفاعه ثم لأهل الكباير

وقال رضي الله عنه

هبت النود يارب اجعل الريح وازر   ياالله أقوه عسى تدخل جلاب المسافر
فإن قد لي زمان أنكره لي هَب فاتر   ياالله إنا نبا حايه تقطع الأناجـــر
يمسي البحر منها بين الأسياف زاخر   هب لأهل الغرام الريح الأول والآخر

---

[١] هذين البيتين سقط من نسخة بافضل
[٢] هذا البيت والذي بعد سقط من نسخة السيد سالم العطاس

لوتروح الجلاب ألواح بين الجزاير   فإن مانا إذا فرقــهن الموج خاسر
ويش يبغا يقع ماشي مع الشرح قاصر   ماعلينا خطا مافي المحبين تاجــــر
منزلتنا سوى في جـبرنا والكساير   ياأهل طرد الهوى طيبوا وحق المساير
واخلصوا مثلي إني اخلصت باطن وظاهر   مابغيت التفت لأهل الدول والعساكر
لاولا ابغي مع اصحاب الكتب والمحابر   لاولا لي شفايه في الخطب والمنابر
عندي إن الرياسه من كبار الكباير   ماابغي إلا مجنب في طريقي وعابر
وحدي إن قالوا إنك نافق أوقيل باير   ماابغي إلا كذا واعطي على ذا بشاير
فإنه إن صح لي ذا الفن فالكعب نامر

وقال رضي الله عنه

بايعين العُطب شوف العُطب في بواره[١]   بوروه أهل ليمن واصبحوا في التجاره
قالوا ان الفوائد فيه قـدها خساره   فاعلم أهل العطب واصعد إليهم بأماره
خذ إلى أما الخريبه والرشيدين شاره   اعط ذيبان من قولي خياره خياره
قل له أين أنت أين الزعزعه والثواره   وين ذيك الدعاوي والعنف والحراره
كل ساعه ونا ساهن تجينا البشاره   من قداكم وجاعل عاد فيكم جساره
مانفعتوا ولاجارٍ حمى دار جـــاره   غير جيـدكم أمسى محتصر في جداره
فاالله الحاد للمذهب تبين عـــواره   خربوا منه الأعدا نايـفـات العماره
فالرح ألرح بنا كلين يأخذ بثـــاره   ذا بعُــوده وذا بيده والآخر بناره
شلوا الرأس شنوا غارة بعد غـاره   من خلف بانخرب بالمغارف ديـاره

---

[١] العطب : القطن

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن بنا الباني وسمح جداره   أوسعى في خرابه لاتقول أنت ماره
كن بيده إذا سايرته أوكنت جاره   لاتعارضه في نفعه ولا في ضراره
لاولا عندنا تميـيز في ما استخاره   عندنا كل ماجابه خراب أوعماره
فان ماجاء به إلا من زيادة بصاره   وان دعاها إلى شي يحب اشتهاره
بادرت في شفايتهِ لربح أوخساره   فاسر في ليله الساري وسر في نهاره
حسب يؤمي إلى نحوه برمز أوعباره   ذايجب له وهو من بعد ذا باختياره
إن بغا بي إلى داري بحكم اقتداره   هو بلا لوم له في كل ماالقي خياره
فادر واعلم وحقق ذا ودر في مداره   واقض به فان ذا تعريف مني وشاره
ذا الذي يابن جابر جاء وأبدا بشاره   ذي لبون المحـبه بين داره وداره

وقال رضي الله عنه[1]

يقول بوعليا حدى الأضعان حاديها وسار
زمزم وحث العيس يطوي بالدعاليس القفار
يمم بها وادي ابن راشد جاده الوسمي وجار

[1] هذه القصيدة يمتدح فيها السلطان المؤيد عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن علي بن كثير رحمهما الله تعالى ، وكان ملكا عادلا هماما فاضلا جوادا كريما ، يحب الخير وأهله ، ويكره الشر وفعله ، أقام بحضرموت الشرع الشريف ، وأزال الظلم والتعنيف ، وكانت وفاته بالشحر المحروسة يوم الأحد سابع عشر المحرم سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، خلف من الأولاد ثلاثة ذكور وثلاث بنات ، الذكور : علي ومحمد وبدر؛ توفي ببندر عدن .

وادي به الخرد تجر التيه في حلي النظـار
والعيس في منشاه هملا بين راكه والنظار
ماترهب الصايح ولوقالوا لها البُهـَّـال غار
محمية في عذر ذي عنها طوى انساع العذار
سلطانها الحامي من اقصى أبراد إلى ساحل ظفار
عبد الله الوارد حياض الموت في ظل القتار
سالك برأسه أيها الغادي في آثار القطـار
قف ياغراب البين وامهلني إلى تالي النهـار
فيما اكتب أبياتي من الهاجس جلاها الإفتكار
يسلى بها من كان مهموما وترثـه استرار
ضمنتها معنى تقاصر عنه الأبـواع القصار
خذها إلى هينن حماها خالقي من كل ضار
وانزل بأبو منذر إذا استعلمك قل له علم سار
جيتك معنى من معنى ليس يطمع باصطبار
لاحول يابن أحمد قضى الرحمن مامنه احتذار
أقصاني المقدور قصوى ليس لي فيه اختيار
وامسيت ولهانا قليل النوم في سود الغدار
أرعى السهى والنعش حتى الفجر شعشع واستنار
واقبلت دير الفكر ثم اصفق بيمناي اليسار
من غير ضيمٍ بي ولاقلٍ دهـاني واعتسار

إلا ان عاد القلب له شفين في تلك الديار
الأول القا ذي تشب في أحشاي من فرقته نار
راعي حبيشي جثل مايكفيه للدهنـه بهار
أسود غياهب لي تظن الليل منـــــه مستعار
لولا ان تحته وجه لولا البدر من ذاك استنار
كان أظلمت الآراض واغوى كل مافيها وحار
سبحان من صوره خلا الزين من زينه يغار[١]
ثم اسكنه قلبي وقال اسكن وقد شط المزار
فاعجب وزاد أعجبه من حاضر ولكن لايزار
هذا الذي اضناني وزاد أسعر في الجوف استعار
واطلق عرى القوه وخلا عندي الخارب عمار
واظهر لي الغابي وغبا مني الظاهر جهـــار
وادخل علي الأوهام واغزر بي إلى لج البحار
وامكن قيود الحب في ساقي وقفابي وطار
وانساني أوطاني وقال أسكن معي وادي الأبار
فاقبلت نحو أرضه ونا حاوله واكثر الإنتظار
واصبر لماراده ولابد الفلك يوما يــــــدار
لابد بعد البعد يروي من مناهله الغـــزار
وانظر بها خديه وأجني من مجانــيه الثمار

---

[١] بافضل : سبحان من زانه وخلا الزين من زينه يغار

ذا شق والثاني طراد الخيل ذي قال المغار
في وادي الزينات من يبحر إلى شاطي ظفار
ذا غاية آمالي فسالك بالنبي سيد نـــزار
أحمد وبيت الله ذي يقصد لحــجِ واعتمار
أنصت إلى قولي وبادر به إلى الوادي بدار
واقصد مباني بور لازالت مبانـــيها نوار
تلقا بها السلطان ذي تاهت به الدنيا افتخار
بو بدر دام الله على نصره مدى الدهر انتصار
بلغ سلامي له وقل لازلت ياحامي الذمـار[1]
يامانعا للجار من جاره إذا الجـار استجار
قم قامك القيوم واحسن لك في العقبى الجوار
دِع دِع وخل النار في الوادي ترمي بالشرار
فالوادي المغبـــون قد ناداك ياعالي المنار
ناداك بأعلى صوت قال انقذني إني في ضرار
فانهض وقل لبيك لبت من دعاك أربع مرار
ثم أحيي سوق الحرب في واديك من بعد البوار
واحصر تريس إن كنت تبغا الفخر مابين الفخار
نبغا نحاصرها ونرميها كما رمي الجمـــــار
فإن لم يقع بالسفح من يرقق لسبقنا إعتكار

[1] بافضل : فابلغه تسليمي وقل لازلت ياحامي الذمار

لاعاد هاوينا بنات البدو الأبكار الصـغـار
فان سلمت الصبيان والسبق من اسباب العثار
ردت مطارقنا بـني ظبيان يرعون العشار
وإلا اكتسين الغيد في وادي العجل قمصان عار
ياحاسدي مت غيظ مما جاك وإلا اصبر ودار
هو ماجعلت إنا إذا انوينا لخصم إخراب دار
جاته كتايبنا وخيل الله معها في المغــــار
ماينقذه منا المخالف لوصحب مولى ذمـار
يشهد لنا في الكسر كم من غصن ملوي الهجار
في حصر هينن يوم خلينا لجدارنه عصـار
لما دخلناها وخذنا للرباعه كل ثــــــار
وانقادت العربان كل خاف منا الإحتصار
لكن مساعد رام فتح أبواب له فيها مضار
رجف بتجميعه ويحسب عندنا الترجيف مار
ظن إننا ننقص فزادتـنا محـاشده احتشار
أعزم إلى جردان يبغا بالنسيبين اعـتـذار
عدل لهم حصنه وزاد أعطاهم أطفالا صغار
ثم اقبلوا نحوه فلما عاينــــــوا منا الصرار
قفوا على الأعقاب قالوا مالنا عندك قـرار

صح يابن ساعدماينجينا من أولا إلا الفرار[1]
فاستيسر المحصور واعطا بالقصيره واستخار
واستأيس الصاحب وزاده فوق شهرته اشتهار[2]
نالوا مقاصدهم وألبسناهم أثواب الوقـــار
لو لا أن راقبنا لمن فيها الغــواني والقرار
خاضوا بحار أهوال وامسوا في خمول وانكسار
تمت وصلى الله على احمد كلما ناح الهزار

وقال رضي الله عنه[3]

يقول بوعليـــا بدا بدر السعاده واستنار
آضأ على الآراض حتى اطفى بنوره كل نار
وامست وجوه الكفر واهل الكفر يعلوها قتار
فالحمد لله طاب لأهل الشحر فيها ماء الأبار
واسفر محيا الدين واثرينا وخـــذنا كل ثار
من عابدي الأوثان في تثليثهم لازاد ثـــار
الله نصر الإسلام بك يابدر ياعالي المنـار
ياتاج رأس الملك يامن صيته استعلا وطار

---

[1] بافضل : رح يابن شحبل ماينجينا

[2] بافضل : واستبشر الصاحب وزاده فوق شهرته اشتهار

[3] هذه القصيدة يمدح السلطان بدر بن عبد الله بن جعفر ويحرضه على الحرب ويذكره وعدا وعده بالمثار على ابن ثعلب صاحب تريس ، وذلك بعد إيقاعه بالإفرنج وقتلهم وأخذهم ، رحمة الله عليه . اهـ بافضل

حتى ملأ الآفاق وامسى كل خارب به عمار

هو ذا حسابي فيك ياذي به إلى امثالك يشار

ذا المسلك المحمود ذاساس المعالي والفخار

به طابت الدنيا وبه يبني في الفردوس دار

ياالله على ذا الحال لاعديت تستوطي الوعار

نبغا نماري بك كما ماروا بمولى بالفـــــقـار

فإنك شهرت الدين زاد الله بك الدين اشتهار

واعلاك واجلى بك من أهل الكفر والكفر الديار

ياريتنا سايرت في مسراك يابدر القـطـار

باحمل لك الرأيه وباكثر سواد أهل المغـار

وادخل معك في الباب ذي تدخله في بارد وحار

ماغير ذي مرت وعاد الله يعــودها مرار

أما هنا وإلا الذي قد قلت لك ذاك النهار

في سفح يرقق يومنا رابيك فيها وانت مار

فاعزم وقل لبيك ياباممخرمه قلها جهـــــار

قلها إنها إياها تمنـــــح ضرعها مادام دار

إن الفلك بالنصر لك يابدر بالتوفيق دار

وايامك الغرا تراها نـــــوّها بالغيث ثار

وانواد واديها سرى فيها الصبا الشرقي وثار

فاستغنم الفرصه وطيب اليوم خله للتجار

طهر بسيفك الأرض غير به غيار أهل الغيار
الشحر قدها لك ووادي الغيد والحرجا ظفار
والناس بين أيديك سكان البوادي والقرار[١]
سقهم وسق معهم إذا سرت الدلاعيس العشار
وانصر بهم من كان يبغا منك في الدين انتصار
وإلا إن يوم الحشر مايلحقك من بلواه عار
قد شافعه غيرك وسلطانه يسوي مااستخار
يابدر دعوة صدق من داعي على مجدك يغار
كن مثل أبوك اتبعه تسلم من عثار أهل العثار
خذ دل عبد الله وخذ في الدور ذي فيه استدار
اقطع على سمته فهو قد كان من خير الخيار
سل عنه مايأتيك في الركبان في بيد القفار
واستفت عن سيرته ذي ساروا إلى اطراف البحار
واستخبر الجيران عن بوطفله أحمى مااستخار
وإن شيت عين الصدق فإني كان لي فيه اختيار
أحلف برب البيت عشر أيمان مافيهن بوار
ماريت له ثاني ولااستثنا بدعوه وانتظـار
إنه يقع له مثل في عدل وحلمٍ أووقـــــار
إلا إن منحك الله ويسر لك من اليسرى اليسار
واستودعك سره فهو حال اليسر كلين سار[٢]

---

[١] بافضل : سكان البوادي والقفار
[٢] بافضل : واستودعك سره فهو جل الميسر كل سار

واختم بصلى الله على خير البرايا من نزار
إنسان عين الكون سر السر ذي قبره يزار
هذه الأبيات من شيخه عبد الرحمن الأخضر نفع الله به ،

قال رضي الله عنه

يادعج الطرف شورك ذا الذي القيت عاثر   وايش من شور قد زال النعم والمآثر
ماغبن اليوم قلبك مايعدي مغاثر   تبغي الحرب وإن الحرب يبغا مخاشر
مامعك علمي إني للشدد والمعاسر   أنشد الناس مني بين باد وحاضر
يعلمونك بي إني في الورى أنهي وآمر   مابغيته ثبت لوشيت قود ابن طاهر
وابن عثمان مولى الروم قيد العساكر   أوبغوني لخوض البحر جي بالجواهر
من محيفر إلى يبلول بحر الكساير   في غبب حيث لامرسى ولابه بنادر
ثم انا اختم بمن سره سرى في السراير   البشير النذير المنقذ أهل المقابر
ذي شفاعته مقبوله في أهل الكباير
جواب الفقيه عمر نفع الله به لشيخه الأخضر

قال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا مرحيب ياحب زائر   مرحبا مرحبا ياحب قاعد وساير
مرحبا بالذي ماحب غيره مسامر   وانت قولتك شورك ذا الذي القيت عاثر
صدق ماغير يامولاي وين البصاير   وين ذي هو في الحضره محاضر وناظر
وين ذي هو يفرق بين الأول والآخر   من هنا ياحبيب الناس فايد وخاسر

ثم قولك لي إنك ماتعدي مناشــر ماعلي لوم أنا بك ذيب لاوي وعاصر
وادخل البحر في تيار موجه وخاطر عندي إن الذي قد قلت لي غير قاصر
وإن نسيته فنا ياعبدرحمن ذاكـــر مانسيته ولانا في تمامه محاكـــر
والحرابه على ماقلت تبـــغا مخاشر أنت خاشر ونا في الحرب ماقدر أخاشر
لكن إن قلت لي فيما حملته موازر ماتقهقرت لوقابلت قهر ألف قاهر
مثل ناصر وبوناصر ومن له مناصر أوكما بدر ذي قدما إلى الشر بادر
ثم ياقائل إني للشدد والمعـــاسر والله إني لقولك ذا مجرب وخابر
قد معي علم ماهو فيك باطن وظاهر قد خبرتك وسايرتك وانا اقرب معاشر
يوم كنا على سامر نطيب المسامر في غنى عن ظبى عامر وعن شعب عامر
ماترى هينن اللي منك فيها مظاهر غير طوبى ونا والله بهينن معاصر
فأيش ذي عاد من دعوى مع إبن طاهر[١] ماهو ألا كما العصفور في فخ حاير
في إيد قابضه واقع بعد ماكان طاير وابن عثمان ذي اسميته زميم العساكر
ماوعزة عظيم الشان هو لك مناظر لايكاثرك بأعوانه ولاهو مكابـــر
ماانت ذي قلت للمذكور ذي جا يذاكر ابصر الكون يامذكور بي صار دابر
فاحك لي هل ورى ذا فخر لأهل المفاخر لاولا كلما كـــوّنه مولاي صاير
إن ذا سر من سره سرى في السراير ذي بجاهه إلى اوجاهه تزف البشاير
يوم يبغا المجوره منه من كان جائـر م ح م دال أكبر كبار الأكابر

******[١]

---

[١] بافضل : فأيش ذي عاد من دعوى هنا لإبن طاهر

وقال رضي الله عنه

هـــات بالله ياخطيب　　مـن ربى مي لي خـبر
واروي عن جيرة الكثيب　　ماجـــرى ليلة السحر
إن لي بيـــنهم حبيب　　حـل في السمع والبصر
أمره كلـــــــه عجيب　　خيله إن غاب أوحضر

حدث عنه بالله ياحمد
وكرر لي وجاوز الحـد
لعل سمعي من بعيد يشهد

حسنه الباهر الغـريب　　أوترى العين منك أثـــر
منتقش فيـك يا أديب　　من سنا ذلك الثـــمر

فصل

لك إن شــــط أودنى　　من به حـارت العقـول
يانـديمي أنـا أنـــــا　　عن محبته لا أحـــول
والبقا إن صح والفـــنا　　فيه والصيت والخمــول
كلها لي بــــه تطيب　　حبـــــذا ما به أمر

---

[1] إلى هنا انتهى المنقول من نسخة السيد سالم العطاس من حرف الراء وتكملته من نسخة السيد محسن العطاس

ماحب إلا ياخطيب ماافنـــا
يا أيها العاني بكل معـــــنى
واصفك واعنا بالحبيب واقنا

لاتكن قـــط تستريب إنما الربح بالخـــــطر
والبعيد من هنا قـريب لامسافه ولاســـــفر

وقال رضي الله عنه

وقد أنشده الشيخ الصالح عبد الله بن عبد الرحمن الحباني لبعضهم هذا البيت[1] :

وقفنا وسلمنا على المنزل الـذي تحل به لـيلى فأرخت ستورها

فقال شيخنا بامخرمه رضي الله عنه :

فياعجبا منها ومنها بدت لــــــنا فغابت به عن وجه سلمى بدورها
وأعجب من ذا أن من نورها لها حجابا ومن هذا خفي ظهورهـا
فمن مبلغ عني إلـــــيها رسالة بأقلامهـا أوحت علي سطورها
فقد حرت فيها بل تحيرت عندما تحيرتها فاستهترتني أمـــــورها
وكنت أنا فيها ولكن بلا أنـــا وكانت وماكانت فدر حول دورها
ترى عينها بالعين عينا لكل مـا تعانيه بالتعيين من نفخ صورهـا

[1] وقال الفقيه عمر بامخرمه رضي الله عنه أنشدني يوما الفقيه الصالح عبد الله بن عبد الرحمن الحباني رحمه الله تعالى لبعضهم هذا البيت : وقفنا وسلمنا إلخ ن فزدت عليه هذه الأبيات . اهـ بافضل

وقل عند ذا سبحان من لم تحط به   عقول الورى في وردها وصدورها
ولم تدري ما كلا ولاكيف بل ولا   ترى أين جل الله منشي دهورها

وقال رضي الله عنه[١]

يقول بوعليا عفت عن حي سلمى دارهـــا
واستوحش المبنى وخافت في الربوع أطيارهـا
وامست على البانات تبني الحائمات أوكارهـا
يادار سلمى لي بوادي يـمـــــموا أسيارها
هم نجدوا بالعيس فاتبع نحو نجد آثارهـــــا
أوهم رموا المشرق بنفحات الصـبا اسحارهـا
أوهم رموا القبله تهامه قاصدين أحـــــوارها
قل لي بعلم الصدق عن سلمى وهات أخبارها
بادخل حماها واجتني من حاليات أثمـــارها
وإن كان مالك علم عن سلمى فدتها أغيارها
نح وابكها واستفت عن دار الربى واشجارها[٢]
ياليت شعري ريتنا عند ابتدا أســـــفارها
باشدها معهم وباعزم في ربـــــع خطارها
لعل سلمى لاتبادت بعد رفـــــع أستارها

---

[١] هذه القصيدة قالها وهو في عدن وأرسلها إلى السلطان عبد الله بن جعفر . بافضل
[٢] بافضل : نح وابكها باربع واستبك الربى واشجارها

بانظر إلى باهي محياها مع نضـــــــــــارها

وادخل حماها واجتني من حاليات أثـــمارها

واطفي لظى الفرقه إذا القلب احترق من نارها

والساع ياغادي إلى وادي العجـــل وآبارها

إن جيت قرية بور ذي نال المنى من زارهـا

قف شرقي الجامع وقل يادار تعلوا أنـوارهـا

بالسعد سوسها على رغم العدا معمارهـــــا

بالنصر حكمها وبالتأييد شاد أصـــــبارها

قف تحتها ساعه وسلها عن من احيا أقطارها

إن جاوبك عنها لسان الحال وابدا أسرارهـا

وقال عبد الله بهينن بايزيل أشرارهـــــــا

عبد الله السلطان ذي به قد رفع مقداراهـا

اصعد إلى من شاع صيته في نواحي أمصارها

قل له ضوتنا أخبار من ذا الحرب نخشى عارها

قالوا مساعد سار يبغي ميـــــفعه وادوارها

يبغي من المعزوم غاره شائعات أذكارهـــــا

واثنى بحصر الشحر واطناب الخيم باشجارها

يبغون ذا ترجيف وإلا ليس من حصارهـــا

حاذر على هيـــــنن ومه لاتنتقل من غارها

لو جا بني قشعم وبن حيرا وطي من دارهـا

لاتفتشل منهم ودع عنك الريب واشوارهـا
إن سرت من هينن ولم تقضي النفوس أوطارها
لاعاد غنت لك من الغيد الحسان أبكارهـا
اتبع خطى جعفر ومر سيرته ذي قد سارها
واندب بني عمك إلى العليا وخـذ لي ثارهـا
يا بوعلي خذها جواهر من بحور أفكارهــــا
اخلع ثياب الخزي والبس للبلا زنـــــارها
خاطر كما خاطر علي جدك وخاض أخطارها
وقام يرهن خوه إلى قوم سخت بأعمارهـــــا
حتى سكن بعد الحبوظي في بــروم اختارها
فحين ولى قام عبد الله وصفا أكداراهــــــا
وشب نار الحرب في وادي العجل وآبارهـا
واستسلمت بلدان قهرا من بني نضارهـــــا
واضعف بني ظنه وخذ من كل قوم جارهـا
واعقب لها يد الذي يزهى بنور أزهارهـــــا
بدر ابن عبد الله غياث الصيف في ثـوارها
واسقى العدا بدرٌ محمـد كأس من صبارهـا
واخرب ديار القوم وادخلها وذل جبارهـــا
وحل حصن ارناد واستولى على معشارهـا
واسعده جعفر عند نهضتهم وزر ازرارهـــا

وغار في المشقاص واستدنى بني عفرارهـــا
وقال نبغي الشحر من ذا اليوم نحمي اعذارهـا
لما خذوها بعد قتل القـــــوم واستيسارها
اتبع خطا جعفر وسر سيرته ذي قد سارهـا
خذ المشوره سر وقلتها سوى واكثـــارها
تمت وصلى الله على هادي الورى مختـارها

وقال رضي الله عنه[١]

يقول بوطفـــله همت عيني غزير أمطارها
واغمت على الجيلان حتى انساح منها احجارها
ولاسبب عيني وصب الدمع من زغـارهـا
إلا تذكار الليالي لي مضت واعصارهـــا
مرت مع نعمى ونعمى في ثبات أوشـارهـا
قناصة باللحظ ترمي نبلـــــها باسحارها
من شافها تسحب ثياب التيه بين أسمارهـا
ظن إنها شربت من الصهباء مع عصـارهـا
إن انطقت تخشى على العقال من عوارهـا
حتى استوينا في هواها وامتلكن أشعارها
راحت بها الدنيا ونخشى اليوم من قصارها

---

[١] هذه القصيدة جواب السلطان عبد الله بن جعفر .

في باحة مايلحق أقصى قعـــــرها بحارها
ثم أيها الغادي على هجنا خـــــيار أبكارها
حمرا عرندات تحاكي الطـــير في أبرارها
لاساقها الساني ولاحنت عليها أطـــيارها
علق عليها الشد واثبت بين حمــر أوبارها
إنا إذا انوينا لحاجه مانـــــــبا فتارها
أحدر بها من بور لاتفشل مع حـــدارها
ومرها بوذر في القـــــاره وقر اقرارها
واستطرق أهل البيت غوث الصيف في ثوارها
يامكرمين الضيف ذي قلت عليه أسعارهـا
ثم الغبيله لاتولى نخلـــــــها صرارها
واقطع بها البيدا كما شق السفر منشارهـا
ثم الصفيه ذي مشقتها على عـــــبارها
واجنب بها للغيل بلده قد رفع مقـدارهـا
يمين ذي زيد عليها طول فوق أطــــوارها
واعبر بها في الضيق واحذر في الطرق عصوارها
وابصر عرف ممساك حاذر من طرق غدارها
والشحر وابركها الحمى قال الفتى باشجارهـا
ونول الخشبه ذي أثبت كيــــلها وشارها
وحث مولاها من المعــــــلا على كوارها

قوية الهيراب وانشر في الدقـــل صيمارها
وإن قابلت سده فلاتخشى عــلى كسارهـا
واقصد عدن شاهد منابرها مع كـــبارها
حم في منازلها وسل عن من حيا أقطارهـا
بامخرمه ذي يعرف الحاجات قبل اظهارها
قل له ضوتنا أبيات هاضت خاطري بعثارها
جواهرٍ تختم بعرف المسك من عطـــارها
لاشي يناظرها ولايقـــــدر على فسارها
قوية المعـــــــــنى ولايلقا كما نجارها
إلا إن صاحبنا طلب مـنا جواب أشعارها
قلنا نسطر له ولوما هـــــو كما سطارها
جانا حليفي يشتكي من عــذرها وادبارها
أوقد معي ساعه وفارت في البرم فـوارهـا
وادخلتهم فيها وسدينا حميع أجحارهـــــا
أما خبر هينن فهينن مابعـــــدوا حزارها
لارغبة فيها ولافي خرسها واعشارهـــــا
إلا طلب للمجد وآفات الفتن واجهارهـــا
طب ياعمر نومك أنا قومي تباهي أنمارهـا
يعجبك في الهيجاء شبيبتهم نعى أعمارهـا
في حلقة البارق لوابســــهم مع حسارها

تحسب نعايمـــهم فلوك الهند في سنجارها
لا دعلج يظمأ ولاحــــربه تصل مسمارها
نرد بها سمحه وترجع في العــــدا أكسارها
وقلت في عل بن عمر خاطر وخاض أخطارها
علي خذ الحرجا وحازوا حضرموت أحرارها
وصل يميني بور واتعـــبهم تعب مادارها
وإن أمرها بيدي كما دراعـــــة بأزرارها
تصليحها عندي وناقادر على شعطـارهـا
وقلت لي في بدر غيث الصيف في ثوارهـا
بدر اشتهى المغنا وكثر في القصيد أشعارها
كم هامت تاهت وقسى فوقها مسمارهـــا
كم غارة شعوى جلبنا النفس في بازارهـــا
ضلت جحا مداستهم كما نوق مع جزارها
وقلت في بدر محمـــد كأس من صبارهـا
بدر أفشله دوعن ولم يقدر على دمـارهـا
ونا ملكت الكل ذلت لي رقاب اجبارها
طهرتها والغير لم يقدر على اطهـــــارها
طهرتها مثل الثياب البيض من قصـــارها
والله علي والله يمين ماتجب كـــــفارها
جعفر لجام الرؤس ذي تعطل ونا سفسارها

أنا ملكت الشحر بيدي برها وابحـــارها
ماهمنا راهج ولد سده وبن دغـــــــارها
تمت وصلى الله على هادي الهدى مختارهـا

*****

وقال رضي الله عنه

يا ظفر ماأطيب الليله وماهيا سمرها　　يا لهـا يالها ياسعد من قد حضرها
ماكثر أنوارها ماعاد نبغا قمــــرها　　ماترى كيف هي تأضي غياهب غدرها
عندي إن المهيمن فوق عرشه ذكرها　　أوبعين العنايه بين خلقه نظرهـــا
بارك الله لنا فيها وصفا كــــدرها　　جل سبحان ذي عن كل حاسد سترها
هو سترها وصفاها لنا من كدرهـا　　ياسميع الدعا لاتمحي آثار أثـــرها
خلها لاتعدي ساريه في سفرهـــا　　لاتعدي كذا تنفح علينا خمــــرها
من دخل بحرها في مركبه من بحرهـا　　مارجع غير بالغالي من أغلى دررها
فاغنموا صفوها وارعوا مراعي زهرها　　واشربوا من صفا غدرانها في حفرها
وإن دعاكم إلى سلسالها ذي عصرها　　ديروا الكأس فوق أعلى عوالي سررها
واجعلوا ختمها بالفاتحه من سورها

****

﴿ حرف السين المهملة ﴾

قال رضي الله عنه[١]

إليك يارب في اصباحي وحين المسا		أتوسل أدعوك يامفضل على من أسا
وقول ياحي ياقيوم بـأهــل الكساء		بفاطمه ياعظيم الشان خير النساء
وبأمها ذي لها فلك السعـاده رسى[٢]		وسر أبوها الذي منه الوجود اكتسا
وأبي الحسن ذي من البحر المحيط احتسى		وبالحسن ذي به الدين اتسق واتسا
وبالحسين الذي في العرش مجده رسا		بحقهم ياالله ارحمني إن غصني غسا
وعاف جسمي ان جسمي قد عبث به لسا		وطهر القلب ذي بين المعاصي قسى
عساك تغفر ذنوبي ياإلــــهي عسى

وقال رضي الله عنه

عذب مالي طبيب إلا اعتصم منك باليأس		حب إلي يالذي اتعبني قياسه والأنقاس
انهدم واخرب أسباب اتصالك من الساس		واقطع أسباب نفسي كلها الجذر والرأس
لأجعل إنك في الدنيا ولاأنك من الناس		فإنك ألقيتني في لج بحر التعكاس
ظل بين الحوط مخبوط في هم واهجاس		وإن دجى ياادعج الناظر علي غيم الأغلاس
بت قايس نجوم الليل من غير مقياس		أضرب أخماس صبوات الصبابه في أسداس

---

[١] هذه القصيدة شرحها الشيخ العارف بالله عمر بن عبد الرحيم الخطيب بارجا شرحا أبدع فيه وأجاد ، نفع الله بالجميع . اهـ بافضل

[٢] هذ البيت سقط من نسخة بافضل

من خيالات مظنونه مع هم وسواس   أينما أغنيت نفسي بك إذ إن الغنى إفلاس
فالتفت قلبي المقلوب ياشت الأضراس   منك يامن ينفسها إذا ضقن الأنفاس
ملتجا أهل اللجا الدافع بقدره أذى الناس   واسع الفضل ذي منه العطايا والأنفاس
عد بنظره إلى حال الذي هاس وامتاس   تجبر المنكسر منه وتسقيه من كاس
حبك اللي يطهر شربه أدران الأنجاس[١]

وقال رضي الله عنه

رب خابت بي آمالي وخالف قياسي   وابترا الحال من همي وطول اعتكاسي
كن في الصدر بعض الشامخات الرواسي   والمدامع جرت والطرف حارب نعاسي
منك لولاك ماكنت أشتكي مس رأسي[٢]   لاولا ضاقت أوساع الفضا بانتفاسي[٣]
فانظر الحال وارحمني ولوكنت ماسي   قبل بعدي وطردي من قنوطي وإياسي
ياالله إني إليك اليـوم رديت رأسي   مرتجع منقطع عن كل حي وناسي[٤]
منخلـع عن تلابيسي وزينة لباسي   راجيا منك يامجلي غيوم التباسي[٥]
فادرك أدرك بجايه مرخيه للمقاسي
ذي صبابه صبا صبوته بين المراسي[٦]   إزجه أنجه ولين له وذب كل قاسي
واحيي زرعه بماء رحمتك قبل اليباسي   واكس عريه كسا تقواك ياخير كاسي

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] بافضل : هم باسي
[٣] بافضل : الفضايا النفاسي
[٤] بافضل : من كل جمع وناسي
[٥] هذا البيت والذي سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٦] هذا البيت سقط من نسخة بافضل

فإن ماهو من اصحاب الفوط والسواسي   لاولا يبغي النصبه مع أهل الكراسي
مايبا ألا مع اهل المسكنه لك يماسي   بالصفا والوفا مستيقظٍ غير ناسي

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله اسجع في دجى جنح الأغلاس   ارفع الصوت في الداجي إذا ناموا الناس
عل يسمعك يابن أحمد رحيم التلباس   ذاك ذي حين تخفق له صبا الصبوه انهاس
يختفق تجعل انه غصن مياد مياس   سلك به يامحمد قل لماشوم الأضراس
الذي كن في ساجيه قبس ومقباس[1]   يادوى كل دا ياري لأهل التيباس
ياغنى من دنا بل ياغنى من به إفلاس   رق يا ادعج لمن ضاقت به أوساع الأنفاس
لاتطيل المدا قدها ورأسك بالإقلاس   قد طمى موج بحر البين واغمى على الرأس
كم لبامخرمه من طــول هجرك تمراس   كم تغطسه بين أمواج عشقتك غطاس
أينما اشتل من كأس الهوى أردفت له كأس   مرعمره وهوبين الرجا منك والياس
خاف ذاك البنا ياعذب ماهو على ساس   أصدق الوعد وإلا اقطع وقل لاولا باس
أحك لي بالحقيقه قد كفى من تعكاس   والصلاة على الهادي ملأ الفجاج الأنفاس

وقال رضي الله عنه

عذب مالي وللدنيا ولالي وللنــاس   مالتفاتي إلى مبنى بنايه بلا ساس
يااهل ودي كفى ماقد مضى من تعكاس   سوه يكفي كفى من الإنسرابه على الرأس
من هنا سوه فإن العمر في المحنه امتاس   مرت أيامنا يامي في هم واهجاس
من تماني وأماني مستحيله ووسواس   النجا النجا أجلوا حناديس الأغلاس

---

[1] بافضل : للذي كن بين أهداب ساجيه مقباس

واقبسوا من ضيا اهل العزم بالعزم مقباس   تستضئ به هممكم ياذوي المجد والباس

وقال رضي الله عنه

مطربه هبت أنواد الصبا من قدا الناس   هبت اليوم أغنتني عن الراح والكأس
فاستريحي على ذا واتركي كل وسواس   وخري الهم مابعد التحقاق لباس
ردي الرأس لي وادي العجل ردي الرأس   فإن فيه البنايه ذي بنوها على ساس
فيه طبي من اسقامي وحصني من الباس   الغنا ذي نقاسي به كرابيس الأغلاس
ذي يفرج شغايبنا إذا ضقن الأنفاس   والذي أيامه الغرا يشابهن الأعراس
والذي احجار داره عندي أغلى من الماس   غزري فيه خلي صخره اليوم يمتاس
شرقي كل ذره من جبل قلبي أسداس   فإني أحلف بطيب الوصل منه والإيناس
مابدا مال من فكري ولأخطته الأهجاس   إن ظهر لش كفى وان كان مالش تفراس
فان مرساه ذي ترسى به أهل الترواس   من مقيبل إلى حبان إلى حسي رطاس[1]
بور ذي دربها من شدة الباس لباس

وقال رضي الله عنه

سالم إنه نفا طرفي لذيـــذ النعاسي   والكبد حس فيها مثل قطع المواسي
وانكرالقلب مثل الماء وقد كان قاسي   ذه صفة من تذكر بعد ماكان ناسي
فاشترح خلنا باسقيك من فضل كأسي   عل مغناك ياسالم يزيل امـتراسي
فانها ضاقت أنفاسي وخالف قياسي   عكس الأمر ياسالم فبان اعتكاسي
لبسوني ملابس غـير ذاك اللباسي   حملوني بها اثقل من ثقال الرواسي

---

[1] بافضل : حصن رطاس

طـولوا فوقي المبنا ومادري أيش ساسي	قلت لانا مكابــركم ولانا مطاسي
ذاهنا باس مايقدر يقاومـــه باسي	ماقدر أحزم على ذا الحال منكم برأسي
فإن بغيتوني أرسي في جميع المراسي	سايروني ومروا لاحـيل بانواسي
جوزوا بين فضتكم سبايك نحاسي[1]

وقال رضي الله عنه

بابقي اعرف إن الشيطنه قد لها ناس	قدلها ناس قاموا في بناها على ساس
شيدوها ولأرتابوا من السيف والفاس	لاولا عندهم حسفه على اليد والرأس
ماهم ألا إذا دور بهم سـاقي الكأس	وايقنوا بالفنا قالوا لساقيه لابـاس
فاعرف إني كما من كان في باحة الباس	حايرٍ دورلأهل الصدق مابين الأجناس
في نهاري وفي داجي حناديس الأغلاس	دور وانشد عليهم واضرب أخماس واسداس
مثل يابابقي من هو يدور على الماس	فاالله آجرني الليله على غير مقياس
في بلادك ولاقينا الغنى بعد الإفلاس	وانفتح بعد ماطال العنا باب الإيناس
نفس الله وقد ضاقت بصاحبك الأنفاس	قلت ياقلب هو ذا بعد ذاك التعكاس
جاك يهناك مالا قد هجس لك في اهجاس	لابحيله ولادوله ولاعس له عاس
غير من هاك فاقطع به عرى كل وسواس	وانخلع فيه واخلع فيه رؤس الترواس
واشتهر به ودع ياقلب ذاك التلباس	واترك الدين والدنيا إذا صح للناس

وقال رضي الله عنه

---

[1] بافضل : أخلطوا بين فضتكم

يامطيل الوعود القلب من طوله امتاس   كم مدا ياالله انظر فيه يافتنة الناس
كم تشدد عليّ الباس مافي لك باس   مالك أدخلتني مجرى على غير مقياس
قلت له ويش ذا التعكيس ياشت الأضراس   أنت تبغا انقطاعي أوتبا ذا تنواس
وانت كم لك تسهني سهن مالهُ رأس   ماظفرت المنى منك ولاراحة الياس
والله الطالب الغالب ملا الفجاج الأنفاس   ماتفخرت ياسؤلي بعشقتك على الناس
غير من لب لبي لايداخلك وسواس   واختبر حالي إن كان المحبه على ساس
كل من لايمكن للبنا يارضي هاس

وقال رضي الله عنه

ياعلي شوف بوعليا يذر التناهيس   ماالذي جاه خاف إنه تفل في اذنه ابليس
استفزه معه والقا عليـه الجواسيس   ذي إذا مسوا العاقل وقع في التهاويس
في خيال المحال أوسندبات المحابيس   يجعل انه قد ألقا شي ولافلس في الكيس
فانت ياذاك ذي عينيه مثل المقابيس   ياالذي في سنا حسنه سمين الطواويس
احك له بالله إن ريته وقل بيس بك بيس   ماالذي ألقاك ماذي وقفك من قفا العيس
ماترى أهل الهوى شدوا ركاب الدلاعيس   وامعنوا في سراهم في بهيم الحناديس
طالبين اللقا من مي ذي مالها قيس   ذيك ذي دون واديها فنا أهل النواميس
والذي ليس ممسى حيها بالتلاميس   ماهي ألا لذي صاروا لديها مفاليس
من هجوس النفوس الذاهلين المغالـيس   في بحار الحيارى الذاهلين المحاريس[1]
في فناهم بماهم فيه من سدرة الديس   لا إلى جنتي مأرب ولاعرش بلقيس

---

[1] بافضل : في مجال احتيار الذاهلين

ردوا أبصارهم كلا ولا للفــــراديس ماهم ألا تعروا من جميع الملابيس

وقال رضي الله عنه

يابن جابر إذا ضاقت بك أوساع الأنفاس واستهالوا ومالوا منك من ضيقها الناس
وط رأسك وسر واخلع عذار الترواس واظهر الفقر والفاقه وكن ثَم لباس
ثوب ذُلك ومهما طاف بك طائف افلاس رد رأسك إلى فكاكها عند الإياس
رد رأسك وقل ياالله مع ردة الرأس ياالله إنا شكينا الضر من شدة الباس
مسنا الضر من تقليـبها والتعكاس واطبقت فوقنا من غيهب المحنه أغلاس
فاطلع الفجر ذي به ينجلي غيم الأهجاس فجر عفوك وغفرانك فقدها بالإقلاس
واحي ياباسط الرحمه جدوب التيباس وابسط الفضل خل الغم والهم يمتاس
واسقنا الغيث حتى ينطلق عصب الإفلاس اسقنا الغيث واغسل به نجاسات الأرجاس
ذي من آثارها نخشى على الأرض تهتاس اسق الآراض واكشف ضرها الفاضح الماس
أحيها مثل ما احييت الخضر صاحب إلياس في شفاعة وسيع الجاه ذي ساد الأجناس
من بريتك طه ذي بسمر القنا داس شمخ الكفر وامسى كل وسواس خناس
من طريقه ونكس رؤس الأصنام نكاس

وقال رضي الله عنه

راهب الدير أسقيت المحبين بالكأس أسكرتهم لحونك ياسبب فتنة الناس
ياالذي من صدى صوته صفا الصخر يمتاس والجلاميد تمحى به إذا دندن أوناس
والغصون السوانق منه تخجل إذا ماس ريتنا القاك يامروي ظما أهل التيباس
ياغنى كل من به قِل واتعبه الإفلاس والذي مايثمن بالقراطل والأكياس

ماهو ألا بالأرواح النفيسات ينقاس　　بالله اطلع على مغناك ياشت الأضراس
وانشرح فيه واشرح من دخل غبة الياس　　نفس الضيق فانه ضاق بي وُسع الأنفاس
والطرب جم ماغير انت بين أهله الرأس　　وانت ذي شيد أركانه وذي حكم الساس
نسنس إنه إذا الله حان منك بنسناس　　قالوا أهل الهوى ماعاد محنه ولاباس
ماهي ألا تقع دنياهم أعياد واعراس　　في دول مابدا انقادت لمولى ملك ياس
لاولا عامر اللي كان للرؤس مقاس　　خل ملبسك ياذي به يروق التلباس

وقال رضي الله عنه

قرة العين ضاقت من مغوبتك الأنفاس　　فاحك لي ياالذي ماحب غيره في الناس
ماالسبب بعد ذاك القرب في قل الإيناس　　بعد ماكنت أنا في دارك الداني الماس
الشفيع المشفع ساعة الضيق والباس　　والذي في الرياسه له بنايه على ساس
قام فيها مقام الرأس لأهل الترواس　　ثم ذا الحين خالفه القياس الذي قاس
وانعكس الأمر فاحكوا له عليش التعكاس　　فاوضحوا له حقيقة الأمر ينزاح للباس
وإن بغيتوا الحطب فاعطوه ياأهل الحطب فاس　　فإنه ماله قيام إلا بكم حارس أوعاس
والغنى إن لم يكن منكم فهو عين الإفلاس　　وان سرى له نفس من حيكم ياأهل الأنفاس
انبسط بالضيا في غيهبة غبة الباس　　واشرقت شمس يومه في ميادين الأغلاس
وانجلى بالصفا من باطنه غيم الأهجاس　　وايقن انه بعزتكم على الرؤس دعاس
وان باقي زمانه واقع أعياد واعراس

وقال رضي الله عنه

قلبي اقطع معاليق الطماعات باليأس

واعدم النفس وازجرها من الخوض في الناس

كيف ماكان واغلق عنهم أبواب الأهجاس   واعلم ان الغنى بالناس واشياهم إفلاس
وان دنوا منك واستدنوك من ميد الإيناس   فابق مابينهم مثل الذي ماله احساس
والق مبنا الثقه في القلب بالله على ساس   واعتصم به ولذبه وادعه إن حل بك باس
وامس له جار واجعل لك من اسماه حراس   فإنها والله أحمى من كليب وجساس
وإن دنا منك شيطانك بشك أوبوسواس   أو بدا لك بتمويه اوبتزوير لبـاس

قل هو أوقل بدلها الله إذا دار لك كاس

وقال رضي الله عنه

بلغريب أشهر إن لي علم شاهر على الناس   خبطوا فيه حد واقف وحد في التهياس
قيسوا ظن والتحقيق ماهو لمن قاس   قلت لاباس ما والله من باس ياناس
الهوى مذهبي شاحمله شهري على الراس   لامداري ولاراعي رضا الناس للناس
شا تمخلع وشاخرج عن قيود التلباس   خضت بحر الهوى والعشق أصناف واجناس
طاب لي طاب لي مغناي لاباس لاباس   ماعلي ثقل من قول المناحيس الأنجاس
لاومن شق بالبدر الدياجي والأغلاس   الحسيب الرقيب المحصي أعداد الأنفاس
ماتغزلت يامطرب بموشوم الأضراس   الغزال الذعور الخشف ذي مابدا انقاس
سامي الجيد طرفه طرف ساحر ونعاس   من لحاظه سهام الموت تبرا ونبراس
والسلاف الشفي في فيه بالقند ممتاس   كلما رمت زهر الخد والورد والآس
صدني عقربه من قطف خده ومقباس   من سواجي تروعني وفي قلبي إيجاس
من مهابته وألا ماعلى العذب حراس   ياغزال النقا ياغصن في دوحته ماس

ماصبا للصبا قلبي إذا هب نسناس ... غير للحب ذي قد كان قدما على ساس
ذا جواب الصواب الحق والغير وسواس ... شل به ياعلي واغسل به أكدار الأدناس
واعتكف فيه وانو الشرب بالطاس والكاس ... فان بدا وجه من تهوى فقم له على الرأس
والصلاة على احمد كلما غصن قد ماس ... الذي دمر الكفار بالضرب والباس

وقال رضي الله عنه

إلرح إلرح على ذا ياعلي سير العيس ... سربها واسر واحذر لاتهنا بتعريس
ثم لاسرت لاتصحب حد ألا الدعاليس ... النياق العتاق اليعملات الهماميس
واجر مجراي واذهب مذهبي واحذر ابليس ... واحذر احذر تعلق ياعلي بالمطاحيس
فان ماعاد تلحق مثلي اليوم قسيس ... يعرف الدار ذي الأعلام إليها مطاميس
لاولاعاد حد يفتيك عن عرش بلقيس ... ذي بنوا له بناة العشق مبنى بتأسيس
ماهم ألا حيارى في فيافي التهاويس ... ظنوا الشي وهم عن ذلك الشي مفاليس
بيس بالظن ذي ظنوه يابيس به بيس ... لورموا مارموه أهل النفوس الجراهيس
في تراب الذهاب الصرف من غيرتلبيس ... واستقاموا على ماجابه أهل النواقيس
من طريق الرجال أهل الكمال المحاريس ... باقتفا السيد المعصوم من كل تعكيس
ماتجاروا ولاداروا على درهم الكيس ... وادركوا الأمر ذي ماله في المملكه قيس

وقال رضي الله عنه[1]

[1] يحكي أن ابن الناظم الشيخ عبد الله بن عمر لما ولي القضا بمدينة سيوون في حياة والده الشيخ عمر جاءته إمرأة محدة على زوجها وشكت إليه شدة ماتعانيه من المشقة والسهر من عدم تعهد شعر رأسها بالدهن واستفته في ذلك ، فأفتاها بالمنع من ذلك مهما كان الحال ، فاعترضت تلك المرأة الشيخ عمر في بعض ازقة البلد وهو يمشي مع أصحابه والسماع ينشد بين يديه وأخبرته بما كان من

يابن سالم ورى القاضي يعسر على الناس ماتغاضى لهم حتى على طرقة الرأس
وايش يبغا بذا والشرع قد فيه نفاس إن قرعه الحسن ياخذ طريق ابن عباس
ماقرأ الروضه اللي نصها يذهب الباس وابن عبد السلام أفتى وفي قوله إيناس
واشعل البارزي في ضوء شعلته نبراس والشهير الكبير ابن العجيل أعمق الساس
للبنايه وللتوسيع فاتبـــــع ولاتأس سامح الناس والنفس إن بغت منك نفاس
قل لها لا ودعها في لظى الضيق تمتاس

وقال رضي الله عنه

دان يامطربه فانه مـــــدامي وكأسي دندني واستديري في جميع المراسي
استديري به انه دار قلـبي ورأسي فيه لي ذوق ماذاقوه قومي وناسي
حين يسري سرى به من عيوني نعاسي وانفتح قفلي المبهم وسرن الرواسي
من جبالي ولـين كل ماكان قـاسي من طباعي ولين لي مجاري قياسي
فيه لي سر يقطع مثل قطع المواسي انشرح به وتصفوا به مياه اعتكاسي
وان سمعته وعندي لبس زال التباسي وان نسيت أمر ذكرني الذي كنت ناسي
هو كمالي وهو مـالي وزينة لباسي في الهوى وان بغيت أبني هو احجار ساسي

وقال رضي الله عنه

ياعلي حن قلبي عند ماحنت العيس عند ماساقها الحادي وحث الدلاعيس

أمرها مع القاضي ، فقال لها الشيخ عمر : أرجعي الآن إلى بيتك وغسي رأسك بالدهن ولاعليك من القاضي ولامن فتواه ، ثم التفت الشيخ إلى بعض الحداة من أصحابه وألقا عليه هذه الأبيات إرتجالا . اهـ تاج الأعراس ١/٣٨٣

واصعدت ياعلي منها ومني التناهيس ... قلت ياحادي ارفق بي وسقها بتنفيس
قد بها ماكفاها وجدها والتجاريس ... شف إلى الحال والطف بالدناف المحابيس
في سجون الهوى في قيد قمري الطواويس ... كم سجن كم فتن كم قد قتل من شماميس
كم وكم هام من عابد وراهب وقسيس ... به فديته على شانيه لعنه كما ابليس
والنبي لوبدا زين الحلي والملابيس ... يسحب التيه في عالي جنان الفراديس
أولحظ من لواحظ مشبهات المقابيس ... النجال الذي منها نواعس وتنعيس
ان يهيمون به كل الشناه المناحيس ... مالذا ياعلي في جملة الخلق من قيس
فايق الغيد سامي الجيد زين الملاعيس ... آه ثم آه من عذب سباني بتلعيس
عذب مذكور في لفظ الخطب والتداريس ... عذب مايحتوي وصفه لنا في الكراريس
كل من شاهده سبح وهلل بتقديس ... آه ياحادي ان اليوم في القلب تحميس
من فراقه ترانا بين حمى وترسيس ... ان وقع وصل وإلا بيس بك ياعمر بيس
صدق ماوالنبي في غير عشقتك تلبيس ... حق ماقيل يامن قد عشق ينفض الكيس
والصلاة على الهادي كثير النواميس ... سيد آدم ونسل آدم وعيسى مع ادريس

وقال رضي الله عنه

آه يابن رجب ماحيلة الناس بالناس ... مالهم دوب يبنون البنايه بلا ساس
والله إن الغنى بالناس ياسالم افلاس ... والمعزه بهم ذله ووحشتهم إيناس
أترك الناس مره واترك الرجل والرأس ... لقهم حين تلقاهم في المقعد أنفاس
فان ما والنبي يلحقك في قتلهم باس ... قد معي علمهم فرقهم أخماس واسداس
اعرف الجوهر الشفاف والودع والماس ... هو كذا ذه صفتهم صح منه التفراس

أنظر الدر في بحره ولوفــيه عكاس

وقال رضي الله عنه

بن رجب كانت الغرفه وكانوا بها ناس راحو الناس لي نعرف ولاخلفوا ناس
كان فيها مباني العشق بنيت على ساس نادموني وربوني على قهوة الكأس
في دياجي بهيم الليل لي يوحي العاس

وقال رضي الله عنه

آه ياناس مابي من عــوار وتجريس مر عمري ونا بين البكى والتناهيس
بس به بيس هذا الحال يااهل الهوى بيس أين ماقلت راح ابليس عارضني ابليس
ذا ونا في عمى في سندبات التهاويس في كذوب التماني مغنيات المفاليس
من سفاهتي كاني مالكٌ عرش بلقيس ياالله اعطف علي واحمل علي قبل لاخيس
واحمل الثقل ياحامل حمول الدلاعيس واطلق العصب يامطلق عصوب المحابيس
واكفنا العاذلين الحاسدين المناحيس فانك ان لم تنفس ماقدر حد بتنفيس
لاولا يرتجى عند الكدر والتغـاليس غير رأفتك يامحيي عظام المراميس

وقال رضي الله عنه

ياعلي نود وادي الغيد بالود نسنس نسنس اليوم واحيا بالحيا بعد مايبس
قلت يانود هل خصك بشي ذاك الألعس أوشكى عندك أوبين عليك أوتنفس
احك لي فانه إن أرسل عتاب أوتضرس مايلام ان حالي فيه كلـه معكس
حب لاقر فاني في الملامه مغطس غبت من قرة أعياني وطولت مجلس

لاعلى حاجه أقضيـها ولالي معلس لاتجاره فأولى في المدارس تدرس
غير في هم أوصابي نهاري تهسهس[1] وان دجى ليلي الداجي وجوح وعسعس
جاءني ابليس واغواني بغيه ووسوس فانت ذا الحين ياللي تسلب اللب الأريس
ياالذي ينشق المقيود مسه إذا مس بالله اعذرني إني في العنـا ذا تهس
هم في هم كاني تاجرٍ قـَــل وافلس بعد غنوته وامسى بعد عزه منحس
أوكما الوالي اللي قد تولى الف منحس فاندره خصمه القاسي وباده وخيس

وقال رضي الله عنه

عجيب ياصاح ذا شي مامعي له قياس لقيت من صيد رخيه شادن أتلع خناس
غزال ساهي زكي مابين رجوى وياس فقلت سبحان ربي من غزال وكأس
إذا ارتشف منه أوسفه تنهس وناس فقلت ياذي بلا بالحب بلبل وماس
وراك كاسر جفونك خاف ذا بك نعاس فقال لا والذي ألبسني أحسن لباس
وذي طرحني على العشاق فتنه وباس لقد توهمت وهمه مالها قط ساس
غلط ولابيننا تهـمه ولاهي قساس ولالي إلا ان قلبي قد تعلق بناس
بعيد عني وقد كانوا بقـــربي وناس علمت هو من لبس جوهر يشوفه نحاس
وهل بدا حد يعرض فص كود بماس تلغ ماقال ذي في القول صاحب قياس
وخذ كلامي ولايحبسك عنه احتباس الأرجل أرجل ولوحنين والرأس رأس
والناس ناس ونسناس وناوس وناس ولايغرك مسحب ثوب وإلا مداس
ودر على الأرض فيها ذي يطيب الغراس شف أهل الآصال واتبعهم ولوهم فلاس

---
[1] بافضل : غير في وسط أوصاري نهاري تهسهس

ورح على المنع واهل المنع دقه حساس ولاتعلق بجبل الذل واهله خساس
ولاترد ماء الحوابس ريتهن ألايياس وقد وردنا وكنا بالفضيحه نفاس
وجا الندم وانشراح القلب عاد اعتكاس ولارعى الله ليالي يومنا بات عاس
على الذريره بذرنا شبشبه واحتراس جعلت شي مثل جماح الحطب في النحاس
وريت للرجل قبل المختلف ثم فاس قمرني ابليس درجني كما بانواس
وسار بي في طريقه حام حولي وحاس[١]

وقال رضي الله عنه

سويقي الكأس بادرني بكأسي[٢] فقمت له على عيني ورأسي
وبادرت السجود بلا التباس له وكشفت عن وجهي لباسي

توشيح

فمن شا فليقـــــــل ماشاء
أنا لا أرشي ولااخشـــــى[٣]
ولا بالي بمـــــــــن وشى

خرجت عن الأسرة والكراسي وماراعيت في التفريق رأسي

فصل

فشنف عند ذا كأسي وأملأ وفزت لديه بالقـــــدح المعلى

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة بافضل
[٢] بافضل : سويقي الراح بادرني بكأسي
[٣] بافضل : ولاسآء ولاأحشا

وكنت المجتلي لما تجـــــــلى   كفى بك ياعـذولي ماتقاسي

توشيح

فذق في الحب ماذقـــــــنا

وغص بحر الهـــــوى معنا

ولـمـنا ثـــــم ودعـــــنا

ولاتطول البنا من غير ساسي   فما لي جل عن درك القياسي

فصل

هنا ياجاهل المعـــــنى معاني   على أثـري لهـا يسعى المعاني

جسور لم يكن يثـــنيه ثاني   ولايرتاب من هـــول وبأسي

توشيح

هلمــــــوا ياأولي الألباب

وحطوا حــــول هذا الباب

فهذا منتهى الطـــــــلاب

على التحقيق ذا خير المراسي   ولكن دونــــه دك الرواسي

فصل

أيا من يطلب الـرتب العلـيه   وكان له بقــــرب القرب نيه

ينادمني على شرب البـــقيه   فها أنا ذا لها مـازلت حاسي

توشيح

ترانا بين أدنـــــــــاني

معنى لم أزل عـــــــاني

بقاصي الروح والـــــداني

نويت الإعتكاف وعشت ناسي   سوى تقبيل ليلاتي وطاسي

وقال رضي الله عنه

الكأس يعشقني وأنا اعشق الكأس   شاشرب بكأسي ماعلي من الناس
باقول للعـــــذال فيه لاباس   لاباس إذا كان البنا على ساس
أنا الذي قـــد سلمت سلامه   علي وقـــالت أنت بالسلامه
مصحوب معنا لاتخف ملامـــه   وأنت مهـــما جيئتنا على الرأس
لوتلبس المعتب فأنت مـــنا   ولك علينا كل ما تمـــــــنى
إنا فتحنا لك نعـــــــم وإنا   بلا عنا اعطيـــناك ذافلاتـأس
فسد باب الهـــم وانشرح لك   وكن لنا إن شيئت إن نكن لك
فنحن جيرانك ونحن أهـــلك   نثمن أحـجـــارك جميعها ماس

****

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

قال رضي الله عنه

عذب لاكانت الدنيا ولابأهلها فاش   لاولا عاش ياعذب اللما من بها عاش
فإنها لاش والراكن إلى ظلــها لاش   من نظرها بعين الود وابرد بها الجاش
مارعى في رياض القدس الأعلى ولأنتاش   من حضيض الهوى ذي هو توافيه الأوباش
فالنجا النجا في مجها ياأهل الأجناش   مابها ملتجا كلا ولاحولها أعــراش
ماهي ألا مناوخ للبــلايـا والأوناش   فإن بغيت الدليل استفت من غير غشاش
ألق طه أول الميدان والحجر له باش   تتضح لك مرامي لاببندق ولاكاش
ذي رمى منه راميها إلى معمد القاش   فافهم السر في قول الذي مابدا طاش
في مقاله ولا هو في النصيحه لنا غاش   خير من سار في الكونين من راكب أوماش
حيث قال إزهد إن الله محبته ياماش   للذي هون الدنيا وزد هاك فتاش
في جناح البعوضه ذي كسر عودها الخاش   قال ماوازنت أوقاربت وزنة أدناش
ماحظي منها كافر بشربــه ولاعاش   فاغسل أيديك منها واخل قلبك وشاباش
لك إذا كنت هذا لاتخاف التشواش

وقال رضي الله عنه

مد كفك لعقد الــود يالابس الرش   مد كفك وخذ مني مطيه ومفرش
فإن طير الهويه عندي اليوم عشش   وأصبح القلب والقالب بعشقتك مرتش
فادن مني ونادمني بمغنــاك وانعش   لي عسى غصني الذاوي بنعشتك يرعش

واسقني من لماك البارد العذب بالهش   فانه الرايق العذب الذي مايشوش
ماهو ألا يطيب نفس من قد تغشش   فاسقني ماك فاني مثل من قد تعطش
بين مأرب وبين أقصى مسه يوم نوش   فالتفت ثم فإذا هــو بمثل المنعش
من ظبا الجزع ذي ترمي بكم من مريش   فاعترض له ونادى مشبه الصل الأرقش
قال قف ياقضيب التبر ذي ليس يغتش   أسقني اليوم فاني ياعذب البيض وانقش
من سقاني سقاه الله كرع بارد الطش   فانت ياذي في اعيانه علق حمر ترهش
من شرب ماك ياراعي الحبيشي المخرش   عاش ريان لايظمأ ولاعاد يعطش

وقال رضي الله عنه

بلغريب انخلعت اليوم من ثوب شاشي   شفت بالعين مانغص علي المعاشي
واتضح بين تسطير الكتب والحواشي   سطر رواني الراكب ومن كان ماشي
فاعترفت ان مثلي ياعلي مايبـاشي   وان رجلي طويله ما وسعها الفراشي
مااحسن الصدق يامن ليس بيده قراشي   قله مثلي ولاتخفيه من خوف واشي
فإني اليوم قايل قول من ليس خاشي   مامعي شي ولالي شي ولأقدر على شي
قرت القاع بي وامسيت بعد انتعاشي   طارح الرح والغزلان لأهل الغواشي
منقطع من رعاية كل نازل وحـاشي   فاحزموا بالمواشي اليوم يااهل المواشي
فإن بامخرمه ماعاد يقدر ينـــاشي   قال مانا من اهل الهوش يااهل الهياشي
لابسيفي ولارمحي ولانبل كاشي

وقال رضي الله عنه

قلبي أوصيك لاتقطن في أرآض الأوبـاش   كن مع أهل الصفا واهله ولوكانوا أوحاش

در وراهم وفتش بين الآفاق فتاش   فان لقيته هنا وإلا انتقل من ذا الأجناش
ثم إذا ادركت حد منهم فقل سوه شاباش   والزم الباب حينئذ وكن فيه بشاش
حين يأتيك من له رغبه أومطلب أعراش   أورعايه وتوق أوله مشام أوتحراش
باهل ذا الفن حبان أوبغا منهم أعراش   في ربى نجد ذي ماحل ساحاتاها اللاش
لاولا في مراعيها رعين إبل الأوباش   ماهن ألا لمن لـه هم إلى ثـم ينتاش
يقطع الوادي العادي ولوماه عفاش   فالسباق السباق الحوش ياأهل الأحواش
اسمعوا نصحي إني والنبي غير غشاش   شلوا أثقالكم وادباشكم يااهل الأدباش
واعرفوا عن يقين ان المحله هنا لاش   وان دار الفنا المحتوم يااهل الغنا الباش
تاليتها المقابر يااهل الأشماط والشاش   ملحفه ملحفه ماعاد في القبر فشفاش

وقال رضي الله عنه

ألف ياسين من ذا الدمع ذي خد خدش   ألف ياسين قبلش وألف ياسين بعدش
ويش يامشرقي ذا الحين ذي حل عندش   ويش ذي بين أسرارش وذكرش عهدش
ذاهوى جايرأوذا موعدأخلف بوعدش   أوخبر جاش غاظش من ديار أهل ودش
أوقصدتي وخيب ذي قصدتيه قصدش   اعترض دون محبوبش معارض وردش
أوقضى قاضي العشقه بهجرش وطردش   حملش من حمول أهل الهوى فوق جهدش
ريتنا القاش ذي سالت مدامعش وحدش   بانشدش من خبر ذا السهم لي صاب كبدش[1]

واجتهد في الدوا واطفي تلعاب قلبش

جبت لش جهد ماهو والنبي مثل جهدش   بالله احكي لي ادخل في شموسش وبردش

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ظل وامسي معش يدي على شق يدش　　في المحبه وقع بين المحبـــين ندش
أوتعبد لش أوقع في الهوى عبد عبدش

******

وقال رضي الله عنه

فتنشت في قشاشي　　لقيت فـــيه ماشي
آويت إلى فـــراشي　　طالبـك شي بلاشي
يامن له الوســـيله　　إن كنت باب حيله
فحيلتي قليــــــله　　سالك شي بـلاشي
مانـا من آل أبي لي　　كلا ولاسبـــــيلي
في الحط والرحيـلي　　إلا آخذ شي بلاشي
ياناصر النبي هـــود　　ومعـــطي آل داود
من عين معدن الجود　　جدلي بشي بلا شي

****

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

قال رضي الله عنه

في رسالة الإمام القشيري رضي الله عنه

ياطالبا سر الطـــــريق ملخصا ومفرقا بين الجـــواهر والحصى
هي في الرسالة فهي قسطاس الهدى فأدم قرآءتها زمانك واحـــرصا
وتأملن وتحققن بكلامــــــــها وأقم على أبـــــــوابها متربصا
لورود نفحات الفتـــــوح فإنه يأتيك ما منها تـــدانى أوقصى
والله والله العظـــــــيم ألية حقـــقتها قسما لنصحك مخلصا
ما جاء من أهل الطرائق مثل ما جاء القشيري عم فيها وخصصا
إذ سر أسرار القرآن ومـــا أتى في سنة المخــتار منه منصصا
صارت قلوب العارفين معـادنا حفظــــــته ثم تداولته ممحصا
بتراجم الألفـــاظ فاشتاقت إلى عبد الكريم وعنده ألقت للعصا
فجزاه عنا الله أفضل ماجـــزا أهل الهداية عن هداية من عصى

*****

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

قال رضي الله عنه

يا حياة النفوس المدنفه بالنبي رض — عل لي أملي عيوني من جمالك وغمض
فانك اللي تعافيني فديتك وتمرض — وانتم محبوبي إن حبيتنا أوكنت مبغض
وانت غاية مرادي فاقبل أوشيت فاعرض — وانت وجهي وتوجيهي إذا قمت بافرض
ياالله انظر إلى حالي برحمتك وايقظ — لي عيون الموده والتفت لي وعوض
بالجفا لين وان جاء حاسدا بايغلظ — قل له الهيس قصر ياالمطيل المعرض
قد غفرنا فحرض بالله أولاتحرض

وقال رضي الله عنه

يابرك اليوم يوم أسفر وكلين راضي — طابت النفس ياسؤلي وقَل اعتراضي
حب لي حب لي نا قول مالي عراضي — في المحبه فديتك ياخطوف اللحاظي
مثل الأرزاق ماهي ألا بحكم المقاضي — ياحياة النفوس المدنفات المراضي
ردك لاطبت وان شفت القذا في اللحاظي — ملت منها إذا ماشفت لك نجم يأضي
قدك مولاي في بسطي وحال انقباضي — لابلغت المراد إن رمت فيك اعتياضي
لاولا انهضني الله يارضي بانتهاضي — والله الفرد علام السرير الغماضي
ألف لوخيروني في صبايا الغياضي — ان عندي سوادك فايق أهل البياضي

وقال رضي الله عنه

بلغريب إنها ضاقت بي أنفاس الآراض[1]   ضقن يابلغريب أنفاسها والوعا فاض
تسمع الجوف له مما به اليوم قضقاض   من لظى ياعلي وهاجها ليس يختاض
وانت شف غاية أصحابي فلي فيهم أغراض   نادهم ياعلي شفهم نيام أوهم أيقاظ
قل لهم قوموا ان بامخرمه شوفه اغتاظ   واشتكى ضيم به منه في الباطن أمراض
به تنقاض منه أي والله تنـــقاض   أهونه قال كأن الكبد تقرض بمقراض
فانهضوا إن كان حد منكم لحاجته نهاض

وقال رضي الله عنه

هبت النود ياسالم إلى ذيك الآراض   وانقضت من هنا الآمال منا والأعراض
حب إلينا كفى يكفي نهايه من أعراض   فان ماعاد بعد الرخصه إلا التقباض
ذه نصيحتي لك فاسمع كلام الذي خاض   في بحور الهوى وارسى مراكبه وارتاض
متجر ليس هو نافق ولا إن نفق ناض[2]
شل واقطع عرى آمالك من اهل التنقاض   فان طول السهن والفكر للساهن أمراض
والتفاتك إلى من هو بلاجرم يغتاض   ماهو ألا صياح من سقط منه ماأنتاض
فاهجر أطلاله انهضها مع كل نهاض   قبل لاتظهر العوجا بتخميج الأحواض
فانه إن زاد ماء الوادي على الموزع أوفاض   مانفع فيه من طاول ولارعض رعاض

وقال رضي الله عنه

يابن بانصر عارضني قليل التعراض   مر غافل وقدلي في ملاقاته أغراض

---

[1] بافضل : أوساع الآراض
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فامتلت من سناه العين قبل الترياض وانجذب مثل براق السماء حين يغتاض
قلت مهلاك يامولى مريضات الألحاظ مافديتك على مثلي يليق التقباض
بعد ماادخلتني غبة عنا ليس تختاض ضقت منها وضاقت بي عريضات الأعراض
فان بغيت الجميله ياطبيب أهل الأمراض عدلي أنظرك عل العين تهنا باغماض
قل ثبت ذا وكن للسر ياعذب خفاض لاتفض فان ماله دين من بيّن أوفاض

وقال رضي الله عنه

بلغريب أنشد البارق إذا بان لحظه عن سليمى وهل هي في سماه أوفي أرضه
ثم لي بان لك سره بلمـعان ومضه بث بعضه على عشاقها واخف بعضه
واحك لي به وهاته لي بطوله وعرضه فاني أدرك معاني غامضه عند عرضه
واحذر احذر تفك الختم عنه أوتفظه قبل لاتوخذ أعيان أهل الأعيان غمضه
خوف من حاسد يدري بأمره ونقضه أوعذول يقع مابرحليـــــــّـه رفضه
يختلونه ويستغني برفعـــه وخفضه قبل سعيه وبغيه واختلافه وركضه
ويش نبغا بماهم حوض ماهم ومخضه
ويش نبغا بتكثـــــيره عليهم ونقضه ينقضه إيه عما ليس له منه عـرضه
فان لوعارضه عارض يرد عنه عرضه أوطعم مج من رغوة سنيه ومخضه
رد رأسه إليهم واستمع عنه وعـظـه واعتصم بالهوى واشتد ظهره بقبضه
واشتهر فيه بين أهله بهمـه ونهضه وادمن السير في تفسير نفله وفرضه
وايقن ان الله يقلب صفر أوانيه فضه واعترف بان بطشه بيد عدله وقبضه

******

﴿ حرف العين المهملة ﴾

قال رضي الله عنه

ناصر الملتقا مغنم ولو كان ساعه   ماهو ألا شفا فيه الدوى والنفاعه
من فضيلته فكر في صلاة الجماعه   حيث قال ان طاعتها بسبعين طاعه
فاستمع ياالذي خمر القلوب استماعه   نصح من ناصح طبعك يوافق طباعه
احذر ان العجل في كل مطلب ضياعه   لاتصارع قوي فان مايفيدك صراعه
قبل ترجع تبا الميله وتبغا الفراعه   مانفع لك ولايقبل بدفع أوطماعه
فاتبع فانماينجيك غير اتباعه   ارم مرماه واسرع في مراده وراعه
فانه إن أظهر النكرى وشهر شراعه   مانفع فيه كثر المختلف والذراعه
لو يجيه الف شافع ما قبل له شفاعه

وقال رضي الله عنه

مطربه شلي المغنا عسى القلب يرتاع   أولعله يفيق أوعل يحصل له اقلاع
أوعسى من مراعيه الوخيمات يرتاع   نبهيه إني أنبهته من النوم ماطاع
قلت ذا كم تجرعني المرارات جراع   كم لك آفات كم بلوى وكم ذالك أوجاع
ماانت ياالقلب من شومك إلى الخير رجاع   بالله أنصت إلى الداعي وكن قلب سماع
فانه أفصح ولبوه الرجال أهل الأسماع   عندماخصص المتبوع واردف بالأتباع
قال له لاتمد العين نحو التمتاع   فاحذر احذر من الفتنه كما كل جماع
فان في الذكر مايغني عن المد والصاع   من بغا العزفانه في الورع والتقناع

وابصر الذل كله في الطمع ياأهل الأطماع

وقال رضي الله عنه

بن جميل أنها غابت متى الشمس تطلع   احك لي هل تقول أيامنا ذيك ترجع
يوم كنا وكان الدهر يزجي ويجـمع   من نوى فيه نيــــه ماحسبها تمنع
فادع لي ادع يابن المنتهى عل لي اسمع[1]   سله واطلبه واستمسك بعروته وارجع
منه اليه إن في بابه لمن جاه مقـنع   والتفت يامحمد بعد ذا نحــو الأتلع
ذي به الشحر قد تاهت على كل موضع   مايضاهى بها ألا شعب عامر ولعلع
ذا لعينيك ياراعي الحبيشي المنسع   ياالذي كأنه الديجور والبدر إذا اجنع
ذا على ذا فجل الله ماطرفه يصنع   يا أم سيد متى نجم الرضا منش يطلع
أومتى الله يبا يبري السقيم المولـع   ذي بدا البين في حاله وبين وبدع
أعلميه ان قد له في تمحانه أربـــع   لانهار أشغله شاغل ولاليل يهجـع
غير هو مثل حاشي هايمه بأرض بلقع   كلما خاف ساعه صـوتها زاد رجع
شبه الحال وإلا يازهى كل مجمـــع   مابها عشر معشار الذي شوف واسمع

وقال رضي الله عنه

ماشع اليوم حققت انها الإنقطـاعـه   من رفيق لي أودعته وخان الوداعه
باع ياماشع أرخص صاحبه في بياعه   باعنا ساجي الناظر ونا عبد طاعه
ذا فعاله ولاحد مد له في طماعـــه   فأيش لوحد ملا كفه وبين نفاعـه
كان قطع مراكيبه وفلت رجاعــــه   والله إن زدت جاذب يامعنى قناعه

[1] بافضل : فادع يابن جميل

لاتمتع بعمري بعد ذا الفعل ساعـه قل له أين المدا تبغا المحبه صناعـه
سـدنا منك قد ذا منك تالي صراعه قبل مايظهر الغابي وتبدي الشناعه
فان بامخرمه ياعذب طاوي شراعه تاب لأجلك من العشقه وخلا الخلاعه
متبع قول الأول قايل في اتباعـــه مااقدر احزم على شي قدر الله ضياعه

وقال رضي الله عنه

عل ياسهل للوادي ومن فيه مرجع حب لي حب لي في قرة العين أبدع
حب لي حب لي في ذي بهم شوف واسمع هات لي هات لي يامطربي شل وافقع
واذكر الربع ذي قلبي بذكره مولـــع سم لي بور واذكرها فهو خير وانفع
هي ربابي الذي دمعي عليه أربع أربع يااهل حالي هي الغالي من المال لي اجمع
مااشتفي حين تذكر لي ولأروى ولأشبع لويقولون خذ صنعا بها قلت مااقنع
أي وحق الله إن ذا الحق ياعاذلي دع ذاالذي قابل الله به ولأخشى ولأفزع
من عقوبته تالي القول والتالي أقطع وان همزت أوذكرت أخرى برغبه ومطمع
ريت الأعيان تعمى ريت الآذان تصقع ريت قلبي وقالبي ان بقي فيه موضع
يتبـع غير من في بور يمسي مقطع كل شي منه وحده وان جمع ماتجمع
والصحيح قال الأول قال عني وبدع في مقالته ذي القاها وعينيه تدمع
كل دمع جرى في غير ليلى مضـيع

وقال رضي الله عنه

بلغريب استمع قـــولا يلذ استماعه واحك به للرباعه يالذيذ الرباعـه
قل لمن كان له همه ويبغي ارتفاعـه أبصر العز كله في الغنى والقنـاعه

والهنا والتماني والـــــدوى والنفاعه ياأهل الألباب في التقوى خيار البضاعه
فالزموا الباب ياطلاب في كل ساعه واستقيموا وسيروا في طريق الجماعه
ذي تـولوا في المولى على كل طاعه واستعاذوا ولاذوا بالنبي واتباعـه
وافقوا رافقوا ذي يرتجى للشفـاعـه نور الأنوار ذي نور البرايا شعاعـه
خيرة الله وسره خير من مـد باعه في رضى الله ذي أحيا غيث مزنه بقاعه
والذي الشمس غارت من ثرى ترب قاعه ذه طريق الهدى والدين ياأهل الخلاعه
وانت ياذي لها بيض الثنايا نزاعـه احذر أوصيك خل الظبظبه والشناعه
واحذر اللوم لايعجبك حمرة قناعـه من برز واندر أصحاب لعين الطماعه
واظهر البيع في صاحبه واخفا بياعه خله اقطعه فان الفائده في قطاعـه

وقال رضي الله عنه

بلغريب الحبيبه ذي بها كنت والـع ذيك ذي حِبها واسعى إليها وتابع
والذي من قديم اتبع لها كل تابــع طاوعتني وقالت ياعمر سر ورابع
واعرف آداب حضرتنا تنال المطامع من رضانا ولاتقطعك عنا القواطع
قلت كيف الطريق أحكي ونا جيش طايع قالت الود ياأهل الود قد له شرايع
فاستمعها وتابعها ومــــــه لاتنازع حب لي ياعمر وابغض وواصل وقاطع
واكثر النوح وامح اللوح واجف المضاجع واعم عما مضى واصقع خروق المسامع
عن سوانا إن بأيدينا الضرر والمنافع إن منعنا فلامعـــــطي ولاثم مانع
حين نعطي فقل ماشيئته السوق واسع واخل لي يامخلي كل داني وشاسع
وانخلع من خلاف أهل الفلك والطبايع واذكر اسمي في الخلوات بي والمجامع

وابق واحد لواحد والق دورك بلاقع

وقال رضي الله عنه

يابن نبّاش مسكين الغريب المـولع　　من بلي بامتحاني مادرى كيف يصنع
والله إنه مضى عمري وناغص وابلع　　حملوني ونا أعجف ظهر والرجل تضلع
قلت لاحول هو ماعاد به جيد ينفع　　يعتق أويرفق أوتدخله رأفه ويشفع
قال وين أنت يابامخـــرمه لاتخشع　　لاتهندس بتركه لايداخلك مطمـع
فإن ذا باب كم ما رمت قلده توسع　　قده ذا قصدنا نبغاك قدما تلعـلع
ماشفالي هنا دوبك توطي وتـرفـع　　نبغي الناس تنظر مافعلنا وتسمـع
فيك قلت افتصل صل يامنى القلب واقطع　　ياالذي يفتشل شايفه منه إذا اجنع
تنظر الليل الأسود والقمر فيه تطلع　　والمرامي من اعيانه بالأوتار تنــزع
والخدود الذي بالورد الأحمر تلفـع　　والبرد سال سلساله وبارقه يلمـع
ذا وهذا على ابريق العُنيق المتـلـع　　جل سبحان من تمم معانيه وابدع
في صفاته وخلاني معه روح وارجع　　مانسيته ولايخلوا علي منه موضـع
والله إنه تبادا لي ونـاري تشعشع　　بالعضل بين جلعه والجزيره وميفع

وقال رضي الله عنه

ساجع البان ياهادي شجاني بسجعه　　شل صوته تسابق ناظري منه دمعه
قلت ياطير ماثورك لي بعد هجـعه　　أنت مثلي عليل أوذا الترنام شبعه
قال لا والله المنعم بحكمـه وصنعه　　إن بي مثل مابك كله أصله وفرعه
لي خليلٍ قلب حالي تقلاب طبعه　　انقلب ماتفرق أودنا بعد جمعـــه

قلت مهلاك ياعين المعـــنى وسمعه لاتخادعني إن الحب مافيه خدعـه
ماهو ألا نقا والصادقه فيه رفعـــه وانت ياعذب تبغا تبدع اليوم بدعه
للمحبين يالابس من المير خلـــعه

وقال رضي الله عنه

شل يابارجب صوتك عسى ذاك يسمع شل صوتك ورجع فيه من ناح رجع
عل ذاك الذي عيني تراعيه يسمع أوعسى الريح ذي وافاه يسعى ويشفع
عندي ان الشفاعه عند الأجواد تنفع فانت لي عين ياللي خان عهدي وبدع
جارشبك ظهر في نيل حالي وبدع أحرق النيل شبك ياالذي البدر يطلع
من ثناياه حتى عم نـــوره وشعشع في سما الكون لأهل الكون والشمس تطلع
من جبينه ولكنه فديتـــه إذا اجمع غابت الشمس وان أرخى الحجاب أوتبرقع
حرن الأفكار وامسى كل جامد مزعزع احك لي عاد ياللي وسع الجرح واوجع
واشهر أمري على رؤس الخلايق وشنع بي وخلاني أعمى سير في السوق واهبع
من قصدنا وحدثنا فنا عنده أصقع كيف تبغاني أقصعها ونا ماقدر اقصع
غيربالي بقوله لي ولأخرق ولأرقع

وقال رضي الله عنه

بلغريب ادع من لانا لغيره بـداعي ناد يامن مضى عمري وناله مراعي
قيم باسط على بابه كفوف اتضاعي قل لذي به دفا ظهري وبه مد باعي
ذي التفاتي إلى غيره يقلب طباعي يامنيع الحمى قم واحم قبل انقطـاعي
شد وافلت ولاتثني عليها الرجـاعي خلها سايبه تقطع مدى اهل القطاعي

فان ماذا زمان إلا بكشف القناعي	يادرك يادرك من ذا الهفا والضياعي
فان بامخرمه ضاقت عليه الوساعي	قربوا لي في المرعى ضواري السباعي
قلت ياأهل السباع استورعوا من رباعي	جنبوا فان طارفها عليه ألف راعي
مايميلون والماء ماي والقاع قاعي	فاستحنوه واشتدوا بحبل النزاعي
زيدوا فيه والقوا كل قبضه ذراعي	فان بغيتوا النقا ياأهل النفوس الرفاعي
ردوا أمري على عادته فيكم مطاعي	واتبعوني فما والله بقا إلا اتباعي

وقال رضي الله عنه

يابشير استمع قولي إذا كنت تسمع	وانشرح في قرى دوعن على الدان واسجع
حرك اليوم ياناصر سكون المولع	ذي مضى في فيافي البين عمره مضيع
من هنا لاهنا يبغي يؤلف ويجمع	ماجتمع ماجتمع له غير ما ليس ينفع
فارتعت به مطايا العزم في خس مرتع	مادرى كيف ياحادي المحبين يصنع
حين ماشافت أعيانه في الجو مطلع	غير خلوه مابين الغيابات يهبع
لاهو اندل ياناصر ولاطاع يتبع	فارو له قول من قد قال من قلب موجع
بالله إن كان يامسعود عيني تودع	سر بعيني ترى محبوب قلبي وترجع
سربها سربها وارجع بها حين ترجع	ثم لي وازنت حذيه فدعها تدعدع
خلها فانها منها إلى بور تنجع	مااتفق لك ولايبقى لها فيك مطمع

وقال رضي الله عنه

عذب عذبتني حملتني غير وسعي	ليش ذا ليش ذا يانور عيني وسمعي
ياحياتي وراحاتي وفرقي وجمعي	ياارتياحي ويا راحي وأصلي وفرعي

منتهى غاية آمالي على كل وضعي ... ذي إليه التجي في حال ضري ونفعي
إنك اللي تركب من محبتك طبعي ... فان لولاك يامولاي ماصب دمعي
فإنك اللي إليه أسعى وذي نحوه أدعي ... والذي صفه واهذي به وذي فيه بدعي
والذي هو ليوم الخوف ترسي ودرعي ... والذي رد إليه الرأس لاضاق ذرعي
فأيش عذرك فديتك ياضيا كل ربع ... بعد مابان لك توي ونوي ونجعي
واعتمادي في اعمالي وبذلي ومنعي ... واستماعي إلى الداعي بشعري وشرعي

وقال رضي الله عنه

عذب في يوم جمعتنا المفرق تجمع ... واصلح الله فساد الحال في الحال ياأتلع
وانجلى الغيم عن بدر السعاده وشعشع ... وانقلع عاد عن بامخرمه فانه أقلع
والعنا ذاك ذي به منك ياعذب رفع ... والله أبراه من جرحه ذي اتعبه واوجع
والخواطر كذا بالكاف والنون تتبع ... ماهنا ماسبيل إلا وله عين تنبع
جاريه من سواقي بحر ماء القدس الأرفع ... ذا الذي بان لأهل الغيب من كل مطلع
حققوا به وقالوا جد يامجهد أودع ... فان ماجيت به من غير ذا ليس ينفع
ما هو ألا ان بدا باديه من ثم واهرع ... في مسيره وخلا كل نايف مصدع
فاحترف عاد ياذي في فعايله بدع ... ياالذي قد فضح حالي وكثر وشنع
واكثر الحمل حتى حر ظهري ونا اضلع ... انه اليوم غاب النجم ذي كان يطلع
في جبينك وذاك الشعب لي كان مرتع[1] ... في مراعيك لأعياني ترى قده بلقع
فاحمد الله على ماأعطى وأنا احمده واصدع ... له بشكر الثنا واختم بذكر المشفع

---

[1] بافضل : في جبينك وذاك العشب

وقال رضي الله عنه

قــرة العين ضاق الحال بعد اتساعه واصبح القلب خالع ثوب ذيك الخلاعه
بعد ماكانت أيامه لما قال طاعـــه مابدا طاف به طائف من الهم ساعه
ماهو ألا على ماكان وافق طبـاعـه في سروره وراحاته وطيب اجتماعه
يسحب الذيل في الخلوه وبين الجماعه يوم هبت له أنوادك وشلت شراعه
ثم ذا الحين شوف إنه تبين ضلاعه في مسيره ورى ركبك وخاف انقطاعه
فالتفت له ونفق مامعه من بضاعـه واشتغب به وحيه بالتحيه وراعه
فان فيك الطبـابه له ومنك النفاعه ماانتفاعه ولابعد الخمـــول ارتفاعه
غير ان صح له منك قبول الشفاعـه واشرقت بالتداني منك حضرة سماعه
واغتنى بالغنا الحادي وطال استماعه من ترنام مزمارك وصوت اليراعـه
واخصبت بانسكاب أمطارك أطراف قاعه وامتلا من زكاة أصراك مده وصاعه

وقال رضي الله عنه

سالك يامن إليه أمـر الفريقين راجع ياالذي بيده الضراء ومنـه المنـافع
نفس الضيق فإنه ضاق بي كل واسع ضقت والناس كل باسط أيديه خاضع
يطلبونك وقد الآراض مره بـلاقـع بين ثنتين قد عمت جميع المواضع[١]
فاحرق الأرض ذي خطبه تصم المسامع جور حكام ماله غير قدرتك رافـع
فانتقم ياشديد البطش واعجل وسارع من ولاة الفساد أنزل عليهم صواقع
معنويه تهد أركانهم والمصـــــــانع واسقنا الغيث يحيابه رجا اهل المطامع

---
[١] بافضل : بين بيتين

يالله ارحم مشايخ الأرض يارب راكع　　هم والأطفال ذي ياربنا في المراضع
والبهائم عسى تمسي البهائم رواتـــع　　يامجيب استجب ياخير داعي وسامع
ياالذي لامعه ثاني ولاله منـــــازع　　ياالله اقطع بسيف العافيه كل قاطع
افتح أقفالها ذي عنك ياالله موانـع　　واصلح أحوالنا واعقل علينا الودايع
ذي قد اودعتنا واصحابنا أهل الشرايع

وقال رضي الله عنه

يامطوع عسى ورد الهوى ماله اقلاع　　مسرجه لايعدي حرها بين الأضلاع
والتناهيس من وسط الشوى تطلع أتباع　　لاعزيمه لها تكتب ولاطب يـتاع
غير وصل الذي لوشافه العابد ارتاع　　واختلع عاد من دينه وخلا التركاع
وانقلب يتبع آلات المغاني والأسماع　　يستمعها وهي عنده حرام بالإجماع
كم تمناع حبك قطع الكبد قطـــــاع　　لأقدر أرقد ولأقدر ليق ساعه على القاع
غير طامح منوه بي كثير التوقـــاع　　مثل معسر معه عيله كثيرالتشقلاع
مشتغل مكتلف منهم إذا جاعوا أوجاع　　ليت ينفع من الحب الخفر والترباع
كان خذنا ربيع أقوس قبيلته شجـاع　　نلتوي به ونمسي سالمـين التمشاع
لولحد رأي في نفسه قسم نفسه أسباع　　أربعه للتطوع والعبــاده والإركاع
وابتغي اثنين منهم للمغاني والأسماع　　وابتغي الفرد منهم لآلة الدار يلتاع
غير أنا شخص واحد مافي الواحد اقلاع　　والصلاة على احمد سيد الرسل لي شاع

وقال رضي الله عنه

يابن الأسباط قلب القاضي أمسى مولع　　في هوى ساكني رامه وحاجر ولعلع

بات من فقدهم يذرا الدموع أربع أربع   والكرى غاب من غابوا ولا طاع يرجع
ليت شعري ليالي وصلنا ذيك ترجع   أوتقل قاطعوا فالكبد مني تقـطـع
ثم أنا سلك يامطرب خذ القول واسمع   غن به في دجى الداجي ولاعاد تهجع
ناد به عل محبوبي لما قلت يسمـع   بث شكواي عل المشتكى فيه ينفع
أوعسى يرحم المضنى بحبـه ويخشع   ياغزال النقا ياسامي الجيد الأتلـع
هل لنا هل لنا بعد التشتات مجمع   أوطمع للذي ماله في الغـير مطمع
أوقنع للذي ماطاع بالدون يقنــــع   أوخلاف الجفا نجم الوفا منك يطلع
أوشموس الصفا بعد التكدار تسطع   أوعسى من سنا باهي محياك الأرفع
رد نظره لعين الصب تبدو وتلمـع   ياشفا من هفا ياطب من كان موجع
جدبها جدبها فالفضل عند الله أوسع   لاتصدد بها فالقلب بالصد يصدع
والصلاة على الهادي الشفيع المشفع   ماحدى العيس حاديها وزمزم وزعزع

أوحمام الحمى غنا وثـــــــنا ورجع

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب ماحال الحبيب الممـنع   الذي عند بابه شمخ الرؤس خضع
والذي لوبدا نوره لرضوى تضعضع   وان بدا منه شي مافيه للفكر مطمع
كل عالي أبي النفس قد جاه يركـع   من تجلى جماله له سلب عقله أجمع
ذاك ذي هيج أشجاني وحرك وزعزع   والله انه سبا عقلي وحسنه مبرقع
كيف لوزال عنه الحجب عاشقه يصنع   كان شعق ثياب الكائنات المنــوع
مايكيف ولاله فكر بالعقل يقــرع   ضقن عنه الجهات الست وامسين بلقع

يارعى الله ليالي بت في حيه أرتـع والرقيب ابتعد عنا وكيده تقطـــع
راح في خس مايكره وله عين تدمع والمناجاه في مابيننا البـــين تسمع
قال لي أيش ذي بي به مني اليوم تقنع قلت له مايبرد حر شوقي وينـفـع
غير لقياك في أعلى محله وموضـــع فإن مالي وسيله غير لك بك تشفع
قال للوعد مابيني وبينك توقـــــع إن بغيت اللقا عن ماسوانا تـورع
إنما البعد رؤية غـيرنا فادن واسمع ماهنا ألا معية من هويـــته تجمع
تتضح للذي قلبه وروحـــه توسع اكمل الخلق والأصل الذي قد تفرع

وقال رضي الله عنه

يابن جمعان سل من فرق الشمل يجمع سله واطلبه وادعه تالي الليل يسمع
واشك لي منه فإني من فعايله موجع بي وجع منه خلاني في الليل ماأهجع
روح بين المباني حائر الذهن وارجعساير النجم في مسراه والعين تدمع
وانشد الريح لي تسري متى الشمس تطلع منك ياذي تولع بي وقدني مـولـع
منه أناوالله إنه قـد رماني ونا ارضع وانجلالي ورواني محاسنه واجـنع
لي ولما درى بي اني رأيته تبرقــــع فاختفى واظهر النكرى وقفا ورفع
منه رواني قلت الهيس خليني اشبع فيك بالعين يهنا من تهنـا ودع دع
يابديع المعاني ياالذي عمرك أبـــدع فيه واطلع في اوصافه على كل مطلع
فيك ياسؤل آمالي ولأقدر توقـــع غير ماسهنتني راجيه فإني به اقنع
فاحك لي عاد ياداجي المحاليل ياتلع عاد لي ياحبيبي بعض لقياك مطمع
أوتبانا اقطع الرجوى وناماقدر اقطع واتبع الريح ذي تسري بوعدك ونا اطلع

وقال رضي الله عنه

يابن ثامر عسى مامر في قِشن يرجع   هل ترى عادنا فيها نرى أوعاد نسمع
عادنا بانشوف أقمارها حين تطلع   في سما حجر سالم ذي حمامه تسجع
بيض مثل المناشي دونها بيض تلمع   احك لي وانشد الغزلان ذي ثم ترتع
وانبني بالنباء الشافي عسى القلب يقنع   من قدا ذاك ذي قلبي بحبه مولع
ذي به القلب مايسلى ولا العين تهجع   مابدا غاب من عيني زهى كل مجمع
غير شوفه وخيل به ملا كل موضع   فان تبدا شبيه البدر في الليل واجنع
وانجلى يابن ثامر لك جبينه وشعشع   منه النور يأضي هز رأسه ودعدع
قبل القاع واسجد شكر لله واركع   واحك له بي وقل ياريت لك عين يااتلع
ريت لك عين ياداجي الثميم المنسع   ياالذي الزين في خَلقه وخُلقه تجمع
تنظر الحال ذي فيه التفراق بدع   ذي لعب في صبا بحرك وخلاه يفزع
من ظلاله وله في كل ميدان مصرع   ان بغيت الجميله فيه لاحظه واشفع
عند نفسك له ان له فيك رجوى ومطمع   خل بامخرمه من درة الوصل يرضع
فانه إن ذاقها عده بلاشك يطلع

******

﴿ حرف الفاء ﴾

قال رضي الله عنه

في رسالة القشيري وعوارف السهروردي نفع الله بالجميع آمين

إن شيئت تظفر يا أخا الإنصاف   بتصوف القوم الكرام الصـــافي
فعلى رسالة شيخ الإسلام القـ   ـشيري اعتكف وكفى ونعم الكافي
واعرف إذا حاولت حل رموزها   مافي العوارف تستبين الخـافي
واعلم بأنك قد بلغت المنـــتهى   ورجعت بالحـظ العظيم الوافي
ومنحت حالات الجنيد وخالـه   وأبي يزيـــد وسر بشر الحافي
ومشاهد الشبلي وسر التستري   سهل الخضم الزاخـــر المتزافي
وفضائلا كان الفضيل فضيـــلها   وصفا ابن أدهم كامل الأوصاف
وشربت رائق قرقف من ذاقهـا   معروف وافي العـرش للتطوافي
فرأى السري طوافه وروى لـه   خبرا أبان به البـــيان الشافي
فاالله يوصلنا بجاهــــــهم إلى   ما أوصلوا من كل فيض ظافي
ويذيقـــــنا من سلسبيل وداده   ما أسأروه بأكـــوس الألطافي
وغدا يقول لنا إلي فأنـــــــتمُ   منهم فلم تهــــووا وهم ألا في

وقال رضي الله عنه

أدار علينا الكأس من لطفه الخفي   وقام يصـــافينا بذاك ويصطفي

وقال خذوها واشربوها هنيـــئة　　فإن لكم فيها الذي تطلبـون في
فقلنا له لبيك سمعا وطاعـــــة　　وبات بها يبدي علينا ويختفي
ويمزجها حينا وحينا يديــــرها　　براحته صِرفـــا بحسن تصرفي
ويفرحنا طورا وطورا يريحــــنا　　بنغمة داود وطلــــعة يوسف
فلما شممناها ودب دبيـــــــبها　　إلى موضع الأسرار قلت لها قفي
فما فتحت للسر بابــــا ولارقت　　حجابا ولاحلت له رمــز أحرف
فيالك من صهباء شذاها لنا غذا　　ويالك من ساق حنون بنا حفي
ومن حضرة عبـــــدية قادرية　　ينادم فيها بالصفا الصوفي الصوفي
فلاتك إلا في حماها وتحت ماء　　سماها فمن سامى بها واكتفى كفي

وقال رضي الله عنه

عذب والله والله الذي ارجو وذي خاف　　عالم الغامض المكنون ياحم الأشفاف
إنك أبدا علي من قاف إلى قاف إلى قاف　　وان عشقتك عين الصدق ماهي تكلاف
غير ياعذب الأشفا ماوقع منك انصاف　　لك صفه ياخفيف الطبع ماهي في الأوصاف[١]
لاتسامح ولاتلطف كما أهل الألطاف　　وان وقع وعد فانك في المواعيد خلاف
ثم يامن إذا استولى المحبين ماراف　　اعترف بالذي في حكمه البارحه حاف
بانقطاعي من اطلالك وقباض الأطراف　　لايقولون ذا من قادم الدهر ميلاف
والله إن غب واظميها ولوزرعي انهاف　　كبروا الآن يافايق على قود الآناف
ودك اليوم قدزاده على اضعافه أضعاف　　لأنقلب قلبي المقلوب منه ولاناف

---

[١] بافضل : لك صفه ياخبيث الطبع

لاولا ضج من جوره ولأتعبه الإسراف

وقال رضي الله عنه

ياعلي كيف عاد اليوم باب التوقاف ماوقوفك هنا والركب قد جاوز القاف
مر حاديه به يبغي المشاف الذي شاف يبغي الريف ذي من دونه البرق رفاف
ريف ما بعد طافه من الأجانيب طواف مايجي حوله ألا من محوا منه الأوصاف
وادخلوه الخبا ذي دون مدخله الإتلاف ذي على طارف أطرافه يقطعن الأطراف
والذي حوله النواب بالنـوبه آلاف فإن وقع ياعلي لك من قدا اهل الحمى اسعاف
أوتقربت من ميراد منهلهم الصـاف قل لذي اعرفه إني بك معنّى قسى أوراف[١]
والذي دائم إني عند شارته وقـاف قل له اعلمه واحلف له ولو ماانت حلاف
ان ساعة لقا منه على صفو وانصاف خير لي ياغريب اللحن من ملك الأحقاف
أومن أبين إلى صنعا إلى بير عطاف مادخل بين ذا التحديد من جمع الأوصاف
ماعدل به ولايسواه من قاف إلى قاف

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله ضاء النجم بعد انكسافه وانطوت يامحمـد للحبيب المسافـه
شاف بالعين محبوبه وحقق مشافـه فانثنى عنده الغالي من الناس تافه
وانحرف من مياه الفاتنين انحـرافـه مال منها وخلا الصفو منها وعافـه
جا ماجاء سميه يوم نال الخلافـــه حقق ان زينة الدنيا على دينه آفه
فاعلم أهل المحبه والصفا والعـفافـه قل لهم شوف حادي عيسكم في اكتلافه

[١] بافضل : قل لذي تعرف إني به معنى إن قسى أوراف

شوفه اليـــوم حركها بكثر اختلافه   وازعج أهل المطايا ذي يبون الطيافه
قلت ماشانكم ماالشان في ذا الذفافه   قالوا الحادي ألجانا إلـــيها كلافه
مالنا في منازلنا محله خـــــــلافه   حب إلينا معه في سيره أوفي اعتكافه
فالتحق ياعمـر به واجتهد في ولافه   وامش خلفه وكن ثانيه في كل حافه
يصلح أمرك وذي تبغاه منه تلافـه

وقال رضي الله عنه

يابن الأسباط شدينا والأعيان تذرف   حنت العيس واشتد الغريب المطرف
شد وانوى وقفا والجوانح ترفـــرف   منك يااللي بدا للعين في حسن يوسف
منذ رأيتك ونايافاتر اللحظ مدنف   حن وابكي وحرمت التقا الدف بالدف
لانفعني بكى عيني ولأدركت منصف   غير من جيت عنده قال صاحبك مسرف
لأحتكم لك ولأحلف لك ولاطاق يحلف   في مراده مضى عمرك وهو منك مجنف
أنت مثقل وهو حامل من امر الهوى خف   فانتزح من ربوعه وابعد إن كنت تعرف
فانهم قالوا إن بعد المنـــازل يخفف   وان دعيت أوقربت أوقمت في يمنة الصف
أبسط إيدك وقل ياربنا لاتولف

وقال رضي الله عنه

يابن الأسباط شدينا ولا القلب صافي   حنت العيس واشتاقت ونا في اكتلافي
من حبيب هجرني بعـد لـذة ولافي   بعد طيب التلاقي قالوا انه مجـافي
بالله اعلم شتيت الواضحات الرهافي   قل لداجي الثميم البهكلي الغـيـافي
سوه من جور قد مشعار ذا الجو كافي   قد ربودي فديتك ياحبيب يــرافي

زيد الماء على حدي وغطا المـرافي　　كم خفا كم خفا ماشي على الله خافي

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن وافيت الطموح الدفيفه　　ذي بها تهشل النوق الهجان الخفيفه[١]
لاحرونٍ في الموكب ولاهي عنيـفه　　غير تدره وتسبق طيفة بعد طيفـه
من ركبها تعذق واستخار العــريفه　　سلك ياالله وبآيات القران الشريفه
قل لها قل لها نفس المطوع دنيفـه　　قد حمل من هواش أحمال ماهي خفيفه
من نظره افتكر مما يرى من لهيفـه　　يجعل انه حمل بعض الحيود المنيفه
أوكما من غرق في بجر قد غاب سيفه　　في غبب مظلمه والموج تسمع عزيفه
فاحك لي ويش لي يرضيك يامير هيفه　　لوتبانا تعبــــد لك وشل القطيفه
رد رأسك وجاوبنا بكلمه لطيــــفه　　لاتشجع على عاشقك فاالله نصيفه
والصلاة على مولى العلوم الشريفه

وقال رضي الله عنه

يابن واثق على ذا خيم القلب واوقف　　حط رجلك على الما خفف الله لمن خف
ماتشوف المراعي الخضر والزهر يقطف　　والمناهل من ارياح الصبا ذي تزلغف
وين عادك تبا قد خير لك عندنا قف　　خذ نصيحتي فاني في الهوى واهله أعرف
والتفت خيل البارق على النجد رفرف　　ذي تلمع على الوادي ولامعه يخطف
بالله أنشده خذلي من علومه توصف　　قل لبرق الحمى يابرق هل ريت الأهيف
هل بدا لك جبينه في الدجى أوريته أشرف　　أوعسى اعطاك ياسائل نبا للمكلف

---

[١] بافضل : ذي بها تهمل الذود الهجان المخيفه

احك لي فان مالي مهره إلا تشوف   مابدا منه فان كان أدعج الناظر أسعف
بالتفاته إلى حال السقيم الذي ادنف   زال عنه العنا وان كان عذب اللما حف
حقق الروح والله ياسليمان تتـلف   ياحبيبي صحيح أشفق فديتك تعطف
الطف إن كل جيد لاتـولى تلطف   كل من له سريره طيـبه ماتعنف
ذاك إن مابدا طائر منجا إذا اسرف[1]

وقال رضي الله عنه

يامحير عقول أهل العقول اعطف اعطف   ياالله انظر إليهم فإن غفلتك تتلف
ياالذي ثقل الحمله علي سلك خفف   لاتقع ياحبيبي في ولايتك مسرف
مايحب الله القاسي ولاكل مجنـف   رد رأسك إلى احوال المحبين وانصف
ماهو ألا يحب اللطف والعطف والخف   وانت ياقرة أعياني بلا قول تعرف
تعرف الحال كله ويش عاد الذي صف   لكن الممتحن يمسي ويصبح يولف
مايعدي كذا قدما بلا عقل يهذف   كلفته المحبه والمحبـــــــــه تكلف
فإن تثنيت واعطيت الذي قده مدنف   فإنك أولى بها وألا قل الله يخلف

وقال رضي الله عنه

كيف يابارجا لأهـل المنازل خلافي[2]   كيف هل عاد ماهم مثل ماعهده صافي
احك لي مايقوله لك لذيذ الـولافي   واحك ياعذب بابياتي لعذب الرهافي
قل لباهي المحيا بابلي الوطـــــافي   قد عرفنا مرادك ياشفا اهل التشافي

[1] بافضل : والكنه مابدا طائر
[2] بافضل : كيف يابرق حال أهل المنازل خلافي

حين جا بالدوى منك رسول التلافي		فاعترفت ان مايطلب وقع باكتلافي
لاولا طب الأسقام المحبين شافي		مثل طرح السلب في كل ظاهر وخافي
فاستمع يابن راشد صاحبتك العوافي		من لساني ودبر في معاني القوافي
فان لقيت الحبيب أوجاك منه موافي		قل لهم قول من لاهو من اهل الحرافي
والله الكافي الوافي عهــــودا ردافي		مابقا لي إلى حد غيرهم من مشافي
صدق مايابن راشد عاد يقـفاه قافي		قد رضاهم ولومااعطوني السؤل كافي
قده عندي وحق الله عطا جم وافي		إن قربت أوبعدت الظهر بالود دافي
ما اقبلوا به تلقيته بقل الخـــلاف		لارضيت إن لم أرضى أفعالهم كلها في

وقال رضي الله عنه

آه يامطربه قاضي الهوى جار واسرف		ميل الحق واجفا في كلامه وعنف
وانجرد لي وجادلني وزوّر وحـرف		في كلامي وجالي بالحديث المزخرف
قلت ياقاضي العشقه خف العاقبه خف		أيش والله يعذب من تولى ولأنصف
فالتفت لي وقال إني بحكم الهوى اعرف		حكمنا ذا هو الحق الذي مايحرف
صرحوا به وسووا فيه كم من مصنف		واستمرت به الفتوى وماخالفه خف
وان شككت أوتوهمت إني أبدلت ياهيف		في كلامي وحكمي بينكم هات مصحف
فإني أحلف ولوراعي القضا مايحلف		فاتضح لي بذكر المصحف ان القلم جف
وان شاهدي لوكان النواوي مزوف		فان بدا ياجبيره غاية السؤل واشرف
من لهوجه وشفتي نور غرته يخطف		كبري سبع وادعي وابسطي بالدعا الكف
واذكرينا وقـولي لــه ورى ماتلطف		بالسقيم الذي هو بك معنى مكلف

ذي يحبك ويطرب من كلامك ولوحف   ذي ينكف وذي يعدل ولاطاع ينكف
كل من قال يابامخرمه نورك أكسف   قلت ذا من جفا ريا ضنا الحال وادنف
قابلتني بشي ماطراه منها ولا ألف

وقال رضي الله عنه

يامطيل المدا ياعذب يكفيك يكفي   لاتطيع العــــدا بالله ولاتستمع في
أنظر البعد دا ماله دوى قط يشفي   من بلي به غدا في حر ماله مطفي
يالذا لوبدا للبــــــــدر رده مقفي   سر بنا في القدا وارفق وخذني بلطفي
رق أنـا لك فدا يامنتهى كل وصف   ريتنا لك فـدا يامنتهى كل وصفي[١]
لاتزدني ردا ذي مابـدا يوم يصفي   وان تغنا أوحدى حادي المحبين خلفي
زال عني الصدا واقوت مغانيه ضعفي   وانجلى واهتدى قلبي وسمعي وطرفي
والقضا صح أذا والصايح أمسى يعفي   لوعدى من عدا مـادرك بحافره خفي

وقال رضي الله عنه

ياحسن باطبق ماحال منيتي خلفي   هل على عهدي أويابا طبق مل ولفي
والله إنا على لقيا حبيـــبي مشفي   كل ساعه ونا ارجو غاية السؤل يلفي
مايعدي خياله بين قلـــبي وطرفي   والله الطالب الغالب عدد كل حرف
انه أقصى مرادي لوفعل مافعل في   لوتبا عيني اليمنى أوطلب قطع كفي[٢]
قاق له قاق له لاعاد كابرولا اخفي   غير بالطبل نوف له على كل صف

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة بافضل
[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

ياظفر كيف قصة قاضي أهل الهوى حاف   حاف حين احتكمنا لارجاني ولاخاف
قلت ياقاضي العشاق مهلاك الإسراف   رق بي ألطف فإن الله يحب أهل الإلطاف
يبتغي اللطف والرأفه ويعجبه الإنصاف   قال لا بين نحنا مانبا إلا التنظاف
مانبا ياعمر بامخرمه غير الإتـــلاف   ويش جابك إلى ابواب المهالك والأخواف
من ذي أدهاك توردها على بير عطاف   منهل المصعبين أهل التجافي والإجناف
البغاض الغليظين الشياطين الأعواف   قوم مابعد شاف الخير من رآهم أوطاف
ماهم ألا إن ذا يقتل وذا لص خطاف   سالفتهم كذا ذا وصفهم يااهل الأوصاف
قلت ماجي إليهم غير أنا غـر ميلاف   جاعل إن كل من رآني على الباب وقاف
قال يامرحبا بك يامريد التضـياف   نحن خير العرب واضيافنا خير الأضياف
فاخلف الظن بي والظن عادته مخلاف   من بغا رفد منهم في صراب أوتخراف
مارجع منهم إلا بالنـدم والتحساف

وقال رضي الله عنه

رب الأرباب يامن هو لعلتي شافي   ربنا سلك فيما ليس هو عنك خافي
ياالقديم الذي هو للمهــمات كافي   سلك بااهل الوفا واهل الصفا والتصافي
فك واستر على عوراتنا ستر ظافي   أسبل الستر ألبسنا لباس العـوافي
فإن ياالله قد أسوام المزارع تـوافي   قد بها مابها والنــو عاده ردافي
فوقها فاكفها ياالله عـنا الإكـتلافي   واجمع أشتاتها والحم صدوع الخلافي
واقو ياالله حواملها الضعاف الرهافي   واعطنا منك ما نرجو عطا جم وافي

والصلاة على طـــه بعيد المشافي　　خير من قد سرى راكب وناعل وحافي

وقال رضي الله عنه

رب عرفني إن قلبي قليـل التعراف　　إني أمسيت قائم حير في ليل الإكساف
نار خلفي وقدامي مهاوي وهـفـاف　　مادريت أين يممها إلى شوف يشتاف
ياالله أشرف على من قد رجا منك الإشراف　　واعطف إنك على خلقك كثير التعطاف
لاتخليني أصبو في مقـام التـكلاف　　مصحب الفقر وانت الكافي الكافل الكاف
باسط الرزق لأهل الكون من قاف إلى قاف　　كل مخلوق له رزقه قضي قدرة انصاف
فاعطني منك لي رزقي وضاعف لي أضعاف　　لاتخليه لي عند القبائل والأشراف
الأصل هو منك ثم خليتني مد الأكفاف　　للمخاليق واسمع منهم زجرة إيجاف
ناف من حد إذا سألته وحد منه ماناف　　وانت عجل بجودك لي فما عندك اخلاف
فإني اليوم مرغم للشياطين الآناف　　تارك أهل الجفا واهل الوفا واهل الإسعاف
شفت ماهم على شي فإن من رآهم أوشاف　　زاد عقله بهم خِفّه ومن كل شي خاف
فادخل اليوم ضعفي في خفيات الألطاف　　وامح يارب من قلبي رذيلات الأوصاف
واسقني من موارد حبك الصافي الصاف　　شربة صير منها منتشي بين الأصناف
واسحب التيه بين أهل النقا واهل الإسراف　　والصلاة على الهادي النبي خير من طاف
والذي أنزل عليه إنا فتحنا مع قاف　　أحمد المصطفى صلوا عليه ألف آلاف

وقال رضي الله عنه

بازيـاد انشد أرياح الصبا حين تلفي　　من ربى مي ذي في وصفها كل وصف
والذي يابن صالح هي شفا كل مشفي　　قل لها ياصبا الشجنين ياحب شعفي

هل معش يانسيم الود لي علم يشفي   حدثيني عسى يقوى به اليوم ضعفي
حدثيني وزيدي حدثـــيهم وخفي   في الترداد مابيني وبين أهـل إلفي
فإنه إن لم يصح الملتقا الذكر يكفي   قد معي مامعي قد سهمهم متسع في
قد محلة حبيب القلب قلبي وطرفي   مااعرف إنه بدا اصرف خاطري منه صرفي
لاولا قول من فقده كما الناس لهفي   غير قدما وهو قدام وجهي وخلفي
عنه لايلتهي قلبي ولاالعين تغفي   به قيامي وله مازلت لازال كهفي
منه به له إليه اقبل فديته وقـــفي   ماسوى ذا إذا حققت لي رسم حرفي
بالكـلام الصحيح إنه بشهرته مخفي

وقال رضي الله عنه

باوزير إن جفا جافي وجا منه اجناف   أوظهرمنه ميل أوصحف أوحرف أوحاف
أورمانا بعيب أوغيبه أوقلة انصاف   قل له إنا قد اطلقنا عصوب التكلاف
وانطلقنا وطلقنا الحيل والتظـيراف   واعتصمنا بجبار السما عند الأخواف
فاحك بالله لمن شفته إلى يمّنا شاف   بالحرابه وقل له زوفنا إن زاف زواف
بالعساكر وجماع العشاير والأحلاف   ماعددنا وعدتنا على اهل التحراف
غير ياسين نقرأها وقد سرهـا كاف   فاقرأها ان كنت خايف شر من شر الأعواف
فإن فيها ورب البيت أمانٍ لمن خاف[1]
وان خطيت أوطلبت أوشفت لاشوف شواف
شف بها تفتح أبواب المعونه والإسعاف   فإنها في صحيح النقل ذي ليس بالخاف

---
[1] بافضل : فإن فيها ورب السر

عن رسول الله المخصوص بالمنهل الصاف　　لأيش مانواه قاريها من أصناف الأصناف
وادخل البحر واغطس في حدبه أوفي أطراف　　كيف ماشيت تندر منه باسرارها جاف

وقال رضي الله عنه

ياعلي الله أعرف بي من الخلق واكلف　　حملي الشغب كله ماثقل منه أوخف
سلك يامنزل الفرقان في كل مصحف　　تجعل الموت لي مهدفه من خير مهدف
نرزق الخاتمه من حازها ماتحسف　　ماتحسف على الدنيا متى مانقضى الشف
رب متعه على الدنيا متى ماانقضى الشف [1]
عادنا ابغي إذا الله طال عمري وعطف　　ترجع أيامنا ناخذ جواد ابن الأشرف
الجوادالسناد السابقه ذي تعجرف　　ذيك ذي ترصف أيديها على الكف بالكف
ياعلي من ذك الليله ترى شغبي أردف　　فإننا في السمر عذب الهراكيل الأهيف
هو وصاحبه ذي يرشق مراميه واسعف　　والله اليوم لولاخيفة الوجه الأعذف
إن غدا ألا وقد كتفي والأرماح تثقف　　من لظى جوفي الأرواح ماعاد يعرف
ماظهر له نبا ماعاد عاود ولااشرف [2]

وقال رضي الله عنه

عل والصلح ياذي طول الحرب يكفي　　خلنا عاد ياعـــذب اللما لاتشفي
حدد اللي تبا مـــني ولافيه خلفي　　أكتب اللي تبا مايمتحي منه حرفي
مد واقبض وسر واقطع علي وانفصل في　　كمل اللي معي ماعادنا منك مخفي

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

بان ياقرة العينين عجـــــزي وضعفي   إن تغزرت يصلح لك ونا الذل وصفي
والصفات الجميله فيك مقبل ومقفي

*****

﴿ حرف القاف ﴾

قال رضي الله عنه

عاد لي منك رده ياظــــبي العقيق		عاد لي منك رده ياالحبيب الحقيقي
احك لي فان حلقي ماجرى فيه ريقي		لاولاعاد ميزت العدو من صديقي
غير في طور وحدي مادري وين الطريق		في حدب لجة البحر العريض العميقي
وانت ذي منك تفريجي وذي منك ضيقي		عد علي واطف ياباهي المحيا حريقي
عد علي مثل ماعودتني من رحيقي		والقني بعد طول التفرقه في فريقي
يارفيقي إذا مل الرفيــق الرفيـقي		خلنا خلنا باقول للنفس فيــــقي
واندمي واستقيلي من خباش الحقيقي		واحثي الرأس من عفر التراب الدقيقي

وقال رضي الله عنه

ياعلي بالله إن وافيت فتان الأحداق		قل لذي قد فضح زينه طويلات الأعناق
بقت ياوردي الخدين من لابدا باق		بقتني يامنى قلبي ولأعهدك بـواق
غرني ياغريب الوصف ذاك الترقـاق		قلت ذا في الهوى مثلي معنى ومشتاق
فانقلبتوا ولاثقتـوا الوثائق وميـثاق		أغلق الباب فإني اليوم حب التغلاق
اقبل الحرب والمحنه وطول التـفراق		والله إن زدت أشعر فيك يامدرج الساق
وانقطع من عرى ودك وللخلق خلاق		طول هجران وإلا لاتهندس بالإطلاق
عادنا باتشوف للذي قبل ينضــاق		والذي يصطـبر منا إذا امدى التفراق

مابين الصليب إلا إذا المتسع ضاق والصلاة على احمد ماجرى نود خفاق

وقال رضي الله عنه

ساح ياسالم الميدان هل من مسابق قربوا لي شهود العشق ياكل عاشق
إن قاضي الهوى البارح غلب مايوافق قال ياهل الهوى ماعاد في الوقت صادق
قلت لا والله الخالق جميع الخلايق إن عندي شهود الحق ياهل الحقايق
أول اشهادي إني قد قطعت العلايق ماتعوق كما غيري بكثر العـــوايق
لاولا في مسيري قول أنا ابغي مرافق أبذل الروح وانذ المال من كل شاهق
شعق اكمامها واوساطها والبـنـايق وان دعوني وقد صفوا دويني الخنادق
خيلهم والشوامي الحمر واهل البنادق جيتها قصد وإلا حقـق إني منافق
ويش يبغا يقع ياهل السبايا السوابق قالوا الموت قلت انه غرض كل تايق
كل حي لكأس الموت لابد ذايـــق فاغنم الريح ياحبان بع وانت نافق
حب إليك الفنا بين القنا والبـيارق مثل ماراحوا العشاق سابق ولاحق
بين رامه وجرعـــاها وبرقا وبارق كم وكم راح ما بين الحدق والحـدايق
من همام متى ماهم وطا المفـــارق وانطوت له مطاوي غربها والمشارق[١]
ختمــها استغفر الله كلما ذر شارق أوحدى العيس حاديها وما هب خافق

وقال رضي الله عنه

بازياد انه الليله شكى القلب واشتاق والتظى الجوف وامسى دمع الأعيان دفاق
من رفيق شكى مني وهو ياحمد العاق قال في قوله إنا ضايع العقل مشتاق

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

بايشوف أيش عندي له ويبغا التحقاق　　والله إنه نشد مني ونشدته عتاق
قد درى قرة أعياني بما بي من احراق　　والحقيقه معه من يوم جد التفراق
ليلة أمسيت أنا واياه في عصب واطلاق　　في محله وواثقته ثمانـــــين ميثاق
فاحك بالله لذي لوحل مابين الأمواق　　ماشتكين الحفا منه ولأطبقن الأحداق
قل لذي ماتضيق أنفاسي إلا إذا ضاق　　الذي حب له واشنا إذا ضاق وانضاق
قل لي إني معه ساعي على الظهر والساق　　خب واسقط معه واتبعه وانقاد ان ساق
في هويته وادخل له في المدخل الشاق　　مااعرف انه يداخلني على نفسي اشفاق
لاولا حب لوخيرت من رقه إعتاق　　حب لي حب لي عبده نعم قاق له قاق

وقال رضي الله عنه

ياعلي بن حسين الشب في نيلي أحرق　　أحرق النيل واشجاني إلى اهلي وشوق
يوم الإثنين ريت الله جمع ماتـفرق　　ليتنا ماافـــــترقنا ياالحمام المطوق
يالذيذ المجاني ياعسيل المـــــروق　　يادوى كل مدنف سوه ياشت الأفرق
ياالله اشفق على من لو تولى أمرك أشفق　　سر بعبدك طريق الحق لاتبطل الحق
فان مافخر في قتل اللقيـط المطرق　　قده في اليد والمدحه لمن من واعتق
لايقع عندك إنا في العنا وانت مطلق　　مالشده بقا لما دجى الداجي أشرق
فانها يامنى قلـــــبي سحابه تفرق

وقال رضي الله عنه

طالبين الكمال اسعوا معي نحو طرقي　　وانهجوا منهجي واستمطروا تحت ودقي
وانظروا يارفاقي سر تـركيب وفـقي　　ذي به أنوار شمسي طالعه من سما افقي

في الحروف الذي من دونها دير واسقي　　نصفها ثلثها فاعرف عنـــا ماتبقي
وان تدبرت معناها فقف عند نطقي　　فاني أنبيك عنها وابدي الغيب والقي
منه مايستفيده كل من فيه حـذقي　　فاعلم ان أول التعيين من لمع برقي
فعل وادراك عن قدره وعن علم حقي　　ثم ثانيها عـــن كل غرب وشرقي
قام بالكل واغنى الكل من كل شقي　　أنت له به وهو به فاسع في جمع فرقي
وافقر الكل واستغنى ويسعد ويشقي　　فاوجز وقطع ....تقريرالخبير المحق
من هنا له ودع لي كل عقبى وسبقي

وقال رضي الله عنه

بن يزيد إنه أمسى كل معقول مطلق　　طابت النفس والهم الذي بي تفرق
والظلام انجلى والبدر في الهـاله أشرق　　ماترى كيف أنا الليله وموشوم الأفرق
دوب يشرب ويسقيني عتيق المروق　　قلت له ياحبيب القلب ذا ملك من حق
ذا المنى ذا الغنى ذا منتهى السؤل يااعنق　　ذا الذي ياحبيبي خاطري به معلق
لاتعدي كذا ياحب من حب واعشق　　خلنا احمل على رأسي هويتك يااليق
بوح لك بالخفا واحرق عليك البر اشتق　　صيح في السوق واجمل ياحبيبي على شق
قول أنا عبد هذي مايبا قط يعتق　　عبدها في إيدها من راد يخنق فيحنق
فان نفتني فنا جـــيها بذلي ترفق　　وان بغتني فنا قـــدنا لها ذا محقق
مااحتمل ماتجيبه من جفاها ولو شق　　ماانتكف لوتقول انهق فعد إني أنهق[1]
ذه طريق الهوى فان ردت باندحق ادحق　　اطلع اطلع مع العشاق ياخالف الحق

---

[1] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

الرح الرح على ذابانشوف أينا اسبق   ماالهوى بالدعاوي والكلام الملفق
ماهو ألا لمن شعق ثيابه ومـــــزق

وقال رضي الله عنه

عذب هو صدق أنا سويت شي غير لائق   مثل ماقيل فاعلمني بعـلم الحقايق
خلني شقق اكمامي وشق البـنايق   من ندامتي يافايق على كل فايـق
كيف تسمع فديتك يارضي كل بايق   وانت ياسؤلي أدرى من جميع الخلايق
بي فلا تفرح أعدانا بقطع العلايــق   فانك إن طبت ماهموني أهل الطبايق
وان تكدرت يارسل القصيص الغثايق   سرت ماعاد عوقني من السير عايق

وقال رضي الله عنه

آه أنا يافضيضه ذقت ماليس ينذاق   من هوان الهوى ذي به تدانين الأعناق
فاستريحي ونوحي به ولومنه الإحـراق   فان بي شغب لو بعضه على الحيد ماطاق
ضاقت الشحربي والحال بعد النفس ضاق   والتظين الحواني من لظى حر الأشواق
شوق إلى من لو القا مسكنه بين الأمواق   ماشتكين الحفا منه ولاضقن الأحداق
ياالله ان الفرج عندك فعجل بالإطلاق   اطلق أطلقني انك ذي تفك التغلاق
مالها ألا انت ياالحامل على الظهر والساق   فإن قطعت الرجا من به يكون التعلاق
ماوعزتك غيرك عاد لي فيه معلاق   من حبيب أوقريب ادعيه في هينن أوشاق
فادرك الواقف العاكف على بابك الداق   جره يامن يجير المستجير إنه انضاق
يسر أمره وسر به يامسبر من اعتاق   وان بغيته كذا في غيهبٍ ماله اشراق
فانه العبد ماله بيع منك ولأعتــاق   يمحي اسم العبوديه ولاهو معك عاق

ماهو ألا على ماشيت طالبك الإشفاق

وقال رضي الله عنه

سالك يامن إليه الملتجا ساعة الضيق ... يارجا كل راجي عند مايبس الريق
والذي ينفتح باسمه لنـا كل تغليق ... ياالله افتح لنا يامالك الملك تحقيق
افتح الباب يافتاح واكف التعاويق ... وارحم الخلق يامولى جميع المخاليـق
رف بهم لاتزيدهم على الضيق تضييق ... ماترى كيف هم بيد انتقامك مخانيق
لاتواخذ ولوخانوا بنقض المواثيــق ... واغفر ان أذنبوا والقوا في الدين تفريق
فانها ان لم تقع منك عنايه وتوفيـق ... ماظهر من نفوس السوء غير التخاريق
فادرك أبرد برحمتك الكبود المحاريق ... اسقنا الغيث فانا قد قطعنا التعاليق
من رجا غير جودك ياقوي بالمعاليق ... مالنا إلا انت ياالله سابقين أومسابيق
قد عرفنا اعترفنا قال كلين ماطيـق ... فكها عاد يافاتق رتـــوق المراتيق
فكها عاد ياالله من غلاق التغاليق[١] ... فكها خلها تمسي عقدها مطاليــق

وقال رضي الله عنه

عبدرحمن نبغا ماضي القول يلـــقا ... نبغي اللي نعزم به من أول ونرقـا
نطرح كن ماشي كان من ذاك حقا ... حب إلينا نرد الحول بالقول صدقا
للذي حين يفنى كل مابـــان يبقى ... فانها بانت أسباب الغلط يااهل برقا
واعترفت اني استسقيت من غير مسقا ... واتضح لي صحيح ان ليس الى مي مرقا
غير ماشتد في توحيد عروته وثقى ... وان من رد رأس القصد غربا وشرقا

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

نحوغير الذي سوى هو العبد الأشقى　　وان مثواه في عقباه بعــــدا وسحقا
ذا الغراس الذي مازال يورق ويفقا　　من له أعيان من معيان الإيمان تسقى
شاف الآثار في تيار الأقدار غرقى　　وايقن ان كل ما قد عاين أونال ملقى
مابقي له مشاف إلا إلى الله ألقـــا　　وارتضى ماقضاه أفناه وادناه وابقى
أوكسره أوجـــبره أوعاب فيه أوتنقا

وقال رضي الله عنه

بلغريب انتهى بي السير واوقف براقي　　عند لاحول لاقوه فيا اهل السباقي
من بغانيل غايـــة مرتقى كل راقي　　عند ليلى ولقياها بغـــير اعتياقي
يطرح الحول والقوه ويلقي الشقاقي　　فالهجير الهجير اسعوا على الإتفاقي[1]
وادخلوا الباب بيعوا بــزكم بالنفاقي　　واقصدوها بصافي الصدق قبل الغلاقي
قبل لاينقد النقاد فلس النـــفاقي　　جدوا السير هيا ياحـــداة النياق
لاتقولون بانرفق بها يارفـــــاقي　　فان في اتعابها الترويح يوم التلاقي
يوم يحظى بها الفاني بها ثــَم باقي　　والذي عنده انه لاقا أوبا يـــلاقي
يتضح لك هناك انه بلا فيد شاقي　　فالحذار الحذار الهيس من الإنزلاقي
فهقرا فهقرا يااهل السبح والطواقي　　فان مايستقي ماها لـذيذ المـذاقي
في رباها ويحظى بالمعاني الدقـــاقي　　غير من سار في مسرى الجنيد العراقي

وقال رضي الله عنه

باعبيد أيش حال أهل الخدور الشراقي　　كيف عينتهم هــل ودهم ذاك باقي

---

[1] بافضل : فالرحيل الرحيل

أوتناسوا ودادي يوم طـال افتراقي   احك لي يااحمد إني عادني في غلاقي
عادنا في حباسي كيف لي بانطلاقي   عاد ذيك القيود الماكنه وسط ساقي
عاد دائي الذي بين الكبد والصفاقي   فاالله الحاد ياحمد هل يعود التلاقي
هل تعود الليالي طيــبات المذاقي   هل يعوّد حبيبي مثل مااعهده ساقي
هل ترى عاد محبوبي يحب اتفـاقي   أوهي المقطعيه ياغـــلاق الغلاقي
يادرك ياحبيـبي مالي ألا انت راقي   يادرك يادرك يامحرق اطف احتراقي
يادرك يادرك كم ذا تضــيق خناقي   يادرك ياالذي قد خيموا في حداقي
يادرك يادرك يااهل الوفا والـوثاقي   يادرك يادرك يااهل العقول الوثاقي[1]
أدركوا قبل تمسي النفس بين التراقي   أدركوا وارفقوا ياسادتي يارفـــاقي
ياالبحور الذي منها جرين السواقي   سيروا سيروا يااللي قضوا باعتياقي
سايروني على السير الضعيف المطاقي   واحملوني على كثر الخطا والخباقي
واقبلوا مـني الـبز السحيق الخماقي   واستروا عيبي الماضي وماكان باقي
والصلاة على افضل من سرى بالبراق   أحمد اللي ترقى عاليات المـــراقي

وقال رضي الله عنه

سلك يامن طما عشقه على كل عشقه   ياالذي بـــز قلبي من مكانه وشقه
والذي فيه مااستثقلت حمل المشقه   بك توسلت يااللي منتهى الزين خلقه
والذي العاقبه عقباه والسبق سبقه   والذي بذل غالي الروح له بعض حقه
رق وانظر إلى قلب احترق فيك واسقه   صله واوصله واسقه ياحبيبي ونقه

---

[1] بافضل : الوفا والوثاق

من مساويه ذي شانه مراسيم حذقه   جاهل ارشده عله عنك بالرفق يفقه
واسترده اليه اجمعه من بعد فـرقـه   خذه عنه انتقل به في مراقيك وارقه
فضل واحسان يامعطي ولوما استحقه   هو فمنك اعطه ابسط له من ابساط رزقه
من سمات اسمك الوهاب ودقه ودفقه

وقال رضي الله عنه

ياعلي قل لمن أسقاني العلـقم العق   قل لباهي الخدود الناعمه رق وأشفق
رق يافايق الزينـــات للمتحن رق   رق ياالله لمن هو في التراسيم لك رق
ممتلك مفتخر بك مايوديـك تعـتق   غير في الرسم يعصب في مرادك ويطلق
لاتخافه يخالف رسمك أعرف وحقق   انه أولاك لأمر أحرقه بالنار واغرق
واحذر اسم الفراق ان التفراق يفرق   مامعك علم ودك قده في القلب معرق
مابدا قلت ياقلب انشرح ساعه أوفق   غير لاشفت سكرك من مدامتك مطبق
قلت له دام لك مابك وقل للمروق   قل لساقي المحبه خل كأسي يدفق
خلنا خلنا مابين الأدنــــان صفق   وانخلع واخلع أثواب الرياسه ومزق
وانطرح في حمى عزتك بالذل وامحق   فيه واشهره فانه في المحبـين ليّـق

وقال رضي الله عنه

منذري ساروا أصحابي ونا امسيت معتاق   في عدن ياالله آذن ياعكابي بالإطلاق
غير خلتني القدره كثير التعـــلاق   بالحسان الذي فاقوا على كل من فاق
ذي رباهم ومأواهم بقلبي والأحداق   مايغيبون مـنها لا وقسام الأرزاق
بالله اعلمهم إن الحال من بعدهم ضاق   كل ساعه وعيني في عنا بين الآفاق

التفت كلما الفا نود من ثـَم خفـاق | اجعل انه يبا يبرد حرارات الأشواق
باختفاقه وماهو ألا زيادة في الإحراق | فارث لي من مقاسات العنا واقر الأوراق
عندهم وانشد أين أبهى طويلات الأعناق | من بعيد أوقريب أكْثر عليه التحقاق
واحك لي هو مقيم أوهو إلى اوطانه اشتاق | وادعه إن عاد له عندي في الحوطه امهاق
له سكن في نواحيها وله حولها اعراق

وقال رضي الله عنه

ماشع اليوم ياأهل الدان غنا وصفق | مربي في حفا عنّاني العبـد الأمحق
ويش بالعوف خاف انه لأهله تشوق | والله انه كذا ياريت ماالساق موثق
ريت من كان يبغي ينتزح مايعـوّق | حب لي كان ياداجي المحاليل ياأعنق
ميل منك وخلي باب باطلك والحق | فانك أدخلتني في لاهبـة كير يعلق
خذتنا اذهلتنا خليتنا صيح وازعق | جرت جرجرتنا قيدتنا وانت مطلق
ماتخاف الله إن الجور تاليه يمحـق | أشفق الطف بي انه من ملك رق واشفق
اعتق المنطرح انك من النار تعتق | مابي ألا تخيرتك ونا غاوي أحمــق
قلت قد لي وسل سابق وثر كفرك أسبق | ماجعلتك كذا ما ذا الأمل فيك ياأفرق
كنت جاعلك تحنق حين ياسولي احنق | ماصدق ياحبيبي خاف ماذا محقق
خاف ذاك الندا من قادم الغيث ماابرق | سال واديه حتى ياكحيل الرنا اغرق
قلت ياذاك ذامعنى الكلام المسبق | يوم قد قلت في قادم زماني ونا اشرق
ياعلي بن حسين الشب في نيلي أحرق

وقال رضي الله عنه

عبـد السلام إنها هبت   وشب نسناسها الأشواق
وزاد مغنـــاكم أشجاني   وعيل النوم من الأحداق
من ذا يساعدني الليـله   على المغاني إلى الإشراق
ياهل الهوى هبت الحايه   وبات نود الهـوى خفاق
ماغير نسناسها أمحـني   وضقن بي منها الآفـــاق
لو يحمل الحيد من حملي   عشير معشاره أومعلاق
من الذي قد تحملـــته   وحق رب السما ماطـاق
ولوكتبـــــته وسطرته   لما وسعن أولـه الأوراق
ماغير ماتنـفع الشكوى   ولايحــــبونها العشاق
ومن بلي بالهـوى يصبر   ويصرف أمره إلى الخلاق
عساه ينظر إلى حالـه   بعين رحمـه تقع واشفاق
وألا ان بحر الهوى يوحل   وتالي أمره إلى الغـــراق
إذا اعتكس موجه تياره   لقيت لأهل الخشب شقشاق
مشـتق من غير مايدري   ويعرف إن كان سهل أوشاق
إلا الذي جرب أمواجه   وكان له في سفره امهاق
وكل من قد جهل حاله   يميل فانه عنا مـــن ذاق
يبيت صاحبه مما بـــه   كما الذي هو على الأذلاق

وقال رضي الله عنه

باجبير افهم المعنى وخذ منه مـادق   خذ كلام الذي قاسى المحبه وحقق

في بناها وميز بين باطله والحـــق | وانجرد في مسالكها الوعيره وطرق
مانثنى دون غايه منتهاها ولأشفــق | من مقاسات الأهوال العظيمه ولارق
فاصغ له واتبع آثاره وشف كيف تدحق | في طريقه ولاتنسى دلائله تزلــق
فالهوى اصناف مايدري بها كم من احمق | تشتبه والمشمر من جمعها وفــرق
باجتهاده وبين للمحبين واطـــــلق | في كلامه فيامن راد يهوى ويعشق
كن كما قيل لاقد جيت حد لاتدهمق | شف إلى فوق واطلب كل عالي ولو شق
واصحب الصبر في طرده ولاحقه تلحق | واعدم النفس واحذرها تهيم أوتعلق
بالدنايا فمن دلى على الدون وامهق | فيه فانه كما راعي النحاس المزبق
يشترح به ولي حكه تزرا وصفق

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب غاب النور واغدرن الآفاق | وادمن الدهر في سكرته لأصحا ولافاق
غير نشوته ماعدت يجدد بها اطباق | فالله الحاد هل لي بعد ذا الظلمه إشراق
أوكذا الليل حتى يكشف الحق عن ساق | احك لي فان عندك ياحبيب التحقاق
شفني إني ورأسك حائر الذهن معتاق | ماشفتني ولأغنتني الرواتب والأوفاق
آه أنا وحدي أما الناس هم مره أطلاق | حملوني على ظهري ثقلهم بلا اشفاق
حمل لوحملوا معشاره الحيد ماطاق | واعلقوني وقد جذوا عرى كل معلاق
ذا وقدنا وحيدٌ في بحور التفـــراق | وادخلوني غببهم في زمان التغلاق
قلت ياأولاك كلفتوني المتعب الشاق | وين بي وين منذخها إلى أيات الأسواق
وين يغدي بها والبر والبحر قد ضاق | قالوا اصبر على البلوى إذا كنت عشاق

فانها قد جرت سنه على كل ذواق ماتبدل وقد بين المحبـــين ميثاق
ان يلبون لو في التلبيه ضرب الأعناق

وقال رضي الله عنه

قرة العين هل عادك تحب اتـفـاقي عادنا القاك بالله ياعذيب المذاقي
أوتساعدني القـدره بيوم التـــلاقي فان مالذة العشاق غير الوفـــاقي
تبرد أكبادهم من حر نار الفـــراقي ياحبيبي صحيح إني قليل المـلاقي
منذ قفيت مني ياكحيل الحـــداقي ياالذي وفق ساعه منه تسوى العراقي
أي وعينيك واسنانك يمين الطلاقي والخدود البهيه والـثمان الرقـــاقي
إني أمسيت منك في غلاق الغلاقي مثل من به حمة رقطا ولأدركه راقي
فاحك لي يابراح أهل الصدور الضياقي عادنا اشرب صفا سيلك إذا املا السواقي
أوتقع لي في الداجي نديمـــا وساقي بعد ما يرقدون أهل النمم والنفـاقي
ذي يودون بين أهل الهوى بالفراق ياقريب الرجا ياالله ياخـــير واقي
سلك باللي ترقى عاليات المـــراقي لاتبقي من اهل العذل يارب باقي
ذي يخوضون في التفريق بين الرفاقي

وقال رضي الله عنه

سويلمه ماطيب اللقيا خلاف الفراق وماعذب الوصل بين اهل الهوى والوفاق
وليت لش عين شافت يوم حل الوثاق وبت أنا والذي حبه على الإتفـاق
لقيت محبوبي البارح عذيب المذاق وبات ليله يعاتبني سويجي الحداق
وقال وين انت وين العنشله والشقاق فقلت ياقرة العينين قف لي فواق

رويدك أخبرك ياعذب الثمان الرقاق　　إليك بك من عتابك ياالذي مايطاق
ترفق أشفق بي ان أهل المحبه شفاق　　ولاتذكرني الذنب إن ذكراه شاق
وجد بفضلك وخذ بيدي وقد قلت قاق　　ولفني في ثيابك يالذيذ العـــناق
إذا دجى الليل لأهله بالمعاني الدقاق　　وخلني بات أنا واياك ساقا بساق
سوى سوى ياكحيل الناعسه في المساق　　نرد الإثنين واحد مثل رقت وراق
ويمسي الكأس مابيني وبينك دهـاق　　فقال قرت عيوني خل منك الخباق
فكيف صافيك واكثر ماتقوله نفاق　　كذبت لوصح منك ياعمر الإشتياق
قطعت عنك العلائق ذي بها الإعتياق　　وكنت واحد لواحد وانطفى الإحتراق
دع التلفات واسبق نحو أهل السباق　　إلى خبانا وبع بزك على ذا النـفاق
فمن بغانا ونأوانا وأصـغى وفـــاق　　على اهل الآفاق واستعذب مياه العقاق
فقمت حيران منه في حيا واصطفاق　　محقـق انه يبا من جانبي الإنطلاق
فقلت ماعاد عندك ياحبيبي ملاق　　وراك تبغاني أدخلها معك في الغلاق
وخلي الخلق مره والله ان ذا اختلاق　　تباني أبقـا بلارفقه وحولك رفـاق
ولك موده إلى غيري بكثر اندماق　　فعلت بي فعل من هو في قرابته عاق
شبيه من يقلب القاصر وياخذ صفاق　　أومثل من باع طوقه يارضي بالطواق

وقال رضي الله عنه

ياعقيل الصحيح ان العلايق عوايق　　والمعارف صوارف عن طريق الحقايق
فاسع فيما انت ساعي له وحط العلايق　　واجمع الهم في الخالق وخل الخلايق
واعلم ان ارتسامك بين قائد وسايق　　من هنا لاهنا في التفرقه غير لايق

ذا الطريق الذي اخترناه من ذا الطرايق ذي عليها سرى في سيرنا كل ذايق
فان بغيت الصفا الموصوف في كل رايق أوحدى بك وساقك نحو نعمان شايق
لاتعنى بمااستغنوا به اهل الدقايـق من كتاب أوحساب أوطلبت أوثق وثايق
لاتجي إلا بهم وادخل وزاحم وضايق فان من جا بهم ماعاد عوقه عايق

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن دعا داعي من اهل الحمى افقه مايقوله وميز بين كـــذبه وصدقه
وامتحن كل ماجابه وصفه ونقـــه لايغرك تزاويقـــــه ولمعات برقه
ثم لابان لك منهاج تحقيقه ارقـــه ارق سُلمه واسلك ياعلي سمح طرقه
وادخل الباب مابين أهل جمعه وفرقه واعط بواب ذاك الدار مايستحقه
ويش ماقـال نبغا ذا فلا تستشقه كن على قوله اتبع مايقوله ترقـــه
مابغا فعله أوتركه قل العون والـقه فان مالأهل داره غير ماقال نطقه
ثم إذا ادخلك بوابه برأفه ورقـــه واعجبك طيب حاله واحتفاله ووفقه
وقع الدحق واعرف مرتبة كل دحقه لايقع لك على قلة الأدب ثم زلقه
إن في الدار من يخلط زلاله بعقـه ذي نداماه منه بين دهشه وغرقه
قد لقيـته وساقيته بكأسات عشقه ماانضبط لي مع خبرتي دله وطرقه
غير في كل حالاته طريقـــه مشقه ان بسط نشره استوطيت به كل عرقه
وان طوى النشر خلي القلب في مثل حلقه ذي وصوفه معي قدما وناغب وانقه

بين سهنه ومحنه في محبته رفقـــــه

وقال رضي الله عنه

ياظفر بن عمر وجه الله الباقي أبقى　　كل من رآه وايقن به فما عاد يشقى
ماهو ألا ينال السؤل كله ويلـــقا　　مايواخذه لي واخـذ عباده بما القا
فاشكر الله على مااعطاك إن فيك وثقى　　واشكر الساقي اللي شنف الكأس واسقى
ذي سقاني السلاف الصرف من كل مسقى　　كأس لي دار في مخلوق ماعاد بقـا
ماترى كيف دمعك منه ماطاع يرقى　　ماهنا حد نفع ماقال به صدق حقـا
أبشر أبشر فإنه ياالمطرب تنـــقا　　فيك والجذع عاده بعد مامات يفـقا
والمراعي الذي فيها خُضيرا وعلــقا　　عادها عادها يرجع ورقها محــــقا
ذا شرابك ونا البارح تسمعت ورقا　　فوق بانه تغرد بين بارق وبرقـــا
قلت ياطير رفقا بي على ارويد رفقا　　خلـني خلني واعقـل علي ماتبقى
من حياتي فقال الطـير لا لا ترقى　　مايقع صلح فيـنا كلنا اليوم غرقى
في المحبه فقل لي وين تبغا تلـــقا　　عاد هيهات ما من حفرة الحب يرقى
لاولا متقا يحميـــــك يامن تنقى　　مامعك غير سابق للغنـا فيه تبقى

وقال رضي الله عنه

يابن راشد إذا قالوا فقل ذاك تحقيق　　خلهم خلهم في جمعهم والتـــفاريق
فان ذا حال يحتاج احتماله لتـوفيق　　بدك إن المسلم مثل زين المخـاليق
لودروا كيف كنا عند عقد المواثيـق　　وافقوا واتقوا وامست عقدهم مطاليق
فإن دروا أين باجابر ذكي الحراريق　　صله قل ياعمر الصبر قبل التغاليق[1]

---

[1] بافضل : صله قل ياولد ليث اصر قبل التغاليق

شل ياحمد من المرسى خيار الطبابيق   فان بامخرمه خـلا حمـول التعاليق
حط ماكان له في التفتـيه من معاليق   واختصر واقتصر حتى افتـتقن المراتيق
فاشـتفا واكتفى عن رايق الراح بالريق   ساح في حلبة أهل الصدق ياكل صديق
برزوا تطلع السبق وتبقا المسابـيق   فانها إن أشرقت شمس الضحى في المشاريق
بانت أهل الدقون السالمه والمحاليق   حين تذهب تماويه الطلا والتزاويق
صفقوا حيث لاينفع على الكف تصفيق   وايقنوا بالقطيعه في فيافي السماليق

وقال رضي الله عنه

باوزير اعط من له الأمر والخلق خلقه   اعط ربك من التعظيم مايستحقه
واعترف صدق بأنك عبد في ربق رقه   فانهم قالوا الصادق ينجيه صدقـه
وان خطر لك من الشيطان خاطر توقه   واستعذ منه واستكفه وحاوله وارقه
واطرح الحول والقوه من إيداك وألقه   وان شكى شاكي أوباكي بكى من مشقه
شافها قل يسد الله تعالى بخلــــقه   هو تعالى بدا بالكون رتقه وفتـقـه
والذي فضل اجماله فكن قلبي أفقه   حكم حكمته في ماالقى وقابله والقه
بالرضا إن طقت وإلا اصبر لما تستشقه   وانتظر عطف لطفه جل واطلبه رفقه

وقال رضي الله عنه

بني مغراه جـد السفر بعد التعواق   وحادي العيس حين انتبه من نومته ساق
وقال السير ياإصحابنا من كان له ساق   يجدد همــــــة عاليه مابين الآفاق
عسى له رزق قد قدره قسام الأرزاق   في أرض مبعده فاطلب الله يامن انضاق
وقل يارب الأرباب ياذي منك الإطلاق   ألا ياربنا فك تقيـــــــيد التغلاق

وفرج همنا يامنفس ضيق من ضاق وسلمنا من آفات ذي الدنيا والأوهاق
وجنبنا الردى واحتمل عنا العنا الشاق فلا نقدر ولانحتمل يارب معـلاق
بلى من كنت له عون يارب السما طاق ولا بالا بشي لوطُرح مابين الأذلاق
فيامولى الموالي كفى يكفي من احراق فبرد حر مابي برحمه منك واشفاق
فنا والله بذكرك وباسمك لي تعلاق ونودي ماهو ألا إلى حضرتك خفاق
ولو خيلت في وقت غفله لمع بـراق من أنوا الخلق رديت رأسي قبل الإمهاق
وحققت إننا أذنبت واكثرت الترقراق على بابك وشعقت يامولاي الأوراق
ندامه فاغفر الذنب واقبل كلما لاق وافتح لي برحمتك يافتاح الأغلاق
وبعد الساع ياذي على الزينات قد فاق عليك اللوم مما حكي لي من تمزاق
تعيرنا بقل الفراش أولبس الأخلاق ونا جاعلك مني ولو يضربن الأعناق
فقل ماشيت فاني ولوفي ثوبي أشعاق عزيز النفس مانا من اهل الرخص دهاق
ولا والله بدا جيت في باب التنيفاق تنشد مني إن كان ماعندك تحقاق
وسل الأصحاب قل ذا نصوح أوذاك مذاق وقل بامخرمه يكذب أوفي القول مصداق
ونا ذي غب واظمأ ونا ذي غض الأحداق إذا قالوا لي الماء في الغدران دفاق
وفيه أدنى خمج قلت مانا له بذواق وقلت الصبر يانفس سفي منه ماراق
هو الدرع الحصين الذي ما فيه طراق ولايبلجه طعنا ولايمرقه بنــــداق
هو الحصن الذي مايبا في الحرب خنداق إذا نا فيه فلّيت حد الحاسد العاق
فشفني زين لاتجعل إني طيش مزلاق فشوف إني بحمد الله أسبق كل سباق
على ماقال ذي في خصاله كلها فاق غلام البدو وان شيت تدخلني في الأسواق

وقال رضي الله عنه

هبت النود ياشملان من نحو يرقق   هبت اليوم خلتنا من الشوق صفق
بت يابن ذياب أعصب على الفكر واطلق   قلت يانود هل لك علم شافي محقق
من ربى مي ذي ماقدر من اوصافها امهق   خوف الأغيار والأمواج بحري تدفق
بحر تيار قدر المضمضه منه يغـرق   خوف دحقه تقع لي في صفابرق تزلق
فان وقع لي نَصَف وامسى لي البدر مشرق   والتقينا وقد غاب الرقيب المعفـلق
قلت ياساقي افتح ختم دنّي وروق   واسقني صرف وافتح باب صفوي وغلق
باب صحوي وغرب لي بكأسي وشرق   لي بكأسي عسانا منه غني وصفق
ذا ورى ذا عسى ان القلب يحيا ويورق   فان ذا الوقت ذي أهله زمانه مسعلق
حن رعده وغيمه بـيّن اليوم مطبق   ظلت القاع من وابل غمامه تهقهق

وقال رضي الله عنه

شل ياباجبير الصوت واحجل على شق   شل صوتك على المغنا ونا صيح وازعق
شف إلى من بعد عني وبابه مغلق   هو في الكسر ذي نار البلا منه تعلق
له محله ونا في عمد بالقـــيد موثق   في ربى ريف مايشكي الحفا منه مدحق
عند ذي ماخلق مثله ولاقول يخلق   فارس الرأس ذي من بأسه الرؤس تعرق
صفه قل فيه فانك في وصوفه مصدق   وارجع أرجع إلى من له في الغيد رونق
ذي به العين تسهر والجواهر تحرق   حي الآراض ي فيها ضياء نوره أشرق
خص من جيرة الركبان إلى علب الأعمق   البلاد الذي يندر بها الحق والعـق
والمطارق عليها درب والخيل خندق   والصناديد ذي لو صادموا حيد أبرق

كان لانت شناخيب الصفا منه واندق واصبحت كل قله من نفايفه سملق
سلني أعطيك لاسلت الصحيح المحقق هم هم اهل السوابق ذي في الغايه أسبق

******

وقال رضي الله عنه

بروق الحمى ليلا تألـــق فقلت جـل الله فيماخلق
هل ذا بريق الثغر الأفرق أضأ وذاالبـارق يضئ فأفتق
أم إن برقعها تزلفـــــق عنها فبان البدر تحت الأغسق
أملأ رياض الأرض رونق وبـانت الأنوار في كل شق

توشيح

تـــلوح من كل جانب
لكل حاضر و غـــايب
فياحـــــــداة الركايب

جوزوا بها في سفح الأبرق أعيذ غـــزلانه برب الفلق
فليت إني حيث تدحـق ليـلى بنعليها تطأ في الحدق

فصل

يامن إلـيه نبسط الكف إليك أشكو بابلي الوطف
الشادن الفتـان الأهيف من بالبها بين الملاح اتصف
في ثغره شهد وقـــرقف تحالفا مااستيسرا من رشف
فامنن علي يامن هو الحق برد عصر الملتقا ذي سبق

توشيح

فذاك غاية مـــــــرادي

إن تم لي من ســـــعادي

وبات طيب الـــودادي

عذب وكأس الراح يدهق   ونحن نجري كلنا في طـلق

عانقت سامي الجيد الأعنق   وبعت من في الكون بيعة غلق

وقال رضي الله عنه

ذكرت عهـدا بيننا قد سلف   في ظـل بانات العقيق

وهيجتني لوعـة الأسـف   من حــر تذكار الفريق

ياليت شعري فاتني قدعرف   مافي فؤادي من حريق

أوقد كتب مابيننا من حلف   أوقد تبدل بي رفيـــقي

توشيح

أما أنا ماتبـــــــــدل

به وإن مال أومـــــــل

إلا على العـــــهد الأول

قلبي على ذا الرسم قد وقف   وقال هذه آخــرطريقي

ياعاذلي دعـــه إن حلف   مايستمع قول المفـــيقي

فصل

متى مررتم يمنة الخـــــيم   من سلع حـادي الركاب

قف بي وسلم غير متـــهم　　على اهل هاتيك القباب
وناد سلمى باسمها والـعـلم　　وقل مـتى رفع الحجاب
وهل لميدان الجفا من طرف　　يطوي بساطه للصديق

توشيح

إلى أين ياقرة العـــــين
نهيم في باحة البـــــين
ونقضي الدين بالـــــدين

قل قول ذاك أقبل ولاتخف　　واطلق بيسرك عسر ضيقي
والقول ذي في لفظه قدعنف　　ماهو جزا الود الحقيقي

فصل

إني ورب البيت قد يارشـا　　ماحب غيرك ياحبيـبي
يامن يحاكـــــيه إذا مشى　　غصن تمايـل في كثيب
سري بحبك يارضي قد فشا　　بين الأباعد والقـــريب
وذاك عندي غايـة الشرف　　ياورنق الحسن الأنـيق

توشيح

ماعز في الناس قـــدري
إلا بحبك وشــــــعري
في وصف سلطان عصري

محمد البطل الـذي رجف　　من بأسه البحر العميق
إذا اعتزا في الصف أوهتف　　خل البطل مثل الغريق

وقال رضي الله عنه

قم غنــــنا وقل لذياك العــذول الأحمق
دع عــذلنا إننا يامحـــــروم صفوة الحق
هبت لنــا ريح التداني من أهيل الأبرق
من مثــلنــا من يؤذنا يؤذن بحرب يسحق

توشيح

كف الجدال مالك مجال نحن الرجال
أهل الوصال في كل حال نسقى زلال

تحيا بـــنا كل الأراضي والعصاه تعــتق
نلنا المـنى لما سلكنا بالنـــفوس ماشق

فصل

احذر تميل تردا وسلم يافـــــتى تسلم
عما قليــل تنظر منازلنا العلى وتعـــلم
إني خليــل ليلى وإني عندها المقــــدم
هـذا سنا برق الحمى ياصاح قد تــألق

توشيح

كن لي رفيـق　　نحو العقـيق　　واسلك طريق
ذاك الفـريق　　تسقى رحيق　　صافي عتـيق

قف بالفـنـا　　واكثر على باب المليحه الدق
بعد الفنـــا　　إن كنت صادق يافتى توفق
فصل
أعزم مـعي　　إن شيت أن تلحق بمن تقدم
احفظ وعي　　ماقلته لك يافقـــــيه وافـهم
يامـــــدعي　　لاتدعي حال الرجـال بالفـم
خيم هنـــا　　تخـبر ومن بعد الخبر تصدق
توشيح

هيهات هيهات　　يااهل الثقات　　من شا الهبات
شاهدفمات　　إن الممـــات　　عـين الثبـات

سل من دنى　　حتى جمع لأهل الهوى وفرق
من شا الغنى　　خرق جـــلابيب الحيا ومزق
فصل
خلع العـذار　　في دين ليلى العامريه الساس

دع من أشـار واحمل هواها يافتى على الرأس
لاتخشى عـار فيها ولاتنـظر إلى رضا الناس
أما أنـــــا شاصيح بين أهل الغرام بالبق

توشيح

يامـــــن أراد صفو الــوداد خــل العباد
في كــل واد واقصد سعاد تعطى المراد

واقطف جنـا روض الرضـا يفتح لك المغلق
فهنا الهنـــا يااهل المحبه هاهنا محـــــقق

******

﴿ حرف الكاف ﴾

قال رضي الله عنه

رب عبدك لما مسه من الضر ناداك   واعترف بالخطا وامسى لباب الرجا داك
يرتجي عين فضل الجود من باب حسناك   فاعف عنه امح زلة خايف منك بك جاك
ياأرحم الراحمين ارحمه بادره بادراك   فان ما له نجا إلا منك ياالمدرك الفاك
ياسميع الدعا سالك بحق أعظم أسماك   استجب لي وقل لي حين قول اعطني هاك
فالخزائن ملا والظل ضافي في افياك   والجدا والجِده عندك وبأيديك الأفلاك
وانت من كنت له كانت مماليكه أملاك   واصبح الكون واهل الكون له ملك ملاك
وان كبر مطلبي ياالله وقيل انت فتاك   في مقالك وداخل من سمعه التشكاك
قلت له يابعيد الفهم مهلاك مهلاك   دعني إنه دعاني عبد والعبد عداك
له صياله وله دوله بمـــــولاه ياذاك   فاستقم به وكن به وانخلع عنك يرعاك
في مراحك ومسراحك وفي حل مسراك   وإن دعيته وناجيته بحاجتك لباك
وارتضى بك وباهى بك ومارا إذا راك   والصحيح إن مايرضى بشي غير ماارضاك

وقال رضي الله عنه

يابن راشد على معنى قصيدي وبسّك   خلها لاتعدي دائم الدهـر درسك
والقها للهوى حادي وللحج منسك   فان من ساير المجرى عليها تنسك
وامرك أوصيك لاتبقي مع الكون حسك   لاتوقف مع الفـاني ولوكان جنسك
واحذر احذر تقع يامطربي عبد نفسك   أوتنظر غدا أوترجع إلى ماضي أمسك

فان تبعت الذي قوله تهيأ لك أنسك وان سمعته ولم بأمره ونهيه تمسك
حقق ان الضرورة لامحالــه تمسك فاحرص إنا نبا نلعب على شرط همسك
وادن مني على كأس المدام الممسك سفها واسق من باقي مدامتك عرسك
فانك إن ذقتها بانت لعينيك شمسك واشرقت وابرقت منا ميادين قدسك
ذه دلالتي خذها واقر مكتوب طرسك للذي حبه ان أعطاني السؤل وامسك
قل له ان سال عني لاوتفتير نعسك ذي رمتني وبانت زعفرانك وورسك
إني أهواك واهوى منك سبعك وخمسك

وقال رضي الله عنه

عذب حالت صروف الدهر بيني وبينك غصب وألا ان ماباب البلا غير بينك
فالعن ابليس ياعذب الثنايا هوينك سر بي أرويد ياذي منتهى الزين زينك
وارعني مثل مااعياني بودي رعينك فانهن مايرين أصــلا إذا لم يريـنك
هن معك يامنى قلبي وهن لك فدينك ذا ولو كنت ياسؤلي مماطل بدينك
وين بك من عذابي وين بك منه وينك شفنا أهواك واقبل منك شينك وزينك
واعشق الناس من بعدك وناكر لعينك والله ان لم تقع صاين لمن كان صينك
ان نغبك ونغوى في الغوى من دوينك وان نشخر طريق المختلف من سنينك
وان تدورلحيني ياحبيبي وحيــــنك

وقال رضي الله عنه

عذب قصرت الآمال الطويله بفعلك خنت من لابدا خانك ولا بعد ملّك
ماهو ألا يكابـربك على كل مسلك مايثمنك ياعذب اللما غـــير باللك

وانت بعته بدرهم من شعرلك ودلك ذا جزا من ترك دينه ودنياه لأجلك
رح بما القيت من زاد التفت إليك مثلك ياملامتك ياقاطع عرى من يجلك
خاف قد ذا حساب الحاسب اللي حسب لك من هنا سوه رح يامعدن العيب رح لك
لأنت خلي ولانا بعد ذا العيب خلك ياعجب ياعجب كل العجب وين عقلك
مأنت مستيقن انه من ظلم ماتملك والله أنه قلب قلبي تقلاب دلك
بعد ماكنت في رأيك على احسان فضلك وانقطاعي وصبري تحت خفك ونعلك
شف إلي مابدا وانصت لقولي لعلك تستمع فيه ياغـــــدار مافيه غلك
حب لي ميل إلى غيرك وحبه حنه لك وامحي اسمك وركب لك معاند من اهلك
وانشر أعلام تمجيده وحله محلك

وقال رضي الله عنه

ياغريب الصفات الفاتنات أيش حالك أيش حالك فديتك يامتمم خصالك
ياالذي ماجمال إلا وهو من جمالك والذي عاد ذبح النفس دون اتصالك
احك لي فان مايشفيني إلا مقـالك جد علي بالحديث إن لم يقع لي وصالك
وان تفضلت هب لي شربة من زلالك عل يبرا سقم قلبي بها واجرها لك
أسقني ياادعج الأمواج ريت الظما لك مامعك علمي إني مال من غير مالك
عبد منقاد دوبه مرتسم في الرضا لك وان عرض لك غرض ود إن روحه فدا لك
ياعجب ياالذي اسباب المنايا نصالك كيف يشتاق لك من كان قلبه حلالك
حرت في حسنك الباهر وكامل فعالك فافعـل اللي تريده مابغيته جبا لك
حب ماالقيت ماقول إن ذالي وذا لك لاولاحين تخفي قول لك رح بفالك

غير تابعك واشرب يارضي ماصفا لك   ختمها يا إلـــهي ظلنا في ظلالك
شف إلي واغن فقري واعطني من حلالك

وقال رضي الله عنه

عذب رديت رأسي منتكف من فعالك   ملت منك إلى غيرك وقد كنت مالك
واصبح اليوم قلبي منطلق من عقالك   بعد ماكان تفقعه القـله من فعالك
جاه ماجاه باداه الذي قـد بـدا لك   حين بانت له أبيان الحيل من مخالك
فاعرف انه صحا واقسم بك إن زاد سالك   لايساولك كيف أمرك ولاكيف حالك
قد بعادك وربك لذ له من وصالك   رح ونا روح يابياع رح لك بفـالك
مانفـــــعني تضراعي وذلي قبالك   كم مدحتك ومجدتك وطيبت حالك
مانفع فيك ماكنك تبـا من دنى لك   ماتبا ياادعج إلا من سعى في نكالك
ألف لبيك من ذا الحين حيا قبالك   جيك باافعال مامرت على باب بالك
مايجيك الجواب إلا مطابق سؤالك   حب في الناس من شفته يحب الخزا لك

وقال رضي الله عنه

قلبي أوصيك خذ قولي تجد فيه طبك   هو يدلك ويجلي غيم غمك وكربك
واسمع القول وانصت له بذهنك ولبك   واغتنم نفسك أبعد من حبيبك يحبك
لاتقاربه فإن الــــداء دنوك وقربك   واربح العـــز فانه مايضيعك ربك
سوه ياقلب حسبك ذاك ذي منه حسبك   واذكر أيام لذاتك وطيبك وشربك
يوم ظنيت واوهمت إن قد الغلب غلبك   فاتضح الأمر وابدا لك في الوهم كذبك
يوم تبدي على خلك معرض سخر بك   ذاك ذي كنت تقضي في شفايته نحبك

ذي تحبه وتعقل له ذلولك وصعبك ... أين ماقال مابغا قلت أنا ابغاك غصبك
جاملك جاملك ثم آخر أمره حذف بك ... مابدا حد وقع مثلك مودتك ذنبك
فانتكف واحذر أنوادك إليهم تهب بك ... والله إن زدت ترعى في حمى أولاك عشبك
لوتعيش ألف عام ان قده ذا الحرب حربك

وقال رضي الله عنه

ياكحيل الرنا عل انقطاعي لي أبرك ... حب لي ميل من لايقدر الأمر ترك
علنا بالبعاد أسلم من آفات شرك ... واربح العز واغلق باب نفعك وضرك
شوف حد ينقدي لي فانه ابليس غرك ... حسنك عند نفسك واستفزك وجرك
في مجاريه واعلى في الخيالات قدرك ... فاعترف بالذي شارك بمن لا بدا اشرك
بالحرابه وشد الظهر ياقطع ظهرك ... مامعك علمنا إنا دوب نبغا لحصرك
بالعَدد والعُدد فالبس لها ثوب حذرك ... والتفت واصطرخ أدع أهل برك وبحرك
لايقع عندك أنا منك ما اقدر تحرك ... والله إن أهجرك واصبر على طول هجرك
لويقولون طول الهجر يدخلك قبرك ... قده ذا حرب أنا باشوف صبري وصبرك
فإنه أما بدالي نصري أوبان نصرك

وقال رضي الله عنه

يامطيل المدا كم ذا تماطل مدينك ... كم فديتك تقابل من يحبك بشينك
مالك أسهرت عيني لأسهر الله عينك ... خافه أعجبك ياطب المدانيف زينك
فايقن ان المرامي يامنى القلب جينك ... تتبع بعد ما قد كنت ياعذب صينك
والله إن زاد يعقد صلح بيني وبينك ... فتنه إما لحيني ياحبيب أولحينك

وقال رضي الله عنه

عذب شتان والله بين حالي وحالك　　لك صفات من أمل فيك ماحبها لك
نقض عهدك وفي وعدك تكرر مطالك　　والتعالي على من لو دحقته نعالك
مااشتكى الضيم من حقك ولأنكر فعالك　　فأغد والله ورح ياعذب فيما بدا لك
كن كما شيت فإني العبد في ذا وذا لك　　كيف ماكنت في هجرانك أوفي وصالك
ما ابغي إلا أنت يامولاي أنا رأس مالك　　بعه وارهنه واجر أوكله إنه حلالك
لاتحاسب ولاتخشى عقـــوبه تنالك　　في سعة حل كن واسحب فديتك دلالك
واحك باللي تبا من صدقك أومن محالك　　فإني أمضيه واحكم به وصدق مقالك
فإن ذخري وفخري كوني أخطر ببالك　　ماانشرح واستريح إلا في أفيا ظلالك
لا ولاهيم غير إن ريت شي من خيالك　　يشهد الله بذا واحلف بعزة جلالك
إني الدوب لاناديتـــــــني ماتمالك

وقال رضي الله عنه

يادوى كل داء مليت من لايمـلك　　مالك اليوم يامحبوب خليت خلك
ليش ذا ليش ذا ماذا فديتك محلك　　مايجملك ذا حاشاك ماتجحد أهلك
فالتفت ياحبيب القلب شفني بفضلك　　واحيي مامات من ذا العبد منا بوصلك
فانت ياسؤلي إن حبيتني المنفعه لك　　وان ترجح لك اني منك بالذنب أهلك[1]
قلت له الأمر لك والحكم والفعل فعلك　　نصبر إن حد ضجر والتاليه هي تفلك

---

[1] بافضل : وإن ترجح لك إني يالذيذ الجنا اهلك

مابك ألا اعجبك زينك فقلبت دلك   حين ماشفت يامحبوب في الناس مثلك
تحسب إني تخير غير مسلكك مسلك   من جفاك إن جفيت أوضح من ثقل حملك
لاوعينيك لوتدحق حبيبي برجـلك   أوتسوي على مفرقي في السوق نعلك
إن أعرت النظر غيرك ولاافلتت حبلك   حب لي حب لي من عزة الغير ذلك

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب هو مافيك رأفه لعبدك   ماتراعي فديتك يارضي من يودك
والله إني لعينك ذي يود أهل ودك   وان عيني غنيه بك وخاطري عندك
أينما كنت أنا لك عند قربك وبعدك   عبدك الرق ذي يوقف على رسم حدك
ماله إلا انت لاقبلك ولاعاد بعـــــــــــــدك
وانت ماادري أيش حالك شوف لك حال وحدك
مادريت أيش قصدك ريتنا أدري بقصدك   ماتبين لي اقبالك ولاوجـه صدك
غير ذا مثل ذا هزلك يخالطه جدك   مفتشل فيك من عاني صدودك وودك
واهل عهدك ووعدك بين عهدك ووعدك   لا وفـا وعدهم منـك ولاتم عهدك
غير حاروا وماروا في قبولك وردك   أمحنتهم سهنهم ماصعب أمرك وشدك
ويلهم منك ياذي دكدك أجبالهم دك   أسقهم عاد وإلا كف برقك ورعدك

وقال رضي الله عنه

مطربه قال محبوبي لي احفظ لسانك   لاتكلم بكلمـــه غير بعد امتحانك
خلها لاتعدي في محلك وأوانك[1]

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

والق شغلك بنفسك واستقم في مكانك واترك الناس واجعل شغلك اصلاح شأنك
خل عني احتراسي لاتعدي وزانك وابذل الوسع فانك حين تبذله زانك
وان تبعت الهوى والقيت في إيده عنانك دار بك دار بك حتى ترد ماء هوانك
استمعني وطعني والقني ترجمانك حيثما كنت تشتاقه ويصفو زمانك
قلت ذا الحق ذي بينت لي في بيانك لكن إين إين عاد أخرى وهي من ضمانك
كن بها قيم عن عبدك متى مااستعانك فإن ماطرك ماله ملتقا ألا كنانك
وامرها بين تثقيلك ورأفة حنانك ذيبها منك والرعيان والضان ضانك
وأي مرتاب مايستأمن ألا بأمانك

وقال رضي الله عنه

يامقفي عشيه لاتحرك سوارك رح ونا روح شوف إنا قد اطفيت نارك
مايغنين له من زاد جا حول دارك أونظرك أوذكرك أوشاف لوحة هجارك
كنت من قبل ظن ان الشفا في مزارك ثم ذا الحين يا العايب تبين عوارك
واعترفت ان من والفك سوده عارك فانقلبنا وعطلنا تشاريع أبارك
من ذي أدهاك هو ذا شورك أوشور جارك والله ان بيع من فعلك بشحري بهارك

وقال رضي الله عنه

عذب لاذا ولاذيا ولالي معك ذاك لاولا حب ياعذب المعاسيل ذياك
ماابغي إلا انت مالي في الهوى مطلب إلاك لاولا حب ياعذب المعاسيل ذياك
بك ولك ياحبيبي جي مع كل من جاك واقصد أبواب تقريبك وخيم في أفياك
واعشق الناس لك واشنا الذي رآه يشناك وافرح إن ريت لاحه منك أوريت من رآك

أوحكى لي خصيص انك علمت أني أهواك أوتفوهت باسمي حين سميت حباك
فادن ياعذب من لوكان له قدره أدناك أدنه إنه يبا منك عطيه بيمـــــناك
لائقه منك لي قل هاك في هاك في هاك هاك من عين جود الجود شي فوق سهناك
ذا عطانا على مقدارنا خذه يهنـاك لابضنه ولامنه ولا من تمنـــــاك
غير في العرض لافي تأملةحيث شيناك فابق مخلص لنا خالص بعينك ومعناك

وقال رضي الله عنه

قلب لاحول ماذا ماالذي اليوم صابك ماالذي جاك ماذي في الصبابه صبا بك
بعد ياقلب ما قد تبت واغلقت بابك احك لي كيف يامقلوب بان انقلابك
مطمع أطمعك غلط بالطماعه حسابك أوسرى لك من الشيطان ساري سرى بك
زين الشين في عينـك ونوخ ركابك بين زوره وأباطيله وسارت جلابك
في غبب بحر تغريره دعاك استجابك حين شاف انه استهواك لامع سرابك
ذي به استأسرتك النفس واملت جرابك من تماثيل أمانيك التي هي خرابك[١]
فالعن إبليس وانه النفس وامنع جنابك
عن حضيض الهوان ان الهوى قد هوى بك واندرك مامضى وارجع وجدد متابك
واهجر الرجز هو واهله وطهر ثيابك

وقال رضي الله عنه

يارضي مابلاني بالبلا إلا احتجابك ردني ردني البواب من دون بابك
قلت لاحول يابواب لك ويش ذابك قال هو ذا جزا افعالك وهوذا جوابك

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

من خبايثك خربنا مبـــاني قبابك   وانقلبنا كما شفناه بان انقـــلابك
مابك ألا انت ذا السهم الذي منك صابك   واعرف إنك سبب نفسك وقلب كتابك
وامح مافيك من عيبك وطهر ثيابك   من نجاستك ثم اغسل جنابة جنابك
قلت ياعذب سويت العجب في عتابك   لمت عيبتي في شيبتي لوبان عابك[١]
وايش أنا كلها يافاتـني من جرابك   تعرف إني متى مااخربتني احمل خرابك
أومعي قدره أولي متكا من جرابك   ماحقيقتي ذي حققتها غير أنا بك
فان بنيت ابن وان خربت صحح خرابك   وامض ماشيت من تنعيمك أومن عذابك

فإني العبد ذي هو حين تدعيه جابك

وقال رضي الله عنه

زاهري قل لمن في مذهب العشقه أعناك   أوطلب منك يااحمد في مغانيك غناك
قل له إن الهوى له علم يحتاج فتاك   مايفتح غوامض مشكلاته ولأضناك
غير من له مع اهل الصدق دربه وجناك   فان عبد الله المحبوب قال أيش مبناك
قلت مالي بنى غير الدعاوي ولقياك   قال وين الرساله والدلاله ومعـناك
في العوارف وفي الإحيا وروضتك واسناك   قلت قد طال عهدي من صريحك وكناك
قد مضى مامضى قال التفت نحو يمناك   تسمع أخبار توراتك على طور سيناك
قلت مانا هنا قال التفت نحو محياك   وامح من لوح تفصيل القضا حرق سهناك
لاتقول اعطنا ماطيب إلا أن منـّـاك   واحذر احذر يقع لك مقصد أوقصد يشناك
فانك ان كنت تبغا لك بقا عنده أفناك   عنك بك واستخصك في خصايصه وادناك

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فإنه أغناك واستغنى فما كان يغناك

وقال رضي الله عنه

يابن عزان سلم للمهـــيمن يعينك   لاتعرض على منشي الخلايق يهينك
جانب الخلق واعمل في رضا الله يزينك   واطلب العلم لاتعكف على مايشينك
واسكب الدمع في الخلوات واكثر حنينك   واسهر الليل واجعل ذكر ربك قرينك
واذكر الموت واعمل قبل يأتيك حينك   راقب الله وغمض عن محارمه عينك
ياغويفل تيقظ فالنـــوايب رمينك   وابسط الكف عند الختم وامسح جبينك

وقال رضي الله عنه

حبيب مالي ولوفكيت عنك انفكاك   لا وعينيك يغني عنك عندي سواك
وحق مالاح في برق الحمى من لماك   وسر ماسار في الأسرار من سر ماك
ومارمتني عيون العشق به من قداك   ومابرق النواظر من لوامع ضياك
ومايشوق استماعه من تسمع ثناك   ومابه ارتاح روحي من روايح شذاك
وماهوى بأهل الأهوى في المهاوي هواك   وماورى الحسن ذي به حسن الله حلاك
وماهتدى حادي الركبان به من سناك   وما به الهيم هامت في البراري وراك
فما لي إلا انت مالي مطلب إلا رضاك   ومابغي الراحه إلا ان جاتني من قداك
فكن كما شيت من ردك بغيت أوجفاك   فنا لك العبد حق العبدفي ذا وذاك
إذا تقربت واومت لي بوصلك يداك   وقفت لك عند حدك ماتعدى مداك
ولاتوزر بمـــيزارك ولا البس رداك   ولأنتكف لو تحملني فديتك حذاك
على اقترابك ولينك وان بدا لي جفاك   وملت مازادني ميلك لك إلا امتلاك

فديتك إن ردتنا أوماردت روحي فداك   وحقك إني من انوالك بهذا وذاك
وروح واسرح وجي لك بالشنن والشباك   عساه ان فاتني صيدك بدت لي ظباك
وحط وارحل من العقاد إلى فرط راك   لعلنا ثم لي مريت بالعـــين راك
أوعل إن لم يقع لي رآك أرى من يراك   فقده يكفيني إن لم يتفق لي لقـاك
لقاي من نال ملقاك أورجى ملتقـاك   وحسبي إن لم يقع لي ذا ولاذا رجاك
وغاية السؤل والمأمول لي من عطاك   إذا أحد قال محبوبك بعيـنه رآك
ومنتهى القصد ذكري في خلاك أوملاك   وليلة القدر ذي تـنزيلها من سماك
إذا برق بالسعاده لي بويـرق حماك   ومست الكأس كفي بعد ما مس فاك
ودار ساقيك لي بالدير ذي به سقاك   وقال عزك بها اشرب قرقف القرب هاك
وغن وارقص على كأسك وردد غناك   وكلما زاد شربك زد عليه انتهـــاك
ولاتقيد بقيد من هنا أومن هنـاك   ولاتعول على من صدك أومن شناك
على التمخلاع وادخل عندنا غير شاك   تُعد منا وتعنانا وتعــــطى مناك
فنا الذي حوم حوله وانت بين مناك   وقل لي أيش انت منوي به لمن قد نواك
ورام يرعى مع من قد ربى في رباك   ومد عينه إلى اعلى مابنى من بناك
تباه ياسؤلي أوباتحتجب في خباك   فإن وصلت أوفصلته فإنني في قفاك
يقول له ذي يترجم عنك به قد محاك   إذا قربت إبك فإن عز البكى كن تباك

وقال رضي الله عنه

يابن عل بن ظفر علق بمن ليس ينساك[1]   شف إلى ربك إن البذل بيده والإمساك

---

[1] بافضل : ياعلي بن ظفر

والق بابه مقرك في صباحك وممساك　　لايقع غيره إن هبت عواصفه مرماك
وإن ظميت ألق حيضان الرجا منه احساك　　وأسع فيما طلب منك ودع عنك عساك
واعلم أن النجا والفوز لأهل التنساك　　وان طمى بحر طوفانه ورمت التنساك
لذ برحمته فإن أقصاك ذنبك وقساك　　فإن رحمته تطلق بالرجا نطق خرساك

وقال رضي الله عنه

يامريض الجفون أمرضن قلبي جفونك　　مارماني ولاااسهر عيني إلا عيونك
ريت يانون عيني الناس مايعرفونك　　كان ماحال حايل يامنى القلب دونك
وانت شف كيف تلقي بي وخذني بهونك　　سر بي أرويد فيما بين كافك ونونك
واطلق أطلق عقال المحتجي في شجونك　　فكه أطلقه فك الله تعالى رهونك
والق له وعد وامطل بالوفا في ديونك　　خلنا عيش واحيا في تماني سهونك
فإني أرضى بميعادك وساير ضعونك　　في الرجا واخفي اسمك ياحبيبي وصونك
خوف ياعذب لأشفا صيت ذي يحسدونك　　خافهم ياحبيب القلب بي يشغبونك
أويقولون فيك أو بالخنا يـذكرونك　　حب لي ياحبيب إنك كذا في زيونك
ممتنع مالطامع مطـــمع في حصونك　　لا أيبس الله بقل الغيث مايبس غصونك
غير دائم تراعش بين جولك وخونك

وقال رضي الله عنه

ياسميع الدعا عبدك على باب رجواك　　شفه لولا انت له وإلا غدا في التهلاك
قلبي أوصيك لاتعبد أحد غير مولاك　　لاتراعي سوى من هو بعينيه يرعاك
سر وسبح بحمد الله كما ربك أهداك　　لاتخليه ساعه في صباحك وممساك

احزم الغفله احذر في تنساه ينساك   مالك إلا هو احذرني مع ربك إشراك
الإله الذي باسمه تناغـقن الأدياك   السميع المجيب اللي إذا ماتك أحياك
لذ به أعبده فان منه هلاكك ونجواك   سله واطلبه قل يامالك أرواح الأملاك
ياالذي من قضى حكمه بها دون الأفلاك   شف إلى عبدك الناظر إلى باب حسناك
ماله ألا انت ماله حد سواك إنك إياك   لاتحيله ولاتكـّـــله من ذا ولاذاك
ياجزيل المواهب أعطنا من عطاياك   بك عليك إن قلبي ماانقطع من ترجاك
دور واجهد على طاعتك واضرب إلى راك   بك حيا كل حي ياسؤل من رايحة ماك
واخضبت منك الشجران والسرح والراك   ختمها سلك بك وآياتك الكل واسماك
سلك بالمصطفى ياسؤل قلبي ورسلاك   بالذي بايع العشره على دين تقواك
أن تفرج علي بالمـن منك وسلواك

وقال رضي الله عنه

عذب علك تداوي من علق فيه سهمك   ياالله ارحمه فإنه يااتلع العنق رِحمك
خوك ياعذب في دين الهوى وابن عمك   انتظر مابدا لازم الأدب تحت رسمك
لاولا يشتكي من ظلمك إن بان ظلمك   غير قابل من احسانك قليلك وجمك
قد تخيرك وألقا رسمه اليـوم رسمك   والله إنه قسيمك في سرورك وهمك
أبصر اللحم لك والعظم والدم دمك   إن ملكت أوجلبته لاتخافه يغمك
ياالذي بان في عينيك صرفك وسمك   ذا معك منك أوذا شي سرقته من أمك
فاحك لي ياخطوف الناعسه ويش همك   أنت تبغاني إسميك أوتميل من اسمك[1]

[1] هذا البيت سقط من نسخة بافضل

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس القلب مرهون عندك   خذت قلبي وخليته ذي الأيام وحدك
ياخلا يابرا من كل شي غير ودك   فالق بي مابغيته فإن ماحد يردك
وابصر الملك ملكك بين غورك ونجدك   صرف أهل الهوى من قاف لاقاف حدك
فإنهم ياخطوف البابليات جندك   مالهم رأيه إلا بين حلك وعقدك
فاحك لي ياالذي لويلحظ البدر بدرك
وابصر المال مالك وابصر العبد عبدك
ياالذي نور عين الشمس من نور خدك
انت ملظي كماي أوفي نعيمك وبردك   فإن حالي ورب البيت ماحل بعدك
لا وعينيك ياسؤلي ومنسوع جعدك   مانسيتك ولايامالكي خنت عهدك
كيف ماكنت أنا لك في وصالك وصدك   إن صدقت أوكذبت أوطال وامتد وعدك
قمت لك في الرجا خيل بروقك ورعدك   ناسي الناس بك لاعاد من لايعدك

وقال رضي الله عنه

يوسف الحسن هل يوصف في الحسن مثلك   أو في الزين ذي حزته محله محلك
أحك لي فان ماوهمي يشاكله شكلك   له معاني ولك معنى معنّى من اهلك
والصحيح أن لابعدك ولاعاد قبلك   من الأجانيب ذي حولك وذي من قدا اصلك
حد يدانيك فيما قاسم الشي قسمك   ذي بنى لك بنايه ماكماها وحلك[1]
في علاها وصفا لك صفاتك ودلك   ثم سماك بين أهل الكمال الممـلك

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فاشكر إحسان ذي حلاك بالحسن كلك ذا الذي قد بدا لي في خيالات ظلك
ذا بجهدي ولاقدريت عيبك من اصلك خشية إني إذا بينت أهلك وتهلك
فاحذر ابليس ياباهي المحيا يزلك أويلبسك ثوب الكبر مايلتبس لك
واعرف انه لغيرك يارضي بان فضلك واجعل أمرك متى مارمت شي بين عقلك
وان تنويت واستثقلت عيسك لحملك لاتحمل مساكين المحبين ثقلك
سر بهم هون ياعذب اللما فإنهم لك في مرادك على ماريت في كل مسلك

وقال رضي الله عنه

عذب ماعاد لي مرما إلى يم مرماك ماابغي الرعي من رعيك ولا الشرب من ماك
بعد مابان لي عيبك وكذبك وعِمّاك رح ونا روح لما بعدها الله من اسماك
لأشترح بالفرح من راد يسرح إلى ماك حقق إنا محبينا مساطيرنا أسماك
قد فصيحة كلامي عندنا مثل عجماك والدوى منك داوي العافيه مثل حماك
واثل كحلان والله خير من نخل خرماك والصحيح إن تكبيري لشانك ونماك
وانخراطي معك في مذهبك والتهماك أزهقك وازلقك واتلف معانيك واعماك
واوجب البعد من ليلاك منا وسلماك

وقال رضي الله عنه

قابل التوبه اكشف من عبيدك عذابك ألطف ألطف بهم مما معك من عقابك
فانهم حطوا الحمله وناخوا ببابك واستقالوك مما قد سبق به كتابك
واستعاذوا بعفوك منك والعفو دأبك أطلق أطلق عقدهم وادنهم من جنابك
وان حاسبتهم يسر عليهم حسابك واحمهم في المراعي من ضواري ذيابك

ذي تعاوي ودع عنهم ضواري كلابك[1]

فانهم ضعف ماتحمل قـُواهم عتابك   لاولا يلتجي اللاجي إذا جا طلابك
منك إلا إليك أشـــياتهم كلها بك   مالها ألا انت من يارب يصلح خرابك
أومن اللي معه واقي يقي من حرابك   حين تحرب فيارب السما اطلع سحابك
خل رحمتك تقبل في فيـافي رحابك   مرويه كل ظامي من روابي حدابك

يامجيب استجب ممن دعا فاستجابك

وقال رضي الله عنه

يابن سكران هل طب المحبين يدرك   أوترى ماتوعـر من طرقهم يضرك
شف ودور عسى تلقا خبيرا يدلك   در على اهل الهوى العذري فلله درك
فإن حكوا لك بشي عجل به الله يسرك   سر لي به ولاتخفي علي غيب سرك
وان تعذر فنا اقبل ياعوض منك عذرك   مامعك للذي تطلبه شي غير يسرك
ثم لا مابدا لك شي فعد واصلح أمرك   خذ سفينتك وادخل يابن سكرن بحرك
واجعل الدان ربانك عسى الله يجرك   فالغبب بين موج الشعر ذي حل صدرك
فانشرح به وجر أهل الهوى في مجرك   حرك الكون فإني اليوم شوفه تحرك
وإن بدا لك حبيب القلب ذي قد تورك   في سنامي وقال اثبت لمافوق ظهرك
قل له إني على ذا الدان في كل معرك   جيك في ذي تبا ياعذب واعطيك قدرك
سير بالحمل ناسم في سهولك ووعرك   واحمل الثغل لاارعى به ولاروم مبرك
ذا علي لك حقيقة الأمر لاحد يغرك   وانت شف عاد مايعناك يانور عصرك

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

اخلص أخلص معي فإن قده لك خير وابرك لاتشارك بمن لافيك والله قد أشرك

وقال رضي الله عنه

قرة العين ماحبيت شي غير لأجلك من عبيدك وجيرانك ونعمتك واهلك
والبقاع الذي هي ياحبيــــبي محلك والشجر ذي في اطراف المراعي تظلك
ذا وذا حبهم يافاتـــــر الناعسه لك إن صفت لي مناهل وصلك أوعز وصلك
إحك بالغايـــــبه فإني تدلى بحبلك فإن ترجع لك إني ميل من كل مسلك
يسلكونه وسوى بين خصمك وخلك قل له إني على مرضاك طيعك وحلك
وانشرح بأيش ماجابه ولا لك ودلك والصحيح إن ماالقيته بعلمك وجهلك
هو مرادي وميرادي وجورك وعدلك ذا كما ذا وعزك ياحبيـــــبي وذلك
ما اخلف إن سرت في نيه ولاسير قبلك لكن أبغاك تحكي لي بكثرك وقلك
ذي تريده وأنا من حمل خفك وثقلك ماتميل ولايارونق الــــــزين ملك
لاولا انكر ولااستنكر مقالك وفعلك

وقال رضي الله عنه

مكحل العين أنا سالك بمن كحلك بحق ياعذب من زانك ومن جملك
ومن على البيض ياعذب الشفا فضلك ترفق أرفق بعاشق في هواك امتلك
يدور فيما تحبه مثــــــل دور الفلك يسابق الريح في شفك لو انه هلك
يسير لاسرت وان أوميت له ماسلك وكلما شيت منه خذه هو عبد لك
وربك إنه يلــــــــــذه كلما لذ لك جرى على ذا زمانه آخرك وأولك
تراه واقف على بابك وفي الرسم لك مشاوف امرك مراده يحتمل ماثقلك

فجرب آخره في المندر وفي مدخلك وشفه ياعذب واهتز به على ما اوحلك
ولو تبا به جبل قاف البعيد أوصلك ولو معه ملك عامر ذاك ذي قد ملك
ومن ذهب مصر ذي هو في الخزين ألف لك بذله كله وماهو والنــــبي جم لك
فقال أنا اظفر بمقعد يوم في منزلك قبالك الروح هو يفديك هو قده لك
تفضل إقبـــــله ياَمولاي والمن لك قليل لك خذه هو ضيفتك في مقبلك

وقال رضي الله عنه[١]

شل يابن رجب ذا الليله العيد عيدك شل صوتك وقل ياعيدنا الله يعيدك
شل صوتك وزدني منه الله يزيدك لين الله لك القاسي وقرب بعيدك
وانت ياذي حياتي بين خدك وجيدك ماتغنيت لك إلا ونيـــــتي صيدك
عندي إني على رغم الحسود أستفيدك فانقلب الأمر والله ردني من عبيدك
فاسقني ياالذي خمر العنب في بديدك أسقني كأس من عينك وثاني من إيدك
قبل لاموت حسره يامنسع جعيدك فإن موتي على ذا والنبي مايفيدك
خلنا أهجيك واهذي بك وبين قصيدك جيب لك من دويلك شي وشي من جديدك
وإن نهاني عذول أوقال ذا مايفيدك قلت مالك معي ياكايد الله يكيدك
خلني خلني لك بندقه في وريدك لاانت مني ولا نا منك مانا عنيدك
لاولا قول في مقناصك إني عقيدك قد نشيدي يخالف في المحبه نشيدك
فاقتصر عاد فإنه ماقطع في حديدك لاتكثر علي لاكثر الله عـــــديدك

---

[١] هذا القصيدة فيها اختلاف في ترتيب الأبيات بين نسخة العطاس ونسخة بافضل ، وعند مقابلة نسخة بافضل مع نسخة مكتبة الأحقاف وجدت مطابقة في النسختين فاعتمدناها .

وقال رضي الله عنه

ألا ياحبيـــــبي تلفت وشفني فديتك بعينك
عسى انك إذا شفت حالي تشرف عيـوني بزينك
فما عاد يطلبن مطلب وحق الله إلا يريـنك
متى شوف كأسك بكفك إذا دار بيني وبيـــنك
وقد غاب عنك المواشي ولاعاد حـايل دوينك
تفضل وقل ياحبيـبي جبا لك تمانيك جينك
ودعني على ثـر جمالك ورود وسربي هوينك
أنا عبدك الـلي يحبك ويعجبه زينك وشينك
ويرمي معك ماانت رامي بما اعيان قبله رميـنك
ولي خانوا الناس عهدك فمانا كما الناس خيـنك
إذا مال من مال منك تعرضت أنا في سنينك
ومهما تـــــدينت منك أناجيك واوفيك دينك
ولو كنت توعد وتخلف وتحكي بكذبك ومينك
فهو كله إحسان عندي وصفـرك يمـده لجينك

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس أحي المعـنى بلقياك أحي من كان لومحياك في رأيه أحياك
وارو قلبي برؤيا زينك أوريح رياك خلنا ياحبيب القلب قابل محيـاك

يامنى القلب منك عانك الله وحياك   واسقني كأس أحسن صرف من بين سقياك
والقني من هجير الهجر في بارد أفياك   فإنك إن شيت ياعذب اللما ماشي أعياك
وان تواريت ماجاب النجيب أطرف أشياك   مالحد شي معك مالك معاني من أزياك
لاولا حد يرى له رأي لادرت آراك   والكلام الصحيح إنك في الخرد إياك
ذاك لي جاك منهن مادعي غير ذياك   وان تباديت لأزين زينهن قال ماهياك
الله ألقاك وحدك ديك من فوق الأدياك   اسحب أذيال تيهك بينهن ياهنياك
وابسط آمال عمالك بنسيان علياك   وامطر آراض رجواهم من أنوا ثرياك
واسكر أرواحهم واشباحهم من حمياك   فإن مادانوا إلا لك بدينك ودنياك

وقال رضي الله عنه

عذب عذبت من عيل منامه عذابك   عاشقا راحته صفوك وغيظه عتابك
حب إليه انقلاب اللحد قبل انقلابك   لوتقول اختلع بين الملأ من ثيابك
طاوع أمرك وخالف عاذله من جنابك   أنت لي قد وليت أشفق وهون عذابك
رف بعاشق مضى عمره على لوح بابك   والصبابات تصبا به متى ماصبا بك
واغتمك واحومك وانفك وحالي شنابك   ياشبيه القمر ياالمنفرد من سحابك
ماانت من صلب ما ظن إن خرعوب جابك   ماانت إلا من الجنه إلينا سرى بك
وان تهنك وتفرح بعد عزتك شانك[1]   ماانت منا ورضوان أنشده مادرى بك
وإني أختم بمن يمك واعلى ركابك

وقال رضي الله عنه

[1] هذا البيت سقط من نسخة بافضل ونسخة مكتبة الأحقاف

عذب قد حب لي خلي طريقك وخليك   حب لي عطل أمرك لاتجينا ولاجيك
رح ونا روح يكفيك الذي قلت يكفيك   قط لاعاد تعنينا ولاعـادنا أعنيك
بعد فقعتك في لاجيك لازدت أناجيك   لويقولون لي ذكره من الموت ينجيك
ماذكرتك ولاريتك ولازدت أسميك   لاولا عند بلوى يامنى القلب ناديك
خافه أعجبك زينك ذي نما فيه بانيك   وادعيت أني أخضع لك ولاعاد عانيك
حسّنك عند نفسك ياغريب التفانيك   والله إن الدعاوي ذيك تخرب مبانيك
وإن تهينك وتفرح بعد عزتك شانيك[1]
وان نخليك مثل أطرف طرف من عوانيك   لايقع عندك إنا بالجـــزا مانكافيك
احتذر قبض أطرافك وقلب بوانيك   اطلع البوش من مرعاك واحفظ سوانيك
قبل تلوي سبايانا على سرح واديك

وقال رضي الله عنه

قرة العـين مانـا معترض في فعالك   لاولا قول ياعذب الشفا إلا مقالك
افتصل عاد في حالي على مابدا لك   افتصل في فنا يازينة الـزين مالك
مالك الخالص المكتوب باسمك حلالك   بعه وارهنه واعطه من تبا من عيالك
أوفخذني معك خادم على طيب حالك   إزرع إن شيتني زراع وارعى جمالك
وان تنويت في الرحله وجد ارتحالك   فإني أحمل وحمل ياحبيـبي ثقالك
وان حسر حين يسري الركب حد من رجالك   قمت لأجله إلى أما جول به في مجالك
قبل تضرب شمالك شوش في بحر حالك   ذا علي لك ولو مافاض لي من مخالك

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

سيل يطفي التهابي منه بارد زلالك　　واعلم إن كل ما استدللت به من دلالك
في جمالي جمالك كيف كان أوجلالك　　عاينت به عيوني عين معنى كمالك

وقال رضي الله عنه

يابن سكرانماافرح عندنا من مجيك　　جيت في الغايه أوصلك المهيمن نبيك
جيت إلى عند من له تعلقه بااهل ريك　　من قدا السور في اهل السور لامات حيك
ذي به امتد في الوديان ظلك وفيك　　والذي ياعوض من حل فيها نديك
سلم الله مواليها ذي امـــلوا دليك　　ذي بهم طالت أيامك وطالت رشيك
وانشرح عاد فإنا حب شرحك وغيك　　انشرح مرحبا وابشر من الماء بريك
مرحبا دارنا لك دار والشي شيك　　مابغيته قبالك بـــه هنيك هنيك
لوتبا ياعوض مولاك يرجع صبيك　　واحك لي ويش في قلبك وبين غبيك
خلنا في الظلام أعوي وجاوب عويك

وقال رضي الله عنه

ياادعج الطرف بعد البارحه رح بفالك　　رح ولاعاد تسميني ولاعاد سالك
فان فاتنت حد يافايق الغيد أنا لك　　وين مارحت[1] رح لاعاد لا لي ولالك
بغد فقعتك يافايق طـــوينا حبالك　　قد جفينا تشاريعك وبعنـا عجالك
نكي المال إلى غيرك ونبغي الظمأ لك　　ذاك يوم المحبه لك ويوم الهوى لك
قد تبعناك في دولتك يوم استوى لك　　بعد ذا يارضي ماعاد نبغي اتصالك
وش أتى بك وفعلي مايوافق فعـالك　　لويقولون طبي في القضا في وصالك

---

[1] بافضل : وإن تطأطيت

استخرت القضا تمنات قلبي جزا لك

وقال رضي الله عنه

عذب سبحان من تمت بحمده معانيك　　جل ياقرة أعيان أهل الأعيان بانيك
لي حكم لك بما شيئته على رغم شانيك　　والذي ماله إلا هو مع اغنى غوانيك
ماخلق حد على مثلك ولاحد يدانيك　　لاولاحد يقول إني في الزين ثانيك
غير وحدك بنى واقوى بحوله مبانيك　　فاشكر الله على ذا الزخرفه والتفانيك
لو تمنيت ما استهديتها في تمانـيك　　فالتفت عاد شف ياعذب في حال عانيك
واعطني منك وادخلني إلى بين أوانيك　　خلنا أجني لذيذات الجنا من مجانيك
واسقني نبذ ودك من سلافة قنانيك　　فإني العبد ذي يعجبه صدقك وأمانيك
ذي يطيعك إذا أمرته وذي مايعانيك　　من زمان اقتبالك في عناك أوتهانيك
مستحق ان قاصي موهدك مثل دانيك　　وانطرح في ريابك بذره أوفي مسانيك
حقق إن قده ناجح مثل مافي صيانيك

وقال رضي الله عنه

راعي الحجل عكس خاطري صوت حجلك　　حين رسيت يامن ليس في الوصف مثلك
لاجنيب خلقه الله ولاحد من اهلك　　لاولا شافت العينان لك شبه مثلك
ريتنا ياكحيل الناعسه تحت رجلك　　حين تدحق ولوماصابنا غير نعلك
فإننا أرضى ولو حملتنا ثقـل كهلك　　لاتميل من أحكامك ولاقـط ملك
غير في الرسم لك مابين شمسك وظلك　　عبد محطوط ماضي فيه جورك وعدلك
عندي إن السعاده نالها في محلك　　والمعزه متى ماقادنا حـــبل ذلك

والصحيح إن من هو خلك أوخل خلك ساروا الناس مره تحت رأيته لأجلك
وانه أقوى الخلائق من تعلق بحبلك

*****

وقال رضي الله عنه

واظبي ياشرجي لاتحسب إنا أعنيك
عقيدتي في الله مالي عقيــــده فيك
لوعاذلي يـدري ماذا له راعيــــــك
ودي يكن مثلي وقال لي يهنـــــيك

فصل

لاتحسب إني لك ياساجي العينــــين
عيني بما قبـلك من وحـدة الإثـنين
شي مايخصـك ولادخل بين الإثنين
فاعطف لما قبلي يكفيك ذا يكـفـيك

فصل

إن بان لك ياذا ياواقـــــفا بالباب
عاينت به مـاذا مرمى ذوي الألباب
وامسيت أخا هذا ماطاب مما طـــاب
فاسلك مسالكنا واستهدنا نهــديك

******